# مختصر قيام الليل وقيام رمضان

## وكتاب الوتر

لشيخ الإسلام

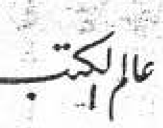
أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي

المتوفى سنة ٢٩٤ هـ

اختصرها العلامة

أحمد بن علي المقريزي

المتوفى سنة ٨٤٥ هـ




بسم الله الرحمن الرحيم






بيروت - المزرعة بناية الإيمان - الطابق الأول - ص.ب ٨٧٢٣
تلفون: ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً: نابعلبكي - تلكس: ٢٣٣٩٠

إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا

مختصر

# قيام الليل

و

# قيام رمضان

و

# كتاب الوتر

لشيخ الاسلام ابي عبد الله محمد بن نصر المروزي المتوفى سنة ٢٩٤هـ

اختصرها العلامة احمد بن علي المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ

حسب امر الاخوين المولوي عبد الغفار وعبد التواب الملتانيين تاجري

الكتب الدينية ببلدة ملتان بالهند

طبع بمطبعة رفاه عام لاهور

اهل الحديث في عصره لاجمد وقال ابو بكر الصبغي الفقيه لم يصنف الا كتاب القسامة لكان من افقه الناس وقال الضبعي لم ير بعد يحيى بن يحيى من فقهاء خراسان اعقل من محمد بن نصر عبد الله بن محمد الاسفرايني سمعت ابن الحكم يقول كان محمد بن نصر عندنا امام اهل خراسان وقال عبد الله بن احمد وانصرف محمد بن نصر من الرحلة الثانية سنة ٢٦٠ فنزل نيسابور فتجر مع مضارب له وهو يشتغل بالعلم والعبادة ثم سار الى سمرقند سنة ٢٧٥ قال ابن خزيمة سمعت محمد بن يحيى غير مرة اذا استفتي عن مسئلة قال سلوا ابا عبد الله المروزي قال ابو بكر الضبعي محمد بن نصر الامام وما رأيت احسن صلوة منه لقد بلغني ان زنبورا قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك وقال ابن الاخرم كان يقع الذباب على اذنه في صلاته ويسيل الدم فلا يذبه ولقد كنا نتعجب من حسن صلوته وخشوعه يضع ذقنه على صدره كانه خشبة وكان مليح الصورة كانما فقئ في وجهه حب الرمان لحيته بيضاء قال محمد بن عبد الوهاب الثقفي

الطبعة الثانية

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

## ترجمة المختصر

[illegible]

المختصر هو العلامة المحدث احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي رحمه الله تعالى وقد كتبت ترجمته في هذه الصحيفة من الكتاب عبد التواب ملتاني عفي عنه

[illegible]

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين وصلوته وسلامه على محمد خاتم النبيين وآله اجمعين **اما بعد** فاني اختصرت في هذا الجزو كتاب قيام الليل تاليف الامام ابو عبد الله **محمد بن نصر المروزي** رحمه الله على اني احذف اكثر من الاحاديث المسندة والآثار واورد جميع ما فيه من الاحاديث المسندة باسانيدها وجميع الآثار مع حذف اسانيدها والله اسأله الاعانة على تمامه والتوفيق للعمل به انه قريب مجيب **قال** ابو عبد الله **محمد بن نصر المروزي**

بسم قد قال الله تبارك وتعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا **ثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ عن المقدام بن شريح عن عائشة رض انها اخبرت شريحا انها كانت اذا عركت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنت ابي بكر شدي على وسطك فكان يباشرها من الليل ما شاء الله حتى يقوم لصلوته وقل ما كان ينام من الليل كما قال الله له قم الليل الا قليلا **حل ثنا** ابو همام الوليد بن شجاع وبحر بن نصر قالا ثنا ابن وهب اخبرني معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير قال حججت فدخلت على عائشة رض فسألتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن وسألتها عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت اما تقرأ يا ايها المزمل قلت بلى قالت فهو قيامه **حل ثنا** عباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام حدثنا انه طلق امرءته ثم دخل المدينة ليبيع عقارا له بها ثم يجعله في الكراع والسلاح ثم يجاهد الروم حتى يموت قال فلما قدمت المدينة لقيت رهطا من الانصار او قومه فحدثوه ان رهطا منهم ستة ارادوا ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم



فنهاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لهم اليس لكم في اسوة حسنة فلما حدثوه بهذا اشهدهم على رجعة امرءته ثم اتانا فاخبرنا انه انطلق الى عائشة رض قال فاتيت على حكيم بن افلح فاستلحقته فجاء معي فاستأذنا فدخلنا عليها فقالت احكيم وعرفته قال نعم قالت من هذا معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر نعم المرء كان وكان اصيب يوم احد قلت يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فهممت ان اقوم فلا اسألها عن شيء اولا اسأل احدا عن شيء فبدا لي فقلت يا ام المؤمنين انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ هذه السورة يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان الله افترض القيام في اول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها اثنى عشر شهرا في السماء ثم انزل الله التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة **و**عن ابن عباس رض في قوله قم الليل الا قليلا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بقيام الليل الا قليلا فشق ذلك على المؤمنين ثم خفف عنهم ورحمهم وانزل بعد هذا علم ان سيكون منكم مرضى الآية فوسع الله ولم يضيق قال كان بين الآيتين سنة يا ايها المزمل قم الليل وفاقرؤا ما تيسر الى آخر السورة **و**عن جابر بن عبد الله رض ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم في جيش وامر عليهم ابا عبيدة وقد كان كتب عليهم قيام الليل فكانوا يقومون حتى انتفخت اقدامهم فاصابهم في ذلك الوجه جوع شديد قال ووضع الله عنهم قيام الليل **و**عن الحسن ان الله لما انزل هذه السورة وكان بين اولها وآخرها سنة يا ايها المزمل حتى بلغ فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ثم انزل الله بعد سنة ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك قال لا والله ما كل القوم قام بها قال والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فبكى الحسن عند ذلك وقال الحمد لله الذي جعل قيام الليل تطوعا بعد فريضة علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله حتى بلغ فاقرؤا ما تيسر منه وقال ولا بد من قيام الليل قال واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة قال فريضتان لا صلاح للاعمال الا بهما **و**عن ابي عبد الرحمن السلمي لما نزلت يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وسوقهم حتى نزلت ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا حتى بلغ فاقرؤا ما تيسر من القرآن **و**عن قتادة في قوله يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا افترض الله قيام الليل في اول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا فامسك الله خاتمتها في السماء اثنى عشر شهرا ثم انزل الله التخفيف في آخرها فصار قيام الليل تطوعا من بعد فريضة قال علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله الآية فنسخت هذه الآية ما كان قبلها **و**عن مجاهد في قوله فاقرؤا ما تيسر منه قال رخص لهم في قيام الليل **و**عن عكرمة يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قال ابتلوا بذلك سنة فشق عليهم وتورمت اقدامهم ثم نسخها آخر السورة قوله فاقرؤا ما تيسر منه **و**عن عطاء في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ذلك اذ امروا بقيام الليل الا قليلا كانوا يحتجرون احتجارا بالصلوة فقال رجل لعطاء من الجوع

قال بل لله كان ابو ذر يحتجر ثم يأخذ العطاء فيتعبد عليها حتى نزلت الرخصة فاقرءوا ما تيسر الى فاقيموا الصلوة قال المكتوبة
وسأل رجل عكرمة انى اتعلم القرآن ويقولون لا توسده فقال له انك ان تنام عالما خير من ان تنام جاهلا حدثنا اسحاق
بن ابراهيم قلت لابى اسامة احدثكم عبد الحميد بن جعفر عن المقبرى عن عطاء عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه بعث بعثا
ذوى عدة فاستقرأ كل رجل منهم فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك يا غلام قال معى كذا ومعى كذا ومعى سورة كذا
ومعى سورة البقرة فقال رجل من اشرافهم والله يا رسول الله ما منعنى ان اتعلم القرآن الا خشية ان لا اقوم به فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقرءوه وان لم تقوموا به فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا
يفوح ريحه فى كل مكان ومثل من تعلمه ورقد وهو فى جوفه كمثل جراب اوكئ على مسك وعن ابى رجاء قلت للحسن ما
تقول فى رجل قد استظهر القرآن كله عن ظهر قلبه ولا يقوم به انما يصلى المكتوبة قال لعمر الله ذاك انما يتوسد القرآن
قلت قال الله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه قال نعم ولو خمسين آية وقال معمر قلت لابن طاوس هل كان ابوك ربما نام الليل حتى
يصبح قال ربما اتى عليه ذلك وعن طارق بن شهاب اتيت سلمان فقلت لانظرن كيف صلوته فكان ينام من الليل ثلثه
وقال حافظوا على هذه الصلوات المكتوبات فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء كانوا
على ثلثة منازل منهم من له ولا عليه ومنهم من عليه ولا له ومنهم من لا عليه ولا له فقلت من عليه ولا له قال رجل صلى العشاء
فاغتنم غفلة الناس وظلمة الليل فركب رأسه فى المعاصى ورجل اغتنم غفلة الناس وظلمة الليل فركب رأسه وقام يصلى
فذلك له ولا عليه ورجل نام فذلك لا عليه ولا له وقال له رجل انى لا اطيق الصلوة بالليل فقال لا تعص الله بالنهار
ولا عليك ان لا تصلى بالليل وقال رجل لابن عمر انى احب التهجد والصلوة لله ولا اقدر عليها مع الضعف فقال له يا
ابن اخى ما استطعت واتق الله ما استطعت وقال سفيان شر حالات المؤمن ان يكون نائما وخير حالات الفاجر ان
يكون نائما لان المؤمن اذا كان مستيقظا فهو متصل بطاعة الله فهو خير له من نومه والفاجر اذا كان مستيقظا فهو متصل بمعاصى
الله فنومه خير له من يقظته حدثنا اسحاق اخبرنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن ابى سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء
النعمان بن قوقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان احللت الحلال وحرمت الحرام واديت المكتوبات ادخل الجنة
قال نعم وفى لفظ قال النعمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت ان صليت المكتوبات واحللت الحلال وحرمت الحرام و
لم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم وقال قتادة يا ايها المزمل هو الذى يزمل ثيابه وعن عكرمة قال زملت هذا
الامر فقم به ويا ايها المدثر دثرت هذا الامر فقم به وعن ابى عبيد قرأ ابو جعفر ونافع وعاصم وابو عمرو والكسائى
المزمل والمدثر بالتشديد والادغام وكذلك نقرأها وعليهما الامة والمزمل الملتف بثوبه وقال الشافعى سمعت من
اثق بخبره وعلمه يذكر ان الله انزل فرضا فى الصلوة ثم نسخه بفرض غيره ثم نسخ الثانى بالفرض فى الصلوات الخمس قال
كانه يعنى قول الله يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ثم نسخه فى السورة معه بقوله
ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه الى قوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن فنسخ قيام الليل او نصفه
او اقل او اكثر بما تيسر قال ويقال نسخ ما وصفت فى المزمل بقول الله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل

[illegible] عشرة بالغريك قرب وقاته ٣ تاج العروس

له اراد من نوم الليل [illegible] تعلم القرآن و القيام [illegible] عليه النوم مباح والقيام مستحب عت
٢ـه صدوق رمى بالقدر [illegible] ابن معين مات سنة [illegible]
٣ـه [illegible] يستقبل معها صاحبها قبلة غير الكعبة ١٢
٤ـه [illegible]
٥ـه [illegible]



العتمة وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك فاعلم ان صلوة الليل نافلة لا فريضة
والفرائض فيما ذكر من ليل ونهار قال ففرائض الصلوات خمس وما سواها تطوع وعن ابى عبيد قرأ ابو جعفر وشيبة
ونافع وابو عمرو نصفه وثلثه بالخفض وكان ابن كثير وعاصم والاعمش وحمزة والكسائى يقرءونها نصبا نصفه وثلثه
غير ان ابن كثير كان يخفف ثلثه قال وقراءتنا التى نختارها الخفض لقوله علم ان لن تحصوه فكيف تقدرون على ان
تعرفوا نصفه من ثلثه وهم لا يحصونه قال الشافعى فتأول ابو عبيد ان قوله علم ان لن تحصوه لن تعرفوه ذهب الى
الاحصاء فى العدد وقال غير ابى عبيد من اهل العلم بالعربية انما قوله لن تحصوه لن تطيقوه وقال تقول العرب ما احصى كذا
اى ما اطيقه قال ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اى لن تطيقوا ان تستقيموا فى كل شئ يقول
سددوا وقاربوا وعن ابى صالح لما نزلت ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الى قوله علم ان لن تحصوه قال قال جبرئيل
اشق عليكم قال نعم قال وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وعن قتادة ان ربك يعلم انك
تقوم ادنى من ثلثى الليل ومن نصفه وادنى من ثلثه وقال مجاهد تقوم ادنى من ثلثى الليل وتقوم نصفه وثلثه والله
يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه وعن الحسن وقتادة علم ان لن تحصوه لن تطيقوه قال محمد بن نصر قال بعض
اهل العلم فى قوله قم الليل الا قليلا اى صل الليل الا شيئا يسيرا منه تنام فيه وهو الثلث ثم قال نصفه اى قم نصفه او
انقص من النصف قليلا الى الثلث او زد على النصف الى الثلثين فلما نزلت هذه الآية قام النبى صلى الله عليه وسلم وطائفة من
المؤمنين معه واخذ المسلمون انفسهم بالقيام على المقادير حتى شق ذلك عليهم فانزل الله ان ربك يعلم انك تقوم
ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه اى وتقوم نصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار فيعلم
مقادير ثلثيه ونصفه وثلثه وسائر اجزائه علم ان لن تحصوه اى لن تطيقوا معرفة حقائق ذلك والقيام فيه على هذه المقادير
فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن رخص لهم فى ان يقوموا ما امكن وخف بغير مدة معلومة ولا مقدار قال ثم نسخ هذا بالصلوات
المكتوبات قال ولو قرأنا ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه بالخفض دل ذلك على انه كان ربما قام اقل من ثلث الليل فهذا مخالف لما امر
الله قال له قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا الى الثلث ولم يأمره ان ينقص من الثلث شيئا قال فذهب الشافعى فى الحكاية التى
حكاها وغيره الى ان الله افترض قيام الليل فى اول سورة المزمل على المقادير التى ذكرها ثم نسخ ذلك فى آخر السورة و
اوجب قراءة ما تيسر فى قيام الليل فرضا ثم نسخ فرض قراءة ما تيسر بالصلوات الخمس واما سائر الاخبار التى ذكرناها عن
عائشة رض وابن عباس وغيرهما فانها دلت على ان آخر السورة نسخت اولها فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة بنزول
آخر السورة فذهبوا الى ان قوله فاقرءوا ما تيسر اختيار لا ايجاب فرض قال وهذا اولى القولين عندى بالصواب و
كيف يجوز ان يكون الصلوات الخمس نسخت قيام الليل والصلوات الخمس مفروضات فى اول الاسلام والنبى صلى الله عليه وسلم
بمكة فرضت عليه ليلة اسرى به والاخبار التى ذكرناها تدل على ان قوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن انما نزل بالمدينة ونفس
الآية تدل على ذلك قوله علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون فى الارض يبتغون من فضل الله وآخرون
يقاتلون فى سبيل الله والقتال فى سبيل الله انما كان بالمدينة وكذلك قوله واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة والزكوة انما

له اى نحن المسلمون لا تسلم حتى [illegible] عت

فرضت بالمدينة وفى حديث جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم بعثهم فى الجيش وقد كان كتب عليهم قيام الليل وبعثة الجيوش لم يكن الا بعد قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة قال ويقال لمن اوجب القيام بالليل فرضا بما قل او كثر يحتج بقوله فاقرءوا ما تيسر منه خبرنا عنه اذا لم يخف عليه ولم يتيسر ان يقوم بشئ هل توجب عليه ان يتكلف ذلك وان لم يتيسر فان قال نعم خالف ظاهر الكتاب واوجب عليه ما لم يوجبه الله وان قال لا يجب عليه تكلفه ذلك اذا لم يتيسر ولم يخف فقد اسقط فرضه ولو كان فرضا لوجب على خف او لم يخف كما قال انفروا خفافا وثقالا وقوله ما تيسر يدل على انه ندب واختيار وليس بفرض قال وقد احتج بعض اصحاب الرأى فى ايجاب القراءة فى الصلوات المكتوبات بقوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن فاسقطوا فرض قراءة فاتحة الكتاب متأولين لهذه الآيات فقالوا انما عليه ان يقرأ ما تيسر من القرآن ولا عليه ان لا يقرء بفاتحة الكتاب ثم ناقضوا فقالوا لا بد ان يقرأ بثلث آيات فصاعدا او بآية طويلة نحو آية الدين او آية الكرسى فان قرأ بآية قصيرة نحو قوله مدهامتان ولم يله لم يجز وليست هذه الآية من القراءة فى الصلوات المكتوبات فى شئ انما نزلت الآية على ما اعلمتك بقيام الليل وانما اخذت القراءة فى الصلوات المكتوبات عن النبى صلى الله عليه وسلم كما اخذ عدد الركوع والسجود وسائر ما فى الصلوة عن النبى عليه السلام ولذكر القراءة فى الصلوات المكتوبات كتاب غير هذا استقصى اختلاف الناس واحتجاجاتهم فيها هنالك وما دخلنا على الطائفة الاولى فى ايجابهم قراءة ما تيسر فى قيام الليل داخل على اصحاب الرأى بان يقال لهم خبرونا عمن لم يتيسر عليه قراءة شئ من القرآن فى الصلوة ولم يخف هل توجبون عليه ان يتكلف مقدار ما حددتم من قراءة ثلث آيات او آية طويلة وان ثقل ذلك عليه ولم يتيسر فان قالوا نعم قيل فمن اين اوجبتم عليه قراءة ما لم يتيسر عليه انما امره الله بقراءة ما تيسر فى زعمكم ولم يكم ان تجيزوا المصلى اذا افتتح الصلوة ان يقول الف ويركع ويقول لم يتيسر على اكثر من ذلك فان اجازوا ذلك خالفوا السنة وخرجوا من قول اهل العلم **قوله** ورتل القرآن ترتيلا عن ابن عباس قال بينه تبيينا وقال له رجل انى سريع القراءة انى اقرأ البقرة فى مقام فقال لان اقرأ البقرة فارتلها واتدبرها احب الى من ان اقرأ القرآن كما تقول وقرأ علقمة على عبد الله وكان حسن الصوت فقال رتل فداك ابى وامى فانه زين القرآن **قال** علقمة صليت مع ابن مسعود من اول النهار الى انصرافه من الفجر فكان يرتل ولا يرجع ويسمع من فى المسجد وعن قتادة بلغنا ان عامة قراءة النبى صلى الله عليه وسلم كانت المد وعن مجاهد ورتل القرآن ترتيلا قال ترسل فيه ترسيلا وفى رواية قال بعضه على اثر بعض وعن حفصة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها ثنا اسحاق اخبرنا الوليد ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابن حذيفة عن حذيفة رض انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ بالطوال قراءة ليست بالخفيضة ولا الرفيعة ويحسن ويرتل ثم ركع **قوله** انا سنلقى عليك قولا ثقيلا قال الحسن العمل به ثقيل وفى رواية قال ثقيلا فى الميزان يوم القيمة وقال قتادة ثقل والله فرائضه وحدوده وفى رواية قال ليس يعنى قراءته ولكن فرائضه وسننه وقد تأول بعضهم انه اراد ثقل الوحى على النبى صلى الله عليه وسلم حين كان ينزل عليه ثنا محمد بن رافع اخبرنا عبد الرزاق عن معمر اخبرنى هشام بن عروة



عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحى اليه وهو على ناقته وضعت جرانها فما تستطيع ان تتحرك حتى يسرى عنه وعن اسماء بنت يزيد قالت نزلت سورة المائدة وانا آخذة بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء فكادت من ثقلها ان تدق عضد الناقة ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض قالت سأل النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال كيف يأتيك الوحى يا نبى الله قال يأتينى احيانا وله صلصلة كصلصلة الجرس فيفصم عنى وقد وعيت وذلك اشده على ويأتينى احيانا فى صورة الرجل وقال الملك فيخبرنى عما يقول وعن ابى سعيد الخدرى كان اذا نزل عليه الوحى غشيه عرق او نحوه

## ذكر الترغيب فى قيام الليل من كتاب الله عز وجل

**قال** الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا وقال ومن الليل فسبحه وادبار السجود وقال وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم وقال انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون وقال ان ناشئة الليل هى اشد وطأ واقوم قيلا ان لك فى النهار سبحا طويلا ومدح قوما فقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وقال والمستغفرين بالاسحار وقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه وقال يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ومدح عباد الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وعن عبد الله بن قيس انه سمع عائشة رض وذكر عندها قوم يزعمون انهم اذا ادوا الفرائض لا يبالون ان لا يزيدوا فقالت لعمرى لا يسألهم الله الا عما افترض عليهم ولكنهم قوم يخطئون بالليل ويخطئون بالنهار وما انتم الا من نبيكم وما نبيكم منكم فما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ترك قيام الليل الا ان يمرض فيصلى وهو جالس ثم نزعت بكل آية فى القرآن يذكر فيها قيام الليل وعن علقمة والاسود انما التهجد بعد نومة وعن عمرو بن غزية الانصارى انه قال يحسب احدكم انه اذا قام من الليل فصلى حتى يصبح انه قد تهجد انما التهجد الصلوة بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة فكذلك كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابى اسحاق نافلة لك قال ليس هو نافلة لاحد الا النبى صلى الله عليه وسلم وعن مجاهد ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال النافلة للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما عمل من عمل سوى المكتوبة فهو له نافلة من اجل انه لا يعمل ذلك فى كفارة الذنوب فهى نوافل له وزيادة والناس يعملون ما سوى المكتوبات لذنوبهم فى كفارتها فليس للناس نوافل انما هى للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة وعن الحسن لا تكون نافلة الليل الا للنبى صلى الله عليه وسلم وعن قتادة نافلة لك قال تطوعا وفضيلة لك ثنا ابو هاشم زياد بن ايوب ثنا وكيع ثنا الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ الرجل خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه وان جلس جلس مغفورا له **قال** ابو امامة انما كانت النافلة للنبى صلى الله عليه وسلم

قال وكيع يعنى ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال محمد بن نصر وقد روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سمى مشيه الى المسجد وصلوته بعد وضوءه نافلة ثنا يحيى عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد فذكر وفيه ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته نافلة ثنا محمد بن يحيى ثنا المعلى بن اسد ثنا يسار بن الحكم ابو زيد الضبى ثنا ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور الرجل لصلوته يكفر الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلوته نافلة له وعن ابن مسعود ان الله فرض عليكم خمس صلوات بالليل والنهار لكم بهن خمسون حسنة فمن كان مقارفا فثلثون وتبقى عشرون فان ابى فاربعون وبقى له عشر حسنات ثم النوافل بعد كما ينال المقاسم فان الرجل يصيب من نفله افضل من سهمه قال فقد سمى ابن مسعود التطوع نوافل من الناس كلهم لم يخص بذلك النبى صلى الله عليه وسلم دون غيره وهذا المعروف فى اللغة ان كل تطوع نافلة من الناس كلهم واما الخبر الذى عن ابى امامة فان عباس بن الوليد النرسى اخبرنا قال ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن ابى امامة انه حدث ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ان الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلوة نافلة قيل انت سمعت ذلك من نبى الله قال نعم غير مرة ولا مرتين ولا ثلث ولا اربع ولا خمس

## باب ما جاء فى قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع

حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم سمعت عروة بن النزال عن معاذ بن جبل قال اقبلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فلما رايته خاليا قلت يا رسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة قال بخ بخ لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تقيم الصلوة المكتوبة وتؤتى الزكوة المفروضة وتلقى الله لا تشرك به شيئا اولا ادلك على ابواب الجنة الصوم جنة والصدقة برهان وقيام الرجل فى جوف الليل يكفر الخطيئة وتلا هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ٥ وعن ابن عباس اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم وزيد فى سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وانسهم وينادى مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحمادون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى مناد الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين كانت جنوبهم تتجافى عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى مناد الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ هؤلاء الثلثة خرج عنق من النار لها عينان بصيرتان ولسان فصيح فيقول انى وكلت بثلثة بكل جبار عنيد فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحشرهم فى جهنم ثم يخرج الثانية فيقول انى وكلت بمن اذى الله فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبسهم فى جهنم ثم يخرج الثالثة فيقول انى وكلت باصحاب التصاوير فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحشرهم فى جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلثة ومن هؤلاء ثلثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعى الخلائق للحساب وعن عقبة



ابن عامر وربيعة الجرشى بمعناه حدثنا ابن ابى الدنيا ثنا سويد بن سعيد ثنا على بن مسهر عن عبد الرحمن بن اسحاق عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيمة نادى مناد ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يحاسب سائر الناس وعن عبد الله قال انه لفى التورية لقد اعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر وما لا يعلمه ملك ولا مرسل قال ونحن نقرءها فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وعن ابن عباس كان عرش الله على الماء فاتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ اخرى فاطبقها بلؤلؤة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان لا يعلم الخلق ما فيهما ثم قرا فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين تاتيهم فيها كل يوم تحفة ثنا يونس بن عبد الاعلى اخبرنا ابن وهب حدثنى ابو صخر ان ابا حازم حدثه قال سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول شهدت مع النبى صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال فى اخر حديثه فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم اقرء هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون قال ابو صخر فاخبرتها محمد بن كعب القرظى فقال ابو حازم حدثك بهذا قلت نعم فتبسم ثم قال ان ثم لكيسا كثيرا انهم يا هذا اخفوا لله عملا واخفى لهم ثوابا فلو كانوا قدموا عليه قرت تلك الاعين وعن مجاهد والحسن تتجافى جنوبهم عن المضاجع هو قيامهم من الليل قال مجاهد يقومون يصلون من الليل وعن الضحاك قال هم قوم لا يزالون يذكرون الله اما فى الصلوة واما قياما واما قعودا واما اذا استيقظوا من منامهم هم قوم لا يزالون يذكرون الله -

## ذكر من قال التجافى عن المضاجع هى الصلوة بين المغرب والعشاء

قال انس بن مالك فى قول الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يصلون ما بين هاتين الصلوتين المغرب والعشاء وعن عبد الله بن عيسى كان ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع وعن ابن المنكدر وابى حازم قالا تتجافى جنوبهم عن المضاجع هى صلوة ما بين المغرب وصلوة العشاء صلوة الاوابين -

## ذكر من قال التجافى عن المضاجع هى صلوة العشاء

عن ام سلمة تتجافى جنوبهم عن المضاجع قالت عن صلوة العتمة وعن انس بن مالك انتظار الصلوة التى تدعى العتمة قال محمد بن نصر والاخبار التى ذكرناها عن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم تدل على خلاف هذه المقالة قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون عن ابن عباس فى قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ما اقل ليلة تمر بهم ينامون فيها حتى يصبحوا الا يصلون فيها وفى رواية قليلا كانوا ينامون وعن الحسن وابن ابى نجيح مدوا الى العتمة الى اخر الليل وكان الاستغفار فى السحر قال

ابن ابي نجيح كانوا قليلاً مما ينامون ليلة حتى الصباح وعن مجاهد قال كانوا لا ينامون كل الليل وفي لفظ قليلاً
ما يرقدون ليلة حتى الصباح لا يتهجدون وعن الضحاك كان المتقون قليلاً وكانوا من الليل يقومون ومنه ما
ينامون وفي رواية قال الله ان المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا
قليلاً يقول المحسنون كانوا قليلاً هذه مفصولة ثم استأنف فقال من الليل ما يهجعون الهجوع النوم وبالاسحارهم
هم يستغفرون قال يقومون فيصلون يقول كانوا يقومون وينامون كما قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ان
ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه فهذا نوم وهذا قيام وطائفة من الذين معك كذلك يقومون
ثلثا ونصفا وثلثين يقول ينامون ويقومون وعن ابراهيم في قوله كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون قال ما ينامون
وعن مطرف قال لا يأتي عليهم ليلة الا قاموا فيها وفي لفظ الا صلوا فيها وعن الحسن كابدوا قيام الليل وعن
سليمان بن يسار قال قلما يأتي على المؤمن ليلة لا يقوم فيها وعن انس في قوله كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون قال
كانوا يتيقظون يصلون ما بين المغرب والعشاء وعن مطرف كان لهم قليل من الليل لا يهجعونه كانوا يصلون
وعن الحسن والزهري كانوا يصلون كثيراً من الليل وعن ابي العالية كانوا لا ينامون عن العشاء وعن محمد بن
علي بن الحسين كانوا لا ينامون حتى يصلون العتمة وعن عطاء كان ذلك اذ امروا بقيام الليل الا قليلاً وعن
قيس بن عطاء انما كانت هذه الآية فريضة قبل ان يفرض الصلوة فلما فرضت الصلوة نسختها قليلاً من الليل
ما يهجعون قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلاً عن ابن عباس قال ناشئة الليل قيام الليل و
في رواية ان ناشئة الليل قال هو بلسان الحبشة نشأ قام ومثله عن ابي ميسرة وسعيد بن جبير وعن ابن عباس
الليل كله ناشئة وعن ابن عباس وعبد الله بن الزبير قالا اذا انشأت قائماً فهو ناشئة الليل كله ناشئة وعن
مجاهد ناشئة الليل قال اي ساعة تهجد فيها متهجد من الليل وعن الضحاك ناشئة الليل يعني الليل كله وعن
معوية بن قرة قيام الليل وعن الحسن والضحاك ناشئة الليل ما كان بعد العشاء الآخرة وعن ابي مجلز مثله
وعن ثابت كان انس يصلي ما بين المغرب والعشاء فقيل له ما هذه الصلوة قال اما سمعتم قول الله ان ناشئة الليل هذه
ناشئة الليل وعن علي بن الحسين ناشئة الليل بين المغرب والعشاء وعن ابن المنكدر وابي حازم ناشئة الليل
ما بين صلوة المغرب وصلوة العشاء قوله هي اشد وطأ واقوم قيلاً عن الاعمش قرأ انس بن مالك واقوم
قيلاً واصوب قيلاً فقيل له يا ابا حمزة انما هي اقوم قيلاً قال انس اقوم واصوب واهيأ واحد وعن الحسن في قوله
اشد وطأ واقوم قيلاً قال اثبت في القراءة واقوى على القراءة وعن مجاهد اشد وطأ قال مواطأة للقول وفراغ
للقلب وعن الضحاك قراءة القرآن بالليل اثبت منه بالنهار واشد مواطأة بالليل منه بالنهار وعن قتادة
هي اشد وطأ يقول اثبت في الخير واقوم قيلاً يقول احفظ للخير وعن ابن عباس ان القرآن وحشي فاستعملوا
به قال محمد بن نصر وقد انكر بعض اهل العلم بالعربية ان تكون الناشئة بلسان الحبشة لقول الله انا
جعلناه قرآناً عربياً وقال بل هي بلسان العرب وهي مأخوذة من قوله اومن ينشؤا في الحلية ومن قوله انا

اي قرأ واصوب قيلا مكان واقوم قيلا



انشأناهن انشاء اي ابتدأناهن ويقال نشأت تنشأ نشأ اي ابتدأت واقبلت شيئاً بعد شيء وانشأها الله
فنشأت وانشأت فكأنه قال ان ساعات الليل الناشئة ومنه قوله ولقد علمتم النشأة الاولى يريد ابتداء خلقهم
حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو نعيم ثنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا رأى ناشئاً في السماء استقبل حيث كان وان كان في الصلوة وفي رواية اذا رأى ناشئاً من افق السماء
ترك عمله وان كان في صلوة واقبل يدعو قال واما قوله هي اشد وطأ فان القراء اختلفوا في قراءة هذا الحرف
فقرأ ابو جعفر وشيبة ونافع وابن كثير وعاصم والاعمش وحمزة والكسائي وطأ بفتح الواو ومقصورة وكان ابن
عامر وابن محيصن وابو عمرو يقرؤها وطاء مكسورة الواو وممدودة قال ابو عبيد وهذه احب الي لان التفسير
يصدقها وانما هي مواطأة السمع والبصر اياه اذا قام يصلي في ظلمة الليل وقال غير ابي عبيد من قرأ وطأ
اراد شدة الوطء اي ان الصلوة في ساعات الليل اشد واثقل على المصلي من الصلوة في ساعات النهار وهو من
قولهم اشتدت على القوم وطأة سلطانهم اذا ثقل عليهم ما يلزمهم ويأخذهم به فاعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم
ان الثواب في قيام الليل على قدر شدة الوطأة وثقلها ومن قرأ وطاء فهو مصدر لواطأت فلاناً على كذا وكذا
مواطأة ووطاء واقوم قيلاً اي اخلص للقول لان الليل تهدأ عنه الاصوات وتنقطع فيه الحركات فيخلص القول
ولا يكون دون تسمعه وتفهمه حائل قوله ان لك في النهار سبحاً طويلاً قال ابن عباس النوم والفراغ
وقال الضحاك ومجاهد والربيع بن انس وقتادة فراغاً طويلاً وعن مجاهد في قوله وتبتل اليه تبتيلاً قال اخلص
له المسألة والدعاء وقال مرة اخلص اليه اخلاصاً وعن الضحاك مثله وعن قتادة اخلص له الدعوة والعبادة
قوله ومن آناء الليل قال ابن عباس آناء الليل جوف الليل وقال الحسن في قوله امن هو قانت آناء
الليل قال ساعات الليل ساجداً وقائماً قال يزيح رأسه بقدميه وقدميه برأسه وفي رواية آناء الليل قال من
اوله واوسطه وآخره وعن قتادة امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يقول قائمة على كتاب
الله وفرائضه وحدوده يؤمنون بالله واليوم الآخر ويسارعون في الخيرات وعن ابن مسعود ليسوا سواء
من اهل الكتاب امة قائمة قال لا يستوي اهل الكتاب وامة محمد يتلون آيات الله قال صلوة العتمة هم يصلونها
ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصليها وقال مجاهد امة قائمة قال امة عادلة وعن منصور يتلون آيات الله
آناء الليل قال بلغنا ما بين المغرب والعشاء حدثنا يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم قالا انا سفيان عن
الزهري عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به
آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار وفي الباب عن ابي هريرة ويزيد بن
الاخنس ولفظه لا تنافس بينكم الا في اثنتين فذكر مثل معناه وفيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قوله
والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً قال الحسن الذين يمشون على الارض هوناً قال بالوقار والسكينة
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً يقول حلماء لا يجهلون وان جهل عليهم حلموا ذلت والله الابدان والابصار حتى

حسبهم الجاهل مرضى والله ما بالقوم مرض وانهم لاصحاء القلوب ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم ومنع
منهم الدنيا علمهم بالاخرة هذه اخلاقهم التي نشروا بها في الناس وهم الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما اسهروا
والله الاعين وهضموا في الاخرة كل شيء والله تعاظم في نفسهم شيء طلبوا به الجنة وقالوا حين دخلوا الجنة
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور ثم يقول والله لقد كابدوا في الدنيا احزانا شديدة
وخوفا شديدا والله ما احزنهم من احزان الناس شيء ابكاهم الخوف من النار وان الله لن يجمع على المؤمن خوف
الدنيا وخوف الاخرة فجعلوا الخوف حتى تلقوا ربكم وكان يقول يا ابن ادم عف عن محارم الله تكن عابدا و
ارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن جوار من جاورك من الناس تكن مسلما وصاحب الناس بالذي تحب ان
يصاحبوك به تكن عدلا واياك والضحك فان كثرة الضحك تميت القلب انه قد كان بين ايديكم اقوام يجمعون
كثيرا ويبنون شديدا ويأملون بعيدا فاين هم اصبح جمعهم بورا واصبح املهم غرورا واصبحت مساكنهم قبورا
يا ابن ادم انك مرتهن بعملك وات على اجلك ومعروض على ربك فخذ مما في يديك لما بين يديك عند الموت
ياتيك الخبر يا ابن ادم طأ الارض بقدميك فانها عن قليل قبرك يا ابن ادم انك لم تزل في هدم عمرك منذ
سقطت من بطن امك يا ابن ادم خالط الناس وزايلهم خالطهم ببدنك وزايلهم بقلبك وعملك يا ابن ادم
تحب ان تذكر بحسناتك وتكره ان تذكر بسيئاتك وتبغض على الظن وتقيم على اليقين وكان يقول ان المؤمنين
لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها وافضى يقينها الى قلوبهم خشعت لله قلوبهم وابدانهم وابصارهم كنت
والله اذا رايتهم رايت قوما كانهم راي عين والله ما كانوا باهل جدل ولا باطل ولكنهم جاءهم امر من الله فصدقوا
به فنعتهم الله في القران احسن نعت قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال الحسن والهون
في كلام العرب اللين والسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال حلماء لا يجهلون وان جهل عليهم حلموا
يصاحبون عباد الله نهارهم بما يسمعون قال ثم ذكر ليلهم خير ليل فقال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما
ينتصبون لله على اقدامهم ويفترشون وجوههم سجدا لربهم تجري دموعهم على خدودهم فرقا من ربهم قال
لحسن لامر ما سهروا ليلهم ولامر ما خشعوا نهارهم قال الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها
كان غراما قال وكل شيء يصيب ابن ادم ثم يزول عنه فليس بغرام انما الغرام اللازم له ما دامت السموات و
الارض قال صدق القوم والله الذي لا اله الا هو فعملوا وانتم تتمنون فاياكم وهذه الاماني رحمكم الله فان الله
لم يعط عبدا بامنيته خيرا في دنيا ولا اخرة وكان يقول يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة قال
لقد صحبت اقواما يبيتون لربهم في سواد هذا الليل سجدا وقياما يقومون هذا الليل على اطرافهم تسيل دموعهم
على خدودهم فمرة ركعا ومرة سجدا يناجون ربهم في فكاك رقابهم لم يملوا طول السهر لما خالط قلوبهم من
حسن الرجاء في يوم المرجع فاصبح القوم بما اصابوا من النصب لله في ابدانهم فرحين وبما يأملون من حسن ثوابه
مستبشرين فرحم الله امرأ نافسهم في مثل هذه الاعمال ولم يرض لنفسه من نفسه بالتقصير في امره واليسير من

ئه اي غيضا و اغتموا

ئه احبه اللهم ان القلوب الميتة لا تنفعهم الموعظة اللهم من قلوب ... فانك تحيي الموتى وانت على كل شيء قدير



نعله فان الدنيا عن اهلها منقطعة والاعمال على اهلها مردودة ثم بكى حتى تبل لحيته بالدموع وعن الاحنف
بن قيس انه كان جالسا يوما فعرضت له هذه الاية لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون فانتبه فقال
علي بالمصحف لالتمس ذكري اليوم حتى اعلم مع من انا ومن اشبه فنشر المصحف فمر بقوم كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم ومر بقوم تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ومر بقوم يبيتون لربهم سجدا وقياما ومر بقوم ينفقون
في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ومر بقوم يؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومر بقوم يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم
ومما رزقناهم ينفقون قال فوقف ثم قال اللهم لست اعرف نفسي ههنا ثم اخذ في السبيل الاخر فمر بقوم
اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون ومر بقوم اذا ذكر الله
وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون ومر بقوم
يقال لهم ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب
بيوم الدين حتى اتانا اليقين قال فوقف ثم قال اللهم اني ابرأ اليك من هؤلاء قال فما زال يقلب الورق و
يلتمس حتى وقع على هذه الاية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم
ان الله غفور رحيم فقال اللهم هؤلاء وقال عمر بن ذر لما راى العابدون الليل قد هجم عليهم ونظروا الى اهل
الغفلة قد سكنوا الى فرشهم ورجعوا الى ملاذهم من النومة قاموا الى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم
من حسن عادة السهر وطول التهجد فاستقبلوا الليل بابدانهم وباشروا الارض بصفاح وجوههم فانقضى عنهم
الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ولا ملت ابدانهم من طول العبادة فاصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل
بربح وغبن اصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة واصبح هؤلاء متطلعين الى مجيء الليل للعادة شتان ما بين
الفريقين فاعملوا لانفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده فان المغبون من غبن خير النهار والليل والمحروم
من حرم خيرهما انما جعلا سبيلا للمؤمنين الى طاعة ربهم ووبالا على الاخرين للغفلة عن انفسهم فاحيوا
انفسكم بذكر الله فانما تحيى القلوب بذكر الله كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته
وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعابدين غدا فاغتنموا ممر الساعات
والليالي والايام رحمكم الله حدثنا محمد بن يحيى ثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا ابن وهب ثنا حيي[1] بن عبد الله
المعافري عن ابي عبد الرحمن[2] الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القران
والصيام يشفعان للعبد يقول القران رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه ويقول الصيام رب اني منعته الطعام
والشهوات بالنهار فشفعني فيه فيشفعان وعن الحسن قال قراء القران ثلاثة اصناف صنف اتخذوه بضاعة

[1] بضم المهملة وفتح الياء المثناة التحتانية ابو عبد الله المصري قال في التقريب صدوق يهم وفي الخلاصة قال البخاري فيه نظر وقال ابن معين ليس به باس مات سنة ١٤٣ ١٢

[2] اسمه عبد الله بن يزيد ثقة ١٢ تقريب

وضيعوا امواحروفه وضيعوا حدوده واستطالوا به على اهل بلادهم واستدروا به الولاة وقد كثر هذا
الضرب من حملة القرآن لا كثرهم الله وصنف عمدوا الى دواء القرآن فوضعوه على داء قلوبهم فاستشعروا الخوف
وركدوا في محاربهم وحنوا في برانسهم فاولئك الله ينصر بهم على الاعداء ويسقي بهم الغيث فوالله لهذا من حملة
القرآن اقل من الكبريت الاحمر قال والله لقد رأيت اقواما وصحبت طوائف منهم ما كانوا يفرحون بشيء من
الدنيا اقبل ولا يأسفون على شيء منها ادبر ولهي اهون في اعينهم من هذا التراب كان احدهم يعيش خمسين او
ستين سنة لم يطو له ثوب ولم ينصب له قدر ولا جعل بينه وبين الارض شيئا قط ولا امر في بيته بصنعة طعام قط
فاذا كان الليل فقيام على اطرافهم يفترشون وجوههم تجري دموعهم على خدودهم يناجون ربهم في فكاك
رقابهم كانوا اذا عملوا الحسنة دأبوا في شكرها وسألوا الله ان يقبلها واذا عملوا السيئة احزنتهم وسألوا الله
ان يغفرها فما زالوا كذلك على ذلك فوالله ما سلموا من الذنوب ولا نجوا الا بالمغفرة وانكم اصبحتم في اجل
منقوص وعمل محفوظ والموت والله في رقابكم والنار بين ايديكم فتوقعوا قضاء الله في كل يوم وقال عبد الله
بن هلال الثقفي لا تشهد على شمس بأكل ابدا ولا يشهد على ليل بنوم ابدا فاقسم عليه عمر في الاضحى والفطر
ان يفطرهما وكان شداد بن اوس اذا دخل فراشه كان في فراشه بمنزلة القمحة في المقلاة على النار وكان يقول
اللهم ان النار منعت مني النوم فيقوم الى الصلوة فيصلي حتى يصبح وقفل ابو ريحانة من غزوة فلما انتهى الى
اهله تعشى ثم قام الى مسجده فلم يزل قائما يصلي حتى اذن المؤذن فلما سمع المؤذن شد عليه ثيابه ليغدو الى
المسجد فاقبلت عليه امرأته فقالت يغفر الله لك قد مكثت في غزوتك ما مكثت ثم انصرفت اما كان لنا منك
حظ او نصيب اذ قدمت فقال لها بلى والله لقد كان لك حظ ولو ذكرت ذلك لانصرفت اليك ولكن لم تخطر
لي على بال فقالت ما الذي شغلك عني قال لم يزل قلبي فيما وصف الله في جنته من نعيمها وازواجها ولذاتها
فلو خطر ذلك على بالي لانصرفت اليك ولو ذكرت ذلك لفعلت وكان لعبد الله بن عمر مهراس فيه ماء
فيصلي ما قدر له ثم يصير الى الفراش فيغفي اغفاء الطير ثم يقوم فيتوضأ فيصلي ثم يرجع الى فراشه فيغفي اغفاء
الطير ثم يقوم فيتوضأ ويصلي ثم يرجع ثم يثب فيتوضأ فيصلي يفعل ذلك في الليلة اربع مرار او خمسا وعن سالم
بن عبد الله قال كان ابن عمر لا ينام من الليل الا قليلا وكان ابن الزبير لا ينام بالليل وكان يقرأ القرآن
في ليلة وكان يحيي الدهر اجمع فكان يحيي ليلة قائما حتى يصبح وليلة يحييها راكعا حتى الصباح وليلة يحييها
ساجدا حتى الصباح حدثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا ابو عاصم العباداني عن زياد الجصاص عن سالم بن عبد الله
بن عمر ان ابن عمر اعتمر ايام ابن الزبير فقال لا تأخذوا بي عليه فاني اكره ان اراه مصلوبا فقال لنا سالم خذوا
بنا عليه حتى ننظر ما يقول فلما هجمنا عليه قال الم انهكم عن هذا ثم دنا منه فقال يرحمك الله يا عبد الله بن الزبير
والله ما علمتك الا كنت صواما قواما برا بالوالدين والله لقد افلحت امة تكون انت شرها ثم اقبل علينا فقال
ان ابي اخبرني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله يعجل للمؤمن عقوبة ذنبه في الدنيا



والله اني لارجو ان لا يعذبك الله يا ابن الزبير بعدها ابدا قالها مرتين وقال مالك بن دينار ما رأيت مصليا احسن
صلوة من ابن الزبير وقال مالك بن دينار قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد قيس ما للناس ينامون ولا تنام
قال ان جهنم لا تدعني ان انام وكان اذا قام من الليل يقول ابت عيناي ان تذوقا طعم النوم مع ذكر النار وقالت
بنت الربيع لابيها يا ابتاه مالي ارى الناس ينامون ولا اراك تنام قال يا بنتاه ان اباك يخاف البيات وقال تمام
عمر بن المنكدر لعمر اني لاشتهي ان اراك نائما فقال يا امه والله ان الليل ليرد علي فيهولني فينقضي عني وما
قضيت منه اربي وكانت حفصة بنت سيرين تسرج سراجها من الليل ثم تقوم في مصلاها فربما طفي السراج
فيضيئ لها البيت حتى تصبح ومكثت في مصلاها ثلثين سنة لا تخرج الا لحاجة او قائلة وكانت تدخل مسجدها
فتصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ولا تزال فيه حتى يرتفع النهار فتركع ثم تخرج فيكون عند ذلك
وضوءها ونومها حتى اذا حضرت الصلوة عادت الى مسجدها الى مثلها وكانت تقول يا معشر الشباب خذوا من
انفسكم وانتم شباب فاني والله ما رأيت العمل الا في الشباب وقرأت القرآن وهي بنت ثنتي عشرة سنة و
ماتت وهي بنت تسعين وكان ابن سيرين اذا اشكل عليه شيء من القرآن قال اذهبوا فسلوا حفصة كيف تقرأ
وكان الهذيل ابنها يجمع الحطب في الصيف فيكسره ويأخذ القصب فيفلقه فاذا وجدت حفصة ام برد في
الشتاء جاء بالكانون فوضعه خلفها وهي في مصلاها ثم يقعد فيوقد بذلك الحطب والقصب وقودا لا يؤذيها
دخانه ويدفئها فمكث كذلك ما شاء الله قالت حفصة وعنده من يكفيه لو اراد ذلك قالت فربما اردت ان
انصرف اليه فاقول يا بني ارجع الى اهلك ثم اذكر ما يريد فادعه قالت فلما مات رزقني الله عليه من الصبر ما
شاء ان يرزق غير اني كنت اجد غصة لا تذهب فبينا انا ذات ليلة اقرأ سورة النحل اذ اتيت على هذه الآية
ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفد وما عند الله باق
ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فاعدتها فاذهب الله عني ما اجد وقال عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر كنا في غزاة وكان عطاء الخراساني يحيي الليل صلوة فاذا مضى من الليل نصفه او ثلثه اقبل
علينا ونحن في فساطيطنا فنادى قوموا فتوضئوا وصلوا وصيام هذا النهار وقيام هذا الليل فهو ايسر من مقطعات
الحديد وشراب الصديد الوحاء الوحاء ثم النجاء النجاء ثم يقبل على صلوته وكان ابو الصهباء صلة بن اشيم
يصلي من الليل حتى يأتي الفراش حبوا او زحفا وعن ثابت كان قوم من بني عدي قد ادركنا بعضهم ان كان
احدهم ليصلي حتى ما يستطيع ان يأتي فراشه الا حبوا وكان ابن الربيع العدوي يصلي حتى ما يأتي الفراش الا زحفا
او حبوا وما كانوا يعدونه من اعبدهم وعن بلال بن سعد رأيتهم يشتدون بين الاغراض ويضحك بعضهم الى
بعض فاذا كان الليل كانوا رهبانا وقال معاوية بن قرة من يدلني على رجل بكاء بالليل بسام بالنهار وعن
ثابت كان رجل من العباد يقول اذا انا نمت فاستيقظت ثم اردت ان اعود الى النوم فلا انام الله عيني اذا
فكنا نراه يعني نفسه وقال يزيد الرقاشي اذا انا نمت فاستيقظت ثم عدت في النوم فلا انام الله عيني وعن

ابراهيم ان محمد بن خالد نعس في صلوته فقال اللهم اشفني من النوم فما رُئي ناعسًا في صلوته وكان همام بن الحارث يدعو اللهم اشفني من النوم وارزقني سهرا في طاعتك وقيل لرجل الا تنام فقال عجائب القران اذهبن نومي و كان عمرو بن عتبة بن فرقد يركب فرسه في جنح الليل ويأتي المقابر فيقول يا اهل المقابر طويت الصحف ورفعت الاقلام لا تستعتبون من سيئة ولا تستزيدون من حسنة ثم يبكي وينزل عن فرسه فيصف قدميه ويصلي حتى يصبح فاذا طلع الفجر ركب فرسه حتى يأتي المسجد فيصلي مع القوم كانه لم يكن في شئ مما كان فيه وكان صلة بن اشيم يخرج الى الجبان يتعبد فكان يمر عليه شباب يلهون ويلعبون فيقول لهم اخبروني عن قوم ارادوا سفرا فجاروا النهار عن الطريق وناموا الليل متى يقطعون سفرهم فكان كذلك يمر بهم فيقول لهم فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة فانتبه شاب منهم فقال يا قوم انه والله ما يعني غيرنا نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه الى الجبان فيتعبد معه حتى مات وعن بكر بن عبد الله المزني قال كانت امرأة متعبدة من اهل اليمن اذا امست قالت يا نفس الليلة ليلتك لا ليلة لك غيرها فاجتهدت واذا اصبحت قالت يا نفس اليوم يومك لا يوم لك غيره فاجتهدت وقال عبد الله بن مسعود ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله اذ الناس نائمون وبنهاره اذ الناس مفطرون وبحزنه اذ الناس يفرحون وبخشوعه اذ الناس يختالون وبورعه اذ الناس يخلطون وبصمته اذ الناس يخوضون وبكائه اذ الناس يضحكون وعن جندب بن الربيع صحبت محمد بن النضر الحارثي في سفينة فما رأيته نائما في ليل ولا نهار ولا رأيته يأكل حتى خرج منها **قوله** فاذا فرغت فانصب **قال** عبد الله اذا فرغت من المكتوبة فانصب في قيام الليل وقيل فراغك بالليل وعن مجاهد اذا فرغت من امر الدنيا وقمت الى الصلوة فانصب الى ربك وارغب اليه وفي رواية فاذا فرغت فانصب قال اذا قمت الى الصلوة فانصب في حاجتك الى ربك **قوله** فارغب اذا قمت الى الصلوة وفي اخرى والى ربك فارغب اجعل رغبتك ونيتك لربك وفي لفظ اذا تفرغت للصلوات فانصب الى ربك فيها وارغب اليه وعن الضحاك اذا فرغت من الصلوة المكتوبة وسلمت فانصب في الدعاء وعن قتادة اذا فرغت من صلوتك فانصب الى ربك في دعائك وفي رواية امره اذا فرغ من صلوته ان يبالغ في دعائه وقال الحسن امره اذا فرغ من غزوه ان يجتهد في العبادة **قوله** سيماهم في وجوههم من اثر السجود **قال** الضحاك هو السهر اذا سهر الرجل من الليل اصبح مصفرا وفي رواية كان رجال يصلون من الليل فاذا اصبحوا رئي سهوم ذلك في وجوههم وفي اخرى قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية يعني السيماء هو مثلهم في التورية وليس مثلهم في الانجيل ثم قال الله ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه الاية قال هذا مثلهم في الانجيل يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم يكونون قليلا ثم يزدادون و يكثرون ويستغلظون وعن عكرمة هو السهر يرى في وجوههم وعن عطية العوفي قال موضع السجود من وجوههم اشد بياضا من وجوههم يوم القيمة وعن ابن عباس قال بياض يغشى وجوههم يوم القيمة وفي رواية سيماهم في وجوههم السمت الحسن وقال مجاهد هو الخشوع والتواضع وفي رواية ليس بندب التراب في الوجه

له قال ابن حبان كان يصلي الغداة و العشاء بوضوء واحد مات سنة ... خلافه



ولكنه التخشع والوقار وعن طاؤس هو الخشوع والتواضع وعن سعيد بن جبير قال ثرى الارض وندى الطهور وعن الحسن هو بياض في وجوههم وعن عكرمة هو التراب الذي في جباههم وعن خالد الحنفي قال يعرف ذلك يوم القيمة في وجوههم من سجودهم في الدنيا وهو قوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم وعن قتادة قال علامتهم الصلوة ذلك مثلهم في التورية وذكر مثلا في الانجيل كزرع اخرج شطأه وعن الزهري وقتادة اخرج شطأه قال الابناء فآزره قال فتلاحق يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار يقول ليغيظ الله بالنبي واصحابه الكفار وعن قتادة سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال علامتهم الصلوة ذلك مثلهم في التورية اي هذا المثل في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه وهذا نعت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل قيل انهم ينبتون نبات الزرع يخرج منهم قوم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر۔

## باب ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعده في الترغيب في قيام الليل وفضيلته

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن عوف عن زرارة بن اوفى عن عبد الله بن سلام قال لما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة انجفل الناس قبله وقيل قدم النبي فجئت في الناس لانظر فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب وكان اول شئ سمعته تكلم به ان قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام حدثنا اسحاق اخبرنا ابو عامر العقدي ثنا هشام عن قتادة عن هلال بن ابي ميمونة عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اخبرني بشئ اذا عملت به دخلت الجنة فقال افش السلام واطعم الطعام وصل والناس نيام تدخل الجنة بسلام حدثنا اسحاق اخبرنا ابو معاوية ثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها فقال اعرابي لمن هي يا رسول الله قال لمن قال طيب الكلام واطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام وفي الباب عن ابي مالك الاشعري وابن عمرو ولفظه ان في الجنة لغرفا يرى من في ظاهرها من في باطنها ويرى من في باطنها من في ظاهرها قيل يا رسول الله لمن قال لمن اطاب الكلام وافشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام و بات لله قائما والناس نيام وفيه لابن عمرو ولفظه وبات قائما والناس نيام وعن عبد الله بن مسعود الدرجات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام والكفارات اسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجمعات وانتظار الصلوات بعد الصلوات حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثنا ابو اسحاق عن كدير الضبي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال قل العدل واعط الفضل قال ارأيت ان لم افعل قال الك من ابل قال نعم قال انظر بعيرا من ابلك

له هو يحيى بن يحيى بن بكير ... احد الائمة المتقين التميمي قال اسحاق ما رأيت مثله ولا رأى مثل نفسه ... من ابن ... ومات يوم مات وهو امام الدنيا وقال النسائي ثقة مأمون ... سنة ٢٢٦هـ

له الكوفي ابو سعيد الحافظ متقن العجلي والنسائي وقال معين لا اعلم له خطأ ... مات سنة ١٨٣هـ

له هو ابن ابي جميلة ... ابو سهل الهجري ... يعرف بالاعرابي ثقة النسائي ... مات سنة ١٤٦هـ

له هو الحرشي ثقة النسائي وابن سعد مات سنة ٩٣هـ

له اسمه عبد الملك بن عمرو القيسي ... بفتح المهملة والقاف البصري قال النسائي ثقة مأمون مات سنة ٢٠٤هـ

له هو هلال بن علي بن اسامة القرشي ... قال النسائي ليس به بأس وقال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه

له اسمه محمد بن خازم ... الضرير احد الاعلام قال احمد كان في غير الاعمش مضطرب و قال العجلي ثقة يرى الارجاء وقال يعقوب بن شيبة ... قال ابن معين مات سنة ١٩٥هـ

له الواسطي الانصاري الكوفي ابو شيبة ضعفه احمد

له هو النعمان بن سعد بن حبتة بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم مثناة فوقية وثقه ابن حبان وفي التقريب ... وقال ابن جبير ... اراد بها ... وقيل ... بالماء ...

له اسمه سليمان بن ... سليمان ... ابو سليمان ... الشيباني الكوفي ثقة

وسقاه يسقى عليه الماء وانظر الى اهل بيت لا يجدون الماء الا غبا فلعله ان لا ينفق بعيرك ولا يخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة حدثنا احمد بن منيع ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم ثنا بكر بن خنيس عن محمد القرشي عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله وتكفير للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسد وفي الباب عن ابي امامة وابن عباس ولفظه عليكم بصلوة الليل ولو ركعة واحدة وفي رواية امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصلوة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلوة الليل ولو ركعة واحدة حدثنا محمد بن يحيى ثنا صفوان بن عيسى عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يامرنا ان نقوم من الليل بما قل او كثر وان نجعل اخر ذلك وترا حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني خالد بن اللجلاج حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول رايت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم يا رب فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي قال فعلمت ما في السماء والارض قال ثم تلا وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات والدرجات قال وما هن قلت المشي الى الجماعات والجلوس في المساجد لانتظار الصلوات واسباغ الوضوء على المكاره فقال الله من يفعل ذلك يعيش بخير ويموت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه قال ومن الدرجات اطعام الطعام وطيب الكلام وان تقوم بالليل والناس نيام قال قل اللهم اني اسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي وتغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعلموهن فوالذي نفسي بيده انهن لحق وفي الباب عن ثوبان وابن عباس ومعاذ بن جبل وابي امامة قال محمد بن نصر هذا حديث قد اضطربت الرواة في اسناده على ما بينا وليس يثبت اسناده عند اهل المعرفة بالحديث وعن ابن عباس في قوله ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون قال قوله اذ قال ربك للملئكة اني جاعل في الارض خليفة فهذه كانت الخصومة وعن الحسن قال اختصموا اذ قال ربك للملئكة اني خالق بشرا الذي خلق بيده وعن قتادة قال هم الملائكة كانت خصومتهم في شان ادم حين قال اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء يعني اختصام الملأ الاعلى قال فهذا التاويل اشبه مما روي في الحديث والله اعلم حدثنا يحيى اخبرنا هشيم عن مجالد عن

ـــه الليثي الخراساني قال العجلي ثقة صاحب سنة كان اهل بلده يفخرون به مات سنة [illegible] ـــه الكوفي البغدادي قال الدارقطني متروك وقال ابو حاتم صالح ليس بالقوي ـــه [illegible] ابي شيبة ثقة عابد ـــه هو احمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي ابو جعفر الاصم الحافظ صاحب المسند [illegible] ـــه اسمه عائذ الله الشامي احد الاعلام قال مكحول ما رايت اعلم منه مات سنة [illegible] ـــه ابو محمد الزهري البصري القاضي ثقة مات سنة [illegible] تقريب ـــه ابو محمد البصري قاضي جزيرة قيس وثقه ابو حاتم والنسائي [illegible] ـــه الازدي ابو عتبة الدمشقي الداراني [illegible] ـــه العامري [illegible] كان من افاضل اهل زمانه تهذيب ـــه قال في الاستيعاب لا تصح صحبته لان حديثه مضطرب [illegible] ـــه هو ابن معين بن عون الغطفاني ابو زكريا البغدادي الحافظ الامام العلم قال احمد كل حديث لا يعرفه يحيى فليس بحديث



ابي الوداك عن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة يضحك الله اليهم رجل قام من الليل يصلي والقوم يصفون في الصلوة والقوم يصفون في القتال وعن ابن مسعود ان الله يضحك الى رجلين رجل قام في ليلة باردة من فراشه ودثاره ولحافه من بين اهله وحبه فتوضأ ثم قام الى الصلوة فيقول الله لملئكته ما حمل عبدي على ما صنع فيقولون ربنا رجاء ما عندك وشفقة مما عندك قال فاني اشهدكم اني قد اعطيته ما رجا وامنته مما يخاف قال ورجل لقي هو واصحابه العدو فانهزم اصحابه ثم رجع فقاتل العدو حتى قتل يقول الله انظروا الى عبدي هذا فر اصحابه ثم رجع هو وقاتل حتى قتل رهبة مني ورغبة فيما عندي وفي رواية فعلم ما عليه في الفرار وما له في الرجوع وعن عمرو انه قال ابشروا واعملوا فان فيكم ثلاثة اعمال ليس عمل الا وهو يوجب لاهل الجنة رجل يقوم في ليلة باردة من دفئه وفراشه الى الوضوء والصلوة فيقول الله لملئكته ما حمل عبدي على ما صنع فيقولون ربنا انت اعلم فيقول اني اعلم ولكن اخبروني فيقولون ربنا رجيته شيئا فرجاه وخوفته شيئا فخافه فيقول فاني اشهدكم اني قد اعطيته ما رجا وامنته مما خاف حدثنا ابو موسى اسحق بن موسى ثنا معن بن عيسى ثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وفي الباب عن جابر بن عبد الله وعقبة بن عامر حدثنا ابراهيم بن الحسن العلاف ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوات بعد الفريضة صلوة الليل حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثني ثابت بن موسى ثنا شريك عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار وقيل للحسن ما بال المتهجدين من احسن الناس وجوها قال لانهم خلوا بالرحمن فالبسهم من نوره نورا حدثني ابو بكر الاعين ثنا ابو حفص التنيسي عمرو بن ابي سلمة عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عبد الله بن عمرو لا تكن مثل فلان كان يقوم بالليل فترك قيام الليل حدثنا محمد بن حرب واسحاق بن وهب قالا ثنا يزيد بن هرون ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي حدثني اسحاق بن بكر بن ابي الفرات عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبة وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد الا هجرا ولا ياتون الصلوة الا دبرا مستكبرين لا يالفون ولا يؤلفون خشب بالليل صخب بالنهار حدثنا محمد بن علي الوراق ثنا عبد الرحمن

ـــه اسمه جبر بن نوف بفتح النون واخره فاء الهمداني بسكون الميم البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف وابو الوداك بفتح الواو وتشديد الدال اخره كاف كوفي صدوق يهم ١٢ تقريب ـــه بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ـــه ابو موسى المدني ثم الكوفي قاضي نيسابور واحد ائمة السنة كان ابو حاتم يطنب القول فيه وفي صدقه واتقانه مات بارض حمص سنة ٢٤٣ ـــه هو الاشجعي ابو يحيى القزاز المدني احد ائمة الحديث قال ابن سعد كان ثقة ثبتا مامونا كثير الحديث وقال ابو حاتم اثبت اصحاب مالك واوثقهم معن بن عيسى مات سنة ١٩٨ ١٢ خلاصة ـــه اسمه عبد الله بن ذكوان الاموي ويكنى ابا عبد الرحمن المدني كان احد الائمة قال احمد ثقة امير المؤمنين وقال ابو حاتم ثقة فقيه صاحب سنة وقال البخاري اصح الاسانيد ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة مات فجاة سنة ١٣٠ او سنة ١٣١ ١٢ خلاصة ـــه الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي احد الاعلام قال عفان كان صحيح الكتاب قال ابو حاتم اذا حدث من حفظه غلط وقال غيره اذا حدث من كتابه فهو ثقة مات سنة ١٧٦ ـــه الحميري البصري الفقيه ثقة عجلي قال ابن سيرين هو افقه اهل البصرة ـــه اسمه طلحة بن نافع القرشي الاسكاف ابو سفيان المكي نزيل واسط قال احمد والنسائي ليس به باس وقال ابن معين لا شيء ـــه الهاشمي وثقه ابن يونس وابن حبان والنسائي مات سنة ٢٣٣ وغيره ـــه اراد انهم ينامون الليل كانهم خشب مطرحة لا يصلون فيه ١٢ مجمع

ابن مبارك ثنا بزيع ابو الخليل ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذيبوا
طعامكم بذكر الله ولا تناموا عليه فتقسوا قلوبكم وعن عون بن عبد الله قال كان فتى لبني اسرائيل يقوم عليهم
اذا افطروا فيقول لا تاكلوا كثيرا فانكم ان اكلتم كثيرا نمتم كثيرا وان نمتم كثيرا صليتم قليلا وعن ربيعة بن
يزيد قالت ام سليمان بن داؤد لابنها سليمان يا بني لا تكثر النوم فيفقرك يوم يحتاج الناس الى اعمالهم ولا
تكثر الجماع فيفقرك يوم يحتاج الناس الى قوتهم ورأى معقل بن حبيب قوما ياكلون كثيرا فقال ما نرى اصحابنا
يريدون يصلون الليلة وعن عون بن عبد الله قال ان الله ليدخل خلقا من خلقه الجنة فيعطيهم فيها
حتى يملوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كانوا معنا في الدنيا
وكنا معهم فبم فضلتهم علينا فيقول الله هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمؤن حين
تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون وعن وهيب بن الورد قال بلغنا ان ابليس
تبدى ليحيى بن زكريا فقال له اني اريد ان انصحك قال كذبت انت لا تنصحني ولكن اخبرني عن بني آدم
قال هم عندنا على ثلثة اصناف اما صنف منهم فهم اشد الاصناف علينا نقبل عليه حتى نفتنه ونستمكن منه
ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء ادركنا منه ثم نعود له فيعود فلا نحن نيأس منه ولا نحن ندرك
منه حاجتنا واما الصنف الآخر فهم في ايدينا بمنزلة الكرة في ايدي صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا
انفسهم واما الصنف الآخر فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شيء فقال له يحيى على ذلك هل قدرت
مني على شيء قال لا الا مرة واحدة فانك قدمت طعاما تاكله فلم ازل اشهيه اليك حتى اكلت منه اكثر مما
تريد فنمت تلك الليلة فلم تقم الى الصلوة كما كنت تقوم اليها فقال له يحيى لا جرم لا شبعت من طعام ابدا
حتى اموت فقال له الخبيث لا جرم لا نصحت آدميا بعدك وعن القاسم بن عوف الشيباني قال بينا انا عند
خالد بن عرعرة وابي الجحيل وزارهما الربيع بن خيثم فقال احدهما لصاحبه حدث ابا يزيد ما سمعت من كعب
فقال بينا نحن عند كعب اذ اتاه رجل بين بردي حبرة فاذا هو ابن عباس فقال ابن عباس لكعب اني سائلك
عن شيء لا اجدها في كتاب الله فسأله عن ادريس ورفع مكانه فقال ان ادريس كان رجلا خياطا وكان يكسب
فيجري كسبه فيتصدق بثلثه وكان لا ينام الليل ولا يفطر النهار ولا يفتر عن ذكر الله فاتاه اسرافيل فبشره
وقال هل لك من حاجة قال وددت اني اعلم متى اجلي قال ما اعلم ذلك فصعد به الى السماء فاذا ملك الموت
فسأله متى اجله فنظر ملك الموت في الكتاب فوجده لم يبق من اجله الا ست ساعات وسبع وقال امرت ان اقبض
روحه ههنا فقبض روحه في السماء فذلك رفع مكانه حدثنا يحيى اخبرنا سفيان عن عمرو سمع عمرو بن اوس
يقول حدثني عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب الصلوة الى الله صلوة داؤد كان
ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وعن ابن عباس قال صلى داؤد ليلة فلما اصبح وجد في نفسه سرورا
فنادته ضفدع يا داؤد كنت ادأب منك قد اغفيت اغفاءة وفي رواية لا تعجب بنفسك فقد رأيتك البارحة

له يوزن ... موحدة ... واخره ... حين ... بجت
له يملوا من ... حركة ... قوم ... من ... من القرم والقرد
له تلقفه ... تناوله بسرعة ... هنتاد والصحاح
له اى اكثر جدا واجتهادا منك والتعب
له اى دانا لو اغفيتا



حين خفقت براسك ومحلوفة اني لم ازل اذكر الله منذ غربت حتى طلعت وعن وهيب بن الورد بلغنا ان
داؤد كان قد جعل الليل كله نوبا عليه وعلى اهل بيته لا تمر ساعة من الليل الا وفي بيته مصل لله وذاكر فلما كان
نوبة داؤد قام يصلي وبين يديه غدير وكانه اعجب بما هو فيه واهل بيته مما فضلوا به من عبادة فانطق الله
ضفدعا من الماء فنادته يا داؤد كانك اعجبت بما انت فيه واهل بيتك من عبادة ربك فوالذي اكرمك بالنبوة
اني لقائمة لله منذ خلقني على رجل ما استراحت او دلعي من تسبيحه لو هذه الساعة الذي يعجبك من
نفسك واهل بيتك قال فتصاغرت الى داؤد نفسه وكان العباس جار عمر وكان يقول ما رأيت مثل عمر قط نهاره
صائم وفي حاجات الناس وليله قائم فلما توفي عمر سألت الله ان يرينيه فمكثت سنة ثم رأيته فيما يرى النائم
مقبلا من السوق فسلمت عليه وسلم علي فقلت كيف انت وماذا وجدت فقال الآن فرغت من الحساب وان كاد
عرشي ليهوي لولا اني وجدت ربا رحيما وعن عبد الرحمن التيمي قال قمت ليلة عند المقام فقلت لا يغلبني الليلة
عليه احد فجاء رجل من خلفي فغمزني فابيت ان التفت اليه ثم غمزني فالتفت فاذا عثمان بن عفان فتأخرت
عنه فقرأ القرآن في ركعة وعن يعلى بن مرة قال كان علي بن ابي طالب يخرج بالليل الى المسجد يصلي تطوعا
وكان الناس يفعلون ذلك حتى كان شبيب الحروري فقال بعضنا لبعض لو جعلنا منا عقبا يحرس كل ليلة
منا عشرة فكنت في اول من حرسه فجلسنا من المكان الذي يصلي فيه قريبا فخرج فالقى درته ثم قام يصلي فلما
فرغ اتانا فقال ما يجلسكم قلنا جلسنا نحرسك لا يصيبك انسان فقال من اهل السماء ومن اهل الارض قلنا
نحن اهون على الله ان نحرسك من اهل السماء قال فانه لا يكون شيء في الارض حتى يقضى في السماء وان علي
من الله جنة حصينة فاذا جاء اجلي كشفت عني وانه لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه
وما اخطاه لم يكن ليصيبه حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرني معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال
كان الرجل اذا رأى الرؤيا في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قصها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت
في النوم كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البير واذا لها قرنان واذا فيها ناس قد عرفتهم
فجعلت اقول اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال لي لن ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال نعم الرجل عبد الله بن عمر لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان ابن عمر
لا ينام من الليل الا قليلا وعن سعيد بن جبير قال قال ابن عمر حين حضرته الوفاة ما آسى على شيء من الدنيا الا
على ظماء الهواجر ومكابدة الليل واني لم اقاتل هذه الفئة الباغية التي نزلت بنا يعني الحجاج وقال عمر بن الخطاب
لولا ثلث لولا ان اسافر في سبيل الله او اعفر جبهتي في التراب ساجدا او اجالس قوما يلتقطون طيب القول
كما يلتقطون طيب التمر لسرني ان اكون لحقت بالله وقال عبد الله بن مسعود فضل صلوة الليل على صلوة
النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية وقال عمرو بن العاص ركعة بالليل افضل من عشر بالنهار وقال
ابن عباس شرف الرجل قيامه بالليل وغناه استغناؤه عما في ايدي الناس وروي عن ابي هريرة مرفوعا

له يقولون محلوفة بالله ... قال ... على الاغراء اى احلف محلوفة اى قسما ... تاج العروس والقاموس
له اى لو الزمنا على انفسنا ان نحرسه بالنوبة عشرة عشرة
له ... العزوجوم ... ان كاد ... الذي ... ليعدم لولا ان تداركه ربي برحمته
له تزهى ... على راس البير ... الكرة ... تاج العروس

وعن الحسن وعن وهب بن منبه قيام الليل يشرف به الوضيع ويعز به الذليل وصيام النهار يقطع عن صاحبه الشهوات وليس للمؤمنين راحة دون دخول الجنة وعن سلمان الفارسي لو بات رجل يعطي القيان[1] البيض في سبيل الله حتى الصباح وبات رجل يذكر الله ويقرأ القرآن لرأيت ان ذاكر الله افضل وسمع عمرو بن العاص وهو يصلي من الليل وهو يبكي ويقول اللهم انك اتيت عمروا مالا فان كان احب اليك ان تسلب عمروا ماله ولا تعذبه بالنار فاسلبه ماله و انك اتيت عمروا ولدا فان كان احب اليك ان تثكل عمروا ولده ولا تعذبه بالنار فاثكل ولده وانك اتيت عمروا سلطانا فان كان احب اليك ان تنزع منه سلطانه ولا تعذبه بالنار فانزع منه سلطانه وعن الحسن كان يقال ما عمل الناس من عمل اثبت في خير من صلوة في جوف الليل وما في الارض شيء اجهد للناس من قيام الليل والصدقة قيل فاين الورع قال ذاك ملاك الامر وكان الحسن قائما يصلي فاذا اعيى صلى قاعدا فاذا فتر صلى مضطجعا وعن ثور بن يزيد[2] قرأت ان عيسى بن مريم قال كلموا الله كثيرا وكلموا الناس قليلا قالوا يا روح الله وكيف نكلم الله كثيرا قال اخلوا بمناجاته واخلوا بدعائه وعن الحسن يرفع المصلي ثلث خصال يتناثر البر من عنان السماء الى مفرق رأسه وتحف به الملائكة من لدن قدميه الى عنان السماء وينادي مناد لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل وكتب معاوية الى عامل البصرة ان يزوج عامر بن عبد قيس من صالح نساء قومه ويصدقها من بيت المال فلم يدعه حتى زوجه فجهزت ثم ذهب بها عامر حتى ادخل عليها فقام الى مصلاه لا يلتفت اليها حتى اذا رأى تباشير الصبح قال يا هذه ضعي خمارك فلما وضعت خمارها قال اعتدي ثم قال تدرين لو امرتك ان تضعي خمارك لئلا يؤخذ منك شيء اعطيت وقال عامر ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا رأيت مثل النار نام هاربها وكان اذا جاء الليل قال اذهب حر النار النوم فما ينام حتى يصبح واذا جاء النهار قال اذهب حر النار النوم فما ينام حتى يمسي فاذا جاء الليل قال من خاف ادلج ويقول عند الصباح يحمد القوم السرى وكانت معاذة العدوية اذا جاء الليل تقول هذه ليلتي التي اموت فيها فما تنام حتى تصبح واذا جاء النهار قالت هذا يومي الذي اموت فيه فما تنام حتى تمسي واذا جاء الشتاء لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم وقال عامر وجدت عيش الناس في اربع في النساء واللباس والنوم والطعام فاما النساء فوالله ما ابالي ا امرأة رأيت ام جدارا واما اللباس فما ابالي ما واريت به عورتي صوف او غيره واما النوم والطعام فغلباني ان لا اصيب منهما ولكن والله لاضرن بهما جهدي قال الحسن فاضر بهما والله جهده حتى مات وصحبه رجل اربعة اشهر فلم يره ينام ليلا ولا نهارا وعن عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه ليف حدثنا اسحاق اخبرني جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طاق واحد فبلغني ان بعض امهات المؤمنين ثنت عباءة فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقال ما صنعت قالت ثنيتها قال فلا تعودي وعن الحسن ان كان الرجل منهم ليعيش خمسين او ستين سنة عمره كله ما طوي له ثوب قط ولا امر في اهله بصنعة طعام قط ولا جعل بينه وبين الارض شيئا قط قال واحتضر رجل من الصلاة الاول فبكى واشتد بكاؤه فقالوا له رحمك الله ان الله عفو وانه

[1] جمع القينة وهي الامة مغنية كانت او غير مغنية ١٢ مخ

[2] ليس بصحابي بل هو من اتباع التابعين اخذ عن الحسن البصري وحسين الجعفي ومعاوية بن قرة وخلق ١٢



غفور فقال اما والله ما تركت بعدي شيئا ابكي عليه الا ثلث خصال ظما هاجرة في يوم بعيد ما بين الطرفين وليلة[1] يبيت الرجل يراوح ما بين جبهته وقدميه او غدوة او روحة في سبيل الله وعن محمد بن كعب القرظي قال قرأت في بعض الكتب ايها الصديقون افرحوا بي وتنعموا بذكري وخرج الربيع بن خثيم في غزاة ورجل غلامه يحتش وربط فرسه قام يصلي فجاء الغلام قال يا ربيع اين الفرس قال سرقت يا يسار قال تسرق وانت تنظر اليها قال نعم يا يسار اني كنت اناجي ربي فلم يكن يشغلني عن مناجاة ربي شيء اللهم ان كان غنيا فاهده وان كان فقيرا فاغنه وقالت امرأة لعروان لم لا تنام اما لفراشك عليك حق اما لنفسك عليك حق قال يا امه انما اطلب راحتها بادري طي صحيفتي وقال عبد الله بن غالب[2] ان لا يراني ضاحكا حتى اعلم ان لا مدارين داري قال الحسن عزم ففعل فوالله ما رئي ضاحكا حتى لحق بالله وكان همام لا ينام على فراشه الا حتى ينعس في مسجده ثم يقوم فيصلي ليله كله وقال الشعبي كان عبد الرحمن بن ابي نعم يواصل اربعة عشر يوما حتى نعوده وبلغه انه حبسه الحجاج فحبسه خمسة عشر يوما في بيت ثم فتح عنه فوجده قائما يصلي فقال اذهب انت راهب العرب وقال سفيان الثوري بت عند الحجاج بن فرافصة احدى عشرة ليلة فلا اكل ولا شرب ولا نام وكان هشام الدستوائي لا يطفي سراجه بالليل فقالت له امرأته ان هذا السراج يضر بنا الى الصباح فقال ويحك اني اذا اطفيته ذكرت ظلمة القبر فلم انعاز وكان مملوك تقول له مولاته لا تدعنا ننام فيقول انما لك نهاري وليس لك ليلي اني اذا ذكرت النار طار نومي واني اذا ذكرت الجنة طال حزني وقال وهب بن منبه ان يبرح المتهجدون من عرصة القيامة حتى يؤتوا بنجائب من اللؤلؤ قد نفخ فيها الروح فيقال لهم انطلقوا الى منازلكم من الجنة ركبانا فيركبونها فتطير بهم متعالية والناس ينظرون اليهم يقول بعضهم لبعض من هؤلاء الذين قد من الله عليهم من بيننا فلا يزالون كذلك حتى ينتهي بهم الى مساكنهم من الجنة وعن الاوزاعي بلغني انه من اطال قيام الليل خفف الله عنه يوم القيامة وعن طلحة بن مصرف بلغني ان العبد اذا قام من الليل للتهجد ناداه ملك طوباك سلكت منهاج العابدين قبلك وعن محمد بن قيس بلغني ان العبد اذا قام من الليل للصلوة تناثر عليه البر من عنان السماء الى مفرق رأسه وهبطت عليه الملائكة لتستمع لقراءته واستمع لقراءته عمار داره وسكان الهواء فاذا فرغ من صلوته وجلس للدعاء احاطت به الملائكة تؤمن على دعائه فان هو اضطجع بعد ذلك نودي نم قرير العين مسرورا نم خير نائم على خير عمل حدثنا هارون بن عبد الله ثنا هاشم بن القاسم ثنا بكر بن خنيس عن ليث عن زيد بن ارطاة عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن[3] الله لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر فوق رأس العبد ما دام في صلوته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن وقال عطاء الخراساني كان يقال قيام الليل محياة للبدن ونور في القلب وضياء في البصر وقوة في الجوارح وان الرجل اذا قام من الليل متهجدا اصبح فرحا يجد لذلك فرحا في قلبه واذا غلبته عيناه فنام عن حزبه اصبح حزينا منكسر القلب كانه قد فقد شيئا وقد فقد اعظم الامور له نفعا وقال يزيد

[1] اي جيدة يقوم مرة ويركع ويسجد كانه يوصل الراحة الى بدنه بالانتقالات ١٢

[2] قال بكير بن عامر عبد الرحمن هذا كان يمكث خمسة عشر يوما لا يأكل وقال ابن فضيل بن غزوان كان يحرم من السنة الى السنة ويقول لبيك لو كان رياء لاضمحل يعني انه ... رحمه الله تعالى ١٢ خلاصه

[3] من اذنت الشيء اذا استمعت له وبابه طرب والمراد هنا غاية الاصغاء وهي الاقبال باللطف والرحمة والرضا وفي قوله صلى الله عليه وسلم اذن اشارة الى ترغيب العبد ان يكون في مناجاته مع ربه مقبلا على الله بجميع ... ولسانه وقلبه وقالبه ١٢ مرقاة المفاتيح للقاري

الرقاشي بطول التهجد تقرحيون العابدين وبطول الظمأ تفرح قلوبهم عند لقاء الله وعن اسحق بن سويد كانوا يرون السياحة صيام النهار وقيام الليل وكان سليمان التيمي عامة دهره يصلي العشاء والصبح بوضوء واحد وليس وقت صلوة الا وهو يصلي وكان يسبح بعد العصر الى المغرب ويصوم الدهر وانصرف الناس يوم عيد من الجبان فاصابهم مطر فدخلوا المسجد فتخاصوا فيه واذا سليمان التيمي قائم يصلي وانهدم بيته فضرب فيه خيمة فكان فيها حتى مات وطوى فراشه اربعين سنة ولم يضع جنبه بالارض عشرين سنة وكانت له امرأتان وكان يطلب الحديث بالكوفة وقدم على الاعمش فخرج في ساعة كان سليمان التيمي يصلي فيها فاقبل على الصلوة ولم يلتفت الى الاعمش وصلى بعد العشاء الاخرة مرة فقرأ تبارك الذي بيده الملك حتى اتى على قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فجعل يرددها الى الفجر ولما مات قالت جارية من جيرانه لامها يا اماه ما فعل المشجب الذي كان فوق ذلك السطح تظن ان سليمان التيمي كان المشجب وكان معتمر يصلي الغداة بوضوء العتمة وكان لابي مسلم الخولاني سوط يعلقه في مسجده فاذا كان السحر ونعس اومل اخذ السوط وضرب به ساقيه ثم قال لانت اولى بالضرب من شرار الدواب وقال سليمان التيمي ان العين اذا عودتها النوم اعتادت واذا عودتها السهر اعتادت وكان منصور بن المعتمر يصلي العتمة ثم يحول نعليه عن مقامه فيفتتح الصلوة فيجيء القوم غدوة فاذا هو مكانه وكان منصور بن زاذان خفيف القراءة يقرأ القران كله في صلوة الضحى ويختم القران بين الاولى والعصر ويختم في يوم مرتين وكان يصلي الليل كله وقالت ام ولده كان يقوم هذا الليل فلا يضع جنبه وما كان يأتيني الا كما ياتي العصفور ثم يغتسل ثم يعود الى مصلاه فلا ينام هذا الليل وقال شميط اللهم اجعل احب ساعاتنا اليك ساعات ذكرك وعبادتك واجعل ابغض ساعاتنا اليك ساعات اكلنا وشربنا ونومنا وقال عبثر ابو زبيد اختفى عندي محمد بن النضر الحارثي من يعقوب بن داؤد في هذه العلية اربعين ليلة فما رايته نائما ليلا ولا نهارا قال وكان يجيئني نصف النهار في القائلة فاقول له اما تقيل فيقول اكره ان اعطي عيني سؤلها في النوم وترك محمد بن النضر النوم قبل موته بسنتين الا القيلولة ثم ترك القيلولة ايضا وكان يصلي من اول الليل الى اخره وكان داؤد الطائي صاحب فكرة وقال رجل لداؤد عظني قال لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك عند ما امرك به وقال فر من الناس فرارك من الاسد من غير ان تكون مفارقا للجماعة وقال ارض باليسير مع سلامة الدين كما رضي قوم بالكثير مع خراب دينهم وقال اجعل الدهر يوما واحدا صمته عن شهوات الدنيا واجعل فطرك منه الموت وكان هو هكذا كان يدخل الرطب فلا يعلم بر والعنب ولا يعلم به صائم ابدا كسر يابسة يبلها فياكلها واشرف عليه جار له بعد المغرب فاذا في يده رغيفان يابسان وهو يقول لنفسه تاكلين تاكلين فكانها ابت فالقاهما وافتتح الصلوة فاشرف عليه من القابلة وفي يده الرغيفان فجعل يقول تاكلين ثم اكل وقيل لام الدرداء الا تعجبين من الرجل الكبير السقيم لا يكاد يرى الا وهو يصلي والرجل الشاب القوي لا يكاد ان يتم الفريضة فقالت كل يعمل في ثواب قد اعد له وقال وهب بلغني عن موسى عليه السلام انه قال يا رب اخبرني عن اية رضاك عن

الجبان والجبانة بالتشديد يد الصحراء عتار الصحاح

مو بكسر الميم عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها توضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقية لتبريد الماء مجمع البحار



عبدك فاوحى اليه اذا رايتني اهيئ له طاعتي واصرفه عن معصيتي فذاك اية رضاي عنه وقال مالك بن دينار ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة قلب وقال ان لله عقوبات فتعاهدوهن من انفسكم في القلوب والابدان وضنك في المعيشة ووهن في العبادة وسخطة في الرزق وقال ان البدن اذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة وكذلك القلب اذا علقه حب الدنيا لم ينجع فيه المواعظ وقال المغيرة بن حبيب لما برز العدو قال عبد الله بن غالب على ما اسى من الدنيا فوالله ما فيها للبيب جذل والله لولا محبتي لمباشرة السهر بصفحة وجهي وافتراش الجبهة لك يا سيدي والمراوحة بين الاعضاء والكراديس في ظلم الليالي رجاء ثوابك وحلول رضوانك لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا واهلها ثم كسر جفن سيفه وتقدم فقاتل حتى قتل فلما دفن اصابوا من قبره رائحة المسك فراه رجل فيما يرى النائم فقال يا ابا فراس ماذا صنعت قال خير الصنيع قال الى ما صرت قال الى الجنة قال بم قال بحسن اليقين وطول التهجد وظمأ الهواجر قال فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك قال تلك رائحة التلاوة والظمأ قال اوصني قال بكل خير اوصيك قال اوصني قال اكسب لنفسك خيرا لا تخرج عنك الليالي والايام عطلا فاني رايت الابرار نالوا البر بالبر وكان عبد الله بن غالب يصلي في اليوم مائة ركعة يقرأ في اول النهار سبعا وفي اخره سبعا وقال سعيد الزبيدي لا يعجبني من القراء كل مضحاك القاه بالبشر ويلقاني بالعبوس يمن علي بعبادته لا اكثر الله في القراء مثل هذا وقال هشام الدستوائي ان لله عبادا يدفعون النوم مخافة ان يموتوا في منامهم وكان طاؤس يفرش فراشه ثم يضطجع يتقلى كما تتقلى الحبة في المقلاة ثم يثب فيدرجه ويستقبل القبلة حتى الصباح ويقول طير ذكر جهنم نوم العابدين وقيل لعفيرة العابدة انك لا تنامين الليل فبكت ثم قالت ربما اشتهيت ان انام فلا اقدر عليه وكيف ينام او يقدر على النوم من لا ينام حافظاه عنه ليلا ولا نهارا وقال الربيع بن عبد الرحمن ان لله عبادا اخمصوا له البطون عن مطاعم الحرام وغضوا له الجفون عن مناظر الاثام واهملوا له العيون لما اختلط عليهم الظلام رجاء ان ينير لهم ذلك ظلمة قبورهم اذا تضمنتهم الارض بين اطباقها فهم في الدنيا مكتئبون والى الاخرة متطلعون نفذت ابصار قلوبهم بالغيب الى الملكوت فرات فيه ما رجت من عظيم ثواب الله فازدادوا بذلك لله جدا واجتهادا عند معاينة ابصار قلوبهم ما انطوت عليه امالهم فهم الذين لا راحة لهم في الدنيا وهم الذين تقر اعينهم غدا بطلعة ملك الموت عليهم ثم بكى حتى بل لحيته بالدموع

## باب الركعتين قبل المغرب

قال الله تعالى وَاَتِمُّوا الصِّيَامَ اِلَى الَّيْلِ فاجمع اهل العلم على ان الشمس اذا غربت فقد دخل الليل وحل فطر الصائم وجاء الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بانه نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس فاذا غربت الشمس فقد حلت الصلوة والصلوة في جميع الاوقات مندوب اليها مرغب فيها الا الاوقات التي

جمع كردوس وهو ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين مجمع

قال الشعراني ... قالوا قرأ الاخوان ودخل عليها العابدون يوما يزورونها فقالت لهم ما ذا كنتم تاتوننا الله الدعاء قالت لو ان الخاطئين خرسوا ما تكلمت عجوزكم من البكم ولكن الدعاء سنة ثم قالت جعل الله قراكم من تيق الجنة وجعل ذكر الموت مني ومنكم على بال وحفظ علينا الايمان الى الممات وهو ارحم الراحمين

نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلوة فيها فالصلوة في الليل من اوله الى آخره مباح مندوب اليه بنهي عن
الصلوة في شيء من ساعاته فكل صلوة بعد غروب الشمس الى طلوع الفجر فهي من صلوة الليل والفضائل التي
جاءت لصلوة الليل مشتملة على صلوة الليل كله وان كانت الصلوة في بعض اوقاته افضل منها في بعض وقد
روي عن جماعة من الصحابة والتابعين انهم كانوا يصلون قبل المغرب ركعتين وثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه اذن في ذلك لمن اراد ان يصلي وفعل على عهده بحضرته فلو بينه عنه حدثنا وهب بن بقية اخبرني خالد
ابن عبد الله عن الجريري عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان
يقول بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة لمن شاء حدثنا محمد بن عبيد ثنا
عبد الوارث بن سعيد ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله المزني قال كتبته فنسيته لا ادري
عبد الله بن معقل او مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب
ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء خشية ان يتخذها الناس سنة حدثنا اسحاق اخبرنا سويد بن
عبد العزيز ثنا ثابت بن عجلان عن سليم بن ابي عامر عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما من صلوة مفروضة الا وبين يديها سجدتان قال محمد بن نصر يعني ركعتين حدثنا اسحاق ومحمد بن يحيى
قالا ثنا ابو عامر العقدي عن شعبة عن عمرو بن عامر قال سمعت انس بن مالك يقول كان المؤذن يؤذن على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لصلوة المغرب فيبتدر لباب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السواري
يصلون الركعتين قبل المغرب حتى يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم يصلون زاد محمد بن يحيى قال وكان بين
الاذان والاقامة يسير وعن المختار بن فلفل قال سألت انس بن مالك قلت هل من صلوة بعد العصر قال لا حتى
تغيب الشمس قلت فاذا غابت قال ركعتين قلت قبل الصلوة قال نعم قلت هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا قلت فهل ذكر تصلونهما قال نعم قلت اكان امركم بهما قال لا ولا نهانا عنهما كان اذا اذن المؤذن قام
احدنا فصلى ركعتين وعن ثابت عن انس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبتدرون السواري اذا
اذن المؤذن لصلوة المغرب يصلون الركعتين قبل المغرب وعن ثابت عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يخرج الينا بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب فيرانا نصلي فلا ينهانا ولا يأمرنا وفي رواية ان كان المؤذن ليؤذن
فيقوم ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السواري فيصلون ركعتين فما يعاب ذلك عليهم وفي
اخرى كنا بالمدينة اذا اذن بالمغرب ابتدر القوم السواري يصلون الركعتين حتى ان الغريب ليدخل المسجد فيرى
ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليهما وفي اخرى ثم اذا صليت العصر فلا تصل حتى تغرب الشمس فاذا غربت
الشمس فصل ركعتين فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذلك كانوا يفعلون وعن ابي الخير رأيت ابا تميم
الجيشاني يركع الركعتين حين يسمع اذان المغرب فاتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت له الا اعجبك من ابي تميم
الجيشاني عبد الله بن مالك يركع ركعتين قبل المغرب وانا اريد ان اغمصه فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد

له قال ابن جني ... قومه ... لباب قومها اي من خلصهم ... وغيره
له اسمه مرثد بن عبد الله مات سنة ...
له بالجيم فالمثناة التحتية فالشين المعجمة اسمه عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى مات سنة ...
له اي اريد ان اعيبه واطعن عليه



رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما يمنعك الآن قال الشغل وعن عبد الرحمن بن عوف قال كنا نركعهما اذا اذن
يعني بين الاذان والاقامة في المغرب وعن زر قدمت المدينة فلزمت عبد الرحمن بن عوف وابي بن كعب فكانا
يصليان ركعتين قبل صلوة المغرب لا يدعان ذلك وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى ادركت اصحاب محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وهم يصلون عند كل تاذين وعن رغبان مولى حبيب بن مسلمة قال لقد رأيت اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يهبون اليهما كما يهبون الى المكتوبة يعني الركعتين قبل المغرب وعن عمرو بن يسار اشهد على خمسة
ممن بايع تحت الشجرة انهم كانوا يصلون ركعتين قبل المغرب وعن يحيى بن ايوب حدثني بن طاوس عن ابيه طاوس
ان ابا ايوب الانصاري صلى مع ابي بكر بعد غروب الشمس قبل الصلوة ثم لم يصل مع عمر ثم صلى مع عثمان فذكر
ذلك له فقال اني صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم صليت مع ابي بكر ووقفت من عمر فلم اصل معه وصليت
مع عثمان انه لين قال محمد بن نصر وهذا عندي وهم انما الحديث في الركعتين بعد العصر لا في الركعتين
قبل المغرب لان المعروف عن عمر انه كان ينكر ركعتين بعد العصر ويضرب عليهما فاما الركعتان قبل المغرب
فلا وقد رواه معمر عن ابن طاوس على ما قلنا وهو احفظ من يحيى بن ايوب واثبت وعن خالد بن معدان انه
كان يركع ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب لم يدعهما حتى لقي الله وكان يقول ان ابا الدرداء كان
يركعهما ويقول لا ادعهما وان ضربت بالسياط وقال عبد الله بن عمرو الثقفي رأيت جابر بن عبد الله يصلي
ركعتين قبل المغرب وعن يحيى بن سعيد انه صحب انس بن مالك الى الشام فلم يكن يترك ركعتين عند كل اذان
وسئل سعيد بن المسيب عن الركعتين قبل المغرب وكانت الانصار يركعونهما وكان انس يركعهما وعن مجاهد
قالت الانصار لا نسمع اذانا الا قمنا فصلينا وعن الحسن بن محمد بن الحنفية انه يقول عند كل اذان ركعتين و
سئل قتادة عن الركعتين قبل المغرب فقال كان ابو برزة يصليهما وسأل رجل ابن عمر فقال ممن انت قال من
اهل الكوفة قال من الذين يحافظون على ركعتي الضحى فقال وانتم تحافظون على الركعتين قبل المغرب فقال ابن عمر
كنا نحدث ان ابواب السماء تفتح عند كل اذان وعن ابن عباس صلوة الاوابين ما بين الاذان واقامة المغرب
وعن سويد بن غفلة كنا نصلي الركعتين قبل المغرب وهي بدعة ابتدعناها في امرة عثمان وعن عبد الله بن
بريدة كان يقال ثلث صلوات صلوة الاوابين وصلوة المنيبين وصلوة التوابين صلوة الاوابين ركعتين
قبل صلوة الصبح وصلوة المنيبين صلوة الضحى وصلوة التوابين ركعتين قبل المغرب وكان عبد الله بن بريدة
ويحيى بن عقيل يصليان قبل المغرب ركعتين وعن الحكم رأيت عبد الرحمن بن ابي ليلى يصلي قبل المغرب ركعتين
وسئل الحسن عنهما فقال حسنتين والله جميلتين لمن اراد الله بهما وعن سعيد بن المسيب حق على كل مؤمن اذا
اذن ان يركع ركعتين وكان الاعرج وعامر بن عبد الله بن الزبير يركعهما واوصى انس بن مالك ولده ان
لا يدعوهما وعن مكحول على المؤذن ان يركع ركعتين على اثر التاذين وعن الحكم بن الصلت رأيت عراك بن مالك
اذا اذن المؤذن بالمغرب قام فصلى سجدتين قبل الصلوة وعن السكن بن حكيم رأيت علباء بن احمر اليشكري

له راجعا اي غالبا ... الاجتماع لصلاة المغرب في المسجد النبوي صلى الله عليه وآله وسلم
له اي يهرعون اليهما والحباب ...
له اسمه خالد بن زيد رضي الله عنه ... تقريب
له اسمه عويمر بن زيد او ابن عامر او ابن مالك رضي الله عنه

اذا غربت الشمس قام فصلى ركعتين قبل المغرب وعن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ان كان المؤذن ليؤذن بالمغرب ثم تفرغ المجالس من الرجال يقومون يصلونهما وعن الفضل بن الحسن انه كان يقول الركعتان اللتان تصليان بين يدى المغرب صلوة الاوابين وقال احمد بن حنبل فى الركعتين قبل المغرب لحاديث جياد او قال صحاح عن النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه وذكر حديث النبى صلى الله عليه وسلم فقال الا انه قال لمن شاء فمن شاء صلى قيل له قبل الاذان امر بين الاذان والاقامة فقال بين الاذان والاقامة ثم قال وان صلى اذا غربت الشمس وحلت الصلوة فهو جائز قال هذا شئ ينكره الناس وتبسم كالمتعجب ممن ينكر ذلك وسئل عنهما فقال انا لا افعله وان فعل رجل لم يكن به باس۔

## ذكر من لم يركعهما

عن النخعى قال كان بالكوفة من خيار اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو مسعود الانصارى وعمار بن ياسر والبراء بن عازب فاخبرنى من رمقهم كلهم فما رأى احدا منهم يصليهما قبل المغرب وفى رواية ان ابا بكر وعمر وعثمان كانوا لا يصلون الركعتين قبل المغرب وقيل لابراهيم ان ابن ابى الهذيل كان يصلى قبل المغرب ركعتين فقال ان ذلك لا يعلم قال محمد بن نصر ليس فى حكاية هذا الذى روى عنه ابراهيم انه رمقهم فلم يرهم يصلونهما دليل على كراهتهم لهما انما تركوهما لان تركهما كان مباحا الا ترى ان النبى صلى الله عليه وسلم نفسه لم يرو عنه انه ركعهما غير انه رغب فيهما وكان ترغيبه فيهما اكثر من فعله لو فعلهما من غير ان يرغب فيهما وقد يجوز ان يكون اولئك الذين حكى عنهم من حكى انه رمقهم فلم يرهم يصلونهما قد صلوهما فى غير الوقت الذى رمقهم هذا ويجوز ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم قد ركعهما فى بيته حيث لم يره الناس لان اكثر تطوعه كان فى منزله وكذلك الذين رمقوا بعد النبى صلى الله عليه وسلم يجوز ان يكونوا قد صلوا فى بيوتهم لذلك لم يرهم الذى رمقهم يصلونهما فان كثيرا من العلماء كانوا لا يتطوعون فى المسجد عن زيد بن وهب قال لما اذن المؤذن للمغرب قام رجل فصلى ركعتين وجعل يلتفت فى صلوته فعلاه عمر بالدرة فلما قضى الصلوة قال يا امير المؤمنين نعم ما كسوت قال رأيتك تلتفت فى صلوتك ولم يعب الركعتين حدثنى عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ابن سعيد ثنى ابى ثنا حسين عن ابن بريدة ان عبد الله المزنى حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال عند الثالثة لمن شاء خاف ان يحسبها الناس سنة قال كاتبه هذا اسناد صحيح على شرط مسلم فان عبد الوارث بن عبد الصمد احتج به مسلم والباقون احتج بهم الجماعة وقد صح فى ابن حبان حديث اخر ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين قبل المغرب قال ابن حبان اخبرنى محمد بن خزيمة ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ثنى ابى ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة ان عبد الله المزنى حدثه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلى قبل المغرب ركعتين وهو مسئلة مهمة۔

## باب الركعتين بعد المغرب



قال عمر بن الخطاب وادبار السجود قال ركعتين بعد المغرب وادبار النجوم ركعتين قبل الفجر وعن على بن ابى طالب ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم ركعتا الفجر وعن الحسن مثله وعن ابى تميم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون الركعتان اللتان بعد المغرب هما ادبار السجود والركعتان قبل الفجر هما ادبار النجوم وعن ابى هريرة قال ادبار النجوم الركعتان قبل صلوة الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب وعن قتادة كنا نحدث انهما الركعتان بعد المغرب يعنى وادبار السجود وعن مجاهد وادبار السجود هما الركعتان بعد المغرب وعن عكرمة والنخعى والشعبى ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وعن ابن عباس قال هو التسبيح فى ادبار الصلوات كلها حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلى قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنى معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء قال ابن عمر واخبرتنى حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركع ركعتين قبل الفجر وذلك بعد ما يطلع الفجر وعن ابن عمر صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الحضر والسفر فصليت معه فى السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين والمغرب ثلثا وبعدها ركعتين وعن على كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على اثر كل صلوة ركعتين الا الفجر والعصر حدثنا اسحاق اخبرنا المؤمل ثنا سفيان عن ابى اسحاق عن المسيب ابن رافع عن عنبسة بن ابى سفيان عن ام حبيبة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى فى يوم وليلة اثنتى عشرة ركعة سوى المكتوبة بنى له بيت فى الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الصبح وروى عن ام حبيبة موقوفا من صلى فى يوم اثنتى عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا فى الجنة فذكر مثله وفى رواية عنها وركعتين قبل العصر ولم يذكر ركعتين بعد العشاء حدثنا احمد بن منصور ثنا يونس بن محمد ثنا فليح عن سهيل بن ابى صالح عن ابى اسحاق عن المسيب عن عنبسة عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ثنتى عشرة ركعة بنى الله له بيتا فى الجنة اربعا قبل الظهر واثنتين بعدها واثنتين قبل العصر واثنتين بعد المغرب واثنتين قبل الصبح وفى الباب عن ابن مسعود وعن كعب موقوفا وعن عبد الله بن عمرو لا تدع ركعتين على اثر المغرب وان حبست بالنيل وعن ابراهيم كانوا يعدون من السنة ركعتين بعد المغرب وعن الحسن انه كان يرى الركعتين بعد المغرب واجبتين وكان يرى الركعتين قبل صلوة الصبح واجبتين وقال سعيد بن جبير لو تركت الركعتين بعد المغرب لخشيت ان لا يغفر لى۔

## باب اختيار ركوع الركعتين بعد المغرب فى البيت

حدثنا يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه واله وسلم كان يصلى قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين فى بيته وفى رواية صليت مع النبى صلى الله عليه واله وسلم قبل الظهر

سجدتين وبعدها سجدتين وبعد المغرب سجدتين وبعد العشاء سجدتين وبعد الجمعة سجدتين فاما المغرب والعشاء والجمعة ففي بيته وعن عبد الله بن شقيق سالت عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ثم يدخل فيصلي ركعتين حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف ثنا عبد الاعلى ثنا محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد الاشهل فصلى بهم المغرب فلما سلم قال اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم حدثنا علي بن حجر اخبرنا جرير عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر عن رجل عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي الركعتين بعد المغرب في بيته وعن السائب بن يزيد لقد رايت الناس في زمان عمر بن الخطاب اذا انصرفوا من المغرب انصرفوا جميعا حتى ما يبقى في المسجد احد كانه يقول لا يصلون بعد المغرب حتى ينصرفوا الى اهليهم وعن نوفل بن مساحق ان عمر بن الخطاب صلى بهم المغرب ثم خرج فتبعته فدخل منزله فصلى ركعتين وعن العباس ابن سهل بن سعد الساعدي لقد ادركت الناس زمان عثمان بن عفان وانه ليسلم من المغرب فلا ارى رجلا يصليها في المسجد يبتدرون ابواب المسجد يخرجون حتى يصلوهما في بيوتهم وعن عبد الرحمن بن عوف انه كان يركع الركعتين اذا رجع الى بيته بعد المغرب وعن حذيفة وسئل عن القوم يتطوعون بعد الفريضة في المسجد فقال اكرهه بينا هم جميعا اذ تفرقوا وعن ميمون بن مهران كانوا يستحبون هاتين الركعتين بعد المغرب في اهاليهم وكان ميمون اذا رجع الى اهله صلاهما في اهله حدثنا اسحاق ثنا وكيع ثنا عبد الله بن سعيد ابن ابي هند عن سالم ابي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال افضل الصلوة صلوتكم في بيوتكم الا المكتوبة وفي رواية يا ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة وفي اخرى صلوتكم في بيوتكم افضل من صلوتكم في مسجدي هذا الا المكتوبة حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع عن مالك بن مغول عن عاصم بن عمرو البجلي ان نفرا اتوا عمر فسالوه عن تطوع الرجل في بيته فقال عمر لقد سالتموني عن امر سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلوة الرجل في بيته نور فنوروا بيوتكم حدثنا يحيى اخبرنا ابو معوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تجعلوها عليكم قبورا وفي رواية لا تتخذوها قبورا حدثنا يحيى اخبرنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا وفي رواية عن جابر عن ابي سعيد الخدري الحديث الا انه قال في بعض طرقه فان الله جاعل من صلوته في بيته نورا حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تتخذوا بيوتكم قبورا صلوا فيها حدثنا عبد العزيز بن المختار اخبرنا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي



عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان الشيطان يفر من بيت يقرؤ فيه البقرة وعن النعمان ابن قيس ما رايت عبيدة متطوعا في مسجد الحي قط وعن بشير ما رايت ربيع بن خثيم متطوعا في مسجد الحي قط الا مرة وكان عمرو لا يتطوع في المسجد وعن الاعمش ما رايت ابرهيم يتطوع في المسجد وكان الاعمش لا يتطوع في المسجد وعن معمر رايت ابا اسحاق الهمداني وكان جار المسجد لا يخرج حتى يسمع الاقامة ورايت رجالا يفعلون ذلك

## باب تعجيل الركعتين بعد المغرب

عن ابن عباس قال التقى ملكان في صلوة المغرب فقال احدهما لصاحبه اصعد بنا فقال ان صاحبي لم يصل قال فمن اجل ذلك نكره ان نوخر المغرب حدثنا اسحاق اخبرنا بقية حدثني محمد حدثني زيد العمي عن ابي العالية عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عجلوا الركعتين بعد المغرب فانهما ترفعان مع المكتوبة قال محمد بن نصر هذا حديث ليس بثابت وقد روي عن حذيفة من طريق اخر خلاف هذا عن حذيفة قال كانوا يحبون تاخير الركعتين بعد المغرب حتى كان بعض الناس ينهاهم الصلوة ولم يصلوهما فعجلهما الناس وهذا ايضا ليس بثابت وعن عبد الله بن عمرو اذا صليت المغرب ثم لا يشغلك عنهما شيء حتى تركع ركعتين وان حسكت بالنبل حدثنا محمد بن يحيى اخبرنا ابو صالح حدثني الليث حدثني يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر عن عمر بن عبد العزيز عن مكحول انه حدثه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان يتكلم كتبت صلوته في عليين وعن المغيرة بن فروة من ركع ركعتين بعد المغرب قبل ان يتكلم كان كعدل عمرة وعن الاوزاعي انه كان يستحب تعجيل الركعتين بعد المغرب لترفعهما الملائكة وكان يكره ان توخرا حتى تغيب الشفق

## باب ما يستحب ان يقرا به في الركعتين بعد المغرب

حدثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن يونس حدثني عبد الملك بن الوليد بن معدان عن عاصم بن بهدلة عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال ما احصي ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرا في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قال محمد بن يحيى ولو شاء قائل لقال مسندا ولو شاء قائل لقال منكر حدثنا محمود بن ادم ثنا اسباط عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال رمقت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشرين ليلة او خمسا وعشرين ليلة او شهرا فلما اسمعه يقرا في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر الا بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قال محمد بن نصر وهذا غير محفوظ عندي لان المعروف عن ابن عمر انه روى عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي الركعتين قبل الفجر وقال تلك ساعة لم اكن ادخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها وعن عبد الرحمن بن يزيد كانوا يستحبون ان يقرءوا في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وعن سويد

---

ل العامري ثقة ... لسنة ... حديث مات ... بين ... رم ٣ ... ت

ل البراء بن ... بصرة زياد بن فيروز ... خلاصة ... هو احمد بن عبد الله بن يونس قال احمد فيه شيخ الاسلام وقال ابو حاتم كان ثقة متقنا مات سنة ٢٢٧ هـ ... قال ابن معين صالح وقال ابن عدي روى احاديث لا يتابع عليها وقال ابو حاتم ضعيف ... خت ... بهدلة ابو النجود قيل ابوه وعاصم هذا وثقه الاحمد ان و يعقوب وابو زرعة وقال الدار قطني في حفظه شيء مات سنة ١٢٩ ... خ

بن غفلة اقرأ فى الركعتين بعد المغرب قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وقال عطاء اقرأ فى الركعتين قبل صلوة الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد ـ

## باب اطالة الركعتين بعد المغرب

حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن اشعث بن اسحاق القمى عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الركعتين بعد المغرب ويطيلهما حتى يكون اخر من يخرج من المسجد قال محمد بن نصر وهذا منقطع والاحاديث الاخر انه كان يصلى الركعتين بعد المغرب فى بيته اثبت من هذا ولعله ان يكون قد فعل هذا مرة حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عيسى ثنا نصر بن زيد عن يعقوب القمى عن جعفر بن ابى المغيرة عن ابن جبير عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بعد المغرب ركعتين يطيلهما حتى يتصدع اهل المسجد ـ

## باب الترغيب فى الصلوة ما بين المغرب والعشاء سوى الركعتين

عن عبد الله بن عيسى كان ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع وعن انس بن مالك فى قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يصلون ما بين هاتين الصلوتين وفى قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا يتيقظون يصلون فيما بينهما بين المغرب والعشاء وكان لانس ثوبان اذا صلى المغرب لبسهما فلا يقدر عليه ما بين المغرب والعشاء فانما يصلى وحدثنا محمد بن يحيى ثنا منصور بن سقير ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس فى قوله ان ناشئة الليل قال ما بين المغرب والعشاء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ما بين المغرب والعشاء وعن ابن المنكدر وابى حازم قالا ناشئة الليل هى ما بين المغرب وصلوة العشاء هى اشد وطأ واقوم قيلا قالا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية هى صلوة ما بين المغرب وصلوة العشاء صلوة الاوابين وعن ثابت قال اسيت عند انس صائما فجعلت انظر الاذان قال لى يا ثابت لعلك ممن ينظر الى الاذان هذا الليل قد جاء وحل الانظار فافطر ثم امر مؤذنه فاذن فصلى المغرب وكان يصلى ما بين المغرب والعشاء ويقول هى ناشئة الليل حتى اذا ظننت ان الشفق قد غاب قال ابن ثابت قلت هو ذا قال لا نصلى قلت بلى فامر المؤذن فاذن ثم اقام صلوة العشاء ثم اوتر ثم دخل وعن منصور فى قوله ليسوا سواء من اهل الكتب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون قال بلغنى انهم كانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء وعن يزيد بن ابى حكيم سألت سفيان عن الصلوة بين المغرب والعشاء امن صلوة الليل فقال لى نعم ورأيت سفيان الثورى كثيرا يصلى ما بين المغرب والعشاء وكان على بن الحسين يصلى ما بين المغرب والعشاء فقيل له ما هذه الصلوة قال اما سمعتم قول الله ان ناشئة الليل فهذه ناشئة الليل حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا المعتمر بن سليمان قال قال ابى حدثنى رجل قال سئل عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ان رسول الله

له قالا حال من ضمير عليه الراجع الى انس هذا اى لا يقدر على انس احد بن يشغله عن الصلوة بالكلام معه او بغير ذلك لكونه فى حال القيام فى الصلاة ع ت



صلى الله عليه وسلم كان يامر بصلوة بعد المكتوبة قال نعم بين المغرب والعشاء حدثنا محمد بن على بن عبد الرحمن ثنا زيد بن حباب عن عمر بن ابى خثعم اليمامى عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ست ركعات بعد المغرب لم يتكلم بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتى عشرة سنة حدثنا ابو بكر محمد بن اسحاق الصنعانى ثنا سليمان بن عبد الرحمن ابو ايوب ثنا هاشم بن غزوان الدمشقى ثنا عمر بن محمد عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل ان يتكلم غفر له بها ذنوب خمسين سنة حدثنا اسحاق اخبرنا عثمان بن محمد العنقزى و يحيى بن ادم قالا ثنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب النهدى عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قالت لى امى متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما لى به عهد منذ كذا وكذا فنالت منى قلت فانى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلى معه ويستغفر لى ولك فاتيته فصليت معه المغرب فصلى ما بينهما ثم مضى وتبعته فقال لى من هذا فقلت حذيفة بن اليمان فقال ما جاء بك فخبرته ما قالت لى امى فقال غفر الله لك ولامك حدثنا الحسن بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا حيوة بن شريح حدثنى ابو صخر انه سمع محمد بن المنكدر يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى ما بين المغرب والعشاء فانها من صلوة الاوابين وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال صلوة الاوابين الخلوة التى بين المغرب والعشاء حتى يثوب الناس الى الصلوة حدثنا الحسن اخبرنا ابن المبارك اخبرنا يحيى بن ايوب حدثنى محمد بن ابى الحجاج انه سمع عبد الكريم بن الحارث يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ركع عشر ركعات فيما بين المغرب والعشاء بنى له قصر فى الجنة فقال عمر بن الخطاب اذا تكثر قصورنا وبيوتنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكثر واطيب حدثنا محمد بن مقاتل المروزى اخبرنا عبد الله بن عبد الملك بن ابى عبيدة حدثنى معن بن عبد الرحمن قال كان عبد الله بن مسعود يصلى بين المغرب والعشاء اربع ركعات وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهن وعن ابن عمر قال من ادمن صلى اربع ركعات بعد المغرب كان كمعقب غزوة بعد غزوة وعن ابى معمر عبد الله بن سخبرة قال كانوا يستحبون اربع ركعات بعد المغرب وعن سعيد بن جبير كانوا يستحبون اربع ركعات قبل العشاء الاخرة وعن ابى عبد الرحمن اذا صليت المغرب فقم فصل صلوة رجل لا يريد ان يصلى تلك الليلة فان رزقت من الليل قياما كان خيرا رزقته وان لم ترزق قياما كنت قد قمت اول الليل وعن الاسود ما اتيت عبد الله بن مسعود فى تلك الساعة الا وجدته يصلى فقلت له فى ذلك قال نعم ساعة الغفلة يعنى بين المغرب والعشاء وعن عاصم الاحول بلغنى ان ابا عثمان كان يصلى بين المغرب والعشاء مائة ركعة فاتيته فجلست ناحية وهو يصلى فجعلت اعد ثم قلت هذا والله العنين ثم قمت فجعلت اصلى معه وعن حماد بن سلمة رأيت ابن ابى مليكة يصلى ما بين المغرب والعشاء فاذا نحن نجى عن مكانه الى الناحية الاخرى

سنده عمر بن عبد الله بن ابى خثعم ضعيف الحديث ه سنده عبد الرحمن بن صخر ه سنده بالخاء المهملة والقاف وبينهما نون ساكنة واحد القاف زاء معجمة مات سنة ١٩٩ ه خلاصه

وعن عبد الرحمن بن الاسود ما بين المغرب والعشاء صلوة الغفلة وقال اسرائيل حدثني ثوير عن ابيه
قال دخلت مع علي المسجد فرأى قوما يصلون بين المغرب والعشاء فقال ما هذه الصلوة قالوا صلوة الغفلة
قال في الغفلة وقعتم فنهى عنها قال محمد بن نصر هذا حديث منكر وضعف ثويرا۔

## باب الركعتين بعد العشاء

حدثنا يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن عبد الله بن شقيق انه سمع عائشة تقول كان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم يصلي بعد العشاء ركعتين وفي الباب عن ابن عمر وعن ثوير عن ابيه رأيت عليا يصلي
بعد العشاء ركعتين وعن ابي عبيدة بن عبد الله كان تطوع عبد الله الذي لا يكاد يدعه ركعتين قبل
الفجر واربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وفي رواية وكان
لا يصلي قبل العصر ولا بعدها شيئا وعن النخعي اربع قبل الظهر من السنة وركعتان بعدها سنة وركعتان
بعد المغرب سنة وركعتان بعد العشاء سنة وركعتان قبل الصبح سنة وفي رواية كانوا يعدون من السنة فذكره

## باب ركوع الركعتين في البيت

حدثنا اسحق اخبرنا المعتمر بن سليمان انبأنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يصلي بعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين في بيته حدثنا ابو موسى الانصاري
ثنا ابو خالد الاحمر ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي
الركعتين بعد الجمعة والركعتين بعد المغرب والركعتين بعد العشاء في بيته۔

## باب ما يستحب ان يقرأ فيهما

عن علي بن ابي طالب ما ارى رجلا ولد في الاسلام وادرك عقله الاسلام يبيت ابدا حتى يقرأ هذه
الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم لو تعلمون ما فيها انما اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم
يعطها احد قبل نبيكم ثم قال ما بت ليلة حتى اقرأها ثلث مرات اقرأها في الركعتين بعد العشاء الآخرة
وفي وتري وحين آخذ مضجعي من فراشي وعن سويد بن غفلة انه قرأ في الركعتين بعد العشاء لله ما
في السموات وقل هو الله احد وعن عبد الرحمن بن يزيد كانوا يستحبون ان يقرءوا في الركعتين
بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي الركعتين بعد
العشاء آمن الرسول وقل هو الله احد۔

## باب الاربع ركعات بعد العشاء الآخرة

حدثنا الحسن بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا مالك بن مغول عن مقاتل بن بشير العجلي عن
شريح بن هانئ انه قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت لم يكن من الصلوة
شيء احرى ان يؤخرها اذا كان على حديث من صلوة العشاء وما صلاها قط فدخل علي الا صلى بعدها اربعا



او ستا وما رأيته متقيا الارض بشيء قط حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة عن الحكم عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة فلما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم العتمة جاء فصلى اربع
ركعات حدثنا محمد بن يحيى اخبرنا ابن ابي مريم اخبرنا ابن فروخ حدثني ابو فروة عن سالم الافطس عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى اربع ركعات خلف العشاء
الآخرة قرأ في الركعتين الاوليين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي الاخريين تبارك الذي بيده
الملك والم تنزيل كتبن له كاربع ركعات من ليلة القدر وعن عبد الله بن عمرو من صلى بعد العشاء الآخرة
اربع ركعات كن كعدلهن من ليلة القدر وعن علقمة والاسود ومجاهد وعبد الرحمن بن الاسود من صلى
اربعا بعد العشاء كن كمثلهن من ليلة القدر ويعدلن بمثلهن من ليلة القدر وكان له مثل اجرهن ليلة القدر
وعن القاسم بن ابي ايوب كان سعيد بن جبير يصلي بعد العشاء الآخرة اربع ركعات فاكلمه فما يراجعني الكلام
وعن كعب من توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى العشاء وصلى بعدها اربع ركعات يحسن ركوعهن وسجودهن
ويعلم ما يقترئ فيهن كن له بمنزلة ليلة القدر۔

## باب اوقات الليل التي يستحب قيامها ويرجى اجابة الدعاء فيها

حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف حدثني مهاجر ابو مخلد حدثني ابو العالية حدثني ابو مسلم
حدثني ابو ذر انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي صلوة الليل افضل فقال نصف الليل وجوف
الليل وقليل فاعله حدثنا يحيى بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب اخبرني معاوية بن صالح ثني ابو
يحيى وضمرة بن حبيب وابو طلحة عن ابي امامة الباهلي قال حدثني عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قبل فتح مكة فقال ان اقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الآخر فان استطعت ان
تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فافعل وفي رواية قلت يا رسول الله هل من ساعات الليل ساعة افضل
من ساعة اخرى قال جوف الليل الآخر وفي اخرى اي الليل اسمع دعوة قال جوف الليل الاوسط وفي لفظ
قال جوف الليل الآخر اجوبه دعوة وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل اي الساعات افضل قال جوف
الليل الغابر ثم الصلوة مكتوبة مشهودة حتى ينفجر الفجر فاذا انفجر فامسك عن الصلوة الا ركعتين حتى تصلي الفجر
وفي الباب عن ابن عمر وكعب بن مرة وسئل ابو ذر اي الليل افضل فقال جوف الليل الاوسط قيل ومن يطيق ذلك
قال من خاف ادلج حدثنا يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ينزل ربنا تبارك اسمه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له و
في رواية ان الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل فينزل وفي اخرى حتى يذهب شطر الليل الاول وفي لفظ ينزل
الله كل ليلة الى السماء الدنيا نصف الليل الآخر او ثلث الليل الآخر وفي اخرى اذا مضى ثلث الليل حدثنا

محمد بن يحيى ثنا ابن ابي مريم اخبرنا الليث حدثني زيادة بن محمد عن محمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن ابي الدرداء
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله ينزل في ثلاث ساعات بقين من الليل يفتح الذكر في الساعة
الاولى منها يرى الذكر الذي لم يره احد غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء ثم ينزل في الساعة الثانية الى جنة عدن
وهي داره التي لم ترها عين ولم يخطر على قلب بشر ثم يقول طوبى لمن دخلك ثم ينزل في الساعة الثالثة الى
السماء الدنيا بروحه وملئكته فتنتفض فيقول قومي بعزتي ثم يطلع الى عباده فيقول هل من مستغفر اغفر له
وهل من داعي اجيبه حتى تكون صلوة الفجر فلذلك يقول وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا
فيشهده الله وملئكة الليل وملئكة النهار **حدثنا** اسحاق اخبرنا ابن جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن
جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسئل الله خيرا من امر الدنيا
والآخرة الا اعطاه وذلك في كل ليلة **حدثنا** اسحق اخبرنا وكيع ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاسود
عن عائشة قال سألتها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فقالت كان يرقد اول الليل ويقوم آخره
وعن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن ابيه قال ان الله ليضحك الى رجل قام في جوف الليل واهله نيام لا يراه
الا الله فتطهر وذكر الله وصلى فيقول انظروا الى عبدي هذا لو شاء ان ينام كما نام اهله فيضحك الله اليه
**حدثنا** محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل سمعت الطفيل بن ابي بن كعب
يحدث عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله يا
ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قلت
يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك افاجعل ثلث عملي صلوة عليك قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت فنصف عملي
قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت فثلثي عملي قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت فعملي كله قال اذا تكفى
ما اهمك ويغفر لك ذنبك **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد عن الاوزاعي عن
حسان بن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين يركعهما ابن آدم في جوف الليل الآخر خير
له من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتهما عليهم **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن
عمرو سمع عمرو بن اوس يقول حدثني عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب الصلوة
الى الله صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وعن فرقد السبخي قال داود اي رب اي
الساعات اقوم لك فاوحى اليه نصف الليل الاول اذا نام القانتون ولم يقم المتهجدون والمستغفرون
قال فرقد فعند ذلك ينظر اليك برحمته ان شاء وسئل الحسن اي القيام افضل قال جوف الليل الغابر اذا نام
من قام من اوله ولم يقم بعد من يتهجد في آخره فعند ذلك نزول الرحمة وحلول المغفرة فلما سمع هذا
مُسْمِعُ بن عاصم بكى وقال الهي في كل سبيل يبتغي المؤمن رضوانك ـ

## باب الاستغفار بالاسحار والصلوة فيها



قال الله تعالى وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وقال وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما
كان يحيى الليل صلوة ثم يقول يا نافع اسحرنا فاقول لا فيعاود صلوته فاذا قلت نعم قعد يستغفر الله و
يدعو حتى يصبح وعن ابن عمر ومجاهد وبالاسحار هم يستغفرون قال يصلون وعن الضحاك يقومون فيصلون
وعن قتادة هم اهل الصلوة وعن الحسن كانوا قليلا من الليل ما يهجعون كابدوا قيام الليل ما يرقدون
وبالاسحار هم يستغفرون قال مدوا الصلوة الى السحر ثم دعوا وتضرعوا وفي رواية مدوا العقب من الليل
فكان الاستغفار في السحر من آخر الليل وعن زيد بن اسلم قال الذين يشهدون صلوة الصبح وعن ابن عباس
انه ينادي مناد كل سحرة من السماء من سائل يعطى من داع يجاب او مستغفر يغفر له فيسمعه من بين السماء
والارض الا الجن والانس افلا ترى الديكة واشباهها من الدواب تصيح تلك الساعة وكان عبد الله بن
مسعود يخرج من ناحية داره مستخفيا ويقول اللهم دعوتني فاجبتك وامرتني فاطعتك وهذا السحر فاغفر
لي فقيل له ارأيت قولك وهذا السحر فاغفر لي فقال ان يعقوب حين سوف بنيه اخرهم الى السحر وعن ابراهيم
التيمي في قول يعقوب لبنيه سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي قال اخرهم الى السحر وعن سعيد بن العاص قال رصدت
عمر ليلة فخرج الى البقيع وذلك في السحر فاتبعته فاسرع فاسرعت حتى انتهى الى البقيع فصلى ثم رفع يديه فقال اللهم
كبرت سني وضعفت قوتي وخشيت الانتشار من رعيتي فاقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم فلم يزل يقولها
حتى اصبح وقال مالك بن دينار ائتنا انس بن مالك سحر كل ليلة انا وثابت البناني ويزيد الرقاشي وزياد النميري
واشباهنا فنظر الينا وقال والله لانتم احب الي من عدة ولدي الا ان تكونوا في الفضل مثلكم واني لادعو لكم
بالاسحار ودخل المسجد حابس بن سعد من السحر فرأى الناس يصلون في مقدم المسجد فقال مراءون ورب
الكعبة ارعبوهم فمن ارعبهم فقد اطاع الله ورسوله فاتاهم الناس فاخرجوهم ثم قال ان الملئكة تصلي من
السحر في مقدم المسجد وفي رواية فاتاهم الناس فاخرجوهم وعن ناعم بن خالد قال اقبلنا مع هرم بن حيان
من خراسان حتى اذا كنا في بعض الطريق تمثلت ليلة سحرا بيت من الشعر فرفع هرم بن حيان على السوط فجلد في
جلدة التوبيت منها ثم قال لي افي هذه الساعة التي تنزل فيها الرحمة ويستجاب فيها الدعاء تمثل بالشعر
وعن الجريري قال داود عليه السلام يا جبرئيل اي الليل افضل قال ما ادري غير ان العرش يهتز من السحر
وعن سعيد بن ابي الحسن قال اذا كان من السحر الا ترى كيف يفوح ريح كل شجرة وقال سياره قلت لبكر بن
ايوب يا ابا يحيى اكان ابوك يجهر بالقراءة من الليل قال نعم جهرا شديدا وكان يدوم من السحر الاعلى وقال
حفص بن ميسرة الصنعاني عن ابي هشام ينادي مناد من اول الليل اين العابدون قال فيقوم ناس فيصلون
لله في وسط الليل ثم يأتي بالسحر فيقول اين العاملون قال هم المستغفرون بالاسحار وعن سفيان بلغنا
انه اذا كان اول الليل نادى مناد الا ليقم العابدون قال فيقومون فيصلون ما شاء الله ثم ينادي ذلك
او غيره في وسط الليل الا ليقم القانتون قال فيقومون كذلك يصلون الى السحر قال فاذا كان السحر نادى

منادي اين المستغفرون قال فيستغفر اولئك ويقوم آخرون فيسبحون يعني يصلون قال فيلحقونهم فاذا
طلع الفجر واسفر نادى منادي الا ليقم الغافلون قال فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم **قال**
سفيان تراه كسلان [illegible] قد بات ليله جيفة على فراشه واصبح نهاره يحتطب على نفسه لعبا ولهوا وترى صاحب
الليل منكسر الطرف فرح القلب **و**عن ابي الزناد قال كنت اخرج من السحر الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فلا امر ببيت الا وفيه قارئ **و**عنه كنا ونحن فتيان نريد ان نخرج لحاجة فنقول موعدكم قيام القراء **حدثنا**
يحيى بن ابي طالب ثنا زيد بن حباب ثنا سعيد بن زيد عن محمد بن جحادة عن انس بن مالك رض كنا نؤمر اذا صلينا
من الليل ان نستغفر من السحر سبعين مرة **و**في رواية امرنا ان نستغفر الله بالسحريات سبعين مرة
**حدثنا** ابو موسى الانصاري اسحاق بن موسى ثنا الوليد بن مسلم عن الحكم بن مصعب القرشي عن محمد
ابن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده عبد الله بن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اكثر الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **حدثنا** هارون بن عبد الله ثنا
ابو اسامة حدثني مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر رض قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور او التواب الرحيم
**حدثنا** ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد عن حسين المعلم ثنا ابن بريدة عن بشير بن كعب العدوي
عن شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بالنعمة وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا
يغفر الذنوب الا انت **و**كان خليفة العبدي يقوم اذا هدأت العيون فيقول اللهم اليك قمت ابتغي ما عندك
من الخيرات ثم يعمد الى محرابه فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر وكان يدعو في السحر يقول هب لي انابة اخبات
منيب وزيني في خلقك بطاعتك وحسني لديك بحسن خدمتك واكرمني اذا وفد اليك المتقون فانت
خير مسئول وخير معبود وخير مشكور وخير محمود **و**كان اذا دعا في السحر يقول قام البطالون وقمت معهم
قمنا اليك ونحن متعرضون لجودك فكم من ذي جرم قد صفحت له عن جرمه وكم من ذي كرب عظيم قد فرجت
عن كربه وكم من ذي ضر كبير قد كشفت له عن ضره فبعزتك ما دعانا الى مسئلتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك
الا الذي عرفتنا من جودك وكرمك فانت المؤمل لكل خير والمرجو عند كل نائبة **و**قال رجاء بن مسلم العبدي كنا
مع عجردة العمية في الدار فكانت تحيي الليل صلوة **و**قال ربما تقوم من اول الليل الى السحر فاذا كان السحر نادت
بصوت محزون اليك قطع العابدون دجى الليالي بتبكير الدلج الى ظلم الاسحار يستبقون الى رحمتك وفضل مغفرتك
فبك الهي لا بغيرك اسئلك ان تجعلني في اول زمرة السابقين وان ترفعني اليك في درجة المقربين وان تلحقني
بعبادك الصالحين فانت اكرم الكرماء وارحم الرحماء واعظم العظماء يا كريم قال ثم تخر ساجدة تسمع وجبة
سقطتها فلا تزال تبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر وكان ذلك دابها ثلثين سنة رحمها الله تعالى.



## باب ايقاظ الرجل اهله ومن يليه والمرءة زوجها لقيام الليل

**حدثنا** محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا ابن عجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فان ابت نضح في وجهها
الماء رحم الله امرأة قامت من الليل وصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء **و**في رواية اذا
قام احدكم من الليل فليوقظ اهله فان لم تستيقظ فلينضح على وجهها الماء **و**في اخرى من استيقظ من الليل
وايقظ امرأته فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب اخبره ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم طرقه وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فقال الا تصليان فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله
فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه ويقول
وكان الانسان اكثر شيء جدلا **و**عن ثابت البناني رح بلغنا ان داود عليه السلام جزى على اهل بيوته الصلوة
فلم تكن تأتي ساعة من ليل ونهار الا وانسان من آل داود قائم يصلي **و**عن مجاهد لما نزلت اعملوا آل داود
شكرا قال داود لسليمان ان الله قد ذكر الشكر فاكفني قيام النهار واكفيك قيام الليل قال لا استطيع قال فاكفني
الى صلوة الظهر فكفاه **و**عن ابن شبرمة لما نزلت اعملوا آل داود شكرا اعتقبوا الليل فكنت لا ترى منهم الا
مصليا **و**عن زيد بن اسلم عن ابيه كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ما شاء الله ان يصلي حتى اذا كان من آخر
الليل يوقظ اهله للصلوة يقول لهم الصلوة الصلوة ثم يتلو هذه الآية وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها
لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى **و**ان ابا عبيدة بن الجراح حصر حصرا شديدا وتألب عليه
العدو حتى اشتد ذلك على عمر فربما الرجل فيقول لا يقوم الليلة كما كان يقوم فيكون ابكر ما يكون قياما لما كان
اذا انصرف يقرأ هذه الآية وأمر أهلك بالصلوة قال اسلم وكنت اتيت عند عمر اتاويرا فيقول قوما فصليا
فوالله ما استطيع ان اصلي ولا استطيع ان ارقد واني لافتتح السورة فما ادري أني اولها او في آخرها من همي
بالناس **و**عن ابي عثمان النهدي تضيفت ابا هريرة رض سبعا فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا
**و**عن ابي هريرة رض جزأت الليل ثلثة اجزاء أصلي ثلثا وانام ثلثا واتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثلثا **و**عن عمرو بن دينار قسمت الليل ثلثة اثلاث اصلي ثلثا وانام ثلثا وثلثا احدث **و**عن محمد بن طلحة بن مصرف
قال كان ابي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل ويقول صلوا ولو ركعتين في جوف الليل فان الصلوة في جوف
الليل تحط الاوزار وهو من اشرف اعمال الصالحين **و**عن الهيثم بن جماز قال كانت لي امرءة لا تنام الليل وكنت
لا اصبر معها على السهر فكنت اذا نعست ترش علي الماء في ثقل اكون من النوم وتنبهني برجلها وتقول اما
تستحيي من الله الى كم هذا الغطيط قال فوالله ان كنت لاستحيي مما تصنع **و**كانت بالبصرة امرأة اذا جنها الليل
ونام كل ذي عين تخر ساجدة وتنادي في سجودها يا رب اما لك عذاب تعذب به الا النار فلا تزيد عليه حتى

تصبح وكانت باليمن امرأة عابدة اذا امست تقول يا نفس الليلة ليلتك قومي فتعبدي لعلك لا تكون لك ليلة سواها فتصلي الليل كله فاذا اصبحت تقول يا نفس اليوم يومك قومي فتعبدي واجتهدي لعله لا يكون لك يوم غيره فتصوم وتعبد فلم يزل ذلك حالها ستين سنة او اقل او اكثر۔

## باب ما يعاقب به تارك قيام الليل

حدثنا يحيى اخبرنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه حدثنا يحيى اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على قافية راس احدكم بالليل حبل فيه ثلث عقد فاذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فاذا قام فتوضأ انحلت عقدة فاذا قام الى الصلوة انحلت عقده كلها فيصبح نشيطا طيب النفس فاذا هو اصاب خيرا وان لم يفعل اصبح كسلانا خبيث النفس لم يصب خيرا وفي رواية يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا نام ثلث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فيصبح نشيطا طيب النفس وان لم يفعل اصبح خبيث النفس كسلانا وفي الباب عن جابر بن عبد الله وعن ابن مسعود قال حسب الرجل من الخيبة او من الشر ان ينام ليلة حتى يصبح وقد بال الشيطان في اذنه فلم يذكر الله ليلة حتى يصبح وفي رواية والذي لا اله غيره لا ينام رجل ليلة الى الصباح لا يذكر الله الا بال الشيطان في اذنه وعن ابن عمر قال من اصبح على غير وتر اصبح على رأسه جرير قدر سبعين ذراعا۔

## باب الاستعانة بقائلة النهار على قيام الليل

حدثنا يحيى اخبرنا اسمعيل بن عياش عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل وباكلة السحر على صيام النهار ومر الحسن بقوم في السوق فرأى منهم ما ساءه فقال اما يقيل هؤلاء قالوا لا قال اني لارى ليلهم ليل سوء وعن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قال القائلة من عمل اهل الخير وهي مجمة للفؤاد مقواة على قيام الليل وعن مجاهد بلغ عمر ان عاملا له لا يقيل فكتب اليه اما بعد فقل فان الشيطان لا يقيل وعن خوات بن جبير قال نوم اول النهار خرق ووسطه خلق وآخره حمق۔

## باب اذا اعتاد الرجل قيام الليل نبه لذلك

قال ابن مسعود اذا نام الرجل وهو يريد القيام من الليل ايقظه اما سنور واما صبي واما شيء فيستيقظ فيفتح عينيه وقد وكل به قرينان قرين سوء وقرين صالح فيقول قرين السوء فجر بشر ثم ان عليك ليلا طويلا اما تسمع صوتا ولا قيام احد فان نام حتى يصبح اتاه الشيطان فبال في اذنه فاصبح ثقيلا كسلانا خبيث النفس مغبونا ويقول الملك افتح بخير قم فاذكر ربك وصل فان قام فتوضأ ثم دخل المسجد فذكر الله واثنى عليه وصلى على النبي



صلى الله عليه وآله وسلم فاذا فرغ من صلوته استقبله الملك فقبله ثم يصبح طيب النفس قد اصاب خيرا حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا هشيم عن صالح بن رستم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا من الليل صلوا ربعا صلوا ولو ركعتين ما من اهل بيت تعرف لهم صلوة من الليل الا ناداهم منادي يا اهل بيت قوموا لصلوتكم وعن الحسن ما اوى رجل الى فراشه فحدث نفسه بخير الا عرض الله ذلك عليه حتى يكون هو يكره وكان العلاء بن يحيى كل ليلة جمعة فوجد ليلة فترة فقال لامرأته اذا كان كذا وكذا من الليل فايقظيني فوضع راسه فنام فاتاه آت في منامه فاخذ بناصيته وقال يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك فقام فما زالت تلك الشعرات قائمة من العلاء حتى مات وكان رجل من العباد قلما ينام من الليل فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزءه فرأى فيما يرى النائم جارية وقفت عليه كان وجهها القمر ومعها رق فيه مكتوب شعر

أتلهيك لذة نومة عن خير عيش … مع الخيرات في غرف الجنان
تعيش مخلدا لا موت فيه … وتنعم في الجنان مع الحسان
تيقظ من منامك ان خيرا … من النوم التهجد بالقران

قال فوالله ما ذكرتها قط الا ذهب عني النوم قال زياد النميري اتاني آت في منامي فقال قم يا زياد الى عبادتك من التهجد وحظك من قيام الليل فهو والله خير لك من نومة توهن بدنك وينكسر لها قلبك فاستيقظت فزعا ثم غلبني النوم فاتاني فقال قم يا زياد فلا خير في الدنيا الا للعابدين فوثبت فزعا وعن يحيى بن سعيد بن ابي الحسن قال كان ابي اذا جن عليه الليل قام فتوضأ ثم عمد الى محرابه فلم يزل قائما فيه يصلي حتى يصبح قال بي فنمت ليلة عن وقتي الذي كنت اقوم فيه فاذا شاب جميل قد وقف علي فقال قم يا سعيد الى خير انت قائم اليه قم الى تهجدك فان فيه رضاء ربك وحظ نفسك وهيشرة المؤمنين عند مليكهم يوم القيمة قال فحدثت به اخي الحسن فقال قد اطاف بي هذا الشاب قديما وقال ازهر بن ثابت التغلبي كان ابي من القوامين لله في سواد هذا الليل قال رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء الدنيا فقلت من انت قالت حوراء امة الله قلت زوجيني نفسك قالت اخطبني الى سيدي وامهرني قلت وما مهرك قالت طول التهجد وقال عبد الواحد بن زيد كنا في غزاة فنزلنا منزلا فنام اصحابي وقمت اقرأ جزوي فجعلت عيناي تغلباني فاغالبهما حتى استتممت جزوي فلما فرغت واخذت مضجعي قلت لو كنت نمت كما نام اصحابي كان اروح لبدني فاذا اصبحت قرأت جزوي ثم نمت فرأيت في منامي شابا جميلا وبيده ورقة فدفعها الي فاذا فيها مكتوب

ينام من شاء على غفلة … والنوم اخو الموت فلا تتكل
تنقطع الاعمال فيه كما … تنقطع الدنيا عن المنتقل

فكان عبد الواحد يرددها كثيرا ويبكي ويقول فرق الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلوة وبين الصائمين وبين لذتهم في الصيام وعن سهيل بن حاتم كنت في مسجد بيت المقدس فكان قلما يخلو من المتهجدين فقمت ليلة فلم ار في المسجد متهجدا فقلت ما حال الناس الليلة اذ سمعت قائلا من نحو الصخرة يقول شعر

فيا عجبا للناس لذت عيونهم … مطاعم غمض بعده الموت منتصب
فطول قيام الليل ايسر مؤنة … واهون من نار تفور وتلتهب

قال فسقطت لوجهي وذهب عقلي فلما افقت نظرت فاذا لم يبق متهجد الا قام وعن ابنة العابدة اعتللت علة

قطعني عن التهجد وقيام الليل ثم رزقني الله العافية فاعتادتني فترة عقب العلة فبينا انا ذات ليلة راقدة اريت جارية قد ادخلتني قصرا فلقانا فيه وصفاء بايديهم المجامر قالت افلا تجيروا هذه المرأة قالوا قد كان لها فذلك حظ فتركته ثم اقبلت علي فقالت ـــ صلوتك نور والعباد رقود ـ ونومك ضد للصلوة عنيد ـ وعمرك غنم ان عقلت ومهلة ـ يسير ويفنى دائبا ويبيد ـ قالت فما ذكرتها الا طاش عقلي وانكرت نفسي وما نامت رابعة بعد هذه الرؤيا بليل حتى ماتت وقال اخرجت ليلة عن جزوي فاريت في منامي قائلا يقول لي ـــ عجبت من جسم من صحة ـ ومن فتى نام الى الفجر ـ فالموت لا تؤمن خطفاته ـ في ظلم الليل اذا يسرى ـ من بين منقول الى حفرة ـ يفترش الاعمال في القبر ـ وبين ماخوذ على غرة ـ بات طويل الكبر والفخر ـ عاجله الموت على غفلة ـ فمات مثبورا الى الحشر ـ قال فما نسيتها بعد وشبع يحيى بن زكريا عليهما السلام ليلة من خبز شعير فنام عن جزوه فاوحى الله اليه يا يحيى لو اطلعت الى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وزهقت نفسك اشتياقا ولو اطلعت الى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح ـ

## باب ما يبدأ به من ذكر الله عند الانتباه من النوم

حدثنا يحيى عن مالك عن مخرمة بن سليم عن كريب ان ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة ام المؤمنين وهي خالته قال فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرء العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها حدثني محمد بن الجنيد ومحمد بن اسمعيل البخاري قالا حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن ابي ايوب حدثني عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك من ذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب حدثنا محمد بن يحيى ثنا حجاج بن منهال اخبرنا حماد عن الحجاج الصواف عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا اوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فاذا ذكر الله بات يكلأه الملك فاذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فان قال اذا قام الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم تمت في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا فان وقع عن فراشه فمات قال حماد احسبه قال دخل الجنة وفي رواية عن جابر ولم يرفعه وزاد وان قام فصلى صلى في فضائل وقال فان ذكر الله طرد الملك الشيطان وظل يكلأه حدثنا الحسن بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكنت اسمعه اذا قام من الليل قال سبحان الله رب العالمين الهوي ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوي وفي رواية يقول الحمد لله رب العالمين الهوي ثم يقول سبحان الله و



بحمده الهوي حدثنا محمود بن آدم ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عمير بن هانئ قال حدثني جنادة بن ابي امية حدثني عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي ودعا استجيب له حدثنا احمد بن سيار ثنا يوسف بن عدي ثنا عثام بن علي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا تضور من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار حدثنا سعيد بن مسعود ثنا اسحاق بن منصور ثنا هريم بن سفيان عن عبد الرحمن بن اسحاق عن ابي كثير مولى ام سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا تعار من الليل قال رب اغفر وارحم واهد في السبيل الاقوم وعن ابن مسعود من قال في قيام الليل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله كان له مثل اجر اوتي من الاجر كالف الف حسنة ـ

## باب التسوك عند الوضوء لقيام الليل

حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع ثنا سفيان عن منصور وحصين عن ابي وائل عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام انه اخبرهم عن عائشة انه اخبرته قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم من الليل فيستاك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يقعد الا في الثامنة فيحمد الله ويذكره ويدعو ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة فيجلس ويحمد الله ويدعو ويسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك تسع اي بني حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس ثنا واصل بن السائب عن ابي سورة عن ابي ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام من الليل يتسوك مرتين او ثلاثا حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا ابو داود ثنا محمد بن مهران القرشي حدثني جدي ابو المثنى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا ينام الا والسواك عند راسه فاذا استيقظ بدأ بالسواك وفي الباب عن ابن عباس وجابر بن عبد الله والحجاج بن عمرو المازني وعوف بن مالك وعن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام الرجل يتوضأ ليلا ونهارا فاحسن الوضوء واستن ثم قام فصلى اطاف به الملك ودنا منه حتى يضع فاه على فيه فما يقرأ الا في فيه واذا لم يستن اطاف به ولا يضع فاه على فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقوم الى الصلوة الا استن وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال حث علي على السواك وقال ان الرجل اذا قام يصلي جاء الملك يستمع القرآن فما يزال يدنو حتى انه يضع فاه على فيه فما يلفظ من آية الا وقعت في جوف الملك وعن حسان بن عطية ركعتان يركعهما العبد قد استن فيهما افضل من سبعين ركعة لم يستن فيها وقال عبد العزيز بن ابي داود خلقان كريمان من احسن اخلاق المرء المسلم التهجد بالليل والمداومة على السواك وعن محمد بن النضر الحارثي وذكر قيام الليل والسواك قبله فقال ذاك عادة المتهجدين ـ

## باب الاغتسال لقيام الليل والتطيب ولبس الثياب الحسنة

كان عبد الله بن زكريا هو واصحابه يغتسلون كل ليلة بعد العشاء للعبادة حدثنا محمد بن يحيى ثنا موسى بن اسمعيل حدثني ابو بشر البصري عن ثابت عن انس قال كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اناء يعرض عليه سواكه فاذا قام من الليل خلا واستنجى واستاك وتوضأ ثم تطلب الطيب في رباع نسائه وكان ابن مسعود رض يعجبه الثياب الحسنة النظيفة والريح الطيبة اذا قام الى الصلوة وكان تميم الداري اذا قام من الليل للتهجد اغتلف بالغالية واشترى حلة بالف كان يصلي فيها وكان ابن محيريز اذا قام الى الصلوة بالليل دعا بالغالية فتضمخ بها ثم يردع ثيابه به وكان المغيرة بن حكيم الصنعاني اذا اراد ان يقوم للتهجد لبس من احسن ثيابه وتناول من طيب اهله وكان من المتهجدين واشترى عمرو بن الاسود حلة بثمانين وصبغها بدينار وكان يخمرها النهار كله ويقوم فيها الليل كله وعن مجاهد بن جبر كانوا يكرهون اكل الثوم والكراث والبصل من الليل وكانوا يستحبون ان يمس الرجل عند قيامه من الليل طيبا يمسح به شاربيه وما قبل من اللحية حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي ثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمي حدثني بكر بن الحكم ابو بشر ثنا عبد الله بن عطاء عن محمد بن علي قال قلت لعائشة رض هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعطر قالت نعم بذكارة العطر قلت وما ذكارة العطر قالت المسك والعنبر وكان ابو قتادة رض اذا توضأ لبس ثيابا برودا بسكة له فامتسح بها۔

سله هو بكر بن الحكم ... المزلق ... معروف

سله نوع من الطيب المركب ... ويغلف ...

سله يطلى به ثيابه من ردع ... الطيب

## باب ما يفتتح به قيام الليل من الذكر والدعاء

حدثنا شيبان بن ابي شيبة ثنا مهدي بن ميمون ثنا عمران القصير عن قيس بن سعد عن طاؤس عن ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان اذا قام من الليل كبر ثم قال اللهم لك الحمد انت قيام السموت والارض ولك الحمد انت نور السموت والارض ولك الحمد انت رب السموت والارض ومن فيهن انت حق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت انت ربنا واليك المصير رب اغفر لي ما اسررت وما اعلنت وما قدمت وما اخرت انت الله لا اله الا انت حدثنا عبد الله بن الرومي ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار ثنا يحيى ثنا ابو سلمة قال سالت عائشة رض بم كان يفتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة من الليل قالت كان يقول اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموت والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم حدثنا محمد بن يحيى ثنا يزيد بن هارون اخبرنا اصبغ عن ثور عن خالد بن معدان حدثني ربيعة الجرشي قال سالت عائشة رض ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا قام من الليل يصلي وبما كان يستفتح قالت كان يكبر عشرا ويحمد عشرا ويسبح عشرا ويهلل عشرا ويستغفر عشرا ويقول اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشرا ويقول اللهم اني اعوذ بك من ضيق يوم الحساب عشرا حدثنا وهب بن بقية اخبرنا خالد بن عبد الله عن حصين



عن عمرو بن مرة عن عاد بن عاصم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الضحى فقال الله اكبر كبيرا ثلث مرات والحمد لله كثيرا ثلث مرات وسبحان الله بكرة واصيلا ثلث مرات ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه قال همزه الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبر وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا قام اراه في التطوع فذكره سواء حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة رض يحدث عن رجل من بني عبس عن حذيفة رض انه صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام الى جنبه فسمعه حين افتتح الصلوة قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وعن معد يكرب بن عبد كلال قال صليت صلوة العتمة ثم اصبنا ما اردنا من عشاء ثم قمت فاغلقت باب بيتي ثم نمت فبينا انا نائم كشفت لحافي عن راسي فاذا برجل في مسجدي قائم يصلي فسمعته يقول الله اكبر الله اكبر اللهم عبدك يصلي لك اللهم اجعل الصحة في جسمي والنور في بصري والبصيرة في قلبي والشكر في صدري وذكرك على لساني ابدا ما ابقيتني وارزقني رزقا طيبا مباركا غير ممنوع ولا محظور ويروى عن موسى عليه السلام انه قال يارب كيف اشكرك واصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازى بها عملي كله فاوحى اليه يا موسى الان شكرتني ياموسى اذا ذكرتني فاذكرني وانت تنفض اعضاءك وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا دعوتني فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الذليل الحقير وذم نفسك فهي اولى بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق

## باب كراهة السمر بعد العشاء

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن عوف عن سيار بن سلامة عن ابي برزة رض قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكره النوم قبل صلوة العشاء والحديث بعدها حدثنا يحيى اخبرنا ابو عوانة عن منصور عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا سمر الا لاحد رجلين مصل او مسافر وفي رواية لا سمر بعد العشاء الآخرة الا لاحد رجلين مصل او مسافر حدثنا محمود بن ادم ثنا يحيى بن سليم ثنا هشام بن عروة قال سمعت ابي يقول انصرفت بعد العشاء الآخرة فسمعت كلامي عائشة رض خالتي ونحن في حجرة بيننا وبينها سقف فقالت يا عروة او يا عرية ما هذا السمر اني ما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نائما قبل هذه الصلوة ولا متحدثا بعدها اما نائما فيسلم او مصليا فيغنم وجاء رجل الى حذيفة بن اليمان رض فدعاه على بابه فخرج اليه فقال ما حاجتك فقال الحديث فاغلق الباب دونه وقال جدب لنا عمر بن الخطاب الحديث بعد العتمة وعن سلمان بن ربيعة كان عمر يجدب لنا السمر بعد صلوة النوم وفي رواية جدب الينا عمر السمر بعد العتمة وعن ابي رافع كان عمر رض ينش الناس بدرته بعد العتمة يقول قوموا لعل الله يرزقكم صلوة وعن خرشة بن الحر رأيت عمر بن الخطاب يضرب الناس بالدرة بعد صلوة العشاء ويقول أسمر اول الليل ونوم آخره وعن حصين كتب عمر ان العرب تحب السمر فاخروا صلوة العشاء حتى لا يكون بعدها سمر وعن عمرة رض ان عائشة رض كانت اذا سمعت احدا من اهلها يتحدث بعد العشاء قالت اريحوا كتابكم وكانت ترسل الى عروة يا ابن اختي ارح كاتبك وقالت لا سمر الا لثلثة

سله الحديث في الليل وهو بفتحتين او بفتح فسكون وبابه نصر

سله ... وكل عائب جادبه ... ذم

سله اي يسوقهم سوقا رفيقا الى بيوتهم

مسافر او متهجد او عرس وكان ناس من قريش يسمرون بعد العشاء فكانت ترسل اليهم ان ارجعوا الى بيوتكم لعل الله يرزقكم صلوة او تهجدا او لكن لاهليكم فيكم نصيب وعن ابن عباس قال ما احب النوم قبلها ولا الحديث بعدها وعن معاوية بن قرة ان اباه كان يقول لبنيه اذا صلى العشاء يا بني ناموا لعل الله يرزقكم من الليل خيرا وعن ابن عمر من قرض بيت شعر بعد صلوة العشاء لم تقبل له صلوة حتى يصبح وعن سعيد بن المسيب لان انام قبل العتمة احب من ان الغو بعدها وعن خيثمة كانوا يستحبون اذا اوتر الرجل ان ينام۔

## باب اباحة السمر بعد العشاء لمذاكرة العلم او في امر من امور المسلمين

حدثنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال يسمر عند ابي بكر الليلة كذلك في الامر من امور المسلمين وانه سمر عنده ذات ليلة وانا معه فذكر الحديث وقال عبد الله بن عمرو كان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدثنا عن بني اسرائيل ليلة حتى يصبح ما يقوم فيها الا الى عظم صلوة حدثنا محمد بن اسحاق ومحمد بن يحيى قالا حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير ورجلا آخر من الانصار تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة والليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينقلبان وبيد كل واحد عصاه فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوئه حتى بلغ اهله حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن ابي مريم انا محمد بن جعفر ثني شريك بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس قال رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندها انظر كيف صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل قال فتحدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع اهله ساعة ثم رقد وعن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه انه اتى عمر بن الخطاب بعد العشاء فقال ما جاء بك قال الحديث فتحدثا حتى تطلع الفجر فقال له ابو موسى الصلوة قال عمر انا لسنا في صلوة وعن عبد الله بن زرير الغافقي ان علي بن ابي طالب صلى لهم ليلة صلوة العتمة وقعد وقعدوا يستفتونه فلما اكثروا قال ليجلس كل نفر منكم في مجلس ثم ليلقوا رجلا منكم حاجتهم ثم يبعثوه الي ففعلنا ذلك فلم نزل نسائله ويفتينا حتى اذن بصلوة الصبح فقال قوموا فاوتروا فانا لن نوتر وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه كان يسمر مع علي بن ابي طالب وسمر حذيفة وابن مسعود عند الوليد بن عقبة وهو امير الكوفة فخرجا من عنده فلما اصبحا اوتر كل واحد منهما بركعة وسمر المسور بن مخرمة عند ابن عباس ليلة حتى طلعت الزهرة فوضع ابن عباس راسه فما انتبه الا باصوات اهل السوق فقال اترونى اصلي الوتر وركعتي الفجر واصلي المكتوبة قبل طلوع الشمس قالوا نعم ففعل ذلك وسمر ابن عباس عند معاوية حتى ذهب هزيع من الليل وعن ابن عباس تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها وعن مكحول قال تواعد المسلمون ليلة بالجابية فقام ابو هريرة يحدثهم حتى اصبح وعن عروة كنا نتحدث عند حجرة عائشة بالليل فربما نادتني يا ابن اختي قد طلع الفجر وعن حماد بن حبيب ان عبد الرحمن بن ابي ليلى واصحابا له كانوا بعد العشاء يتحدثون ورجل قائم يصلي فقال له عبد الرحمن اما انك لو دنوت منا فاتا



في خير تفقه وعن عطاء وطاوس ومجاهد قالوا لا بأس بالسمر في الفقه وكان عمر بن عبد العزيز يسمر وكان علامة ما بينه وبينهم اذا احب ان يقوموا ان يقول اذا شئتم فاذا اوتر لم يكلم احدا وكان القاسم يجلس بعد العشاء الآخرة هو واصحاب له يتحدثون هنيهة والتقى عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخلف وطاوس فتفاوضا في ناحية مسجد الحرام حتى اصبحا وعن ايوب انه سمر مع هشام بن عروة بالمدينة ليلة حتى صبح۔

## باب عدد صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل

حدثنا يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة وفي رواية كان يصلي ما بين ان يفرغ من صلوة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل اثنتين ويوتر بواحدة وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بعد العشاء الآخرة الى ان ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل اثنتين ويوتر بواحدة وكان يمكث في سجوده بقدر ما يقرأ الرجل منكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه ويركع ركعتين قبل الفجر ويضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن وفي اخرى كان يصلي ثلث عشرة ركعة بركعتي الفجر وفي رواية ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا وفي اخرى كانت صلوته من الليل في شهر رمضان وغيره ثلث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني شريك عن كريب عن ابن عباس قال رقدت في بيت ميمونة انظر كيف صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فرقد ثم قام فتوضأ ثم صلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال بالصلوة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى بالناس الصبح حدثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي ثنا ابي عن ابن اسحاق قال حدثني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الليل سلمة بن كهيل الحضرمي ومحمد بن الوليد كلاهما عن كريب عن عبد الله بن عباس قال بعثني ابي العباس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد العشاء الآخرة في حاجة له فلما بلغته اياها قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي بني بت عندنا هذه الليلة وكان في بيت ميمونة فبت عندهما فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وميمونة في الحجرة وتوسدا وسادة لهما من ادم محشوة ليفا وبت عليها معترضا عند رأسيهما فهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الليل فتعار ببصره في السماء ثم تلا هؤلاء الآيات من آل عمران إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ حتى انتهى الى خمس آيات منها ثم عاد لمضجعه فنام هويا من الليل ثم ذهب فتعار ببصره في السماء فتلاهن ثم قام الى شن معلقة ثم استفرغ منها في اناء ثم توضأ فاسبغ الوضوء ثم اخذ بردا له حضرميا فتوشحه ثم دخل البيت فقام يصلي قال ابن عباس فقمت الى الشن فاستفرغت منه ثم توضأت كما رأيته توضأ ثم دخلت عليه البيت فقمت عن يساره فاداني حتى جعلني عن يمينه ثم وضع يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فجعل يمسح بها اذني فعرفت انه انما صنع ذلك ليؤنسني بيده في ظلمة البيت ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث عشرة ركعة من الليل وركعتيه بعد طلوع الفجر قبل الصبح ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعاءه فقال لي سلمة قد ذكر لي كريب دعاءه فلم احفظ منه الا اثني

كلمة قوله اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على شقه الايمن فقام وفي رواية ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاتاه بلال فآذنه للصلوة فقام فصلى ولم يتوضأ۔

## نوع آخر من صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حدثنا يحيى عن مالك عن مخرمة عن كريب ان ابن عباسؓ اخبره انه بات ليلة عند ميمونةؓ فذكر الحديث وفيه ثم قام فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري ثنا معن بن عيسى ثنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله بن قيس بن مخرمة اخبره عن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتوسدت عتبته او فسطاطه فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة حدثنا اسحق اخبرنا يزيد بن هارون اخبرني يحيى بن سعيد عن شرحبيل بن سعد انه سمع جابر بن عبد الله يحدث قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحديبية حتى اذا كنا بالسقيا[1] قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجابر الى جنبه فصلى العتمة ثم صلى ثلث عشرة سجدة۔

## نوع ثالث من صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حدثنا محمد بن المثنى[2] ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن زرارة ان سعد بن هشام بن عامر اراد ان يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع عقارا بها فيجعله في السلاح والكراع يجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة اتى اناسا من اهل المدينة فنهوه عن ذلك واخبروه ان رهطا ستة ارادوا ذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنهاهم عن ذلك نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال اليس لكم في اسوة فلما حدثوه بذلك راجع امرأته وقد كان طلقها واشهد على رجعتها فاتى ابن عباسؓ فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن عباسؓ الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال عائشةؓ ائتها فاسألها ثم ارجع الي فاخبرني بردها عليك قال فانطلقت اليها فاتيت على حكيم بن افلح فاستلحقته اليها فقال ما انا بقاربها ... فانطلقنا الى عائشةؓ فاستأذنا عليها فاذنت لنا فدخلنا عليها فقالت احكيم وعرفته قال نعم قالت فمن معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا قال قتادةؒ وكان اصيب يوم احد فقلت لها يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم كان القرآن قال فهممت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شيء حتى اموت ثم بدا لي فقلت انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الست تقرأ يا ايها المزمل قلت بلى قالت

[1] قرية بين مكة والمدينة ۱۲ مجمع البحار

[2] اسمه محمد بن ابراهيم ۱۲ ت



فان الله افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام نبي الله واصحابه حولا وامسك خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء حتى انزل الله في آخر السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة قلت يا ام المؤمنين انبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله متى شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الاول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى صلوة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان فانطلقت الى ابن عباسؓ فحدثته بحديثها فقال صدقت لو كنت ادخل عليها لاتيتها حتى تشافهني به قلت لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها وفي رواية كان يصلي ثلث عشرة ركعة تسعا قائما واثنتين جالسا واثنتين بين الاذان والاقامة۔

## نوع رابع من صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج[3] قال قال ابن مليكة اخبرني يعلى بن مملك انه سأل ام سلمةؓ عن صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فقالت كان يصلي العشاء الآخرة ثم يسبح ثم يصلي بعد ما شاء الله من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ما يصلي ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلي مثل ما نام وصلوته تلك الآخرة تكون الى الصبح وعن الحجاج بن عمرو بن غزية الانصاريؓ قال يحسب احدكم انه اذا قام من الليل فصلى حتى يصبح انه قد تهجد انما التهجد الصلوة بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة ثم الصلوة بعد رقدة قال فتلك كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا وهب بن بقية اخبرنا خالد بن عبد الله عن حصين عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي قال حدثني ابي ان اباه اخبره انه بات عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستيقظ فاستاك ثم توضأ وهو يقرأ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ فصلى ركعتين ثم انصرف فنام حتى سمعت نفخ النوم ثم استيقظ فاستاك وتوضأ وهو يقول مثل ما قال حتى فعل ذلك ثلث مرات ثم اوتر ثم اتاه المؤذن فخرج وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في لساني نورا واجعل في بصري نورا واجعل امامي نورا وخلفي نورا واجعل عن يميني نورا وعن شمالي نورا واجعل فوقي نورا وتحتي نورا اللهم اجعلني نورا حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم ثنا عمي ثنا ابي عن ابن اسحاق حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من اصحاب نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم انه رمق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض اسفاره لينظر كيف يصلي فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة من الليل ثم ذهب فقعد ونظر في السماء ثم تلا هذه الآيات من سورة آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ حتى انتهى الى خمس آيات منها ثم استاك وتوضأ ثم صلى ساعة من الليل

[3] اسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ۱۲

ثم نام ساعة من الليل ثم هب مرة اخرى فنظر في السماء ثم تلا تلك الآيات ثم استاك ثم توضأ ثم صلى فعل ذلك ثلث مرات و قال حميد سئل انس فقال كنت لا تشاء ان تراه يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته -

## باب اختيار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان يصلي من الليل مثنى مثنى

**حدثنا** اسحاق اخبرنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بركعة **و** في لفظ جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن الصلوة فقال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة **و** في رواية فاذا عرف احدكم الصبح فليوتر بواحدة **و** في اخرى صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى **و** في اخرى فاذا خشيت الصبح فصل ركعة توتر لك ما قد صليت **و** في اخرى صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي الصبح صلى ركعة يوتر بها صلوته **و** في لفظ فاذا خشيت الصبح فصل ركعة واجعل آخر صلوتك وترا **و** في اخرى فاذا خشيت الصبح فاسجد سجدة وسجدتان قبل صلوة الصبح **و** في اخرى فاذا خشيت الصبح فواحدة **و** في رواية صلوة الليل ركعتين ركعتين فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة **و** في اخرى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة ان الله وتر يحب الوتر **و** في لفظ صلوة الليل مثنى مثنى فاذا اردت النوم فاركع ركعة توتر لك ما قد صليت **و** في آخر صلوة الليل والنهار مثنى مثنى **و** عن عقبة بن حريث قلت لابن عمر ما قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الليل مثنى مثنى قال يسلم بين كل ركعتين **حدثنا** محمد بن بشار ثنا معاذ بن معاذ ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن انس بن سيرين عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الصلوة مثنى مثنى فتشهد في كل ركعتين وتبأس وتمسكن وتقنع بيديك وتقول اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج **حدثنا** الحسين بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا الليث بن سعد ثنا عبد الله او عبد ربه بن سعيد عن عمران بن ابي انس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتضرع وتمسكن وتخشع ثم تقنع بيديك تقول ترفعهما الى ربك يا رب يا رب فمن لم يفعل ذلك فقال فيه قولا شديدا **و** فيه عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الليل مثنى مثنى **و** عن ابي ايوب الانصاري كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا تهجد يسلم بين كل ركعتين **و** عن عائشة رض كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين يوتر منها بواحدة **قال محمد بن نصر** فالذي نختار لمن صلى بالليل ان يصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ويجعل آخر صلوته ركعة لهذه الاحاديث **و** قولنا هذا عندنا اختيار لا ايجاب لانه قد روي انه صلى بالليل خمسا لم يسلم الا في آخرهن فاستدللنا بذلك على ان قوله الصلوة مثنى مثنى انما هو اختيار ومن احب ان يصلي ثلثا او خمسا او سبعا او تسعا لا يسلم الا في آخرهن فذلك له مباح والاختيار ان يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة -

## باب افتتاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوته من الليل بركعتين خفيفتين

له مضارع من البؤس وهو الخضوع و الفقر ... بالكسر بيأس بؤسا وبئيسا اشتدت حاجته فهو بائس ... ويجيء اسم وضع موضع المصدر ... مختار

له بين مهملة ... مفتوحات



**حدثنا** يحيى اخبرنا هشيم عن ابي حرة عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام من الليل للصلوة افتتح صلوته بركعتين خفيفتين **و** في حديث زيد بن خالد الجهني لاصلين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين الحديث **حدثنا** محمد ابن الصباح ثنا حماد بن سلمة عن هشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام احدكم يصلي من الليل فليبدأ بركعتين خفيفتين **قال** هشام فكان ابن سيرين يقرأ فيهما في الركعة الاولى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ الى قوله أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وفي الثانية لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الى آخر السورة **و** في رواية اذا استيقظ احدكم فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين **قال محمد بن نصر** وهذا عندنا اختيار وليس بواجب فان افتتح صلوته بركعتين طويلتين فذلك مباح **و** الدليل على ذلك ما حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد ابن الاحنف عن صلة بن زفر قال قال حذيفة صليت ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فافتتح سورة البقرة فقلت يقرأ مائة آية ثم يركع فيها الحديث **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابو صالح ثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس انه سمع عاصم بن حميد يقول سمعت عوف بن مالك يقول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فبدأ فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلي فقمت معه فاستفتح من البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه ويقول في ركوعه سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر ركوعه ثم قام فقرأ آل عمران ثم سورة النساء ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك -

## باب الاختيار لطول القيام في صلوة الليل

**حدثنا** احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا حجاج عن ابن جريج حدثني عثمان بن ابي سليمان عن علي الازدي عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي الخثعمي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل اي الصلوة افضل قال طول القيام **و** في لفظ لعمرو بن عبسة وجابر بن عبد الله قال طول القنوت **حدثنا** ابراهيم بن الحسن ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد عن صلة عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فاستفتح بالبقرة قلت يقرأ بالمائة ثم يركع فلما جاوزها قلت يقرؤها في ركعتين فلما بلغ النساء قلت يقرؤها في ركعة فلما فرغ منها افتتح سورة آل عمران فجعل لا يمر بتسبيح ولا تكبير ولا تهليل ولا ذكر جنة ولا نار الا وقف فسأل وتعوذ ثم ركع فجعل يقول وهو راكع سبحان ربي العظيم قدر قيامه او اطول ثم قال سمع الله لمن حمده فقام طويلا ثم سجد فجعل يقول وهو ساجد سبحان ربي الاعلى **و** عن ابي وائل قال قال عبد الله بن مسعود صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطال حتى هممت بامر سوء قال وما هممت به قال هممت ان اجلس وادعه **قال محمد بن نصر** اختلف الناس في طول القيام في الصلوة وكثرة الركوع والسجود ايهما افضل فقال بعضهم كثرة السجود افضل واحتج بقوله عليه السلام من سجد لله سجدة رفعه الله بها درجة وانه قال اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد وغير ذلك وقال بعضهم

له اسمه واصل بن عبد الرحمن ... عابد وكان ... ابن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ... الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا و يشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام ...

بل طول القيام افضل واحتج بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل اى الصلوة افضل قال طول القيام قال عبد الله بن مسعودؓ ان من افضل الصلوة الركوع والسجود وحدثنا اسحق اخبرنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن ابى المنيبؓ قال راى ابن عمرؓ فتى اطال الصلوة واطنب فيها فقال ايكم يعرف هذا فقال رجل انا اعرفه فقال اما انى لو عرفته لامرته ان يكثر الركوع والسجود فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان العبد اذا قام الى الصلوة أتى بذنوبه كلها فوضعت على عاتقه فكلما ركع او سجد تساقطت عنه وعن المجالد بن حسان سالت ابا مجلز ايما احب اليك طول القيام او الركوع والسجود قال طول القيام وقال شريك كان يقال طول القنوت بالليل وكثرة الركوع والسجود بالنهار وهو قول يحيى بن آدم قال وفى الاخبار المروية فى صفة صلوة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالليل دليل على اختياره طول القيام وتطويل الركوع والسجود وذلك ان اكثر ما صح عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه صلى من الليل ثلث عشرة ركعة بالوتر وقد صلى احدى عشرة و تسع ركعات وسبع ركعات يطول فيها القراءة والركوع والسجود جميعا وذلك دليل على تفضيل التطويل على كثرة الركوع والسجود وقد روينا عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه سئل اى الصلوة افضل قال طول القيام -

## باب الترتيل فى القراءة

عن حفصةؓ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها وفى رواية كان يصلى فى سبحته ويرتل السورة حتى تكون قراءته اطول من اطول منها وعن يعلى بن مملكؓ انه سال ام سلمةؓ عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلوته فقالت ما لكم وصلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلى قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ونعتت له قراءته فاذا هى تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قرأ يقطع قراءته آية آية بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . وعن حذيفةؓ انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ الطول قراءة ليست بالخفيضة ولا بالرفيعة يحبس ويرتل ثم ركع وعن علقمةؓ قال صليت مع ابن مسعودؓ من اول الليل الى انصرافه من الفجر فكان يرتل ولا يرجع ويسمع من فى المسجد وفى رواية ان علقمةؓ قرأ على عبد اللهؓ وكان حسن الصوت فكانه عجل قال رتل فداك ابى وامى فانه زين القرآن وعن ابن عباسؓ فى قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بينه تبيينا وعن ابن ابى مليكةؓ سافرت مع ابن عباسؓ من مكة الى المدينة وهم يسيرون اليها وينزلون بالليل فكان ابن عباسؓ يقوم نصف الليل فيقرأ القرآن حرفا حرفا ثم حكى قراءته قال ثم يبكى حتى تسمع له نشيجا وعن ابن مسعودؓ لا تهذوا القرآن كهذ الشعر ولا تنثروا كنثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكون هم احدكم من السورة آخرها قال ابن عونؓ وكان محمد بن سيرينؒ يحب الترتيل فى القرآن ويختاره وكان هو يبدأ فيرتل ثم يندفع فربما خفى على من قراءته وقال محمدؒ هذه الاصوات التى تقرؤ بها محدثة وقيل لمجاهدؒ رجل يعجل فى القراءة و آخر يترسل قال ان احب الناس الى الله اعقلهم عنه -

## باب الجهر بالقراءة فى صلوة الليل

له هو عبيد الله بن عبد الله العتكي بصيغة المروزي
سه اى لا تهذوا القرآن هذا تسرعون فيه كما يسرع فى قراءة الشعر والهذ سرعة القطع مجمع
سه اى كما يتساقط الرطب اليابس من العذق اذا هز مجمع



عن ام هانئؓ قالت كنت اسمع قراءة النبى صلى الله عليه وآله وسلم من الليل وانا على عريشى وكان ابو هريرةؓ اذا قرأ رفع طورا وخفض طورا وذكر انها قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى حديث عبد الله بن قيسؓ انه سال عائشةؓ كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الليل اكان يجهر ام يسر قالت كل ذلك كان يفعل ربما جهر وربما اسر حدثنا هارون ثنا معن بن عيسى ثنا معاوية بن صالح عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عقبة بن عامر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة والجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة وفى رواية الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة حدثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمى ثنا ابى عن ابن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عباد عن عائشةؓ قالت هب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة وتهجد عبادؓ من دار بنى عبد الاشهل الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة اصوت عباد بن بشر وهو يقرأ قلت نعم يا رسول الله قال اللهم ارحم عبادا حدثنا اسحاق ثنا عبدة ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشةؓ قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يقرأ فى المسجد فقال لقد اذكرنى كذا وكذا من آية قد كنت اسقطتهن من سورة كذا وكذا حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو اسامة عن يزيد عن ابى بردة عن ابى موسىؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم حدثنا اسحاق اخبرنا النضر بن شميل ثنا اسرائيل ثنا ابو اسحق عن زيد بن يثيع قال كان ابو بكرؓ اذا قرأ اخافت صوته وكان عمرؓ اذا قرأ رفع صوته فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لابى بكر ما اردت قال انى اسمع من اناجى قال صدقت وقال لعمرؓ ما اردت قال اطرد الشيطان واوقظ الوسنان قال صدقت وسئل ابن عباسؓ عن جهر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالقراءة بالليل فقال كان يقرأ فى حجرته قراءة لو اراد حافظ ان يحفظها فعل حدثنا ابو جعفر الدارمى ثنا وهب بن جرير ثنا ابى سمعت النعمان بن راشد عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرةؓ ان عبد الله بن حذافة السهمىؓ صلى فجهر بصلوته فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن حذافة لا تسمعنى وسمع الله وكان ابن مسعودؓ اذا هدأت العيون سمع له دوى كدوى النحل حتى يصبح وعن ابى الاحوصؒ ان كان الرجل ليطرق الفسطاط ليلا فيسمع لهم دويا كدوى النحل فما بال هؤلاء يأمنون ما كان اولئك يخافون وعن ابى بكر ابن محمدؒ ان عمرةؒ باتت عندنا فقمت من الليل اصلى فجعلت اخافت بقراءتى فقالت يا ابن اخى لم لا تجهر بالقرآن فوالله ما كان يوقظنا بالليل الا قراءة معاذ القارئؓ او قراءة افلح مولى ابى ايوبؓ وفى رواية تميم الدارىؓ وقال عن ابيه محمد بن ابى بكر انه كان يرفع صوته بالقراءة بالليل -

## باب مد الصوت بالقراءة

عن قتادةؓ سالت انساؓ كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم وقال مجاهدؒ وطاوسؒ كانوا يستحبون اذا قام الرجل من الليل ان يمد صوته بالآية من القرآن

له ابن الشخير و قيل الشخير الصدائى الكوفى وثقه ابن حبان كذا فى الخلاصة

## باب الترجيع في القراءة

حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد ثنا ابو اياس معاوية بن قرة سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير على ناقة او بعيره يوم فتح مكة فقرأ الفتح فرجّع قال جعل ابو اياس يرجّع في قراءته ويذكر عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجّع وفي رواية عن ام هانئ كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وانا نائمة على عريشي يرجّع بالقران حدثنا اسحاق اخبرنا بقية حدثني حصين بن مالك قال سمعت شيخا يكنى ابا محمد وكان قديما يحدث عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران بلحون العرب واصواتها ولا تقرؤا القران بلحون اهل الفسق واهل الكتابين فانه سيجيئ من بعدي قوم يرجّعون بالقران ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز ايمانهم حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم وقال ابو الدرداء اياكم والهذاذين الذين يهذون القران يسرعون بقراءته فانما مثل اولئك كمثل الاكمة لا امسكت ماء ولا انبتت كلأ وقال ابن جريج قلت لعطاء القراءة على الغناء قال وما باس ذلك وعن عبيد بن عمير كان داؤد النبي ياخذ المعزفة فيضرب بها ثم يقرأ عليها يردد بها صوته يريد بذلك ان يبكي ويبكي وقرأ رجل عند الاعمش فرجّع قرأ بهذه الالحان فقال الاعمش قرأ رجل عند انس نحو هذا فكرهه وسمع عمر بن عبد العزيز رجلا يتشدق في القراءة ويتنطع فيها فكره ذلك وفي رواية قرأ عند عمر بن عبد العزيز رجل فاعجبت قراءته عمر فقال له ان خف عليك ان تاتينا فافعل قال نعم فلما ولى دعاه فقال اصلحك الله والله ما قرأت عليك الا بلحن واحد من الحاني واني لاقرأ بكذا وكذا لحنا فقال له عمر اوانك لمن اصحاب الالحان اخرج لا تاتنا و سمع سعيد بن المسيب رجلا يقرأ فيما بين المغرب والعشاء قراءة فيها طرب فقال للغلام اذهب الى هذا المغني فمره يحتبس صوته فذهب فاذا هو عمر بن عبد العزيز فرجع اليه فاخبره فقال سعيد دعه فانه من خير فتيانهم وعن ابن عون سئل محمد عن هذه الاصوات بالقراءة فقال هي محدثة۔

## باب تحزين الصوت بالقراءة وتحسينه

حدثنا ابو هاشم زياد بن ايوب ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي عن اسمعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر عن ميسرة عن فضالة بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله اشد اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقران من صاحب القينة الى قينته حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القران باصواتكم وفي رواية حسنوا القران باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا حدثنا محمد بن يحيى ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا سعيد بن زربي ثنا خالد عن ابراهيم عن علقمة رض قال كنت رجلا قد اعطاني الله حسن صوت بالقران فكان عبد الله يستقرئني ويقول لي اقرأ فداك ابي وامي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان حسن الصوت تزيين للقران حدثنا يحيى اخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع قراءة ابي موسى



فقال لقد اوتي هذا من مزامير آل داؤد وفي رواية لقد اوتي هذا مزمارا من مزامير آل داؤد وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عمر رض كان يقول لابي موسى وهو جالس معهم في المسجد ذكرنا ربنا يا ابا موسى فيقرأ عنده وعن انس ان ابا موسى قام ليلة يصلي فسمع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم صوته وكان حلو الصوت فقمن يستمعن فلما اصبح قيل له ان النساء كن يستمعن فقال لو علمت لحبرت لكن تحبيرا ولشوقتكن تشويقا وقال ابو عثمان النهدي ما سمعت صنجا ولا بربطا ولا مزمارا احسن صوتا من ابي موسى ان كان ليصلي بنا فنود انه قرأ البقرة من حسن صوته وكان ابو موسى يصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرفع صوته وهو يقرأ القران فقال علي بن ابي طالب لعمر بن الخطاب الا تنهى هذا عن ان يتغنى بالقران في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامهل عمر حتى اذا كان الليل خرج فاستمع لابي موسى وهو يقرأ فلما سمع قراءته رق لها حتى بكى ثم انصرف فلما اصبح واجتمع اليه اصحابه قال لهم من استطاع منكم ان يغني غناء ابي موسى فليفعل وقدم ابو موسى على معاوية فنزل في بعض الدور بدمشق فخرج معاوية من الليل الى منزله يمشي حتى استمع قراءته حدثنا محمد بن يحيى ثنا عمر بن عمرو اخبرنا مرزوق ابو بكر عن الاحول عن طاوس عن ابن عمر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له اي الناس احسن قراءة قال الذي اذا سمعت قراءته رأيت انه يخشى الله حدثنا داؤد بن رشيد اخبرنا الوليد بن مسلم عن حنظلة عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة رض قالت ابطأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بعد العشاء ثم جئت قال اين كنت قلت استمع قراءة رجل من اصحابك في المسجد لم اسمع مثل صوته وقراءته من احد من اصحابك قالت فقام وقمت معه حتى استمع له ثم التفت الي فقال هذا سالم مولى ابي حذيفة الحمد لله الذي جعل في امتي مثل هذا۔

## باب التغني بالقران والاستغناء به

حدثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي وعبيد الله بن سعيد ثنا سفيان عن ابي سلمة عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقران قال سفيان يعني يستغني به ما اذن الله لشيء ما استمع الله لشيء قال الله تعالى واذنت لربها استمعت وانشد ابو قدامة ؎ ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ۔ وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا ۔ وفي رواية ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي تغنى بالقران يجهر به وفي اخرى ما اذن الله لشيء اذنه لنبي يتغنى بالقران حدثنا اسحاق اخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن عبيد الله بن ابي نهيك عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغن بالقران وفي رواية اقرؤا القران وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا ليس منا من لم يتغن بالقران وفي اخرى ان هذا القران نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن فليس منا قال سفيان بن عيينة يعني يستغني به عما سواه من الكلام وقال الليث بن سعد هو الذي يتحزن به وفي الباب عن ابي لبابة وعائشة ولفظها من لم يتغن بالقران فليس منا حدثنا محمد بن عبد الكريم المروزي ثنا

[illegible] عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا كتاب [illegible] الله تعالى من تخاض فى العقل وفى رواية [illegible]
[illegible] وان حملة القرآن ومحن [illegible] قال يقول الله لداؤد عليه [illegible] ذلك الصوت الحسن الرخيم فيقول كيف وقد سلبتنيه فى الدنيا
[illegible] بالزبور فيستفرغ صوت داؤد نعيم اهل الجنة وعن
[illegible] لاحسن الوجه والصوت .

## [illegible] والسكينة وحضور عمار الدار صلوة المصلى بالليل لاستماع القرآن

[illegible] كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط
[illegible] فجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبى صلى الله عليه وسلم
[illegible] السكينة تنزلت للقرآن حدثنا اسحاق اخبرنا معاذ حدثنى ابى عن قتادة عن
[illegible] قال بينا انا اصلى ذات ليلة رايت مثل القناديل نورا تنزل من
[illegible] فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم قال فهلا مضيت يا عتيك
[illegible] وقمت ساجدا قال اما انك لو مضيت لرايت العجائب كانت
[illegible] القرآن وفى رواية تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة اما انك لو مضيت لرايت
[illegible] استمع القرآن وفى لفظ تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت
[illegible] ثم قال اقرأ يا اسيد فقد اوتيت من مزامير آل داؤد وعن عبادة بن الصامت
[illegible] فانه يطرد بجهر قراءته الشياطين وفساق الجن وان الملائكة الذين
[illegible] القراءة ويصلون بصلوته فاذا مضت هذه الليلة اوصت الليلة المستأنفة
[illegible] خفيفة وقال محمد بن قيس بلغنى ان العبد اذا قام من الليل للصلوة هبطت
[illegible] لعمار الدار وسكان الهواء وعن يزيد الرقاشى ان صفوان بن محرز المازنى كان
[illegible] من الجن فصلوا بصلوته واستمعوا القراءة وعن عمر بن ذر عن ابيه بنحوه .

## باب الوقوف عند اية الرحمة والعذاب والدعاء عند ذلك

[illegible] قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق واذا قرات قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ
[illegible] اية فيها تخفيف او ترغيب وقف فتعوذ وسال وكان ابن سيرين يكره ذلك

## باب البكاء عند قراءة القرآن

[illegible] ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا الى آخره



حدثنا اسحاق اخبرنا يزيد بن هارون اخبرنا حماد عن ثابت عن مطرف عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلى وفى صدره ازيز كازيز المرجل من البكاء وعن ابى الدرداء كان يسمع ازيز صدر ابراهيم خليل الله
اذا قام فى الصلوة من مسيرة ميل خوفا من ربه حدثنا الدورقى احمد حدثنا حفص بن غياث عن الاعمش
عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على فقلت اقرأ عليك وعليك انزل
قال انى احب ان اسمعه من غيرى فقرأت عليه حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا غمزنى فاذا رفعت راسى فاذا عيناه تهملان وعن ابى رافع قال كان عمر بن الخطاب يقرأ فى صلوة
الغداة بالمئين بالكهف ومريم وطه واقترب ونحوهن من السور فاتى بوما سمع عمر فى صلوة الغداة وانا فى اخر
صفوف الرجال مما يلى النساء وهو يقرأ التى يذكر فيها يوسف فمر بهذه الاية انما اشكو بثى وحزنى الى الله وكان
يجهر القراءة فبكى حتى انقطعت قراءته وحتى سمعت نحيبه وعن ابن عمر غلب عمر بن الخطاب البكاء فى صلوة
الصبح حتى سمعت نحيبه من وراء ثلثة صفوف وعن الحسن كان عمر بن الخطاب يمر بالاية من ورده بالليل فيبكى
حتى يسقط ويبقى فى البيت حتى يعاد للمرض وعن عائشة كان ابو بكر رجلا بكاء لايملك دمعه اذا قرأ القرآن
حدثنا يحيى اخبرنا عبد العزيز بن محمد المدنى عن سعد بن سعيد ان رجلا من الانصار صلى من الليل ثم جلس و
تمنى رجليه وقال واعوذ بالله العظيم من النار ثم جاء النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد ابكيت ملأ من الملئكة عظيما بالليلة بقولك واعوذ بالله العظيم من النار وفى رواية ان النبى صلى الله عليه وسلم
مر بشاب يقرأ فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فوقف فاقشعر وخنقته العبرة فجعل يبكى ويقول
ويحى من يوم تنشق فيه السماء فقال صلى الله عليه وسلم مثلها يا فتى فوالذى نفسى بيده لقد بكت الملائكة
من بكائك واتى على شاب ينادى فى جوف الليل واغوثاه من النار فلما اصبح قال يا شاب لقد ابكيت البارحة
اوعين ملأ من الملائكة كثيرا وعن نافع كان ابن عمر يصلى بالليل فيمر بالاية فيها ذكر الجنة فيقف فيسأل الله
الجنة ويدعو وربما بكى ويمر بالاية فيها ذكر النار فيقف ويتعوذ بالله من النار ويدعو وربما يبكى وكان اذا اتى على
هذه الاية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكى وقال بلى يا رب بلى يا رب وعن محارب بن دثار
قال دخلت على ابن عمر بيته وهو يصلى فاذا هو يبكى فى صلوته فلما انصرف اقبل على وعلم انى قد رأيته وهو يبكى فقال
ان هذه الشمس لتبكى من خشية الله ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وعن ابن ابى مليكة بينا عبد الله بن عمر وراء المقام يصلى
وقد شفا القمر ليغيب مر به عبد الله بن طارق فوقف فقال له مالك يا ابن اخى تعجب منى ان ابكى فوالله ان هذا
القمر ليبكى من خشية الله اما والله لو تعلمون حق العلم ليبكى احدكم حتى ينقطع صوته وليسجد حتى ينكسر صلبه وقرأ
ابن عمر ويل للمطففين فلما اتى على هذه الاية يوم يقوم الناس لرب العالمين بكى حتى خر وحتى انقطع عن قراءة
ما بعدها وكان عبد الله بن عمر يبكى بالليل حتى رمصت عيناه وبكى سعيد بن جبير حتى عمش وقال عبد الله
بن عمر لان ادمع دمعة من خشية الله احب الى من ان اتصدق بالف دينار وبكى عبد الله بن رواحة فبكت

امرأته فقال لها ما يبكيك قالت ابكاني الذي ابكاك قال ابكاني اني وارد النار فلا ادري اناج منها ام لا وجلس ابن عمر عند عبيد بن عمير وهو يقص فكانت عينا ابن عمر تهراقان دموعا وقال ابو رجاء كان هذا المكان من ابن عباس مثل الشراك البالي من الدموع ووضع اصبعه على حقن جنبه السفل وقرأت عائشة رضي الله عنها في الصلوة فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فبكت ثم قالت اللهم من علي وقني عذاب السموم انك انت البر الرحيم حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن ابي مريم انبأنا نافع بن يزيد حدثني ابو صخر عن الرقاشي الاكبر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع من بعض بيوت نسائه وابو بكر وعمر جالسان فاقبل حتى وقف عليهم قال وكانت لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر شيبا من راسه فبكى ابو بكر وقال يا رسول الله اسرع فيك الشيب فقال اجل شيبتني هود واخواتها الواقعة والقارعة واذا الشمس كورت وسأل سائل قال ابو جعفر قال يزيد بن قسيط والحاقة حدثنا احمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق اخبرنا عبد الله بن بحير ثنا عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت واحسبه ذكر سورة هود وقال ابن عباس لم ار رجلا يجد من القشعريرة ما يجد عبد الرحمن بن عوف عند القراءة حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع عن حمزة الزيات عن حمران بن اعين ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة فصعق ورأى عمر بن الخطاب راهبا فبكى وقال ذكرت قول الله عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فذاك ابكاني وقال عاصم الاحول عن صفوان بن محرز كان اذا قرأ وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بكى حتى اقول قد اندق قضيض زوره وعن الاعمش قال اقيمت الصلوة فلم يدعوا ابا صالح حتى تقدم فافتتح سورة يوسف حتى بلغ حيث صنعوا بابيه ما صنعوا فوقع عليه البكاء فلم يستطع ان يجاوز حتى ركع وكان عمر بن عتبة لا يتطوع في المسجد فصلى مرة العشاء ثم جاء منزله فقام يصلي حتى اذا بلغ وانذرهم يوم الآزفة بكى ثم سقط فمكث ما شاء الله ثم افاق فقرأ وانذرهم يوم الآزفة فبكى ثم سقط فلم يزل كذلك حتى اصبح ما صلى ولا ركع وقال مالك قرأت في التوراة يا ابن آدم لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلوتك باكيا فاني انا الذي اقتربت لقلبك وبالغيب رأيت نوري قال مالك يعني تلك الرقة وتلك الفتوح التي يجد بقرب الله منه وقال سفيان كان منصور بن المعتمر قد عمش من البكاء وربما رأيته يصلي ههنا واضلاعه تختلف فزعموا انه صام ستين وقامها وكانت له ام ولد فقال لا يمنعنك مكاني فتزوجي ان اردت ذلك قال ولو رأيت منصورا يصلي لقلت يموت الساعة وقرأ زرارة بن اوفى وهو يؤم في المسجد الاعظم فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير فخر ميتا قال بهز بن حكيم فكنت فيمن احتمله حتى اتينا به داره وقرأ قارئ على مروان المحلمي القرآن فخر مغشيا عليه وقال صفوان بن محرز كان لداود النبي عليه السلام يوم يتأوه فيه يقول اوه من عذاب الله قبل لا اوه فذكرها صفوان يوما فغلبه البكاء حتى قام وعن كعب في قول الله ان ابراهيم لاواه قال كان ابراهيم اذا ذكر النار قال اوه



من النار اوه حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن ابي مريم اخبرنا ابن لهيعة حدثني الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك انه كان يكثر ذكر الله بالقرآن والدعاء وقال معاوية بن قرة من يدلني على رجل بكاء بالليل بسام بالنهار واشتكى ثابت البناني عينه فقال له الطبيب اضمن لي خصلة تبرأ عينك لا تبكي قال وما خير في عين لا تبكي وقال ثوبان طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته وعن يزيد بن ميسرة البكاء من سبعة اشياء من الفرح والحزن والوجع والفزع والرياء والسكر وبكاء من خشية الله فذاك الذي تطفئ الدمعة منه امثال البحور من النار وصلى خليد فقرأ كل نفس ذائقة الموت فرددها مرارا فناداه مناد من ناحية البيت كم تردد هذه الآية فلقد قتلت بها اربعة نفر من الجن لم يرفعوا رؤسهم الى السماء حتى ماتوا من ترداد هذه الآية فوله خليد بعد ذلك وله شديدا حتى انكره اهله كانه ليس الذي كان وسمع آخر قارئا يقرأ وردوا الى الله مولاهم الحق الآية فصرخ واضطرب حتى مات وسمع آخر قارئا يقرأ قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة فمات كان مرارته تفطرت وقيل للفضيل بن عياض ما سبب موت ابنك قال بات يتلو القرآن في محرابه فاصبح ميتا۔

## باب ترديد المصلي الآية مرة بعد مرة يتدبر ما فيها

حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا قدامة بن عبد الله ثنا جسرة بنت دجاجة قالت خرجنا عمارا فوردنا الربذة فاتينا ابا ذر فقال ابو ذر صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة العشاء ثم رجع الى اهله فلما انكفأت العيون رجع الى مقامه فجئت فقمت خلفه قبل ان يركع فاومى الي بيده فقمت عن يمينه ثم جاء عبد الله بن مسعود فقام خلفنا فاومى اليه بيده فقام عن شماله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح يتلو آية واحدة من كتاب الله بها يركع وبها يسجد وبها يدعو حتى اصبح ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فلما اصبح قلت لعبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل الليلة كذا وكذا فلو سألته عن ذلك فقال عبد الله بابي وامي يا رسول الله قمت الليلة باية واحدة بها تركع وبها تسجد وبها تدعو وقد علمك الله القرآن كله قال اني دعوت لامتي وقال علي بن ابي طالب الا انبئكم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معصية الله ولم يؤمنهم مكر الله ولم يترك القرآن الى غيره الا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه ولا خير في فقه ليس فيه تفهم ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر وكان اسيد بن حضير يقول لو اني اكون كما اكون على حال من احوال ثلاث لكنت من اهل الجنة وما شككت في ذلك حين اقرأ القرآن واسمعه يقرأ واذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي سوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة اليه و عن عبد الوهاب بن عباد بن حمزة عن ابيه عن جده قال بعثتني اسماء الى السوق واستفتحت سورة الطور

ابو عبد الله [illegible] خلاصه

الوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد

بكسر المهملة الاولى وتخفيف الثانية [illegible] ثقة مات سنة [illegible]

فانتهت الى قوله و وقانا عذاب السموم فذهبت الى السوق و رجعت وهي تكرر و وقانا عذاب السموم
و قال ابو جمرة قلت لابن عباسؓ انى سريع القراءة اقرأ القران فى مقام فقال ابن عباسؓ لان اقرأ
البقرة فارتلها واتدبرها احب الى من ان اقرأ القران كما تقول و فى رواية لان اقرأ البقرة فى ليلة
اتدبرها وافكر فيها احب الى من ان اقرأ القران كله فى ليلة و قال ابن ابى ذئب عن صالح مولى
التوأمة قال كنت جارا لابن عباسؓ وكان يتهجد من الليل فيقرأ الاية ثم يمكث قدر ما حدثتك
وذاك طويل ثم يقرأ قلت لاى شئ ذاك قال من اجل التاويل يفكر فيه و فى رواية ركعتان مقتصدتان
فى تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه و قيل لزيد بن ثابت كيف ترى فى قراءة القران فى سبع
فقال ذلك حسن ولان اقرأه فى نصف شهر او عشرين يوما احب الى وسلنى مم ذلك قال فانى اسئلك
قال زيد لكى اتدبره واقف عليه و فى رواية لان اقرأ القران فى كل شهر احب الى من ثلاث فاقف
عند ما ينبغى لى ان اقف عنده فادعو واتعوذ واسال و اتى تميم الدارىؓ المقام فاستفتح الجاثية
فلما بلغ ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصلحت سواء محياهم
ومماتهم ساء ما يحكمون جعل يرددها ويبكى حتى اصبح و عن المطلب بن عبد الله قال قرأ ابن الزبير
اية فوقفت عندها اسهرته حتى اصبح فلما جاء ابن عباسؓ فقال لى قرأت اية وقفت الليلة عندها
فاسهرتنى حتى اصبحت وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فقال ابن عباسؓ لا تسهرك انما
عنى بها اهل الكتاب ولئن سالتهم من خلق السموت والارض ليقولن الله قل من بيده ملكوت كل
شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله فهم يؤمنون ههنا ويشركون بالله و
عن محمد بن كعبؓ لان اقرأ اذا زلزلت الارض والقارعة اردد هما واتفكر فيهما احب الى من ان ابيت
اهذ القران و ردد سعيد بن جبيرؒ وهو يؤمهم فى شهر رمضان فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم
والسلسل يسحبون فى الحميم ثم فى النار يسجرون مرارا و قام ليلة يصلى فقرأ واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله فرددها بضعا وعشرين مرة وكان يبكى بالليل حتى عمش و قال الليث عن مسروقؒ كان يقرأ
الرجل ما بين صلوة العشاء الى صلوة الفجر و كان محمد بن واسع يجعل هل اتك حديث الغاشية ورده
و كان عمر بن ذر اذا قرأ مالك يوم الدين لم يكد يجوزها ويقول يا لك من يوم ما املاك لقلوب الصادقين
و قال الحسن يا ابن ادم كيف يرق قلبك وانما همتك فى اخر سورتك و كان هارون بن رئاب الاسيدى
يقوم من الليل للتهجد فيعاود هذه الاية حتى يصبح قالوا يليتنا نرد ولا نكذب بايت ربنا ونكون من
المؤمنين ويبكى حتى يصبح و ردد الحسن ليلة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها حتى اصبح فقيل له فى ذلك
فقال ان فيها معتبرا ما نرفع طرفا ولا نرده الا وقع على نعمة وما لا نعلمه من نعم الله اكثر و قال ابو سليمان
ما رأيت احدا الخوف عليه اظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن حىؒ قام ليلة حتى الصباح بعم يتساءلون

[illegible]

ك عمران بنهان ابو صالح والتوأمة بجيمه بنت امية بن خلف ... موسى
ك قال فى المدارك اى وما يؤمن اكثرهم فى اقراره بالله وبانه خلقه وخلق السموت والارض الا وهو مشرك بعبادة الوثن قال والجمهور على انها نزلت فى المشركين لانهم مقرون بان الله خالقهم ورازقهم واذا حزبهم امر شديد دعوا الله ومع ذلك يشركون بغيره قال ومن جملة الشرك ما يقوله القدرية من اثبات قدرة التخليق للعبد والتوحيد المحض ما يقوله اهل السنة وهو ان لا خالق الا الله انتهى وقال ابن كثير فى تفسيره قال الحسن البصرى فى هذه الاية ذلك المنافق يعمل اذا عمل رياء الناس وهو مشرك بعمله ذلك ثم قال وثمه شرك اخر خفى لا يشعر به غالبا فاعله كما روى عن عروة قال دخل حذيفة على مريض فرأى فى عضده سيرا فقطعه ثم قرأ هذه الاية وفى الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذى وحسنه وفى مسند احمد وابى داؤد عن ابن مسعود رضه ان الرقى والتمائم والتولة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل وذكر فى ذلك حديث واطال الكلام ، عبد التواب تاب الله عليه
ك ى قطعها وخلطها
ك بكسر الراء وبشاة تحت ثم موحدة
ك بضم الهمزة وكسر السين ، خلاصه



يرددها ثم غشى عليه ثم عاد فعاد اليها فغشى عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر۔

## باب الجمع بين السور فى ركعة

عن عبد الله بن شقيقؒ قال سالت عائشةؓ اكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يجمع بين السور قالت نعم من المفصل
و عن ابن مسعودؓ ان رجلا جاءه فقال انى لاقرأ المفصل فى ركعة فقال عبد الله اهذا كهذ الشعر ان قوما
يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم ولكنه اذا وقع فى القلب فرسخ فيه نفع ان احسن الصلوة الركوع والسجود ولكن
كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقرأ النظائر الرحمن والنجم فى ركعة واقتربت والحاقة فى ركعة والطور و
الذاريات فى ركعة واذا وقعت الواقعة ون والقلم فى ركعة وسال سائل والنازعات فى ركعة ويايها المدثر
ويايها المزمل فى ركعة وويل للمطففين وعبس فى ركعة والدخان واذا الشمس كورت فى ركعة و فى رواية
وهل اتى على الانسان ولا اقسم فى ركعة وعم يتساءلون والمرسلات فى ركعة وحم الدخان واذا الشمس كورت فى
ركعة و عن السائب بن يزيدؒ ان عثمانؓ قرأ القران فى ركعة اوتر بها و قال محمد بن سيرينؒ عن ابن عمرؓ انه كان
يقرأ بعشر سور فى ركعة۔

## باب كراهة تقطيع السورة والجمع بين السور فى ركعة

حدثنا حامد بن عمر ثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم عن ابى العالية حدثنى من سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول لكل سورة حظها من الركوع والسجود و فى رواية لكل سورة ركعة و فى اخرى اعطوا كل سورة حظها من الركوع
والسجود و قيل لعبد الله بن عمرؓ الرجل يقرأ القران فى ليلة فقال اقد فعلتموها لو شاء الله لانزله جملة واحدة انما فصل
ليعطى كل سورة حظها من الركوع والسجود و قال ابن مسعودؓ اعطوا كل سورة حقها من الركوع والسجود ولا تهذوا
القران هذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا
زياد البكالى عن ابن اسحاق قال حدثنى صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر بن عبد اللهؓ قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فى غزوة ذات الرقاع من نخل فاصاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امراة رجل من المشركين فلما
انصرف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قافلا اتى زوجها وكان غائبا فلما اخبر الخبر حلف لا يرجع حتى يهريق فى
اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم دما فخرج يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنزل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
منزلا فقال من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقالا نحن يا رسول الله
قال فكونا بفم الشعب وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه قد نزلوا الى الشعب من الوادى فلما خرج الرجلان
الى فم الشعب قال الانصارى للمهاجرى اى الليل تحب ان اكفيكه اوله ام اخره قال بل اكفنى اوله قال فاضطجع
المهاجرى فنام وقام الانصارى يصلى قال واتى الرجل فلما راى شخص الرجل عرف انه ربيئة القوم قال فرماه
بسهم فوضعه فيه قال فانتزعه فوضعه وثبت قائما فرماه بسهم اخر فوضعه فيه قال فنزعه فوضعه وثبت قائما ثم عاد
بالثالث فوضعه فيه قال فنزعه فوضعه ثم ركع وسجد ثم اهب صاحبه فقال له اجلس فقد اثبت قال فوثب فلما راهما الرجل

ك وهما عمار بن ياسر وعباد بن بشر نبه ، قال ابن هشام ، عت
ك الربيئة الطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف ، مجمع البحار
ك فوضعه فيه اى السهم فى الانصارى ، عت
ك فانتزعه فوضعه اى انتزع الانصارى السهم فى اثناء صلوته فوضعه اى القاه من يده وحطه ، عت

عرب انهم قد تنذروا به فهرب فلما راى المهاجرى ما بالانصارى من الدم قال سبحان الله افلا ايقظتنى اول ما رماك قال كنت فى سورة اقراها فلم احب ان اقطعها حتى انفذها فلما تابع على الرمى ركعت فآذنتك وايم الله لولا ان اضيع ثغرا امرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحفظه لقطع نفسى قبل ان اقطعها او انفذها و بلغ عبد الله بن عمر عن رجل يقال له عباد كان يلزمه وكان امرا صالحا انه يقرأ القرآن فيقرن بين السور فى الركعة الواحدة فقال له عبد الله يا خائن امانته فاشتد ذلك على عباد وقال غفر الله لك اى امانة بلغك خنتها قال خبرت انك تجمع بين السورتين فى الركعة الواحدة فقال انى لافعل ذلك فقال كيف بك يوم تاخذك كل سورة بركعتها وسجدتها اما انى لم اقل لك الا ما قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو عبيد والذى عليه امر الناس ان الجمع بين السور فى الركعة حسن غير مكروه وهذا الذى فعله عثمان بن عفان وتميم الدارى وغيرهما هو من وراء كل جمع الا ان الذى اختار من ذلك ان لا يقرأ القرآن فى اقل من ثلث للاحاديث التى رويت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه من الكراهة لذلك و ذكر عن يحيى القطان عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم مر بابى بكر وهو يخافت ومر بعمر وهو يجهر ومر ببلال وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال لابى بكر مررت بك وانت تخافت فقال انى اسمع من اناجى فقال ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر مررت بك وانت تجهر فقال اطرد الشيطان واوقظ الوسنان فقال اخفض شيئا وقال لبلال مررت بك وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال اخلط الطيب بالطيب فقال اقرأ السورة على وجهها و فى رواية قال لبلال اذا قرات السورة فانفذها قال ابو عبيد فالامر عندنا على الكراهة لقراءة الآيات المختلفة كما انكر النبى صلى الله عليه وآله وسلم على بلال وكما اعتذر خالد بن الوليد من فعله وكراهة ابن سيرين له قال وذلك اثبت عندى لانه اشبه بفعل العلماء۔

## باب قيام الليلة كلها وختم القرآن فيها

تقدم قول عائشة لا اعلم نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ القرآن فى ليلة ولا قام ليلة حتى اصبح و قول انس ما كنا نشاء ان نراه من الليل مصليا الا رأيناه ولا ان نراه نائما الا رأيناه و عن سعيد بن المسيب كان لعمر بن الخطاب اخ يحبه فى الله فلم يشهد معه صلوة الفجر فقال عمر لاتهامه لم يشهد معنا صلوة الفجر فقالت احيا الليل اجمع فلما كان تحت وجه الصبح غلبته عينه فقال عمر والذى نفسى بيده لان اشهد الصبح فى جماعة احب الى من ان احيى ما بينهما يعنى العشاء والغداة۔

## باب اكثر ما يختم فيه القرآن واقله من عدد الليالى

حدثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن ثور عن معمر عن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم امره ان يقرأه فى اربعين ثم فى شهر ثم فى عشرين ثم فى خمس عشرة ثم فى عشر ثم فى سبع قال انتهى الى سبع و فى رواية عن عبد الله بن عمرو قال لى رسول الله صلى الله

١؎ اى علموا به واحسوا بمكانه، بمجمعهم واصله العلم بالشيء المخوف ١٢ عت

٢؎ يريد رضى الله عنه ان كراهة تضييع الثغر المتيقن حتى هلاكى وقطع نفسى هى التى الجاتنى الى ان ركعت قبل انفاذ السورة وختمها والا فانفاذ الشيء والاتيان على آخرها احب الى من نفسى ونفسى اخف واهون على من قطع السورة والختام ١٢ عت

٣؎ هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق من الخامسة مات سنة ١١٨ھ تقريب

٤؎ يعنى ان عمرو روى عن ابيه شعيب بن محمد وشعيب بن محمد روى عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابى رضى الله عنه ١٢ عت



عليه وآله وسلم اقرأه فى سبع و فى اخرى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بيتى فقال الم اخبر انك تقرأ القرآن كل ليلة اقرأه فى الشهر قلت انى اقوى على اكثر من ذلك قال فاقرأه فى كل نصف قلت انى اقوى على اكثر من ذلك قال فاقرأه فى كل سبع ولا تزيدن و فى لفظ فلم ازل اطلب اليه حتى قال فى خمس و فى رواية انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى كم اقرأ القرآن قال فى شهر فذكره وفيه قال لا يفقه من قرأه فى اقل من ثلث و قال القاسم كان عثمان بن عفان يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة الى المائدة وليلة السبت بالانعام الى هود وليلة الاحد بيوسف الى مريم وليلة الاثنين بطه الى طسم موسى وفرعون وليلة الثلثاء بالعنكبوت الى ص وليلة الاربعاء بتنزيل الى الرحمن ثم يختم يفتتح ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس و كان ابن مسعود يقرأ القرآن من الجمعة الى الجمعة وفى رمضان فى كل ثلاث وما يستعين عليه من النهار الا باليسير و قال من قرأ القرآن فى اقل من ثلاث فهو راجز هذه كهذ الشعر او نثر كنثر الدقل و كان معاذ بن جبل لا يقرأ القرآن فى اقل من ثلاث و كان ابى بن كعب يختم القرآن فى ثمان ليال و كان تميم الدارى يختمه فى كل سبع و قال مالك بن دينار يا اخوتى وردى والله ورد ابى ذر ثلث القرآن فى كل ليلة حدثنا يحيى حدثنا المعتمر سمعت عبد الله بن عبد الرحمن الطائفى قال حدثنى عثمان بن عبد الله بن اوس عن ابيه قال فنزل وفدا الاحلاف على المغيرة بن شعبة وانزل وفد بنى مالك على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى قبة فضرب وضرب عليهم قبة له وهى على طريقه الى مصلاه فاذا صلى الصلوتين الاولى والعشاء الآخرة يعنى بالاولى المغرب انصرف علينا من العشاء الآخرة فامسك بعضادتى القبة او قبته فما يبرح يحدثنا حتى انه ليراوح بين رجليه اكثر ما يحدثنا تشكية قريش وما صنعت به بمكة وكان يقول لا سواء كنا بمكة مستضعفين مستذلين مقهورين فلما خرجنا الى المدينة انتصفنا من القوم فكانت سجال الحرب علينا ولنا فمكث عنا ليلة بعد العشاء الآخرة حتى نام بعض من فى القبة فقلنا اى رسول الله كنت تاتينا قبل هذه الساعة قال نعم انه طرأ على حزب من القرآن فاحببت ان لا اخرج حتى اقضيه فلما اصبحت سالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما الحزب قالوا نحزب القرآن ثلاثا وخمسا وسبعا وتسعا واحدى عشرة وثلاث عشرة والمفصل حزب قال فانقلبنا على هذا قال يحيى قال بعض اصحابنا ان هذا الحديث عن جده وهو حدثنا عن ابيه حدثنا محمد بن بشار ثنا ابو عامر ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفى الطائفى قال حدثنى عثمان بن عبد الله بن اوس عن جده اوس بن حذيفة قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره و قال ابن الهاد سالنى نافع بن جبير بن مطعم فى كم تقرأ القرآن فقلت ما احزبه فقال لا تقل ما احزبه فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قرأت جزءا من القرآن حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر ثنا همام قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يامر بدابته ان تسرج فيفرغ من القرآن قبل ان تسرج دابته و تقدم ان عثمان قرأ القرآن كله فى ركعة اوتر بها وان ابن الزبير كان يقرأ القرآن فى ليلة و كان علقمة يقرأ القرآن فى خمس و كان الاسود يقرأه فى ست و كان ابن سيرين يختم القرآن فى كل سبع و كان عطية بن قيس يقرأ فى صلوة التطوع ليلا ونهارا بعشر عشر قراءة بينة ويركع بكل عشر وكان يختم بقراءته

١؎ يعنى بعد تعيين سورة القصص من الشعراء ١٢ عت

٢؎ عثمان بن عبد الله بن اوس قال فى الخلاصة هو الثقفى الطائفى روى عن جده والمغيرة بن شعبة وعنه ابراهيم بن ميسرة ومحمد بن سعيد الطائفى وثقه ابن حبان ١٢

٣؎ نصرة او ضرب اى بالبناء للمفعول او بالبناء للفاعل وقبة بالرفع على الثانى و النصب على الاول ١٢ عت

٤؎ عمرو بن عبد الله

هذه في كل جمعة وكان المسيب بن رافع يختم القرآن في كل ثلث ثم يصبح اليوم الذي يختم فيه القرآن وهو صائم و
كذلك كان طلحة بن مصرف وحبيب بن ابي ثابت يفعلان وكان سعيد بن المسيب يختم القرآن في ليلتين وقرأ
سعيد بن جبير القرآن في ركعتين في الكعبة وكان ثابت البناني يقرأ القرآن في يوم وليلة ويصوم الدهر وقال
حميد الطويل ما ترك ثابت في المسجد الجامع سارية الا قد ختم عندها القرآن في صلوة وما سار بي في حاجة قط الا
كان اول ما يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يتكلم بحاجته وكان ابو حمزة يختم القرآن كل
يوم وليلة ويصلي ما بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويصوم الدهر وكان عطاء بن السائب يختم القرآن في كل
ليلتين وقال ابو شيخ الهنائي قرأت القرآن في ليلة مرتين وثلثا ولو شئت ان اتم الثالثة لفعلت وخرج صالح
ابن كيسان الى الحج فربما ختم القرآن مرتين في ليلة بين شعبتي رحل وكان منصور بن زاذان خفيف القراءة
وكان يقرأ القرآن كله في صلوة الضحى وكان يختم القرآن بين الاولى والعصر ويختم في يوم مرتين وكان يصلي
الليل كله وكان اذا جاء شهر رمضان ختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء ختمتين ثم يقرأ الى الطواسين قبل ان تقام
الصلوة وكانوا اذ ذاك يؤخرون العشاء لشهر رمضان الى ان يذهب ربع الليل وكان يحيى والحسن جالس مع
اصحابه يقوم الى العمود يصلي فيختم القرآن ثم ياتي الحسن فيجلس قبل ان يفترق اصحابه وكان يختم القرآن فيما بين
الظهر والعصر وكان يختمه فيما بين المغرب والعشاء في غير شهر رمضان وقد كان سدل عمامته على حلقه فيقوم
يصلي فيبكي ويمسح بعمامته عينيه فلا يزال يبلها بدموعه حتى تبتل كلها ثم يلقيها ويضعها بين يديه **قال** مخلد بن
حسين فلو ان غير هشام يعني ابن حسان يخبرني بهذا عن منصور ما صدقت قال مخلد وكان هو وهشام يصليان
جميعا **وقال** هشام ختم منصور بن زاذان القرآن مرة وبلغ في الثانية النحل في رمضان بعد ما صلى المغرب قبل
العشاء **وقال** منصور اشتهي ان اخرج الى هذه الخضر فانظر اليها فقال له هشام بن حسان اذا مشيت رحمك الله
فاخرج بنا قال اني اكره ان يكسر الروزجار **وكان** عبد الله بن غالب يصلي في اليوم مائة ركعة يقرأ في اول النهار سبعا
وفي آخره سبعا **وقال** عباس الجريري قلت لشقيق الاصبحي اشكو الى الله واليك اني كنت اختم القرآن في كذا وكذا يعني
في ايام قليلة ثم صرت لا اختمه الا في كذا وكذا يعني اكثر من ذلك فقال شقيق اللهم غفرا اعمل بما فيه واقرأه في سنة

## باب ما يكفي من القرآن بالليل

**حدثنا** يحيى اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه **وفي** اخرى من قرأ بالآيتين من آخر
سورة البقرة كفتاه وفي لفظ من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه آمن الرسول حتى يختمها **حدثنا**
هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة ثنا الاشعث بن عبد الرحمن الجرمي عن ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني عن
النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كتب الله كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل
منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرآن في دار ثلث ليال فيقربها شيطان **حدثنا** ابو كامل الجحدري ثنا

من قرأ في ليلة كفتاه وفي رواية من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة

له قوله حمران بالمهملة والجيم ابن خالد وهو اقدم من الثالثة. ت
ك٢ اسود الحق وليها غلبة و لفهم. ك٣ بفتح المهملة وسكون الجيم ابن جليد ... ويقال مات سنة مائة. خ
ك٤ مصغرا ابن حاتم بمثلثة فوق ... مات في خلافة هشام. ت
ك٥ ويقال له هذلي ... ثقة. ت
ك٦ عبد الله بن زيد الجرمي. ت
ك٧ اسمه شراحيل بن آدة ... والتصغير
ك٨ اسمه فضيل بن حسين. ت



ابو عوانة عن ابي مالك عن ربعي بن خراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اعطيت هذه الآيات
من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعط منه احد قبلي ولا يعطى منه احد بعدي **حدثنا**
سهل بن عثمان العسكري ثنا ابو الاحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاعد يوما وعنده جبرئيل اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبرئيل بصره
الى السماء فقال ان هذا لباب من السماء قد فتح ما فتح قط قال فنزل منه ملك فقال جبرئيل ان هذا الملك ما نزل
الى الارض قط قال فجاء الملك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه ثم قال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما
نبي من قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ بحرف منهما الا اوتيته **حدثنا** يحيى بن خلف
ثنا عبد الاعلى حدثنا محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر
الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اقرأوا بهاتين الآيتين من سورة البقرة فاني
اعطيتهما من تحت العرش **وفي** رواية اقرأوا بالآيتين من خاتمة البقرة فان الله اعطانيهما من تحت
العرش **وعن** علي بن ابي طالب ما كنت ارى احدا يعقل ينام حتى يقرأ الثلث آيات من آخر البقرة فانهن
لمن كنز من تحت العرش **وعن** ابن مسعود لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى
فذكره قال فاعطي ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفران من لا يشرك بالله
شيئا من امته المقحمات **وقال** عبد العزيز سألت حماد بن سلمة في كم ينبغي للرجل ان يقرأ القرآن قال
اما سمعت من قرأ في ليلة آيتين فقد اكثر **حدثنا** عباس العرعري ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن
قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان عن ابي الدرداء ان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه
ايستطيع احدكم ان يقرأ ثلث القرآن كل ليلة قالوا نحن اعجز من ذاك واضعف فقال ان الله جزأ القرآن
ثلاثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القرآن **وفي** الباب عن ابي ايوب ولفظه قال من قرأ قل
هو الله احد في ليلة فقد قرأ ثلث القرآن **وفي** آخر قال قل هو الله احد ثلث القرآن **وفيه** عن ابي بن
كعب ولفظه قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن **وفيه** عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري وابن عمر
ولفظه قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن **وفيه** عن معاذ بن
جبل **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا معلى بن راشد ثنا عمر بن رياح سمعت يزيد الرقاشي عن انس عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر عدلت بربع القرآن ومن قرأ اذا زلزلت عدلت
بنصف القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل بربع القرآن وقل هو الله احد تعدل بثلث القرآن **وفي**
الباب عن ابن عباس **وقال** مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان قل هو الله احد
ثلث القرآن وان تبارك الذي بيده الملك تجادل عن صاحبها يوم القيامة **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا
ابو الوليد ثنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل

له التشبيه صوت المحامل ... قال العلقمي قال البجيرمي المطالب التي في القرآن معظمها الاصول الثلاثة التي بها يصح الاسلام ويحصل الايمان وهو معرفة الله والاعتراف بصدق رسوله واعتقاد القيام بين يدي الله تعالى فان من عرف ان الله واحد وان النبي صادق والدين واقع صار مؤمنا حقا ومن انكر شيئا منها كفر قطعا وهذه السورة تفيد الاصل الاول فهي ثلث القرآن من هذا الوجه وقال غيره القرآن قسمان خبر وانشاء والخبر قسمان خبر عن الخالق وخبر عن المخلوق فهذه ثلثة اثلاث وسورة الاخلاص اخلصت الخبر عن الخالق فهي بهذا الاعتبار ثلث وقيل تعدل في الثواب وهو الذي يشهد له ظاهر الحديث والاحاديث الواردة في سورة الزلزلة والنصر والكافرون لكن ضعف ابن عقيل ذلك وقال ابن عبد البر السكوت في هذه المسئلة افضل من الكلام فيها واسلم ثم اسند الى اسحاق بن منصور قلت لاحمد بن حنبل قوله صلى الله عليه وآله وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن ما وجهه فلم يقم لي فيها على امر وقال لي اسحاق بن راهويه معناه ان الله لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل لبعضه ايضا فضلا في الثواب لمن قرأه تحريضا على تعليمه لا ان من قرأ قل هو الله احد ثلث مرات كان كمن قرأ القرآن جميعه هذا لا يستقيم ولو قرأها مائتي مرة
ك٣ بفتح ... وتخفيف الضاد. ت

هوالله احد قال حبك اياها ادخلك الجنة **و** فى رواية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل لم تلزم قل هوالله احد قال الرجل حبها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان حبها ادخلك الجنة **و** قال ابوجعفر اذا افتتحت الصلوة بقل هو الله احد فاختم بها اخرى واذا قرأت قل هوالله احد فقل الله احد **و** عن ابراهيم انه كان يستحب ان يقرأ قل هوالله احد كل ليلة ثلاث مرات **حدثنا** محمد بن مرزوق حدثنى حاتم بن ميمون ابوسهل عن ثابت عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ كل يوم مائتى مرة قل هوالله احد محى عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين **حدثنا** نصر ابن على الجهضمى حدثنى نوح بن قيس اخبرنى محمد العطار اخبرتنى ام كثير الانصارية عن انس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ قل هوالله احد خمسين مرة غفرالله له ذنوب خمسين سنة۔

## باب ماجاء فى فضل قراءة تبارك الذى بيده الملك

**حدثنا** محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن عباس الجشمى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان سورة من القران ثلثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهى تبارك الذى بيده الملك **حدثنا** محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكرى قال سمعت ابى يحدث عن ابى الجوزاء عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة تبارك الذى بيده الملك حتى ختمها فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يارسول الله انى ضربت خبائى على قبر وانا لا احسب انه قبر فاذا انسان يقرأ بسورة تبارك حتى ختمها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هى المانعة هى المنجية تنجيه من عذاب القبر **و** عن عبدالله بن مسعود تبارك هى المانعة تمنع من عذاب القبر يتوفى رجل فيؤتى من قبل رأسه فيقول رأسه انه لا سبيل لكم على ما قبلى فانه كان يقرأ فى سورة الملك ويؤتى من قبل بطنه فيقول بطنه انه لا سبيل لكم على ما قبلى انه كان قد وعى فى سورة الملك ويؤتى من قبل رجليه فتقول رجلاه انه لا سبيل لكم على ما قبلى انه كان يقرأ على سورة الملك وقال هى فى التورية سورة الملك من قرأها فى ليلة فقد اكثر واطيب **و** قال عمرو بن مرة سمعت مرة يحدث ان رجلا توفى فادخل القبر فجاءته نار من قبل جوانب قبره فجعلت سورة من القران ثلثون اية تجادل عنه حتى منعت تلك النار **قال** مرة فنظرت انا ومسروق فلم نجدها غير تبارك الذى بيده الملك **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابومعاوية عن ليث عن ابى الزبير عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذى بيده الملك **و** عن خيثمة بن عبد الرحمن تبارك الذى بيده الملك منجية۔

## باب ثواب القراءة بالليل

**حدثنا** احمد بن سعيد الدارمى ثنا على بن الحسن ثنا ابوحمزة السكرى عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ فى ليلة مائة اية لم يكتب من الغافلين اوكتب من القانتين **و** فى الباب عن تميم الدارى ولفظه قال من قرأ مائة اية كتب له قنوت ليلة **و** فى رواية قال من قرأ فى ليلة عشر ايات كتب من المصلين ولم يكتب من الغافلين **و** من قرأ خمسين اية كتب من الحافظين حتى يصبح **و** من قرأ ثلثمائة اية يقول الجبار نصب



عبدى **و** من قرأ الف اية كتب له قنطار من بر والقنطار خير من الدنيا ومافيها واكثر ماشاء من الاجر فاذا كان يوم القيمة يقول الرب تبارك اقرأ ورتل وارق بكل اية درجة حتى ينتهى بها الى آخر اية عنده ويقول الرب للعبد اقبض فيقبض فيقول الله اتدرى ما معك فيقول العبد بيده اى رب انت اعلم فيقول بهذه الخلد وبهذه النعيم **و** فيه عن ابى الدرداء ولفظه من قرأ فى كل ليلة مائة اية لم يحاجه القران **حدثنا** محمد بن يحيى حدثنى محمد بن عبيدالله الصنعانى ثنا ابن جريج قال قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان هذا القران شافع مشفع وماحل مصدق من شفع له القران يوم القيمة نجا ومن محل به القران يوم القيمة كبه الله فى النار على وجهه **و** قال تعلموا القران واقرءوا منه ماتيسر فوالذى نفس محمد بيده لهو اشد تفصيا من الابل المعقلة تعلمن انه من قرأ خمسين اية فى ليلة لم يكتب من الغافلين **و** من قرأ بمائة اية فى ليلة كتب من القانتين **و** من قرأ بمائتى اية فى ليلة لم يحاجه القران تلك الليلة **و** من قرأ بخمس مائة اية فى ليلة الى الف اية اصبح وله قنطار من الجنة **و** عن الحسن يرفعه قال افضل القران سورة البقرة واعظمها اية اية الكرسى وان الشيطان ليخرج من البيت تقرأ فيه سورة البقرة **و** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ مائة اية فى ليلة لم يحاجه القران ليلتئذ ومن قرأ مائتى اية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ من الخمسمائة الى الف اصبح وله قنطار من الاجر والقنطار دية احدكم وان اصفر البيوت من الخير بيت لا يقرأ فيه القران **و** عن ابى امامة من قرأ بمائة اية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بمائتى اية كتب من القانتين ومن قرأ بالف اية كان له قنطار والقنطار من ذلك لايفى به دنياكم **و** فى الباب عن كعب وابن عمر **حدثنا** اسحاق اخبرنا وكيع ثنا الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلث خلفات عظام سمان فقالوا نعم قال فثلث ايات يقرؤهن احدكم فى صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان **حدثنا** محمد بن ابى الشوارب ثنا عبدالعزيز بن المختار ثنا سهيل عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان الشيطان يفر من البيت يقرأ فيه البقرة **و** فى رواية لا تتخذوا بيوتكم مقابر صلوا فيها فان الشيطان ليفر من البيت يسمع سورة البقرة **حدثنا** اسحاق اخبرنا وكيع ثنا بشير بن المهاجر عن عبدالله ابن بريدة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة تعلموا البقرة وال عمران فانهما يوم القيمة الزهراوان كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما **و** فى الباب عن النواس بن سمعان عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال يجئ القران واهله الذين كانوا يعملون به فى الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة امثال ما نسيتهن بعد قال كانهما غيايتان او كانهما ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف **و** فى رواية او كانهما فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما **و** فيه عن ابى امامة يرفعه اقرءوا القران فانه يأتى يوم القيمة شفيعا لصاحبه اقرأوا الزهراوين سورة البقرة وسورة ال عمران فانهما يأتيان يوم

القيمة كانهما غيايتان او كانهما غمامتان او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرءوا البقرة فان اخذها
بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة حدثنا هارون الحمال ثنا مكى بن ابراهيم ثنا عبيد الله بن ابى حميد عن ابى
المليح عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا بالقران احلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا
تكفروا بشئ منه وما تشابه عليكم منه فردوه الى الله والى اولى العلم من بعدى كما يخبروكم به وامنوا بالتورية والانجيل
والزبور وما اوتى النبيون من ربهم وليسعكم القران وما فيه من البيان فانه شافع مشفع وماحل مصدق الا وان
لكل اية منه نورا يوم القيمة الا وانى اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين من الواح
موسى واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة حدثنا ابن بشار ثنا ابو داؤد
ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابى كثير حدثنى الحضرمى بن لاحق عن محمد بن ابى بن كعب قال كان لجدى جرين تمر
فكان يجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا مثل الدابة فسلم عليه فرد عليه السلام قال اجنى انت ام انسى قال جنى قال فناولنى
يدك فاراه فاذا يد كلب وشعر كلب فقال هكذا خلق الجن فقال لقد علمت الجن ان ليس فيهم رجل اشد منى قال ما
جاء بك قال انبئت انك تحب الصدقة فجئت اصيب من طعامك قال فما يجيرنا منكم قال هذه الاية من سورة البقرة
الله لا اله الا هو الحى القيوم اذا قرأتها غدوة اجرت منا حتى تمسى واذا قرأتها مساء اجرت منا حتى تصبح فغدا
ابى بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال صدق الخبيث وفى الباب عن ابى ايوب الانصارى
قال كان لى طعام من شعير فذكر نحوا من الاول وفيه واعلمك اية من كتاب الله لا تضعها على مالك ولا
ولدك فيقربه شيطان ابدا ففعلت وما هى فقالت انى لا استطيع ان اتكلم بها اية الكرسى قال فارسلتها ثم جئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذى قالت فقال صدقت وهى كذوب وفيه عن معاذ بن جبل ولفظه استعملنى
النبى صلى الله عليه وسلم على صدقة المسلمين فذكر قريبا منه وفيه انه لا يقرأ احد منكم خاتمة البقرة فى بيت
فيدخله احد منا تلك الليلة وفيه عن ابى اسيد الساعدى نحو منه وفيه وادلك على اية من كتاب الله تقرأ بها
على بيتك فلا نخالف الى اهلك وتقرأ بها على اناءك فلا يكشف غطاءه فاعطيته الموثق الذى رضى به منها
قالت الاية اية الكرسى فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال صدقت وهى كذوب حدثنا محمود
بن ادم ثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن ابى بكر المليكى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ اية الكرسى واثنين من اول حم المؤمن ان قرأها حين يصبح حفظ يومه ذلك حتى يمسى وان
قرأها حين يمسى حفظ ليلته تلك حتى يصبح حدثنا محمود ثنا سفيان عن حكيم بن جبير عن ابى صالح عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ سناما وسنام القران سورة البقرة فيها اية سيدة اى القران
الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تقرأ فى بيت وفيه شيطان الا خرج وعن ابن مسعود موقوفا ان لكل
شئ سناما الى اخره وعن ابن مسعود جردوا القران ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم فان الشيطان
يفر من البيت يقرأ فيه سورة البقرة وعن على بن ابى طالب ما ارى احدا يعقل دخل الاسلام ينام حتى

اسمه عامر وقيل زيد وقيل زيد بن اسامة ... شئ او شئ من ... ذلك
ت ... الجرين موضع تجفيف التمر جمعه جرن
ت ... بالبناء للمفعول ... فلا يؤتى خلفك الى اهلك اى لا يأتيهم سارق ونحوه
ت جردوه ... لا تقرنوا به شيئا من الاحاديث التى يرويها اهل الكتاب ليكون وحده مفردا قاله ابو عبيد او جردوه من الضبط والزيادات و الفواتح ومنه قول عبد الله بن مسعود وقد قرأ عنده رجل فقال استعيذ بالله من الشيطان الرجيم فقال جردوا القران ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم ولا تلبسوا به شيئا ليس منه وكان ابراهيم يقول اراد بقوله جردوه من النقط والاعراب والتعجيم وما اشبهها
تاج العروس شرح القاموس



يقرأ اية الكرسى وعن ابن عباس اشرف سورة فى القران البقرة واشرف اية اية الكرسى وعن معقل بن يسار رفعه
مرفوعا وموقوفا البقرة سنام القران وذروة سنامه نزلت مع كل اية ثمانون ملكا وانتزعت واستخرجت الله لا
اله الا هو الحى القيوم من كنز تحت العرش فوصلت بها او بسورة البقرة ويس قلب القران لا يقرأها رجل يريد الله
بها والدار الاخرة الا غفر له فاقرؤها على موتاكم حدثنا نصر بن على قال وجدت فى كتاب عبد الله بن داؤد
عن حسن بن صالح قال حدثنى هارون ابو محمد حدثنى مقاتل بن حيان عن قتادة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل شئ قلبا وقلب القران يس وعن ابن عباس وابن مسعود ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا سهل و
لا جبل اعظم من اية الكرسى وان اجمع اية فى القران لحلال وحرام وامر ونهى ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وعن عبد الرحمن بن الاسود من
قرأ البقرة فى ليلة توج بها تاجا فى الجنة وعن وهب بن منبه من قرأ البقرة وال عمران فى ليلة اضاء نوره ما بين
عريبا الى جربياء يعنى العرش والارض السفلى وعن ابن مسعود من قرأ ال عمران فهو غنى لنساء محبرة و
الانعام من نواجب القران او نجائب القران وعن الحسن البصرى ان هذه القلوب سريعة الدثور فاقدعوها
امنعوها هواها حادثوها بعماراتها وربيعها القران القران فانه امام المؤمنين اتهموا عليه رأيكم واستغشوا
عليه انفسكم واياكم والاهواء والعجب والتزكية القران القران فانه شافع مشفع وماحل مصدق والله
ما دون القران من غنى وما بعد القران من فقر حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن حميد بن حساب وحامد بن
عمر قالوا ثنا حماد بن زيد عن ابى لبابة سمعت عائشة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما
يريد ان يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم قالت وكان يقرأ فى كل ليلة بنى اسرائيل وتنزيل الزمر وقال
مسعر ابصرت ابا الدرداء يبنى مسجدا قال ابنيه لال حم وقال سعد بن ابراهيم كن الحواميم يسمين العرائس حدثنا
محمد بن حميد ثنا زيد بن حباب ثنا عمر بن عبد الله بن ابى الخثعم عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى بحم الدخان فى ليلة اصبح مغفورا له وعن الحسن من قرأ الدخان فى ليلة
غفر له وعن ابى رافع من قرأ حم الدخان فى ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين حدثنا يحيى بن
يحيى اخبرنا خارجة عن عبد الله بن عطاء عن اسمعيل بن رافع عن الرقاشى وعن الحسن عن انس انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطانى السبع مكان التورية واعطانى الراءات مكان الانجيل واعطانى ما بين
الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلنى بالحواميم والمفصل ما قرأهن نبى قبلى حدثنا الوليد بن شجاع ثنا
اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابى عمرو عن حبيب بن هند الاسلمى عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اخذ السبع فهو حبر قال ابن جعفر يعنى السبع الطول حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد ثنا شعبة عن
قتادة عن سالم بن ابى الجعد عن معدان بن ابى طلحة عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر ايات
من الكهف عصم من فتنة الدجال وكان الحسن بن على يقرأ سورة الكهف فى كل ليلة وكانت مكتوبة فى لوح

اى ملتفة مجموعة ... مجمع
ت اى ... من لجينه اذا قشرت قشره وتركت لبابه
مجمع ت اى من افاضل سوره جمع نجيبة
مجمع ت اقدعوها ... انهضوها اى كفوها عما يطلع اليه من الشهوات
مجمع ت القران القران اى الزموه واكثروا قراءته ... الغفلة عنه موجب الجهل والجهل يستلزم ترك العمل به
عت ت اى اجعلوا انفسكم ... للقران الكريم بحيث ... بما فيه من الهدى ودين الحق
عبد التواب ت اى الزموه واكثروا قراءته والتفكر والتدبر فيه
ت اى لا تؤمنوا فيه بالسور التى اولها حم

يدر بذلك القوم معه اذا دار على لسانه وعن ابن مسعود بنو اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادى حدثنا اسحاق اخبرنا بقية بن الوليد حدثنى بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن ابن ابى بلال عن العرباض بن سارية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ المسبحات قال ان فيهن آية خير من الف آية حدثنا ابوبكر بن خلاد ثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقه ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا ومنزلك عند آخر آية تقرؤها وفى الباب عن ابى سعيد الخدرى ولفظه يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شئ معه حدثنا اسحاق اخبرنا الملائى ثنا بشير بن المهاجر حدثنى عبد الله بن بريدة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن ليلقى صاحبه حين ينشق عنه قبره فيقول هل تعرفنى فيقول لا اعرفك فيقول انا القرآن الذى اظمأت هواجرك واسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة فيوضع الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع تاج الوقار على رأسه ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان بم كسينا هذا فيقال باخذ ولدكما القرآن ثم يقال اقرأ واصعد فى درج الجنة وغرفها فهو فى صعود ما دام يقرأ هذا كان او ترتيلا وعن ام الدرداء سألت عائشة رض عمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن ما فضله على من لم يقرأه فقالت ان عدد درج الجنة بعدد آى القرآن فمن دخل الجنة من قرأ القرآن فليس فوقه احد وعن ابى هريرة رض وفضالة بن عبيد وتميم الدارى يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق الحديث حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنى عبد الرحمن بن بديل عن ابيه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من خلقه قالوا ومن هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته حدثنا يحيى اخبرنا ابو معاوية عن الهجرى عن ابى الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم وان هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة من تمسك به ونجاة من تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضى عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد اتلوه فان الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما انى لا اقول الم ولكن بالف عشر وباللام عشر وبالميم عشر وفى الباب عن عوف بن مالك الاشجعى وانس بن مالك وعن ابن عباس رض ما يمنع احدكم اذا رجع من سوقه او من حاجته الى اهله ان يقرأ القرآن ويكون له بكل حرف عشر حسنات حدثنا عبد الله بن ايوب المخرمى ثنا عبد الرحيم بن هارون الغسانى ثنا عبد العزيز بن ابى رواد عن نافع عن ابن عمر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قالوا يا رسول الله فما جلاؤها قال تلاوة القرآن حدثنا على بن سهل ثنا محمد بن بكير الحضرمى ثنا عبد الله بن الجهم عن عمرو بن ابى قيس عن عبد ربه عن عمر بن نبهان عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت اذا قرئ فيه القرآن حضرته الملائكة وتنكبت عنه الشياطين واتسع على اهله وكثر خيره وقل شره وان البيت اذا لم يقرأ فيه القرآن حضرته الشياطين وتنكبت عنه

سه
على ثقة اجير الحوفى ابو خالد الحمصى ثقة مات سنة ١٩٠ هـ م خ

سه
اسمه عبد الله ابن حرب النهدى وثقه ابو حاتم وانكر احمد بعض امره مات سنة ١٢٨ هـ
خ



الملائكة وضاق على اهله وقل خيره وكثر شره وفى الباب عن ابى هريرة رض موقوفا وفيه عن ابن سيرين حدثنا احمد بن منيع ثنا هاشم بن القاسم ثنا بكر بن خنيس عن ليث عن زيد بن ارطاة عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعنى القرآن وفى رواية عن جبير بن نفير يرفعه انكم لن ترجعوا الى الله بشئ افضل مما خرج منه يعنى كلامه وعن فروة بن نوفل الاشجعى عن خباب بن الارت قال يا هنتاه تقرب الى الله ما استطعت فانك لن تقرب الى الله بشئ احب اليه من كلامه حدثنا محمد بن يحيى ثنا شهاب بن عباد العبدى ثنا محمد بن الحسن بن ابى يزيد الهمدانى عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وعن شهر بن حوشب وابى عبد الرحمن السلمى الا فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفى رواية كفضل الرب على خلقه حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر سمعت حميد بن هانئ يقول قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا لنجد للقرآن منك ما لا نجد من انفسنا اذا نحن خلونا فقال جل انا اقرأه لبطن وانتم تقرأونه لظهر قالوا يا رسول الله وما البطن من الظهر قال اقرأه اتدبره واعمل بما فيه وتقرأونه انتم هكذا واشار بيده فامرها هكذا وقال كعب عليكم بالقرآن فانه فهم العقل ونور الحكمة واحدث الكتب بالرحمن وقيل للحسن يا ابا سعيد انى اذا قرأت القرآن فذكرت شروطه ومواثيقه وعهوده قطع بى فقال له الحسن يا ابن اخى ان كلام كلام الله الى القوة والمتانة وان الاعمال اعمال بنى آدم الى الضعف والتقصير ولكن سدد وقارب وابشر حدثنا ابو قدامة ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة قالا حدثنا علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن عثمان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سفيان افضلكم وقال شعبة خيركم من تعلم القرآن وعلمه حدثنى ابو زرعة ثنا محمد بن ابى بكر المقدمى ثنا كثير بن عبد الله قال زعم لى الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تحت العرش يوم القيمة الرحم تنادى الا من وصلنى فوصله الله ومن قطعنى قطعه الله والقرآن يحاج الناس يوم القيمة والامانة حدثنا اسحاق اخبرنا يحيى بن آدم ثنا حمزة الزيات ثنا ابو مختار الطائى عن ابن اخى الحارث الاعور عن الحارث الاعور عن على بن ابى طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذى لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن رد ولا تنقضى عجائبه وهو الذى لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم خذها اليك يا اعور وعن عبد الرحمن بن ابزى قال لما وقع الناس فى امر عثمان قلت لابى بن كعب يا ابا المنذر

سه
كانه رضى الله عنه خاطب نفسه بيا هنتاه اى يا هنة تفتح النون فيه وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وقيل معناها يا بلهاء كانه نسبها الى ان نفسه قليلة المعرفة بمكايدها وشرورها ء عت

سه
من المجاز قطع بزيد كعنى فهو مقطوع به وكذلك انقطع به فهو منقطع به كما فى الصحاح اذا عجز عن سفره باى سبب كان او حيل بينه وبين ما يؤمله نقله الازهرى ء تاج العروس

سه
هو البرجمى عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكرى مولاهم نزيل نيسابور الحافظ ثقة مأمون قال ابن حبان هو الذى اظهر السنة بسرخس ودعا اليها مات سنة ١٢٤١ هـ
م خ

سه
قيل اسمه سعد مجهول من السادسة ء ت

ما المخرج قال كتاب الله ما استبان لك فاعمل به وما اشتبه عليك فكله الى عالمه وقال جندب اوصيكم بتقوى الله واوصيكم بالقران فانه نور الليل المظلم وهدى النهار فاعملوا به على ما كان فيه من جهد وفاقة فان عرض بلاء فقدم مالك دون نفسك فان تجاوزها البلاء فقدم نفسك ومالك دون دينك واعلم ان المحروب من حرب دينه و ان المسلوب من سلب دينه وانه لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار وان النار لا يفك اسيرها ولا يستغنى فقيرها وقال ابن مسعود من اراد علم الاولين والاخرين فليثور القران فان فيه علم الاولين والاخرين وفي لفظ اذا اردتم العلم فاثيروا القران فان فيه علم الاولين والاخرين وعنه ان هذا القران مادبة الله فمن دخل فيه فهو امن و عن ابن عباس رضي الله عنه لمن قرأ القران واتبع ما فيه ان لا يضل ولا يشقى ثم تلا فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى وفي رواية من قرأ القران واتبع بما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيمة ذلك بان الله يقول فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا وقال سفيان عن منصور قلت يا ابا الحجاج ما قول الله والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون قال هم الذين جاءوا بالقران فقالوا هذا الذى اعطيتمونا قد عملنا بما فيه وقال سفيان قال اسمعيل بن ابى خالد وهدوا الى الطيب من القول القران و هدوا الى صراط الحميد الاسلام قال سفيان وانا اشهد انه هكذا وعن ابن مسعود ان هذا القران شافع مشفع وماحل مصدق فمن جعل القران خلف ظهره ساقه القران الى النار ومن جعل القران بين يديه قاده القران الى الجنة وقال ابو موسى الاشعرى ان هذا القران كائن لكم ذخرا وكائن لكم اجرا وكائن عليكم وزرا فاتبعوا القران ولا يتبعنكم القران فانه من يتبع القران يهبط به فى رياض الجنة ومن يتبعه القران يزخ فى قفاه حتى يقذف فى جهنم وعن ميمون بن مهران ان القران قائد وسائق فمن اتبع القران قاده الى الجنة ومن نبذه وراء ظهره ساقه الى النار وعن عقبة بن عامر ان القران حجيج يوم القيمة فلكم او عليكم حدثنا محمد بن عباد المكى ثنا حاتم بن اسمعيل عن شريك عن الاعمش عن يزيد بن ابان عن الحسن عن انس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال القران غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه وعن ابن مسعود من احب ان يعلم انه يحب الله فلينظر الى القران فان كان يحب القران فانه يحب الله ورسوله حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس عن اسمعيل بن رافع عن اسمعيل بن عبد الله بن ابى المهاجر عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ القران فكانما استدرجت النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرأ القران فراى ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغى لحامل القران ان يسفه فيمن يسفه او يغضب فيمن يغضب او يحتد فيمن يحتد ولكن يعفو و يصفح لفضل القران وروى عن عبد الله بن عمرو موقوفا وقال الحسن ان هذا القران قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتاويله ولم ياتوا الامر من قبل اوله قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وما تدبر اياته الا اتباعه ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده حتى ان احدهم ليقول قد قرأت القران كله فما اسقط منه حرفا وقد والله اسقطه كله ما ترى القران له فى خلق ولا عمل وحتى ان احدهم ليقول انى لاقرأ السورة فى نفس والله

ا‍ ای فلیبحث عن علمه وهو التفسیر
مخ ‍ قبل اولیاء ... مصدران ... مجرد ... انهم لم یعقلوا تاویله ... سبیلا ... العلم بتاویله ... سبیلا غیره ... ولم یرد الله ... بالاتباع ...



ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورعة ومتى كانت القراء تقول مثل هذا لا كثر الله فى الناس مثل هؤلاء وقال ما بقى فى ايدينا بقية غير هذا القران فاتخذوه اماما وائتموه على سمكم واستغشوا عليه اهواءكم واعلموا انه شافع مشفع وماحل مصدق من يشفع له القران يوم القيمة يسعر فيه ومن محل به صدق عليه وايم الله ان من شرار هذه الامة اقوا ما قرأوا هذا القران جهلوا سننه حرفوه عن مواضعه وان احق الناس بهذا القران من عمل به وان كان لا يقرؤه وعن قتادة لم يجالس هذا القران احد الا قام منه بزيادة او نقصان قضاء الله الذى قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا وعن مطرف ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور قال هذه اية القراء وعن عبد الله بن عمرو كان يقال ان انقى الناس عقولا قراء القران وكان فضالة بن عبيد يمر بالمجالس فى المسجد وهم يدرسون فيقول كتاب الله عزكم وبيت الله عمركم ويرحكم الله ان سلفتم فاحبكم الله واحب من احبكم وقال مالك بن دينار ان الصديقين اذا قرئ عليهم القران طربت قلوبهم الى الاخرة ثم يقول خذوا فيقرأ و يقول اسمعوا ما يقول الصادق من فوق عرشه قال بلغنا ان الله يقول انى اهم بعذاب خلقى فانظر الى جلساء القران وعمار المساجد وولدان الاسلام فيسكن غضبى وقال يا حملة القران ماذا زرع القران فى قلوبكم فان القران ربيع المؤمنين كما ان الغيث ربيع الارض فقد ينزل الغيث من السماء الى الارض فيصيب الحش فيكون فيه الحبة فلا يمنعها نتن موضعها ان تهتز وتحسن فيا حملة القران ما زرع القران فى قلوبكم اين اصحاب سورة اين اصحاب سورتين ماذا عملتم فيهما وقال يحيى بن ابى كثير تعليم القران صلوة ودراسة القران صلوة وقال معمر عن عبد الله ما خيب الله بيتا اوى اليه امر بسورة البقرة او بسورة النساء او بسورة ال عمران وحبوا جاتهن وقال اذا بلغت ال حاميم فقد وقعت فى رياض اتانق فيهن وفى رواية ال حاميم ديباج القران حدثنا يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مثل القران مثل الابل المعقلة ان عقلها صاحبها حبسها وان اطلقها ذهبت حدثنا يونس بن عبد الاعلى اخبرنى انس بن عياض عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا قام صاحب القران فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال بئس ما لاحدكم او بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل هو نسى وقال استذكروا القران فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها حدثنا نصر بن على الجهضمى اخبرنى ابى ثنا ابو خلدة عن ابى رجاء ثنا سمرة بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد يوما فقال انى رأيت الليلة رؤيا بينا انا نائم اذ جاء رجل فقال لى قم فقمت فقال امض امامك فمضيت فاذا انا برجلين رجل نائم والاخر قائم فاذا هو يجيئ بحجارة فيضرب بها رأس النائم فيشدخه قال ان يجيئ بحجر اخر

ا‍ انظر فى هذا الكلام من اوله الى اخره ثم انظر ثم انظر حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين واسأل الله التوفيق وجاهد فى سبيله فقد قال عز من قائل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين.
عت ‍ اتانق فيهن اى اتعجب بهن واستلذ محاسنهن.
جمعهم ‍ خالد بن معدان البحر النبى ...

‍ قال ابو سليمان الدارانى الزبانية اسرع الى حملة القران الذين يعصون الله عز وجل منهم الى عبدة الاوثان حين عصوا الله سبحانه بعد القران وقال ميسرة الغريب هو القران فى جوف الفاجر وقال بعض العلماء اذا قرأ ابن ادم القران ثم خلط ثم عاد فقرأ قيل له ما لك ولكلامى
احياء العلوم للغزالى

قد امتد راسه كما كان قلت سبحان الله ما هذا قال رجل تعلم القرآن فنام عنه حتى نسيه لا يقرأ منه شيئا كلما رقد
فى القبر دقة بالحجارة وفى رواية قلت سبحان الله ما هذان قالا اما الرجل الذى اتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر
فانه الرجل الذى يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الفريضة حدثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابى عدى وسعيد بن
عامر قالا ثنا شعبة عن يزيد بن ابى زياد عن عيسى عن رجل عن سعد بن عبادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من
تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله وهو اجذم حدثنا محمد بن يحيى حدثنى محمد بن عبيد الله الصنعانى ثنا ابن جريج
قال قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اكبر ذنب توافى به امتى يوم القيمة لسورة من كتاب
الله عند احدهم فنسيها وعن عكرمة ومجاهد قالا اذا علم الرجل القرآن ثم نسيه يجيئ يوم القيمة فيقول لو
حفظتنى لبلغت بك المنزل ولكنك قصرت فقصرت بك وعن الضحاك ما تعلم احد القرآن فنسيه الا
بذنب ثم قرأ ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير واى مصيبة اعظم من نسيان
القرآن حدثنا ابو حاتم الرازى ثنا يوسف بن عدى ثنا ابو خالد الاحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن
ابى سعيد عن شريح الخزاعى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا الستم تشهدون ان لا اله الا
الله وانى رسول الله قلنا بلى قال فان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن
تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا وعن ابن مسعود كنا اذا تعلمنا من النبى صلى الله عليه وسلم عشر آيات من القرآن لم نتعلم
العشر التى بعدها حتى نعلم ما نزل فى هذه من العمل وعن ابن عمر لقد عشنا برهة من دهرنا واحدنا يؤتى الايمان
من قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وزاجرها وآمرها وما ينبغى ان
يقف عنده منها كما تعلمون انتم القرآن لقد رأيت اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين
فاتحته الى خاتمته ما يدرى آمره ولا زاجره ولا ما ينبغى ان يقف عنده ينثره نثر الدقل وعن الحسن لم يبعث الله
رسولا الا انزل عليه كتابا فان قبله قومه والا رفع فذلك قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين
لا تقبلونه فيلقيه على قلوب بقية قالوا قبلناه ربنا قبلناه ربنا ولو لم يفعلوا لرفع ولم يترك منه شئ على ظهر
الارض وعن عبد الله بن عمرو لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوى حول العرش كدوى
النحل يقول اتلى ولا يعمل بى وقال الليث بن سعد يقال انما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب و
يكبون عليها ويتركون القرآن وقال مجاهد ان القرآن يقول انى معك ما تبعتنى فاذا لم تعمل بى تبعتك
حتى اخذك على سوء عملك حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن ابى الهيثم
عن ابى سعيد الخدرى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن وسلوا الله به الجنة قبل ان يتعلمه
قوم يسألون به الدنيا فان القرآن يتعلمه ثلاثة رجل يباهى به ورجل يستأكل به ورجل يقرأه لله وفى
الباب عن عمران بن حصين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن وسلوا الله به فان من بعدكم
اقواما يقرأون القرآن يسألون به الناس وفى رواية من قرأ القرآن فليسئل الله به فانه سيجيئ قوم يقرؤن

٥١ قال الحسن ... [illegible] وادة القرآن ... وجعلتم الليل جملا ... تركبونه فتقطعون به ... من كان قبلكم ... رأوه رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها ... با [illegible] احياء للغزالى

٥٢ ما اصدق هذا القائل ... اعرضوا ... الله ... وكتبوا ... عن كتاب الله تعالى واكبوا عليها وتوكلوا ... وتركوه ودعوا اليها ... وانا اليه راجعون عبد التواب تاب الله عليه

٥٣ هو سليمان بن عمرو العتوارى بضم المهملة واسكان المثناة المصرى وثقه ابن معين ... خ



القرآن يسألون الناس به وقال على بن ابى طالب لا بأس بن عامر انك ان بقيت فسيقرأ القرآن ثلاثة اصناف
صنف لله وصنف للدنيا وصنف للجدل وعن ابى العالية لا يذهب الدنيا حتى يجمع القرآن فى صدور قوم
يبلى كما تبلى الثياب ان قصروا عما امروا به قالوا سيغفر لنا وان انتهكوا ما حرم عليهم قالوا انا لن نشرك بالله شيئا
امرهم الى الضعف الذى لا يخالطه مخافة يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب افضلهم فى نفسهم المداهن
وقال يوسف بن اسباط رأيت سفيان الثورى فى المنام فقلت اى الاعمال وجدت افضل قال القرآن قلت
فالحديث فحول وجهه ولوى عنقه وقال ميمون بن مهران يا اصحاب القرآن لا تتخذوه بضاعة تلتمسوا به الشف
فى الدنيا يعنى الربح واطلبوا الدنيا بالدنيا والآخرة بالآخرة -

## باب ما يقال فى ركوع صلوة الليل وسجودها وفيما بين ذلك

حدثنا اسحاق اخبرنا سفيان عن سليمان بن سحيم عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابيه عن ابن عباس
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الا انى نهيت ان اقرأ راكعا او ساجدا اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود
فاجتهدوا فى الدعاء فقمن ان يستجاب لكم حدثنا اسحاق اخبرنا النضر بن محمد بن العلاء بن المسيب عن عمرو
ابن مرة عن طلحة بن يزيد الانصارى عن حذيفة انه صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فى رمضان فكان اذا ركع
قال سبحان ربى العظيم مثل ما كان قائما واذا سجد قال سبحان ربى الاعلى مثل ذلك ثم جلس يقول رب اغفر لى رب اغفر
لى مثل ما كان قائما ثم سجد فقال سبحان ربى الاعلى مثل ما كان قائما فما صلى الا اربع ركعات حتى جاء بلال يناديه الى الغداة
حدثنا اسحاق اخبرنا عبدة بن سليمان ثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابى هريرة
عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فوجدته وهو ساجد وقدماه منصوبتان وهو
يقول اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك وفى رواية اعوذ برضاك من سخطك اعوذ بمعافاتك من عقوبتك اعوذ بك منك
لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وفى لفظ اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك بك
منك اثنى عليك لا ابلغ كل ما فيك حدثنا اسحاق اخبرنا المخزومى ثنا وهيب عن خالد الحذاء عن محمد بن عباد
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى صلوة الليل فى سجوده سبحانك لا اله الا انت حدثنا
اسحاق اخبرنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من
مضجعه فطلبته فى ظلمة البيت فوضعت يدى عليه وهو ساجد وهو يقول اللهم اغفر لى ما اسررت وما اعلنت حدثنا
عباس بن الوليد النرسى ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ان عائشة نبأته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى ركوعه وفى سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح حدثنا
اسحاق اخبرنا جرير عن منصور عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول
فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى يتأول القرآن حدثنا اسحاق اخبرنا

٥٤ بالكسر الربح والفضل ... من الاضداد فقدان ... النقصان ايضا ... عت

وكيع عن اسرائيل عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاء نصر الله والفتح كان يكثر اذا قرأها ثم ركع ان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم ثلثا حدثنا ابو علي البسطامي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في سجوده سجد لك سوادي وخيالي وامن بك فؤادي ابوء بنعمتك على هذه يداي بما جنيت على نفسي حدثنا اسحاق اخبرنا ابو النضر ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن الماجشون بن ابي سلمة عن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ركع قال في ركوعه اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي واذا رفع راسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره فاحسن صوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين وعن عبد الله بن الحارث الهمداني ان عليا كان يقول في ركوعه اللهم لك ركعت وبك امنت وانت ربي ركع لك سمعي وبصري ولحمي ودمي وشعري وعظامي ومخي وعصبي اللهم تقبل مني انك انت السميع العليم واذا رفع راسه من الركوع فاراد ان يسجد قال اللهم لك اركع واسجد وبحولك وقوتك اقوم واقعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين الحمد لله رب العالمين وبين السجدتين يقول اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني واهدني حدثنا اسحاق اخبرنا عباد بن بشير عن خصيف عن عبيدة قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وكان ابو بكر يقول في ركوعه وسجوده سبحانك لا اله غيرك وكان ابن الزبير يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح وعن ام سلمة انها كانت تقول بين الركعتين يعني السجدتين رب اغفر وارحم واهد السبيل الاقوم وقال ابن جريج قلت لعطاء كيف تقول في الركوع قال اذا لم اعجل ولم يكن معي من يعجلني فاني اقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ثلث مرات وسبحان الله العظيم ثلث مرات ثم اقول سبحان الله وبحمده ثلث مرات وسبحان الملك القدوس ثلث مرار سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمة ربي غضبه مرارا حدثنا اسحاق اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث انه سمع ابا عبد الله بن نخيلة رجلا كان مع الوليد بن عبد الملك مرضيا يقول صلى رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ بسورة البقرة فاحسن القراءة واكملها لا يمر باية فيها ذكر الجنة الا سال عندها ولا اية فيها ذكر النار الا استعاذ عندها حتى اذا ختمها ركع وقال سبحان ذي الملكوت والكبرياء والجبروت والعظمة قال مثل ذلك



في ركوعه ثم رفع راسه فقال مثل ذلك ثم سجد فمكث ساجدا مثل ذلك ثم رفع راسه من السجدة فقال مثل ذلك ثم سجد فقال ذلك مثل ما مكث رافعا راسه من السجدة ثم قام فقرأ بسورة آل عمران وكمل ذلك حتى ختمها فركع كمثل ما صنع في الركوع والسجود ورفع الراس من الركوع والسجود يقول في كل ذلك كما صنع في الركعة الاولى فقال له الرجل حين اصبح يا نبي الله اردت ان اصلي بصلوتك فلم استطع قال انكم لا تستطيعون ان تخاتلوا الله حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا سويد بن عبد العزيز حدثني يزيد بن ابي مريم عن قزعة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان اذا رفع راسه من الركوع يقول اللهم ربنا لك الحمد ملأ السماء وملأ الارض وملأ ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال عطاء واقول في السجود مثل ما اقول في الركوع سواء وقد كنت اسمع ابن الزبير يقول كثيرا في سجوده واخبرته ايضا سبوح قدوس رب الملائكة والروح تسبق رحمة ربي غضبه وقال محمد بن عيسى الواسطي قال لي ابو الاحوص ائت محمد بن النضر الحارثي فسله عن تمجيد الرب في الركوع فاتيت محمد بن النضر فقال هذا تمجيد الرب في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده حمدا خالدا مع خلودك حمدا لا منتهى له دون علمك حمدا لا امد له دون مشيتك حمدا لا اجر لقائله الا رضاك ابن جريج قلت لعطاء ارأيت لو رفعت راسي من السجود في المكتوبة فنهضت قائما اقرأ في نهضتي قبل ان استوي قال ما احب ان تقرأ حتى تنتصب قائما قلت اقرأ بسورة في المكتوبة فيها طول فامل ان اختمها اذا ركعت واقرأ بقيتها قال ان بقيت ايتان او ثلاث فقرأتهن في ركعة لتختمها فلا باس فاما ان تجعل الركعة في المكتوبة او السجدة قراءة فاني اكره ذلك ولكن سبح وهلل ولا اكره ان تقرأ راكعا او ساجدا في التطوع ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقرأ وهو راكع في التطوع وساجدا ابن طاؤس كان ابي يقرأ بين السجدتين قرانا طويلا ـ

## باب ذكر كراهة الصلوة مع النعاس والفتور

حدثنا اسحاق اخبرنا عبدة بن سليمان ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يريد ان يستغفر فلا يدري فيسب نفسه وبه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعندي امرأة فقال ما هذه قلت لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مه عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الدين الى الله ما يدوم عليه صاحبه حدثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي ثنا ابي عن ابن اسحاق حدثني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت مرت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحولاء بنت تويت فقيل له يا رسول الله انها تصلي بالليل صلوة كثيرة فاذا غلبها النوم ارتبطت بحبل فتعلقت به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتصل ما قويت على الصلوة فاذا نعست فلتنم حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي

ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوی عن ایوب عن ابی قلابة عن انس عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال اذا نعس احدکم فی صلوته فلینصرف فلیرقد حدثنا یحیی بن یحیی اخبرنا هشیم عن حمید عن انس ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم دخل المسجد فاذا حبل ممدود بین اسطوانتین فقال ما هذا قالوا فلانة تصلی فاذا غلبت استراحت علی هذا الحبل فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تصلی ما انشطت فاذا غلبت فلتنم حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابی هریرة رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال اذا قام احدکم من اللیل فاستعجم القرآن علی لسانه فلم یدر ما یقول فلیضطجع۔

## باب من کانت له صلوة من اللیل فغلب علیها بنوم او غیره

حدثنا علی بن الحسن ابو الشعثاء ثنا حسین الجعفی عن زائدة عن الاعمش عن حبیب بن ابی ثابت عن عبدة بن ابی لبابة عن سوید بن غفلة عن ابی الدرداء عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال ما من عبد یأتی فراشه وهو یرید القیام من اللیل فتغلبه عینه حتی یصبح الا کتب له ما نوی وکان نومه صدقة علیه من ربه حدثنا اسحاق اخبرنا جریر عن الاعمش عن حبیب بن ابی ثابت عن عبدة بن ابی لبابة عن زر بن حبیش عن ابی الدرداء قال من حدث نفسه بساعة من اللیل یصلیها فغلبته عینه فنام کان نومه صدقة علیه وکتب له مثل ما اراد ان یصلی حدثنا یحیی بن یحیی عن مالک عن محمد بن المنکدر عن سعید بن جبیر عن رجل عنده رضی اخبره ان عائشة رضی الله عنها اخبرته ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال ما من امرئ یکون له صلوة باللیل یغلبه علیها نوم الا کتب الله له اجر صلوته وکان نومه صدقة علیه۔

## باب ذکر قضاء الرجل ما یفوته من قراءة اللیل فی صلوة النهار

حدثنا الحسن بن عیسی اخبرنا ابن المبارک اخبرنا یونس عن الزهری عن السائب بن یزید وعبید الله بن عبد الله ان عبد الرحمن بن عبید قال سمعت عمر بن الخطاب یقول من نام عن حزبه او عن شیء منه فقرأه ما بین صلوة الفجر صلوة الظهر کتب له کانما قرأه من اللیل حدثنا محمد بن یحیی ثنا ابو صالح عن اللیث عن یونس عن ابن شهاب اخبرنی السائب بن یزید وعبید الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد قال سمعت عمر بن الخطاب یقول قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فذکره وفی آخره عن عمر من فاته حزبه من اللیل فقرأه حین تزول الشمس الی صلوة الظهر کانه لم یفته او کانه ادرکه وفی لفظه فلیصل به فی صلوة قبل الظهر فانها تعدل صلوة اللیل حدثنا ابو کامل الجحدری ثنا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفی عن سعد بن هشام عن عائشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان اذا نام من اللیل من وجع او غیره فلم یصل باللیل صلی من النهار اثنتی عشرة رکعة حدثنا یحیی بن ابی طالب ثنا علی بن عاصم اخبرنی یحیی البکاء قال حدثنی عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول اربع رکعات قبل الظهر بعد الزوال یحسبن بمثلهن من السحر حدثنا محمد بن ادریس الرازی ثنا ذویب بن عمامة بن عمرو السهمی ثنا سلیمان بن سالم عن عبد الرحمن بن حمید عن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم کان یقول صلوة الفجر من صلوة



اللیل وعن علی من صلی بعد ما یرتفع النهار جدا فانها تعدل بصلوة اللیل علقمة عن عبد الله لیس شیء من تطوع النهار الا اربع رکعات قبل الظهر فانهن یعدلن بمثلهن من صلوة السحر عبد الله بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابیه عن جده کان السلف اذا نام احدهم عن صلوته باللیل صلاها بالهاجرة قبل الزوال وعن ابراهیم یعنی النخعی کانوا یشبهون صلوة العشی ما بین الظهر والعصر بصلوة اللیل وعنه کان احدهم اذا بقی علیه من حزبه شیء فنشط قرأه بالنهار او قرأه فی لیلة اخری وربما زاد احدهم شعبة عن ابی اسحاق کان یقال صلوة قبل الظهر تعدل بصلوة اللیل ابن سیرین کان اصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم یستحبون صلوة العشی عن انس بن سیرین کان لمحمد بن سیرین سبعة اوراد یقرؤها باللیل فان فاته شیء من اللیل قرأه بالنهار فی صلوته وعن الحسن فی قول الله هو الذی جعل اللیل والنهار خلفة قال من عجز باللیل کان له بالنهار مستعتب و فی آخر وهو الذی جعل اللیل والنهار خلفة قال ان لم یستطع عمل اللیل عمله بالنهار وان لم یستطع عمل النهار عمله باللیل فهذا خلفة لذا وعنه من فاته من اللیل شیء کان یقرؤه فلا بأس ان یطیل به فی رکعتی الفجر السلمی ابن یحیی سمعت الحسن لا یری باسا ان یصلی بعد طلوع الفجر اکثر من رکعتین هشام بن عروة عن ابیه یقولون لا صلوة بعد الفجر وکذبوا ان بعده لحزبا حسنا وکان لا یری باسا ان یصلی بعد الفجر اسحاق مولی زائدة رأیت ابا سعید الخدری رضی الله عنه یصلی بعد الفجر یکثر فقلت رأیت اصحابک انما یصلون بعد الفجر رکعتین فقال انی احب کثرة السجود ویصنع الناس ما شاؤا حماد عن ابراهیم اذا طلع الفجر فلا صلوة الا الرکعتین اللتین قبل الفجر قلت اطیل فیهما القراءة قال نعم ان شئت محمد بن اسحاق رأیت نافع بن جبیر یصلی فی المسجد بعد طلوع الفجر حتی تقام الصلوة ابو النضر الدمشقی رأیت سعید بن عبد العزیز التنوخی یصلی فی الفجر حتی تقام الصلوة بلغنی انه قیل له یا ابا محمد انما هو رکعتان فقال اری الله یعذبنی علی الصلوة۔

## باب کراهة التطوع بعد طلوع الفجر سوی الرکعتین

حدثنا احمد بن عبدة ثنا عبد العزیز الدراوردی حدثنی قدامة بن موسی عن محمد بن الحصین التمیمی عن ابی علقمة مولی ابن عباس عن یسار مولی ابن عمر قال رآنی ابن عمر اصلی بعد الفجر فحصبنی وقال یا یسار کم صلیت قلت لا ادری فقال ابن عمر لا دریت ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم خرج الینا ونحن نصلی هذه الصلوة فتغیظ علینا تغیظا شدیدا ثم قال لیبلغ شاهدکم غائبکم ان لا صلوة بعد الفجر الا سجدتین حدثنا علی بن حجر اخبرنا خلف بن خلیفة عن حجاج بن دینار عن محمد بن ذکوان عن جبیر بن حمید عن عمرو بن عبسة رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال الصلوة مشهودة حتی ینفجر الفجر فاذا انفجر الفجر فامسک عن الصلوة الا رکعتین حتی تصلی الفجر حدثنا اسحاق اخبرنا عیسی بن یونس ثنا الافریقی عن عبد الله بن یزید عن عبد الله بن عمرو ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال لا صلوة بعد طلوع الفجر الا رکعتان وعن القاسم بن محمد ان عمر بن الخطاب دخل المسجد یوما فرأی الناس یرکعون بعد الفجر فقال انما هما رکعتان خفیفتان من بعد الفجر

نحو صلوة، ولكنت تقدمت فى ذلك لكان منى يخبر ابن جريج قلت لعطاء اتكره الصلوة اذا انتشر الفجر على الدين بعد ركعتى الفجر فقال نعم اخبرنى ابو عبد الرحمن بن مينا واما سليم مولى سعد قال جئت المسجد بعد الفجر فجعلت اصلى فقال ابن عمر ما هذا قلت انى لم اصل البارحة فقال ابن عمر انما هما ركعتان ابو سعيد شهدت عروة بن الزبير وابن عمر يجلسان عند المقام فجاء اعرابى فصلى فجعل يركع ويسجد ويصلى الا من ركعتين فقال ابن عمر انه لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتى الفجر ثم صل بعد ذلك ما بدا لك مجاهد قدمت على ابن عمر المدينة فبصر برجل يكثر الركوع فى الفجر قبل الصلوة فجبذه بثوبه حتى اجلسه فقال انما هما ركعتان وعن ابن عمر اذا طلع الفجر فلا صلوة الا ركعتين طاؤس عن ابن عمر وابن عباس قالا لا صلوة بعد صلوة الفجر الا الركعتين اللتين قبل صلوة الفجر عمرو بن مرة كنت بالمدينة فوعكت فلم اصل من الليل فجئت بعد طلوع الفجر فصليت ست ركعات فرآنى سعيد بن المسيب فقال قد رأيت صلوتك فقلت انى كنت وعكت فلم اصل من الليل فقال انما هما ركعتان ابو رباح رأى سعيد بن المسيب رجلا يصلى بعد طلوع الفجر فنهاه فقال تخاف ان يعذبنى الله على الصلوة فقال اخاف ان يعذبك الله على خلافك السنة قتادة عن حميد بن عبد الرحمن والعلاء بن زياد انهما كرها ان يصليا بعد طلوع الفجر اكثر من ركعتين فسألت الحسن فقال انى لا كرهه وما سمعت فيه بشئ۔

## باب ذكر صلوة الليل فى السفر

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا جرير عن منصور عن ربعى بن خراش عن زيد بن ظبيان او غيره قال قال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله يحب رجلا كان فى قوم فاتاهم سائل فسألهم بوجه الله لا يسألهم بقرابة بينهم وبينه فبخلوا عنه فخلفهم باعقابهم فاعطاه حيث لا يراه الا الله ومن اعطاه ويحب رجلا كان فى كتيبة فانكشفوا فكر فقاتل حتى يفتح على يديه او يقتل ويحب رجلا كان فى قوم فادلجوا فطالت دلجتهم فعرسوا والنوم احب اليهم مما يعدل به فناموا وقام يتلو آياتى ويتملقنى حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا عبد الاعلى عن الجريرى عن ابى العلاء عن ابن الاحمس قال بلغنى ان ابا ذر كان يقول ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله فلقيته فقلت يا ابا ذر ما حديث بلغنى عنك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبيت ان اسمعه منك قال ما هو ولا اخالنى اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم قال وسمعته قلت نعم فمن الذين يحبهم قال رجل لقى فئة فنصب نحره للعدو حتى جاوز دمرا وبغيتهم لاصحابه ورجل كان فى سفر فاطالوا السرى حتى احبوا ان يمسوا الارض فتنحى يصلى حتى يعظم للرحيل ورجل كان له جار سوء فصبر على اذاه حتى فرق بينهما موت او ظعن قلت فهؤلاء الذين يحبهم فمن الذين يشنؤهم قال التاجر الحلاف والبخيل المنان والفقير المختال حدثنا محمد بن يحيى ثنا نعيم بن حماد ثنا شريك عن جابر عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر



كانا يتطوعان فى السفر بالليل ويوتران حدثنا احمد بن ابى عبيد الله الوراق ثنا ابو قتيبة عن حازم البجلى عن جابر عن الشعبى عن ابن عمر وابن عباس قالا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر ركعتين والوتر فى السفر من السنة الشعبى عن ابن عباس وابن عمر قالا الوتر فى السفر سنة حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابن لهيعة عن الاعرج عن حميد بن عبد الرحمن ان رجلا قال لانظرن ما صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى السفر فهجع اول هجعة ثم استيقظ فرفع راسه فنظر فى افاق السماء فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار الاربع آيات الى انك لا تخلف الميعاد ثم اهوى بيده الى الرحل فاخذ سواكا فاستن به ثم توضأ فقام فصلى ثم اضطجع ثم فعل مثلها ثم اضطجع ثم فعل مثلها ثم اضطجع ثم فعل مثلها عبد الله بن الزبير قفلت مع الزبير من الشام فى غزوة اليرموك فكان يصلى من الليل على دابته حيث ما توجهت به نافع عن ابن عمر انه لم يكن يصلى مع الفريضة شيئا فى السفر قبلها ولا بعدها الا من جوف الليل فانه كان يصلى على بعيره او راحلته حيث ما توجهت ـ مجاهد سافرت مع عبد الله ابن عمر من مكة الى المدينة فكان يصلى على راحلته الليل كله ـ

## باب ذكر صلوة التطوع قاعدا

حدثنا ابو قدامة حصين بن عبد الحكيم ثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ فى صلوة الليل جالسا حتى دخل فى السن فكان اذا بقى عليه ثلاثون او اربعون آية قام فقرأ ثم ركع وسجد حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبيد الله بن موسى ثنا حسن بن صالح عن سماك عن جابر بن سمرة قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صلى قاعدا حدثنا اسحق اخبرنا معاذ بن هشام حدثنى ابى عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوتر بتسع ركعات لم يقعد الا فى الثامنة فيحمد الله ويذكره ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلى التاسعة فيجلس ويذكر الله ويدعو ثم يسلم تسليمة يسمعنا ثم يصلى ركعتين وهو جالس فلما كبر وضعف اوتر بسبع ركعات لا يقعد الا فى السادسة ثم ينهض ولا يسلم فيصلى السابعة ثم يسلم تسليمة ثم يصلى ركعتين وهو جالس ـ

## باب ذكر صلوة التطوع قائما

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلى بالليل تسع ركعات قلت قائما وقاعدا قالت كان يصلى ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا قلت فكيف كان يصنع اذا كان قائما وكيف كان يصنع اذا كان قاعدا قالت كان اذا قرأ قائما ركع قائما واذا قرأ قاعدا ركع قاعدا حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابى ثنا شعبة عن ابى اسحاق سمعت ابا سلمة يحدث عن ام سلمة انها قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان اكثر صلوته قاعدا الا الفريضة وكان احب العمل اليه ادومه وان قل حدثنا محمد بن المثنى ثنا حماد بن مسعدة عن ميمون بن موسى المرئى عن الحسن عن امه عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى ركعتين خفيفتين وهو جالس

بعد الوتر حدثنا نصر بن علي ثنا عبد الاعلى ثنا معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة عن حفصة قالت لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سبحته جالسا حتى كان قبل وفاته بعام او عامين فكان يصلي في سبحته جالسا فيرتل السورة حتى تكون في قراءته اطول من اطول منها حدثنا شيبان بن ابي شيبة ثنا عمارة بن زاذان ثنا ابو غالب عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع حتى اذا بدن وكثر لحمه وتر بسبع وركع ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون حدثنا محمد بن يحيى ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية عن عتبة بن ابي حكيم عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين وهو جالس يقرأ في الركعة الاولى بام القران واذا زلزلت وفي الاخرة بام القران وقل يا ايها الكافرون **وعن منصور** عن ابراهيم كان يقال اذا اوترت ان تصلي جالسا يعني التطوع فصل ركعتين قائما قبل ان تصلي جالسا **ليث** عن طاوس انه كان يستحب لمن صلى قاعدا ان يشفعها وهو قائم **و**في لفظ اذا اردت ان تصلي قاعدا فاشفع صلوتك قائما **ليث** عن مجاهد انه كان يكره اذا استفتح قائما ان يركع جالسا **شعبة** عن الحكم وحماد قالا لا باس ان يصلي ركعة قائما وركعة قاعدا **هشام** عن الحسن وابن جريج عن عطاء قالا المتطوع اذا افتتح الصلوة جالسا فليقم واذا افتتح قائما فان شاء فليجلس **ابن جريج** قلت لعطاء استفتح الصلوة قائما فاجلس فاقرأ جالسا ولم اركع ولم اسجد قال نعم قلت فاركع ركعة واحدة ثم اجلس قال لا اكره ان تجلس وترقلت فاستفتح ثم اجلس بغير ركوع ولا سجود قال نعم ان شئت لست الآن في وتر قلت فجلست بعد ركعة واحدة قال فاسجد سجدتي السهو ولكن اجلس في مثنى ما شئت **الزعفراني** عن الشافعي انه قال يصلي النافلة جالسا ويفتتحها قائما ان شاء ثم يجلس ويفتتحها جالسا ثم يقوم ان شاء **و**قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وهو جالس فاذا بقي عليه من السورة نحو من ثلثين او اربعين اية قام فقرأها ثم ركع **قال الشافعي** فاذا جاز ان يفتتح جالسا ويقوم جاز ان يفتتح قائما ثم يجلس قال وقال قائل اذا افتتح جالسا جاز ان يقوم واذا افتتح قائما لم يجز ان يجلس بعد القيام قال وليس بين هذا فرق **قال** ابو عبد الله يعني **محمد بن نصر** قال الله عز وجل وقوموا لله قنتين فاوجب القيام في الصلوة المكتوبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم صل قائما فان لم تستطع فقاعدا **و**اتفق اهل العلم على ان الفرض على من اطاق القيام في المكتوبة ان يصلي قائما لا يجزئه غير ذلك الا ان يعجز عن القيام فاذا عجز عن القيام صلى قاعدا فاما المتطوع فان الاخبار جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يزل يصلي التطوع قائما الى ان اسن وثقل فكان بعد يصلي قائما وقاعدا على الصفة التي ذكرنا في الاخبار التي رويناها عنه **و**جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم **حدثنا** اسحق ابن ابراهيم اخبرنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن ابي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي قاعدا فوضعت يدي على رأسه فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم **حدثنا**

ك كانه عني به ابا حنيفة النعمان رحمه الله

٥٢ اسمه عبيد الله بن عبد الله بن موهب



اسحاق اخبرنا الملائي ثنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي موسى الحذاء عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا على نصف صلوة القائم **حدثنا** اسحق اخبرنا عيسى بن يونس عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد **حدثنا** محمد بن يحيى عن عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال قال ابن شهاب حدثني انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم **قال محمد بن يحيى** والمحفوظ عندنا يعني احاديث معمر وشعيب عبيد الله بن عمر وبكر بن وائل بن داود كلهم عن الزهري عن عبد الله بن عمرو هؤلاء لان الزهري لو كان سمعه من انس لا نتشر عنه ولعقد وا حديثه لان حديث عبد الله يعني ابن عمرو مرسل **و**حديث انس من حديث المخرمي عن اسمعيل بن محمد بن سعد عن انس عندنا غير محفوظ لان ما لكا رواه عن اسمعيل ابن محمد عن مولى لعمرو بن العاص او لعبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو وما لك اولى بالحفظ ولانه عن عبد الله بن عمرو مستفيض **قال** ولا نعرفه عن انس من وجه يثبت **ابن جريج** قلت لعطاء الا اصلي وانا جالس ان شئت اركع وانا جالس واسجد وانا جالس من غير علة ليس بي ذلك قيام قال بلى ان شئت ولذلك زعموا نصف اجر القائم **قال ابو عبد الله يعني محمد ابن نصر** فقوله عليه السلام صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم عند العلماء انما هو في التطوع خاصة دون الفريضة وذلك ان يصلي الرجل التطوع قاعدا وهو يقدر على القيام الا انه يكون قد طعن في السن او عرض له ثقل في البدن وملالة وفترة فيجد القعود اخف عليه فيصلي قاعدا ليكون انشط واقدر على كثرة القراءة والركوع والسجود ولو تجشم القيام لامكنه غير انه يخف بالقعود فاذا فعل ذلك كان له مثل نصف اجر القائم فاما الفريضة فان صلاها قاعدا وهو يقدر على القيام لم تجزه صلوته فان عجز عن القيام فصلاها قاعدا فله مثل اجر القائم ان شاء الله **و**كذلك المتطوع اذا عجز عن القيام لمرض او لزمانة حلت به فصلى التطوع قاعدا ومن نيته ان لو استطاع القيام لقام فله مثل اجر القائم وانما يكون نصف اجر القائم لمن صلى قاعدا وهو يقدر على القيام **حدثنا** ابن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن رجل ان ام سلمة كانت تصلي الضحى ثماني ركعات وهي قاعدة فقيل لها ان عائشة تصلي اربعا قالت ان عائشة امرأة شابة وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة القاعد على نصف اجر صلوة القائم.

## باب ذكر كيفية جلوس المصلي قاعدا في حال قراءته

**قال** ابو عبد الله لم يات في شيء من الاخبار التي رويناها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى

ك قد نقل العلامة السندي عن اخر فقال هذا الحديث حمله كثير من العلماء على التطوع وذلك لان الفضل تقتضي جواز القعود بل فضل ولا جواز للقعود في الفرائض مع القدرة على القيام فلا يتحقق في الفرائض ان يكون القيام فضل والقعود جائز بل ان قدر على القيام فهو والا تعين القعود او نحوه عليه وعلى هذا المحمل يلزم جواز النفل مضطجعا مع القدرة على القيام والقعود وقد التزمه بعض المتأخرين لكن اكثر العلماء انكروا ذلك وعدوه بدعة وحدثا في الاسلام وقالوا لا يعرف ان احدا صلى قط على جنبه مع القدرة على القيام ولو كان مشروعا لفعلوه او فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة تبيينا للجواز فالوجه ان يقال ليس الحديث مسوقا لبيان صحة الصلاة وفسادها وانما هو لبيان تفضيل احدى الصلوتين الصحيحتين على الاخرى وصحتهما تعرف من قواعد الصحة من خارج وفي اصل الحجة انه اذا صحت الصلوة قاعدا فهي على نصف صلوة القائم فرضا كانت او نفلا وكذا اذا صحت نائما فهي على نصفها قاعدا في الاجر وقولهم ان المعذور لا ينتقص من اجره ممنوع وما استدلوا به عليه من حديث اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل وهو مقيم صحيح لا يفيد ذلك وانما يفيد ان من كان يعتاد عملا اذا فاته لعذر فذلك لا ينتقص من اجره حتى لو كان المريض الملازم تاركا للصلوة حالة الصحة ولا قائما ثم صلى قاعدا او قاصرا حالة المرض او السفر فصلاته على نصف صلوة القائم في الاجر والله اعلم

٥٢ هو محمد ابو بكر البصري الحافظ احد اوعية السنة بندار وهو في الاصل من في بدء القانون وهو اصل

جالسا صفة جلوسه كيف كانت الا في حديث روى عن حفص بن غياث اخطأ فيه حفص رواه عنه ابو داود الحفرى عن حميد عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رض رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا **قال** وحديث الصلوة جالسا رواه عن حميد عن عبد الله بن شقيق غير واحد كما رواه الناس عن عبد الله بن شقيق ولا ذكر التربع فيه **حدثنا** محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدى عن حميد عن عبد الله بن شقيق سالت ام المؤمنين عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقالت كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فاذا قرا قائما ركع قائما واذا قرا قاعدا ركع قاعدا **و** رواه حماد عن بديل بن ميسرة وحميد عن ابن شقيق فذكره سواء **قال** فيشبه ان يكون الحديث كان عند حفص عن حميد على ما هو عند الناس وكان عنده عن ليث عن مجاهد وعن حجاج عن حماد عن سعيد بن جبير في التربع في الصلوة فذاكر ابا داود الحفرى من حفظه فتوهم ان ذكر التربع في حديث حميد فاختصر الحديث والحق فيه التربع توهما وغلطا ان كان حفظ ذلك عنه ابو داود وذلك انه ليس بمعروف من حديث حفص لا نعلم احدا رواه عنه غير ابي داود ولو كان من صحيح حديث حفص لرواه الناس عنه وعرفوه اذ هو حديث لم يروه غيره **و** الذي يعرف من حديث حفص في التربع عن حجاج عن حماد عن مجاهد قال علمنا سعيد بن جبير صلوة القاعد فقال يجعل قيامه تربعا **و** حفص عن ليث عن مجاهد قال صلوة القاعد غير المتربع على النصف من صلوة القائم **قال و** كان حفص رجلا اذا حدث من حفظه ربما غلط هو معروف بذلك عند اصحاب الحديث **قال** وحديث آخر ايضا رواه شريك عن ليث عن مجاهد عن عائشة رض رفعته قال صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم غير المتربع غلط فيه شريك وهذا الكلام رواه الناس عن ليث عن مجاهد من قوله **قال** محمد بن يحيى الحمل فيه على شريك قال ففعل شريك في هذا الحديث كفعل حفص في حديث حميد وشريك معروف عند اصحاب الحديث بسوء الحفظ وكثرة الغلط **قال** فلم يثبت في كيفية جلوس المصلي قاعدا عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر ولو كان في كيفية الجلوس سنة لا ينبغي ان تجاوز لبين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولو بينه لرواه اصحابه عنه وبينوه فاذا كان ذلك كذلك فللمصلي جالسا ان يجلس كيف خف عليه وتيسر ان شاء تربع وان شاء احتبى وان شاء جلس في حال القراءة كما يجلس للتشهد وبين السجدتين وان شاء اتكأ **كل** ذلك قد فعله السلف من التابعين ومن بعدهم غير ان التربع خاصة قد روي عن غير واحد انه كرهه ورخصت فيه جماعة واختارته اخرى فاما الاحتباء والجلوس كجلسة التشهد فلا نعلم عن احد من السلف لذلك كراهة **و** سنذكر الاخبار المروية في ذلك على وجهها انشاء الله -

## باب ذكر التربع في الصلوة عمن رخص فيه او اختاره او فعل من عذر

**سماك** رايت ابن عمر وابن عباس متربعين في الصلوة **ابو رجاء** بن عبيد رايت انس بن مالك يصلي متربعا في مسجد الكوفة **مجاهد** علمنا سعيد بن جبير صلوة القاعد فقال يكون قيامه تربعا **و** عن مجاهد اذا اردت ان تصلي جالسا فتربع في الارض ليكن ذلك قيامك وكان يصلي جالسا متربعا **و** عن ابراهيم اذا صلى قاعدا جعل قيامه متربعا **جرير** بن حازم رايت ابن سيرين يصلي متربعا الضحى وبين يديه مصحف فاذا شك في شيء رفعه فنظر



فيه ثم وضعه **عبيد الله** بن ابي زياد رايت عطاء يصلي متربعا **سليمان** بن ... دخلت على سالم بن عبد الله وهو يصلي قاعدا فاذا كان الجلوس جثى على ركبتيه واذا كان القيام تربع **و** قال عطاء اذا صلى قاعدا جعل قيامه متربعا فاذا اراد ان يركع ركع وهو متربع فاذا اراد ان يسجد ثنى رجله **عبد الرحمن** بن مهدي رايت مالكا يصلي متربعا او يركع متربعا ويثني في السجود -

## باب ذكر من كره التربع في الصلوة

**ابن مسعود** لان اجلس على الرضف احب الي من ان اجلس متربعا في صلوتي **و** في اخرى لان اقعد على جمرتين احب الي من ان اصلي متربعا **عبد الله** بن عبد الله بن عمر انه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلوة اذا جلس قال ففعلته وانا حديث السن فنهاني عبد الله بن عمر وقال انما سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني رجلك اليسرى فقلت له فانك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تحملاني **الحكم** عن ابن عباس انه كان يكره التربع في الصلوة **و** كان الحكم يكره التربع في الصلوة **ايوب** عن ابن سيرين انه كان يكره ان يتربع في صلوته **و** عن عطاء في الرجل يجلس في صلوته ايتربع قال لا الا ان يكون شيخا كبيرا لا يطيق الا ذلك -

## باب ذكر من صلى محتبيا

**الزهري** رايت سعيد بن المسيب يصلي محتبيا **هشام** بن عروة رايت ابي يصلي محتبيا يقرا **طلحة** بن يحيى رايت ابا بكر بن عبد الرحمن يصلي محتبيا **و** رايت عيسى بن طلحة يفعله **الحسن** بن عمرو عن ابيه رايت سعيد بن جبير يصلي محتبيا فاذا اراد ان يركع حل حبوته ثم قام فركع **عباد** رايت عمر بن عبد العزيز يصلي محتبيا **و** عن الحسن لا باس ان يصلي محتبيا وكان يصلي تطوعا وهو محتبي في التطوع **و** كان ابراهيم لا يرى به باسا **و** قال عطاء يصلي الرجل في التطوع ان شاء متربعا وان شاء محتبيا وصلى في التطوع محتبيا **و** كرهه سعيد بن جبير **و** قال مالك لا ارى باسا ان يصلي الرجل محتبيا -

## باب من راى ان يجلس كجلوسه في التشهد

**عاصم** عن ابن سيرين انه كان اذا صلى قاعدا كان قعوده مثل جلسته في الصلوة **و** عن مجاهد علمني سعيد بن جبير صلوة القاعد فقال يتربع ان شاء وان شاء ثنى رجليه وان شاء نصب اليمنى وثنى اليسرى **و** عن ابن ابي نجيح يصلي الجالس كجلوسه في الصلوة -

## باب من صلى متكئا

**حميد** الطويل رايت بكرا يصلي متربعا ومتكئا -

## باب من صلى جالسا على دكان مدليا رجليه

**كان** لابي برزة دكان يجلس عليه ويدلي رجليه ويصلي **قال محمد بن نصر** وانا من اختار ان يجلس

Margin notes, page 88:

هكذا في الام المنقول عنها

Margin notes, page 89:

٥١ بفتح الموحدة وكسر الزاي المعجمة بعدها مثناة تحتية ثم عين مهملة ابو سليمان واللفظ صفة مشبهة من برع ككرم فهو بزيع اي صار ظريفا مليحا كيّسا، قاموس

٥٢ من الاحتباء وهو ان يجلس بحيث يكون ركبتاه منصوبتين وبطنا قدميه موضوعتين على الارض ويداه موضوعتين على ساقيه، نهايه

٥٣ هو حميد بن ابي حميد مولى طلحة الطلحات ابو عبيدة مختلف في اسم ابيه البصري وقال القطان ثقة حميد وهو قائم يصلي مات سنة ١٤٣هـ، خ

٥٤ هو بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني ابو عبد الله البصري احد الاعلام مات سنة ١٠٦هـ او سنة ١٠٨هـ، خ

المصلي قاعدا في حال قرائته كجلوسه للتشهد وبين السجدتين فانه ذهب الى ان الجلوس للتشهد وبين السجدتين قد سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واتفقت العلماء عليه فلما اراد المصلي قاعدا ان يجلس للقراءة فيقرأ وهو جالس اختار له ان يجعل جلوسه للقراءة كجلوسه للتشهد او كجلوسه بين السجدتين تمثيلا بالجلوس الذي قد سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشبيها به اذ وجد ذلك من هيئة الصلوة المتفق عليها وذهب ايضا الى ان هذه جلسة تواضع وتذلل فاختارها لذلك على التربع والاحتباء الا ان يكون برجله او بوركه علة يشتد عليه الجلوس عليها فيجلس حينئذ متربعا او محتبيا ليكون اسهل عليه واقدر على طول الجلوس وكثرة القراءة واما من اختار التربع والاحتباء فاراه ذهب الى ان الله عز وجل جعل للاذكار احوالا مختلفة جعل للقراءة في حال القيام والتشهد في حال الجلوس والتسبيح في حال الركوع والسجود فجعل لكل نوع من الذكر هيئة غير هيئة النوع الآخر فلما اراد المصلي قاعدا ان يقرأ وهو قاعد اختار ان يجعل لقراءته هيئة في الجلوس غير هيئة التشهد والتسبيح كما كانت هيئة المصلي قائما في قراءته غير هيئته في التشهد والتسبيح هذا الذي اراهم ذهبوا اليه والله اعلم والذي هو احب الي ان يجلس المصلي قاعدا في حال قراءته كجلوسه في التشهد او كجلوسه بين السجدتين للعلة التي ذكرتها الا ان يطول ذلك عليه ويكون التربع او الاحتباء اخف عليه فيتربع او يحتبي والاحتباء احب الي من التربع لانا قد روينا عن جماعة من السلف انهم كرهوا التربع ولم يأتنا عن احد منهم انه كره الاحتباء وحديث سماك انه راى ابن عمر متربعا في الصلوة فقد اخبر ابن عمر انه انما فعل من عذر وكذلك انس يحتمل ان يكون فعل من علة قلت وذكر الآثار التي فيها التربع وعللها كلها بضعف الرواة۔

## باب ذكر كيفية ركوع المحتبي والمتربع وسجودهما

اختلف اهل العلم في ذلك فعن ابي حفص رايت انسا يصلي متربعا فاذا اراد ان يركع او يسجد ثنى رجليه وعن سعيد بن جبير اذا صلى متربعا واراد ان يركع او يسجد ثنى رجليه مجاهد علمنا سعيد بن جبير صلوة القاعد فقال يكون قيامه تربعا فاذا ركع وسجد فليثن رجليه وقال مجاهد تربع فاذا ركعت فثن رجلك مثل صنيعك للسجود وعن ابراهيم يصلي الجالس متربعا فاذا اراد ان يركع ثنى فخذه كما يجلس في الصلوة ثم ركع وسجد وقالت طائفة يركع كما هو ثم يثني رجليه للسجود كذلك قال مالك وسفيان الثوري وعن سعيد بن المسيب اذا اراد ان يسجد ثنى رجله وسجد وكان يصلي محتبيا فاذا اراد ان يسجد حل حبوته وسجد ثم عاد فاحتبى يعني ابن المسيب وفي رواية فاذا اراد ان يركع حل حبوته ثم ركع وسجد ثم عاد لحبوته وكان سعد بن ابراهيم يصلي كذلك وعن سفيان اذا صلى وهو قاعد فليتربع في صلوته ثم ليقرأ وهو متربع وليركع وهو متربع فاذا اراد ان يسجد ثنى رجله وسجد ثم عاد فتربع في الاخرى حتى اذا اراد ان يسجد ثنى رجله فسجد وعن ابن القاسم سئل مالك عن صلوة الجالس فقال يجلس متربعا في قيامه وركوعه فاذا اراد السجود تهيأ بهيئة السجود وثنى رجله فقيل له فالمحمل قال يتربع مثل الجالس فقيل له افيثني رجله عند السجود قال ان صاحب المحمل يشق عليه ان يثني رجله فان لم يكن يشق عليه فليفعل ذلك ولكن اخشى ان يشق عليه فليجعل سجوده ايماء وعن ابي داؤد سليمان بن الاشعث سمعت احمد بن حنبل يسأل عن صلوة الجالس

٥١ مولاهم ابو المعافى ... بغزاسان والعراق والجزيرة والشام والحجاز ومصر من خلق وروى عنه الترمذي والنسائي وروى عنه الحسن ابن داسة واللؤلؤي وابن الاعرابي وابو عيسى الرملي ... عن احمد ... حديث وكان ابو داؤد يفتخر بذلك قال ابن حبان هو احد ائمة الدنيا فقها وعلما وحفظا ونسكا وورعا واتقانا ... مات سنة ٢٧٥ بالبصرة عن ٧٣ سنة خ



فقال يتربع فاذا ركع ثنى رجله ولا يركع متربعا وقال اسحاق اذا اراد ان يصلي التطوع قاعدا ان يصلي جالسا ولكن يكره له ان يتعمد الصلوة جالسا الا من مرض او كبر او ما اشبههما من العذر فله ان يصلي النافلة محتبيا ومتربعا او كما يجلس في الصلوة المكتوبة وافضل صلوته جالسا اذا كان متربعا فاذا صار الى الركوع ثنى رجليه ثم ركع ويرفع يديه اذا ركع واذا رفع راسه كما يفعل في القيام واذا صلى محتبيا فاذا فرغ من قراءته حل حبوته ثم ركع وسجد فاذا عاد الى جلسته رجع الى حبوته والله اعلم۔

# اخر كتاب قيام الليل واول كتاب قيام رمضان

## باب ذكر الصلوة تطوعا بالليل والنهار في جماعة

حدثنا محمد بن ابي رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء عن ابن عباس قال بت ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا من الليل فقام الى القربة فتوضأ فقام يصلي فقمت لما رايته صنع ذلك فتوضأت من القربة ثم قمت الى شقه الايسر فاخذ بيدي من وراء ظهره يعدلني كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن فقلت في تطوع كل ذلك قال نعم قلت لعطاء ايصلي القوم بصلوة الرجل في التطوع فان ابن عباس قد صلى الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم متطوعا قال اجل ومر بن الخطاب ذات الناس في شهر رمضان يقوم القوم وليس معهم قران مع رجل والقوم كذلك في ناحية المسجد الاخرى وراء الرجل الآخر فقال لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد فجمع الناس على قارئ واحد قلت وصلوة الاحراس بصلوة الامام في ركعتين يركعهما على سبعة قلت اكره ذلك قال لا حدثنا محمد بن يحيى الازدي ثنا حجاج عن ابن جريج اخبرني زياد ان قزعة من عبد القيس اخبره انه سمع عكرمة يقول قال ابن عباس صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة خلفنا تصلي معنا وانا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم اصلي معه حدثنا يحيى انبأنا سفيان عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة سمع انسا يقول صليت انا ويتيم في بيتنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلت امي من ورائنا قال محمد بن نصر وكره اصحاب الراي ان يصلي التطوع في جماعة ما خلا قيام رمضان وصلوة كسوف الشمس وذلك خلاف السنة قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى التطوع جماعة في غير شهر رمضان ليلا ونهارا وفعل ذلك جماعة من اصحابه بعده عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابيه دخلت على عمر بن الخطاب بالهاجرة فوجدته يسبح فقمت وراءه فقربني فجعلني حذاءه عن يمينه فلما جاء يرفا تاخرت فصففنا وراءه وعن ابي عبيدة بن عبد الله قال دخلت مع ابي المسجد والناس صفوف في صلوة الصبح فخنس دونهم فاقامني عن يمينه فصلى ركعتين ثم لحق بالصف وعن هشام بن عروة رايت عبد الله بن الزبير يؤمهم في المسجد الحرام بالنوافل ووراءه شيوخ من اهل الفقه والصلاح يرون ان ذلك حسن قال هشام ان الامام كان يؤمهم في المكتوبة ثم يدخل الدار فيسبح ويسبحون بصلوته وهو يؤمهم

٥٢ يرفا بفتح الياء التحتية واسكان الراء ومنهم من همزه والصحيح انه غير مهموز ولم يذكر صاحب المحكم في اللغة ... الا ترك الهمز ذكره في باب الراء والفاء والياء وفي سنن النسائي في قسمة الفئ انه يسمى اليرفاء بالالف واللام وهو حاجب عمر بن الخطاب ١٢ تهذيب الاسماء للنووي رحمه الله

٥٣ من التسبيح واصله التنزيه والتقديس والتبرية من النقائص وقد يطلق على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلوة التطوع وهذا المعنى هو المراد ههنا وخصت النافلة بها وان شاركتها الفرائض في معناها لان التسبيحات في الفرائض نوافل والنوافل مشاركة لها في عدم الوجوب ١٢ من مجمع البحار بتصرف ما

وكان عروة يفعل ذلك ويراه حسنا **قال محمد بن نصر** رد فى الباب احاديث قد كتبناها فى كتاب رفع اليدين **وسئل** مالك عن الرجل يوم الرجل فى النافلة قال لا ارى بذلك باسا

## باب الترغيب فى قيام رمضان وفضيلته

**حدثنا** يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن حميد عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه **و**فى لفظ كان يرغب فى قيام رمضان من غير ان يامر بعزيمة فيقول من قام رمضان فذكره **قال** ابن شهاب فتوفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك فى خلافة ابى بكر وصدرا من خلافة عمر **حدثنا** نصر بن على اخبرنى ابى عن النضر بن شيبان قلت لابى سلمة الا تحدثنا فقال حدثنا عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر شهر رمضان فقال ان رمضان شهر افترض الله صيامه وانى سننت للمسلمين قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من الذنوب كيوم ولدته امه **حدثنا** ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام الدستوائى حدثنى يحيى ابن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه **و**عن مسروق كان عمر بن الخطاب اذا حضر شهر رمضان خطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا ان هذا الشهر المبارك الذى فرض الله صيامه ولم يفرض قيامه فليحذر الرجل ان يقول اصوم ان صام فلان وافطر ان افطر فلان **و**فى لفظ ان هذا الشهر كتب الله عليكم صيامه ولم يكتب عليكم قيامه فمن استطاع ان يقوم فليقم فانها نوافل الخير التى قال الله تعالى ومن لم يستطع فلينم على فراشه وليتق انسان ان يقول اصوم ان صام فلان واقوم ان قام فلان من قام وصام فليجعل ذلك لله اقلوا اللغو فى بيوت الله وليعلم احدكم انه فى صلوة ما انتظر الصلوة **و**عن ابن مسعود انه كان يخرج فى اخر ليلة من رمضان فينادى من هذا المقبول الليلة فنهنيه ومن هذا المحروم المردود الليلة فنعزيه ايها المقبول هنيئا لك هنيئا ايها المحروم المردود جبر الله مصيبتك **و**خطب عمر بن عبد العزيز يوم الفطر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا شهر فرض الله صيامه وسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيامه اصبح قد تقضى وربنا محمود فاخرجوا فيه الصدقة **و**قال الحجاج بن يوسف حين دخل رمضان ما على احدكم ان يقول الليلة ليلة القدر فاذا جاءت ليلة اخرى قال الليلة ليلة القدر **و**كان ابن عون اذا جاء شهر رمضان جاء برمل فالقاه فى المسجد ثم يقول لبنيه ما تبتغون بعد شهر رمضان وكان لا ينام ـ

## باب صلوة النبى صلى الله عليه وآله وسلم جماعة ليلا تطوعا فى شهر رمضان

**حدثنا** عبيد الله بن سعد ثنا عمى ثنا ابى عن ابن اسحاق حدثنى محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى عن ابى سلمة عن عائشة قالت كان الناس يصلون فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى رمضان بالليل اوزاعا يكون مع الرجل الشىء من القران فيكون معه النفر الخمسة او الستة واقل من ذلك واكثر يصلون بصلوته قالت فامرنى

ك كان عفى الله عنه قتادة العقلى قال عن التوع خيرا فهو خير له ـ



رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة من ذلك ان انصب له حصيرا على باب حجرتى ففعلت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان صلى العشاء الاخرة فاجتمع اليه من فى المسجد فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلا طويلا ثم انصرف فدخل وترك الحصير على حاله فلما اصبح الناس تحدثوا بصلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمن كان فى المسجد تلك الليلة فامسى المسجد زاخا بالناس فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة العشاء الاخرة ثم دخل بيته وثبت الناس فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شان الناس فقلت له سمع الناس بصلوتك البارحة بمن كان فى المسجد فحشدوا لذلك لتصلى بهم قال اطوى عنا حصيرك يا عائشة ففعلت فبات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير غافل وثبت الناس مكانهم حتى خرج اليهم الى الصبح فقال ايها الناس اما والله ما بت والحمد لله ليلتى غافلا وما خفى على مكانكم ولكنى تخوفت ان يفترض عليكم اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا **حدثنا** وهب بن بقية اخبرنا خالد ابن عبد الله عن داود بن ابى هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير الحضرمى عن ابى ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى رمضان فلم يقم بنا شيئا منه حتى بقى سبع ليال فقام بنا السابعة حتى مضى نحو من ثلث الليل ثم كانت التى تليها فلم يقم بنا حتى كانت الخامسة فقام بنا حتى كان نحو من شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه قال انه من قام مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة ثم كانت التى تليها فلم يقمها حتى كانت الليلة الثالثة فجمع اهله واجتمع الناس فقام حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح فقلت وما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بعدها حتى مضى الشهر **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم ثنا عفان ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى فى رمضان فجئت فقمت الى جنبه ثم جاء اخر ثم جاء اخر حتى كنا رهطا فلما احس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا خلفه تجوز فى الصلوة ثم دخل منزله فلما دخل منزله صلى صلوة لم يصلها عندنا فلما اصبحنا قلنا يا رسول الله او فطنت لنا البارحة فقال نعم وذاك الذى حملنى على ما صنعت **حدثنا** محمد بن مقاتل المروزى ثنا هاشم بن مخلد ثنا محمد بن عبد الرحمن البصرى عن الفضل الرقاشى عن انس قال كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يجمع اهله ليلة احدى وعشرين فيصلى بهم الى ثلث الليل ثم يجمعهم ليلة ثنتى وعشرين فيصلى بهم الى نصف الليل ثم يجمعهم ليلة ثلاث وعشرين فيصلى بهم الى ثلثى الليل ثم يامرهم ليلة اربع وعشرين ان يغتسلوا فيصلى بهم حتى يصبح ثم لا يجمعهم **حدثنا** احمد بن منصور الرمادى ثنا زيد بن حباب حدثنى معاوية بن صالح حدثنى نعيم بن زياد ابو طلحة الانمارى قال سمعت النعمان بن بشير يقول قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى شهر رمضان ليلة ثلث وعشرين الى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى خفنا ان لا ندرك الفلاح وكنا نسميه السحور **حدثنا** اسحاق اخبرنا النضر بن شميل ثنا العلاء بن المسيب عن طلحة بن زيد الانصارى عن حذيفة انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فى رمضان فركع فقال فى ركوعه سبحان ربى العظيم مثل ما كان

له منذر بن ... اى دائما ايام كثيرة اذ ... ك قيل اسمه جندب بن جنادة وقيل بربر بن عشرقة وقيل بربر بن جنادة وقيل جندب بن عبد الله وقيل جندب بن السكن والمشهور جندب بن جنادة وهو اكثر واصح ما قيل فيه انشاء الله تعالى وكان من كبار الصحابة قديم الاسلام يقال اسلم بعد اربعة فكان خامسا ثم انصرف الى بلاد قومه فاقام بها حتى قدم على النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وتوفى بالربذة سنة ... او سنة ... وصلى عليه ابن مسعود ثم مات بعده فى ذلك العام وقد قيل توفى سنة ... الاولى اصح انشاء الله تعالى ... استيعاب لابن عبد البر رحمه الله

ك متقن ثقة صدوق ... خت

وفى الخلاصة هاشم بن محمد ... عيسى بن عيسى البصرى الواعظ قال ابو داود لا يكتب حديثه وقال ابو زرعة وابو حاتم منكر الحديث ... خلاصة ذوهامش ... ابو بكر الحافظ البغدادى ... ابو عبد الرحمن ... لا علامة ... صدوق ... تقريب ... نعيم هذا ثقة الصالحى

... جنادة وجرير بن عبد الله ...

قائماً ثم سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى مثل ما كان قائماً ثم جلس يقول رب اغفر لي رب اغفر لي مثل
ما كان قائماً ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى مثل ما كان قائماً فما صلى الا اربع ركعات حتى جاء بلال الى الغداة
**حدثنا** محمد بن حميد الرازي ثنا يعقوب بن عبد الله ثنا عيسى بن جارية عن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رمضان ليلة ثمان ركعات والوتر فلما كان من القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا ان يخرج الينا فلم نزل فيه
حتى اصبحنا قال اني كرهت وخشيت ان يكتب عليكم الوتر **و**عن جابر جاء ابي بن كعب في رمضان فقال
يا رسول الله كان مني الليلة شيء قال وما ذاك يا ابي قال نسوة داري قلن انا لا نقرأ القرآن فنصلي خلفك بصلاتك
فصليت بهن ثمان ركعات والوتر فسكت عنه وكان شبه الرضاء **حدثنا** الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب اخبرنا
مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ناس في رمضان
يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء قيل هؤلاء ناس ليس معهم قرآن وابي بن كعب يصلي بهم فهم يصلون بصلاته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابوا ونعم ما صنعوا **حدثنا** يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن
عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون
يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر والله اني لاراني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد
لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم فقال
عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون
اوله **و**كان علي بن ابي طالب يأمر الناس بقيام رمضان فيجعل للرجال اماماً وللنساء اماماً **قتادة** عن الحسن
امّنا علي بن ابي طالب في زمن عثمان عشرين ليلة ثم احتبس فقال بعضهم قد تفرغ لنفسه ثم امّهم ابو حليمة
معاذ القاري فكان يقنت **ابو اسحاق** الهمداني خرج علي بن ابي طالب في اول ليلة من رمضان والقناديل
تزهر في المساجد وكتاب الله يتلى فجعل ينادي نور الله لك يا ابن الخطاب في قبرك كما نورت مساجد الله بالقرآن
**و**عن ابي امامة ان الله كتب عليكم صيام رمضان ولم يكتب قيامه وانما القيام شيء احدثتموه فدوموا عليه ولا
تتركوه فان ناساً من بني اسرائيل ابتدعوا بدعة لم يكتبها الله عليهم ابتغوا بها رضوان الله فلم يرعوها حق رعايتها
فعابهم الله بتركها فقال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها
**ابو وائل** كان ابن مسعود يصلي بنا في رمضان تطوعاً **حنش** الصنعاني ان ابي بن كعب كان يصلي بالناس
في قيام رمضان فلما توفي ابي قام بهم زيد بن ثابت **هرثل** بن عبد الله اليزني لم يكن عقبة بن عامر
اذا رأى الهلال هلال رمضان يقوم تلك الليلة حتى يصوم يوماً ثم يقوم بعد ذلك **و**قال عطاء بن السائب عن
زاذان وميسرة وابي البختري وخيار اصحاب علي انهم كانوا يختارون الصلوة خلف الامام في رمضان على الصلوة
في بيوتهم **و**كان سعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر يصلون مع الامام في قيام العامة
يرون ان الفضل في ذلك تمسكاً منهم بسنة عمر بن الخطاب ومن بعده من ائمة المسلمين **و**عن مكحول انه

حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه مات سنة ٢٤٨ هـ تقريب

عيسى بن جارية بالجيم الانصاري المدني فيه لين تقريب

نسبة الى قارة

اي يصلي لنفسه في بيته قائماً قياماً طويلاً بقراءة طويلة فان الامام لابد له من ان يراعي من خلفه واما المنفرد فله ان يطول ما شاء

كانه رضي الله عنه لم يقم اول ليلة حذراً من تأخير ما هو احق واكد وهو الصوم لو قدم ما هو دونه وهو القيام فقدم اولاً ما هو اهم واتم واخر ما هو الآخر



كان يقوم مع الناس فيصلي بصلاتهم ويوتر بوترهم **الوليد** بن مسلم رأيت ابا عمرو يوتر مع الناس في شهر
رمضان فاذا سلم الامام وخف الناس انصرف **و**كان سويد بن غفلة يؤمنا في رمضان وهو ابن عشرين ومائة بالناس
**اسمعيل** بن عبد الملك كان سعيد بن جبير يصلي بنا في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عثمان وليلة
بقراءة ابن مسعود **هشام** بن حمزة كان عبد الله بن معقل يؤم الناس في رمضان فكان في النصف المقدم
رجل يلقنه اذا تعايا **و**قيل لاحمد بن حنبل يعجبك ان يصلي الرجل مع الناس في رمضان او وحده قال يصلي مع الناس
قال ويعجبني ان يصلي مع الامام ويوتر معه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب له
بقية ليلته **قال** احمد يقوم مع الناس حتى يوتر معهم ولا ينصرف حتى ينصرف الامام **قال** ابو داود شهدته يعني
احمد شهر رمضان يوتر مع امامه الا ليلة لم احضرها **و**قال اسحاق قلت لاحمد الصلوة في الجماعة احب اليك ام يصلي
وحده في قيام شهر رمضان قال يعجبني ان يصلي في الجماعة يحيي السنة وقال اسحاق كما قال۔

## باب عدد الركعات التي يقوم بها الامام للناس في رمضان

تقدم حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان في ليلة ثمان ركعات والوتر **و**عن السائب بن يزيد
امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب وتميم الداري ان يقوما للناس باحدى عشرة ركعة **و**في رواية كنا نصلي في زمن عمر
بن الخطاب في رمضان ثلث عشرة ركعة ولكن والله ما كنا نخرج الا في وجاه الصبح كان القاري يقرأ في كل
ركعة بخمسين آية ستين آية **و**قال محمد بن كعب القرظي كان الناس يصلون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان
عشرين ركعة يطيلون فيها القراءة ويوترون بثلث **قال** ابن اسحاق وما سمعت في ذلك حديثاً هو اثبت عندي ولا
احرى بان يكون كان من حديث السائب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له من الليل ثلث عشرة ركعة
**و**عن السائب ايضاً انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة ويقرءون بالمئين من القرآن وانهم كانوا
يعتمدون على العصي في زمان عمر بن الخطاب **و**عن يزيد بن رومان كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب
في رمضان بثلث وعشرين ركعة **وهب** بن كيسان ما زال الناس يقومون بست وثلثين ركعة ويوترون بثلث
الى اليوم في رمضان **زيد** بن وهب كان عبد الله بن مسعود يصلي بنا في شهر رمضان فينصرف وعليه ليل
**قال** الاعمش كان يصلي عشرين ركعة ويوتر بثلث **و**قال عطاء ادركتهم يصلون في رمضان عشرين ركعة والوتر
ثلث ركعات **عبد الله** بن قيس عن شتير وكان من اصحاب عبد الله المعدودين انه كان يصلي بهم في رمضان
عشرين ركعة ويوتر بثلث **محمد** بن سيرين ان معاذاً ابا حليمة القاري كان يصلي بالناس في رمضان احدى و
اربعين ركعة **ابن** ابي ذئب عن صالح مولى التوأمة قال ادركت الناس قبل الحرة يقومون باحدى واربعين ركعة
يوترون منها بخمس **قال** ابن ابي ذئب فقلت لا يسلمون بينهن فقال بلى يسلمون بين كل ثنتين ويوترون بواحدة
لا انهم يصلون جميعاً **عمرو** بن مهاجر ان عمر بن عبد العزيز كانت تقوم العامة بحضرته في رمضان بخمس عشرة
تسليمة وهو في قبته لا ندري ما يصنع **داود** بن قيس قال ادركت المدينة في زمان ابان بن عثمان وعمر بن

وجاه الصبح بكسر الواو مواجهته واستقباله ١٢

هو ابن الحارث الانصاري النجاري المازني ولد عام الخندق وقتل يوم الحرة سنة ٦٣ هـ

هي ايام يزيد بن معاوية لما نهب المدينة عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة في ذي الحجة سنة ٦٣ هـ وعقيبها هلك يزيد وحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة ١٢ شرح جامع الاصول للمصنف نقلاً من المجمع

عبد العزيز يصلون ستة وثلثين ركعة ويوترون بثلث نافع لم ادرك الناس الا وهم يصلون تسعا وثلاثين ركعة ويوترون منها بثلاث ورقاء بن اياس كان سعيد بن جبير يصلي بنا في رمضان من اول الشهر العشرين ليلة ست ترويحات فاذا دخل العشر زاد ترويحة حبيب ابن ابي عمرة كان سعيد بن جبير يصلي في رمضان ست ترويحات كل ترويحة اربع ركعات بتسليمة واحدة في كل ركعتين يونس ابي الحسن وعمران العبدي كانوا يصلون خمس ترويحات فاذا دخل العشر زادوا واحدة ويقنتون في النصف الاخر ويختمون القران مرتين عمران بن حدير كان ابو مجلز يصلي بهم اربع ترويحات ويقرأ بهم سبع القران في كل ليلة ذكوان الجرشي شهدت زرارة بن اوفى يصلي بالحي في رمضان ست ترويحات فاذا كان في اخر الشهر في العشر صلى سبع ترويحات كل ليلة وشهدته في اخر صلوته يصلي ست ركعات لا يقعد بينهن يقعد في السادسة ابن القاسم سمعت مالكا يذكر ان جعفر بن سليمان ارسل اليه يسأله انتقص من قيام رمضان فنهاه عن ذلك فقيل له فكره ذلك قال نعم وقد قام الناس هذا القيام قديما قيل له فكم القيام فقال تسع وثلثون ركعة بالوتر ابن ايمن قال مالك استحب ان يقوم الناس في رمضان بثمان وثلثين ركعة ثم يسلم الامام والناس ثم يوتر بهم بواحدة وهذا العمل بالمدينة قبل الحرة منذ بضع ومائة سنة الى اليوم وقال اسحاق بن منصور قلت لاحمد بن حنبل كم من ركعة يصلي في قيام شهر رمضان فقال قد قيل فيه الوان نحوا من اربعين انما هو تطوع قال اسحاق نختار اربعين ركعة وتكون القراءة اخف الزعفراني عن الشافعي رايت الناس يقومون بالمدينة تسعا وثلثين ركعة قال واحب الى عشرون قال وكذلك يقومون بمكة قال وليس في شئ من هذا ضيق ولا حد ينتهى اليه لانه نافلة فان اطالوا القيام واقلوا السجود فحسن وهو احب الي وان اكثروا الركوع والسجود فحسن۔

## باب مقدار القراءة في كل ركعة في قيام رمضان

السائب بن يزيد امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب وتميم الداري ان يقوما للناس في رمضان فكان القارى يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف الا في فروع الفجر مالك عن عبد الله بن ابي بكر سمعت ابي يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر السائب كان القارى يقرأ في رمضان في زمن عمر بن الخطاب في كل ركعة بخمسين اية بستين اية ونحو ذلك عاصم عن ابي عثمان عن عمر جمع القراء في رمضان فامر اخفهم قراءة ان يقرأ ثلثين اية واوسطهم خمسا وعشرين واثقلهم قراءة عشرين الحسن ان عمر بن الخطاب امر ابيا فامهم في رمضان فكانوا ينامون ربع الليل ويقومون ربعيه وينصرفون بربع لسحورهم وحوائجهم وكان يقرأ بهم خمس ايات وست ايات في كل ركعة ويصلي بهم ثماني عشرة شفعا يسلم في كل ركعتين ويروحهم قدر ما يتوضأ المتوضئ ويقضي حاجته سعيد بن عامر عن اسماء بن عبيد قال دخلنا على ابي رجاء العطاردي قال سعيد زعموا انه كان بلغ ثلثين ومائة فقال ياتوني فيحملوني كاني قفة حتى يضعوني في مقام الامام فاقرأ بهم الثلثين اية واحسبه قد قال اربعين اية في كل ركعة يعني في رمضان عمر بن المنذر كنت اقوم للناس في زمان عبد الله بن الزبير فكنا نقرأ بخمسين اية في كل ركعة وامر عمر بن عبد العزيز القراء في رمضان



ان يقوموا بست وثلثين ركعة ويوتروا بثلث ويقرؤا في كل ركعة عشر ايات علي بن الاقمر قرأ مسروق في رمضان فقرأ في ركعة بسورة العنكبوت عن ابي مجلز انه كان يقرأ بهم سبع القرآن في كل ليلة وكان بشير بن نهيك يفعل ذلك عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة نظر الحسن الى رجل يصلي فجعل يخفف صلوته فقال له احسن صلوتك قال اني رأيت الحسن الجسري يخفف صوته يعني في التطوع فقال سمعت يونس بن عبيد يقول ما استخف رجل بالتطوع الا استخف بالفريضة ميمون بن مهران ادركت القارى اذا قرأ خمسين اية قالوا انه ليخفف وادركت القراء في رمضان يقرؤن القصة كلها قصرت او طالت فاما اليوم فاني اقشعر من قراءة احدهم يقرأ وقيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ثم يقرأ في الركعة الاخرى غير المغضوب عليهم ولا الضالين الا انهم هم المفسدون عبد الرحمن بن القاسم سئل مالك عن قيام رمضان كم يقرأ القارى قال بعشر عشر فاذا جاءت السور الخفيفة فليزد مثل الصافات وطسم فقيل له خمس قال بل عشر ايات ابو داؤد سئل احمد عن الرجل يقرأ القرآن مرتين في رمضان يؤم الناس قال هذا عندي على قدر نشاط القوم وان فيهم العمال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ افتان انت

## باب اختيار قيام اخر الليل على اوله

تقدم قول عمر بن الخطاب والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله وينامون اخره طاؤس سمع ابن عباس يقول دعاني عمر اتغدى عنده يعني السحور فسمع هيعة الناس فقال ما هذا فقلت الناس خرجوا من المسجد قال ما بقي من الليل اي متاخر وقال الحسن كان الناس يصلون العشاء في شهر رمضان في زمان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ربع الليل الاول ثم يقومون الربع الثاني ثم يرقدون ربع الليل ويصلون فيما بين ذلك وكان علي بن ابي طالب اذا تعشى في شهر رمضان هجع هجعة ثم يقوم الى الصلوة فيصلي وعن عكرمة كنا نصلي ثم ارجع الى ابن عباس فاوقظه فيصلي فيقول لي يا عكرمة هذه احب الي مما تصلون فانام من الليل افضل يعني اخره عمران بن حدير ارسلت الى الحسن فسالته عن صلوة العشاء في رمضان انصلي ثم نرجع الى بيوتنا فننام ثم نعود بعد ذلك فابى قال لا صلوة العشاء ثم القيام ابو داؤد قيل لاحمد وانا اسمع يؤخر القيام يعني التراويح الى اخر الليل قال لا سنة المسلمين احب الي۔

## باب حضور النساء الجماعة في قيام رمضان

تقدم قول جابر جاء ابي فقال يا رسول الله كان مني الليلة شئ الحديث وعن هشام بن عروة عن ابيه جعل عمر بن الخطاب للناس قاريين فكان ابي بن كعب يصلي بالرجال وكان ابن ابي حثمة يصلي بالنساء وقال عرفجة الثقفي امرني علي فكنت امام النساء في قيام رمضان وعن ابن ابي مليكة ان ذكوان ابا عمرو وكانت عائشة اعتقته عن دبر فكان يؤمها ومن معها في رمضان في المصحف قال وكان يؤمها من يدخل عليها الا ان يدخل عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر فيصلي بها وقال ابراهيم كنت اصلي زمن الحجاج وخلفي امرأة سفيان عن جابر عن عامر وعطاء قالا لا باس ان يؤم الرجال النساء ليس معهن رجل وعن الحسن لا باس ان يؤم

الرجل النساء فى رمضان۔

## باب من كره ان يؤم الرجل النساء

العلاء بن المسيب قلت لحماد بن ابى سليمان ؒ اقوم باهلى فى رمضان قال لا الا ان يكون معك رجل ارأيت ان احدثت وليس معك رجل من تقدم ۔

## باب المرأة تؤم النساء فى قيام رمضان وغيره

حدثنا اسحاق اخبرنا الملائى ثنا الوليد بن جميع حدثتنى جدتى عن ام ورقة ؓ الانصارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تؤم اهل دارها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسميها الشهيدة وكان لها مؤذن قتادة عن ام الحسن رايت ام سلمة ؓ تؤم النساء فى رمضان وهى فى الصف معهن لا تقدمهن عمار الدهنى عن ام سلمة ؓ انها امت نسوة فى العصر فقامت بينهن وسطا وعن عطاء عن عائشة ؓ انها امت النساء فى صلوة العصر فقامت معهن فى صفهن رائطة الحنفية عن عائشة ؓ كانت تؤم النساء تقوم بينهن فى المكتوبة وسطا ابن اسحاق حدثنى محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى ان ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمى وكان ذا نساء كثير كان يامر جارية له قارئة للقرآن فتصلى بنسائه فى رمضان فكان يامرها ان تقوم فى وسطهن ويقمن عن يمينها ويسارها ثم تصلى بهن وعن الشعبى وابراهيم تؤم المرأة النساء فى رمضان تقوم وسطهن تمام بن نجيح قلت للحسن انؤم المرأة النساء قال نعم تقوم معهن فى الصف فاذا ركعت تقدمت خطوة او خطوتين ثم التجهد فاذا قامت رجعت الى مقامها قلت اتؤذن قال نعم وتقيم وعن ابن جريج عن عطاء تؤم المرأة النساء من غير ان يخرج امامهن ولكن يحاذى بهن قلت فى المكتوبة قال نعم قلت افتؤمهن بالحيض خشية ان يكون فى بعضها ذكر قال ما سمعت قلت فكيف قال تؤمهن افقههن قلت اتسترك الحبلى وتؤم الافقه منهن قال نعم وعن الحسن تؤمهن بعضهن ان شئن تقوم معهن فى الصف وعن مكحول تؤم المرأة المرأة اذا لم تكن غيرها بمنزلة الرجلين وعن النخعى ليس عليهن جمعة ولا يصلين جماعة الا ان لا يجدن رجلا يقرأ بهن فى رمضان ۔

## باب من كره ان تؤم المرأة النساء

قال ابن عون كتبت الى نافع اسأله عن المرأة تؤم النساء فكتب ان المرأة لا تؤم النساء وعن مالك لا ينبغى للمرأة ان تؤم احدا وقد كان ازواج النبى صلى الله عليه وسلم والمهاجرات فما امت امرأة منهن قط احدا ولا غيرهن وعنه ان امت المرأة النساء يعدن ما كن فى وقت وقال سفيان المرأة تؤم النساء وتقوم وسطا منهن فى الصف وقال اسحاق قلت لاحمد المرأة تؤم النساء قال نعم تقوم وسطهن قال اسحاق فاما سفيان الثورى ومن سلك طريقه فراوا ان للمرأة اذا امت النساء وقامت وسطهن ان صلوتهن جائزة وقال هذا على ما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ام ورقة الانصارية حين امرها ان تؤم اهل دارها واحتج بذلك بعد النبى صلى الله عليه وسلم عائشة ؓ وام سلمة قال هذا الذى نعتمد عليه قال اسحاق فاما من قال صلوتهن فاسدة اذا امتهن امرأة فهو خطاء لان ذو معانى



امر النبى صلى الله عليه وسلم لام ورقة ان تكون ذلك رخصة لهن وعن سفيان انه كره ان تؤمهن مخافة ان احدثت لم يجدن من تقدم قال محمد بن نصر ؒ والامر عندنا انه لا بأس ان يؤم الرجل النساء وان لم يكن خلفه رجل اتباعا لما روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب انهما امرا بذلك بحضرة المهاجرين والانصار وسائر الصحابة ولم يأتنا عن احد منهم انه كره ذلك ولا عابه وقد رخص فيه جماعة من التابعين ولم يحفظ عن احد قبل حماد بن ابى سليمان انه كره ذلك ووافقه على ذلك سفيان الثورى ولا نعرف لكراهة ذلك وجها اما قول حماد ارأيت ان احدثت من تقدم فان هذا ليس بحجة انما سئل عن مسئلة لعله لا يحدث بل فان احدث فالجواب اذا احدث فانه ينصرف ويتوضأ فان كان ممن يرى البناء على صلوته بنى على صلوته والا من خلفه من النساء فانهن يتممن صلوتهن وحدانا وان امتهن احداهن فيما بقى من الصلوة اجزأتهن ايضا صلوتهن والذى نختار للامام اذا احدث ان يتوضأ ويعيد صلوته وصلوة من خلفه جائزة ومن كان مذهبه ان الامام اذا فسدت صلوته فسدت صلوة من خلفه وكان رأيه ان من احدث فى صلوته فسدت صلوته فانه اذا احدث فسدت صلوة الامام وصلوة من خلفه وهو مذهب سفيان الثورى وليس هذا مما يوجب عليه ان يفسد صلوته وصلوة من خلفه من النساء خوفا ان يحدث ما لم يحدث لان الرجل ربما ام غيره فلا يحدث فى صلوته فان احدث فسدت صلوته فى قول من افسد الصلوة بالحدث وما لم يحدث فصلوته تامة وكذلك الامام اذا صلى بالنساء فما لم يحدث فصلوته تامة وصلوة النساء خلفه تامة فاذا احدث فسدت صلوته وصلوة من خلفه من النساء فى مذهب من افسد الصلوة بالحدث على الامام ومن خلفه واما نحن فنقول صلوة الامام فاسدة وصلوة من خلفه جائزة لانه لا تفسد صلوة من خلف الامام بفساد صلوة الامام وعن ابن ذكوان ان عبد الرحمن بن عوف صلى بامهات المؤمنين الفجر بمنى وعن النخعى كنت اؤذن واقيم فما يصلى خلفى فى المسجد الا عجوز وقال سفيان اذا كان رجلان وامرأة قام الرجل الى جنب الرجل وقامت المرأة خلفهما وعن الحسن فى امرأة صلت الفريضة تؤمه قال بئس ما صنعت ما احسن يفعلن ذلك وسئل عن رجل ليس معه ما يقرأ به فى رمضان وفى الدار امرأة تقرأ ايصلى بصلوتها قال نعم

## باب ذكر من اختار الصلوة وحده على القيام مع الناس اذا كان حافظا للقرآن

تقدم صلوة النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته حدثنا محمد بن يحيى ثنا عفان ثنا وهيب بن موسى بن عقبة سمعت ابا النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبى صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة فى المسجد من حصير فصلى فيها ليالى حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا صوته فظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح به ليخرج فقال ما زال بكم الذى رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم قيام الليل ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس فى بيوتكم فان افضل صلوة المرء فى بيته الا الصلوة المكتوبة حدثنا محمد بن يحيى ثنا معلى بن منصور عن سليمان بن بلال عن ابراهيم بن ابى النضر عن ابيه عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوتكم فى بيوتكم افضل من صلوتكم فى مسجدى هذا الا المكتوبة وقال الليث ما بلغنا ان عمر و

عثمانؓ كانا يقومان في رمضان مع الناس في المسجد **و** قال مالك كان ابن هرمزؒ من القراء ينصرف فيقوم باهله في بيته **و** كان ربيعةؒ ينصرف **و** كان القاسمؒ وسالمؒ ينصرفان لا يقومان مع الناس **و** قد رايت يحيى بن سعيدؒ يقوم مع الناس وانا لا اقوم مع الناس لا اشك ان قيام الرجل في بيته افضل من القيام مع الناس اذا قوي على ذلك وما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في بيته **مجاهد** عن ابن عمرؓ تنصت خلفه كانك حمار صل في بيتك **و** عن نافعؒ كان ابن عمرؓ يصلي العشاء في المسجد في رمضان ثم ينصرف ونصلي نحن القيام فاذا انصرفنا اتيته فايقظته فقضى وضوءه وتسحيره ثم يدخل المسجد فكان فيه حتى يصبح **عبيد الله** بن عمرؒ انه كان يرى مشيختهم القاسم وسالما ونافعا ينصرفون ولا يقومون مع الناس **ابو الاسود**ؒ ان عروة بن الزبيرؒ كان يصلي العشاء الآخرة مع الناس في رمضان ثم ينصرف الى منزله ولا يقوم مع الناس **صالح** المريؒ سال رجل الحسنؒ يا با سعيد هذا رمضان اظلني وقد قرأت القرآن فاين تامرني ان اقوم وحدي أم انضم الى جماعة المسلمين فاقوم معهم فقال له انما انت عبد مرتاد لنفسك فانظر اي الموطنين كان اوجل لقلبك واحسن لتيقظك فعليك به **قال الحسن**ؒ من استطاع ان يصلي مع الامام ثم يصلي اذا روح الامام بما معه من القرآن فذلك افضل والا فليصل وحده ان كان معه قرآن حتى لا ينسى ما معه **شعبة**ؒ عن اشعث بن سليم ادركت اهل مسجدنا يصلي بهم امام في رمضان ويصلون خلفه ويصلي ناس في نواحي المسجد لانفسهم فرادى ورايتهم يفعلون ذلك في عهد ابن الزبيرؓ في مسجد المدينة **شعبة** عن اسحاق بن سويدؒ كان صف القراء في بني عدي في رمضان الامام يصلي بالناس وهم يصلون على حدة **و** كان سعيد بن جبيرؒ يصلي لنفسه في المسجد والامام يصلي بالناس **و** كان ابن ابي مليكةؒ يصلي في رمضان خلف المقام والناس بعد في سائر المسجد من مصل وطائف بالبيت **و** كان يحيى بن وثاب يصلي بالناس في رمضان وكانوا يصلون لانفسهم وحدانا في ناحية المسجد **و** عن ابراهيمؒ كان المتهجدون يصلون في جانب المسجد والامام يصلي بالناس في رمضان **و** كان ابن محيريزؒ يصلي في رمضان في مؤخر المسجد والناس يصلون في مقدمه للقيام **و** عن مجاهدؒ اذا كان مع الرجل عشر سور فليرددها ولا يقوم في رمضان خلف الامام **يحيى** ابن ايوبؒ رايت يحيى بن سعيدؒ يصلي العشاء بالمدينة في المسجد مع الامام في رمضان ثم ينصرف فسالته عن ذلك قال كنت اقوم ثم تركت ذلك فان استطعت ان اقوم لنفسي احب الي **قال** مالكؒ كان عمر بن حسينؒ من اهل الفضل والفقه وكان عابدا ولقد اخبرني رجل انه كان يسمعه في رمضان يبتدئ القرآن في كل يوم قيل له كانه يختم قال نعم وكان في رمضان اذا صلى العشاء انصرف فاذا كانت ليلة ثلث وعشرين قامها مع الناس ولم يكن يقوم معهم غيرها فقيل له يا با عبد الله فالرجل يختم القرآن في كل ليلة قال ما اجود ذلك ان القرآن امام كل خير او امام كل خير **و** قال قبيصةؒ صلى خلف سفيانؒ ترويحة في رمضان ثم تنحى وصلى وحده ترويحة فجعل يقرأ ويرفع صوته حتى كاد يغلطني ثم صلى خلفه ترويحة اخرى ثم اخذ نعليه وقلت معه ثم خرج ولم ينتظران يوتر معي **و** صلى ابو اسحاقؒ القرآن في مؤخر المسجد في رمضان الى سارية والامام يصلي بالناس وهو يصلي وحده **و** قال الشافعيؒ ان صلى رجل لنفسه

ل
اي من الذين يحفظون القرآن الكريم بفضل رحمة الله ليصل هذا الرجل خلف الامام في المسجد ثم ليصل وحده بين كل ترويحتين بما معه من القرآن وان لم يمكنه ذلك لوجه من الوجوه فليصل في بيته بما معه من القرآن فان الذي يحفظ القرآن ولا يتعهده يخاف عليه النسيان ونسيان القرآن بعد الوعي ذنب ليس اعظم منه كما ورد في الحديث ١٢ عبد التواب

ه٢
القلة اناء للعرب كالجرة الكبيرة وقد يجيء على قلل ١٢ مخ



في بيته في رمضان فهو احب الي وان صلى في جماعة فهو حسن **و** قال ابو داودؒ قلت لاحمدؒ الامام يصلي التراويح بالناس وناس في المسجد يصلون لانفسهم قال يعجبني ان يصلوا مع الامام۔

## باب الامام يؤم في القيام يقرأ في المصحف

**تقدم** ان عائشةؓ كان يؤمها غلام لها في المصحف وكان يقال له ذكوانؓ في رمضان الليل **و** سئل ابن شهابؒ عن الرجل يؤم الناس في رمضان في المصحف قال ما زالوا يفعلون ذلك منذ كان الاسلام كان خيارنا يقرؤن في المصاحف **ابراهيم** بن سعدؒ عن ابيه انه كان يأمره ان يقوم باهله في رمضان ويامره ان يقرأ لهم في المصحف ويقول اسمعني صوتك **قتادة**ؒ عن سعيد بن المسيبؒ في الذي يقوم في رمضان ان كان معه ما يقرأ به في ليلة والا فليقرأ من المصحف فقال الحسنؒ ليقرأ بما معه ويردده ولا يقرأ من المصحف كما تفعل اليهود **قال** قتادةؒ وقول سعيد اعجب الي **ايوب**ؒ عن محمدؒ انه كان لا يرى باسا ان يؤم الرجل القوم في التطوع يقرأ في المصحف **و** قال عطاءؒ في الرجل يؤم في رمضان من المصحف لا باس به **و** قال يحيى بن سعيد الانصاريؒ لا ارى بالقراءة من المصحف في رمضان باسا يريد القيام **ابن وهب**ؒ سئل مالكؒ عن اهل قرية ليس احد منهم جامعا للقرآن اترى ان يجعلوا مصحفا يقرأ لهم رجل منهم فيه فقال لا باس به فقيل له فالرجل الذي قد جمع القرآن اترى ان يصلي في المسجد من هذا الذي يقوم بهم في المصحف او يصلي في بيته فقال لا ولكن ليصل في بيته **و** عن احمدؒ في رجل يؤم في رمضان في المصحف فرخص فيه فقيل له يؤم في الفريضة قال ولا يكون هذا **و** عنه ايضا وقد سئل هل يؤم في مصحف في رمضان قال ما يعجبني الا ان يضطر الى ذلك وبه قال اسحاقؒ۔

## باب من كره ان يؤم في المصحف

**الاعمش**ؒ عن ابراهيمؒ كانوا يكرهون ان يؤم الرجل في المصحف كراهية ان يتشبهوا باهل الكتاب **ليث**ؒ عن مجاهدؒ انه كره ان يؤم الرجل في المصحف **و** مر سليمان بن حنظلة بقوم يؤمهم رجل في مصحف في رمضان على منجب فرمى به **و** عن الشعبيؒ انه كره ان يقرأ الامام في المصحف وهو يصلي **و** قال سفيانؒ يكره ان يؤم الرجل القوم في رمضان في المصحف او في غير رمضان يكره ان يتشبه باهل الكتاب **و** عن ابي حنيفةؒ في الرجل يؤم القوم يقرأ في المصحف ان صلوته فاسدة **و** خالفه صاحباه فقالا صلوته تامة ويكره هذا الصنيع لانه صنيع اهل الكتاب **قال محمد بن نصر**ؒ ولا نعلم احدا قبل ابي حنيفةؒ افسد صلوته انما كره ذلك قوم لانه من عمل اهل الكتاب فكرهوا لاهل الاسلام ان يتشبهوا بهم فاما افساد صلوته فليس لذلك وجه نعلمه لان قراءة القرآن هي من عمل الصلوة ونظره في المصحف كنظره الى سائر الاشياء التي ينظر اليها في صلوته ثم لا يفسد صلوته بذلك في قول ابي حنيفةؒ وغيره فشبه ذلك بعض من يحتج لابي حنيفةؒ بالرجل يعترض كتب حسابه او كتابا يرد عليه فيقرأه في صلوته وان لم يلفظ بها فان ذلك يفسد صلوته فيما زعم **قال محمد بن نصر**ؒ وقراءة القرآن بعيدة الشبه من قراءة كتب الحساب والكتب الواردة لان قراءة القرآن من عمل الصلوة وليست قراءة كتب الحساب من عمل الصلوة في شيء فمن فعل ذلك

فهو كرجل عمل في صلوته عملا ليس من اعمال الصلوة فما كان من ذلك خفيفا يشبه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله في صلوته مما ليس هو من اعمال الصلوة او كان يقارب ذلك جازت الصلوة وما جاوز ذلك فسدت صلوته **حدثنا** يحيى بن يحيى عن مالك عن علقمة بن ابي علقمة عن امه عن عائشة رضي الله عنها قالت اهدى ابو جهم بن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شامية لها علم فشهد فيها الصلوة فلما انصرف قال ردوا هذه الخميصة الى ابي جهم فاني نظرت الى علمها في الصلوة فكاد يفتنني -

## باب التعوذ عند القراءة في قيام رمضان

**قال** ابن شهاب ما زال القراء في رمضان حين يصلون اذا ختموا ام القرآن يستعيذ وامن الشيطان فيرفعوا اصواتهم في كل ركعة نعوذ بك من الشيطان الرجيم انك انت السميع العليم سبحانك رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم **ابو الزناد** ادركت القراء اذا قرءوا في رمضان يتعوذون بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم يقرءون و كان اذا قام في رمضان يتعوذ حتى لقي الله لا يدع ذلك **و**كان قراء عمر بن عبد العزيز لا يدعون التعوذ في رمضان **و**قال الجريري كانوا اذا حضر شهر رمضان يقولون اللهم سلمنا لرمضان وسلم رمضان لنا وسلم منا شهر رمضان وتقبله منا **و**رأيت اهل المدينة اذا فرغوا من ام القرآن ولا الضالين وذلك في شهر رمضان يقولون ربنا انا نعوذ بك فذكره **و**قال ابن وهب سألت مالكا قلت ايتعوذ القاري في النافلة قال نعم في شهر رمضان يتعوذ في كل سورة يقرأ بما يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قيل له يجهر بذلك قال نعم قلت ويجهر في قيام رمضان ببسم الله الرحمن الرحيم فقال لي نعم **و**عن ابن القاسم سئل مالك عن القراءة اذا كبر الامام افتتح باعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال لا اعلمه يكون الا في رمضان فان قراءنا يفعلون ذلك وهو من الامر القديم **و**كان اسحاق يرى ان يجهر الامام ببسم الله الرحمن الرحيم في قيام رمضان في كل سورة **و**يحكى عن ابن المبارك انه كان يرى ذلك وكان يقول من ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فيما بين السور في قيام رمضان فقد ترك من القرآن مائة وثلث عشرة اية ولا يكون ختم القرآن -

## باب ما يبدأ به في اول ليلة من القرآن من قيام رمضان

**قال** ابو حازم كان اهل المدينة اذا دخل رمضان يبدؤن في اول ليلة بانا فتحنا لك فتحا مبينا -

## باب الانصات لقراءة الامام في التراويح

**قال** ابن جريج قلت لعطاء ابلغك انه تجزئ الامام عمن وراءه في استعاذة او تكبير او تشهد او شيء الا القراءة قال ما بلغني انه تجزئ عمن وراءه في شيء الا في القراءة **قال** عطاء اذا سمعوا قراءته وعقلوها فبادروه بالقراءة او ليقرءوا بعد ما يسكت حتى بام القرآن **قلت** ارأيت اذا سمعت قراءة القرآن ففهمت لفظه ما يقول وانطق قال لا انصت كما قال الله **قلت** فالقيام في شهر رمضان اسمع قراءة القاري واعقلها انصت قال نعم قال انما هو شيء ليس بمكتوب فانصت اذا عقلت قراءته **قلت** افاقرأ مع الامام في الشهر القيام كله واجعل



اسمه عامر وقيل عبيد اسلم يوم الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان معظما في قريش ومقدما فيهم وكان عالما بالنسب وكان من المعمرين شهد بنيان الكعبة في الجاهلية و بنيانها ايام ابن الزبير وقيل انه توفي في ايام معاوية وهو احد من دفن عثمان وهو وحكيم بن حزام وجبير بن مطعم ونيار بن مكرم وابو الجهم بن حذيفة وابو الجهم هذا غير ابي الجهيم بضم الجيم وفتح الهاء وزيادة ياء وروى حديث التيمم بالجدار وحديث المرور بين يدي المصلي من تهذيب الاسماء للنووي رحمه الله



القيام كله قراءة قال اما انا فاقرأ معه بام القرآن وسورة قصيرة ثم اسجد فاهلل بعد **قلت** يسمع من وراء الامام صوته ولم يفقهوا ولم يعقلوا لفظه وقراءته الا يقرءون ان شاءوا قال بلى

## باب التغني بالقرآن في قيام رمضان

**عن** نوفل بن اياس الهذلي قال كان الناس يقومون في رمضان في المسجد فكانوا اذا سمعوا قارئا حسن القراءة مالوا اليه **فقال** عمر بن الخطاب قد اتخذوا القرآن اغاني والله لئن استطعت لاغيرن هذا فلم يمكث ثلث حتى جمع الناس على ابي بن كعب فقال عمر ان كانت هذه بدعة لنعمت البدعة **و**قال ايوب عن بعض المدنيين قدم رجل من اهل العراق يقال له البيذق منزل المدينة فاقاموه يصلي بالناس في رمضان فجعلوا يقولون لسالم لو جئت قال فما زالوا به حتى جاء ليلة فسمع حتى دخل واراد ان يدخل فخرج وهو يقول غناء غناء **و**عن الحسن انه كره القراءة بالاصوات **و**سمع اياس بن معاوية قارئا يقرأ بالاصوات فقال له اذنت متغنيا فاتشر **و**قال سعيد بن جبير لرجل ما الذي احدثتم من بعدي قال ما احدثنا بعدك شيئا قال بلى تغنيا وابن الصيقل يغنيانكم بالقرآن **و**قرأ رجل عند الاعمش فجعل يقرأ بهذه الالحان فقال الاعمش قرأ رجل عند انس بن مالك نحو هذا فكرهه **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابو صالح حدثني يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد الدمشقي عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة عن عبس الغفاري انه تمنى الموت فقال له ابن اخيه لم تمنى الموت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فانه ينقطع العمل ولا يرد الرجل فيستعتب قال اني اخاف ان يدركني ست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهن الجور في الحكم والتهاون بالدماء وامارة السفهاء وقطيعة الرحم وكثرة الشرط والرجل يتخذ القرآن مزامير يغني القوم والقوم يقدمون الرجل ليس بخيرهم ولا بافقههم فيغنيهم بالقرآن **و**قال مالك يكره هذه الالحان التي يقرؤنها في القيام في المسجد **و**قال الشافعي في قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال يقرأه حدرا وتحزينا -

## باب من كره الصلوة بين التراويح

**قال** بحير بن ريسان رأيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه يزجر اناسا يصلون بعد ترويحة الامام في رمضان فلما ابوا ان يطيعوه قام اليهم فضربهم **و**كان عقبة بن عامر رضي الله عنه يوكل بالناس في رمضان رجالا ينحونهم من السبحة بين الاشفاع لئلا يدرك رجلا الصلوة وهو في سبحة لم يفرغ منها **و**قال ابو الدرداء من خالفنا في صلوتنا فليس منا يعني الصلوة بين التراويح **و**رأى عمران بن سليم رجلا يصلي بين الترويحتين في رمضان فجبذه وقال لا تخالف القوم في صلوتهم **و**قيل لاحمد لا يصلي الامام بين التراويح ولا الناس قال لا يصلي ولا الناس **و**سئل عن قوم صلوا في رمضان خمس ترويحات لم يتروحوا بينها قال لا بأس **و**كره اسحاق الصلوة بين التراويح

## باب من رخص في الصلوة بين التراويح

**سئل** الزهري عن الصلوة في قيام رمضان بين الاشفاع فقال ان قويت على ذلك فافعل **و**كان عامر بن



بالزاء المعجمة المفتوحة وباسكان الحاء المهملة ضعفه احمد وقال ابو زرعة صدوق وقال النسائي لا بأس به وقال ابن عدي يقع في احاديثه ما لا يتابع عليه ١٢



قال في الاساس حدر القراءة حدرا اسرع فيها وحطها عن التمطيط انتهى وفي المحكم سميت القراءة السريعة الحدرة لان صاحبها يحدرها حدرا اي يرسلها الى اسفل انتهى الطيبي وفسره الشافعي بتحسين القراءة وترقيقها ويشهد له حديث زينوا القرآن باصواتكم وكل صوت رخيم فغناء عند العرب ١٢ مجمع

عبد الله بن الزبير وابو عمرو وسعيد بن عبد العزيز والليث بن سعد وابن جابر وبكر بن مضر وابو بكر ابن حزم ويحيى بن سعيد وابن جبيلة وقيس بن رافع والاوزاعي وابن المبارك وابو معاوية وسعير ابن الخمس يصلون بين الاشفاع وقال مالك لا باس به وعن قتادة انه كان لا يرى باسا ان يقوم الرجل بين الترويحتين فيصلي ولا يركع حتى يقوم الامام فيدخل معه في صلوته ولم ير الحسن باسا ان يقوم بين الترويحتين يصلي ويدخل مع الامام في صلوته ولا يركع وعن ابراهيم انه كان لا يرى باسا ان يقوم بين الترويحتين يصلي يدخل مع الامام ولا يركع وقال صفوان رايت اشياخنا منهم من يصلي بين الترويحتين ومنهم من لا يصلي وكل ذلك حسن وكان عبد الرحمن بن الاسود يصلي بين كل ترويحتين لنفسه كذا وكذا ركعة وعن عبدة بن ابي لبابة في التطوع بين الترويحتين في قيام رمضان لا باس بذلك قال ونحن نتطوع فيما بين المكتوبة الى المكتوبة فهذا احرى ان يركع فيما بينهما وانما هو تطوع۔

## باب امامة الغلام الذي لم يحتلم في قيام رمضان وغيره

حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن عاصم عن عمرو بن سلمة قال جاء نفر من الحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعوه يقول يؤمكم اكثركم قرانا قال فقدموني بين ايديهم وانا غلام فكنت اؤمهم قال عاصم فلم يزل امام قومه في الصلوة وعلى جنائزهم حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب حدثني ابو قلابة عن عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر الناس فكان يمر بنا الركبان فنسالهم ما هذا الامر وما للناس فيقولون نبي يزعم ان الله ارسله وان الله اوحى اليه كذا وكذا فجعلت اتلقى الركبان فكانما يغرى في صدري بغراء وكانت العرب تلوم باسلامها الفتح ويقولون ابصروه وقومه فان ظهر عليهم فهو نبي وهو صادق فلما جاءتهم وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم فانطلق ابي باسلام اهل حوائنا فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام عنده فلما اقبل من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقيناه فلما رانا قال جئتكم والله من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وانه يامركم بكذا وينهاكم عن كذا وقال صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا في اهل حوائنا ذلك فما وجدوا احدا اكثر مني قرانا لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن سبع سنين او ست سنين وكانت علي بردة اذا سجدت تقلصت عني فقالت امراة من الحي الا تغطون عنا است قارئكم فكسوني قميصا من معقد البحرين بستة دراهم او سبعة فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن الاشعث بن قيس انه كان اميرا فقدم غلاما صغيرا فام الناس فعابوا عليه فقال اني انما قدمت القران وعن عائشة كنا ناخذ الصبيان من الكتاب فنقدمهم يصلون لنا شهر رمضان فنعمل لهم القلية والخشكنانج وعن الحسن لا باس بامامة الغلام الذي لم يحتلم في رمضان اذا احسن الصلوة وعن ابن شهاب لم يزل يبلغنا ان الغلمان يصلون بالناس اذا عقلوا الصلوة وقرؤا القران

۱ ؎ سعير بمهملات مصغرا ابن الخمس بكسر المعجمة ... التميمي ابو الاحوص الكوفي ثقة يحيى الحماني ... ثقة ... تا خرجناه ... مات بعد ذلك ... ولد ... له وثقه ابن معين وغيره له في مسلم فرد حديث ۱۲ خ

۲ ؎ اي يلصق به من غرى كرضي كانه الصق بالغراء

۳ ؎ الحواء ككتاب والمحوى كالمعلى جماعة البيوت المتدانية وجمع الحواء الاحوية وهي من الوبر واقتصر الجوهري على الحواء وقال هي جماعة من بيوت الناس مجتمعة وقال بيوت من الناس مجتمعة على ماء ۱۲ قاموس وشرحه تاج العروس

۴ ؎ المعقد ضرب من برود هجر ۱۲ تاج العروس

۵ ؎ من الطعام ... الصحاح وقال في تاج العروس القلية كغنية مرقة تتخذ من لحوم الجزور واكبادها ۱۲ عت



في رمضان وغيره وان لم يحتلموا وقال الليث لا ارى ذلك وقال يحيى بن سعيد لا يؤمهم اذا لم يحتلم في المكتوبة ولا باس ان يؤم في رمضان اذا اضطروا اليه يؤمهم من لا يقرأ شيئا وعن ابن عباس لا يؤم الغلام حتى يحتلم وعن عطاء مثله وقال ابن جريج قلت لعطاء فان كان اصحبهم غلاما لم يحتلم قال ما احب ان يؤمهم من لم يحتلم قلت فالغلام الذي لم يحتلم يؤتى في اهله وربعه ومنزله يؤمهم قال لا وليس بواجب ان لا يؤمهم الا سيد الربع ولكن يقال هو حقه فان شاء امهم بحقه وان شاء اعطى حقه غيره منهم فلقيهم وعن مجاهد لا يؤم الصبي حتى يحتلم وعن ابراهيم لا يؤم الصبي في المكتوبة حتى يحتلم وقال سفيان يكره ان يؤم الغلام القوم حتى يحتلم وقال مالك لا يؤم الصبي في رمضان ولا غيره وقال الشافعي اذا ام الغلام الذي يعقل الصلوة ويقرأ الرجال البالغين فاقام الصلوة اجزأتهم امامته والاختيار ان لا يؤم الا بالغ وان يكون الامام البالغ عالما بما يعرض له في الصلوة ابو داود عن احمد لا يؤم الغلام حتى يحتلم قلت حديث عمرو بن سلمة قال لعله كان في بدء الاسلام وعن اسحاق اما امامة الغلام بعد ان يعقل الامامة ويفقه الصلوة فجائزة وان لم يحتلم وفيما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم وان كان اصغرهم دلالة على ذلك حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن مهاجر بن حبيب قال جلست الى ابي سلمة وسعيد بن جبير فقال سعيد لابي سلمة حدث فقال ابو سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج ثلثة في سفر فليؤمهم اقرؤهم وان كان اصغرهم قال اسحاق ولا ينبغي لاحد ان يقدم احدا يؤم الناس قبل الاحتلام اذا وجد من يقرأ بهم كقراءة الصبي الا ترى الى ما كتب عمر بن عبد العزيز الى عامله يوبخه حين قدم ابنه يؤم المسلمين فقال قدمت غلاما لم تحنكه السن ولم تدخله تلك النية اماما للمسلمين في صلوتهم قال اسحاق فهذا يدل على كراهة امامة الغلام فان لم يوجد السبع وفي القوم اقرأ منه فقد اساءوا حين قدموه وصلوتهم جائزة الا ترى الى الاشعث بن قيس حين عابوه في تقديمه الصبي اماما فقال اني انما قدمت القران قال وقد كان الصبيان يشهدون الجماعات مع الائمة في المساجد وقال ابو مالك الاشعري لقومه الا اصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف الرجال ثم الولدان ثم صف النساء خلف الولدان حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس عن الاحوص بن حكيم عن راشد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقام الصبيان في الصف الاول وعن حذيفة كان يفرق بين الصبيان في الصف مسعر عن ابن صهيب كان اشياخنا زر بن حبيش وغيره اذا راوني في الصف اخرجوني وانا صبي قال اسحاق فاذا كان صبيا لم يبلغ سبع سنين فمنع دخول المسجد لم يكن بذلك باس ... الصف الاول ولا يجوز اخراج صبي بلغ سبعا من المسجد وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي واما مجانبة الصبيان المساجد اذا كانوا في غير صلوة فسنة مسنونة بلغوا سبعا او اقل او اكثر لما يخشى من لغطهم ولعبهم فاما اذا جاؤا بحضور الصلوة فلا يمنعوا وقد قال عبد الله حافظوا على ابنائكم الصلوة وعودوهم الخير فان الخير بالعادة ففي هذا دلالة ان يؤمروا بالصلوة صغارا ليعتادوا فلا يضيعوها كبارا اذا اعتادوا قبل وجوب الفرض عليهم

۱ ؎ حنكت السن الرجل اذا احكمته التجارب حنكا بالفتح ويحرك وحنكته تحنيكا واحتنكته واحتنكه اي هذبته وقيل ذلك اوان شبابه من العقل ... وحنك وحنك بضمتين واصله من حنك الفرس يجعل في فيه الرسن ۱۲ القاموس وشرحه تاج العروس

۲ ؎ الرجال وكذا ... معطوفا بالنصب على المفعولية اي اقام ابو مالك الرجال صفوفا ثم اقام الولدان خلفهم ثم النساء خلف الولدان واما الاصفاف فغفلة ضعيفة ۱۲ عت

۳ ؎ هو القراني بالضم والفتح واسكان القاف ومد الراء الحمصي احد العلماء وثقه ابن معين وابو حاتم وابن سعد مات سنة ... ۱۲ خلاصه

فذلك احرى ان تلزمهم وهاعند وقت الفرض عليهم فاما الفرض عليهم فاذا كان الاحتلام او بلوغ خمس عشرة سنة او الانبات فاذا بلغوا وصفنا وجبت عليهم الفرائض من الصلوة والصيام والزكوة واقيم عليهم الحدود **وقال** سعيد بن المسيب في الصبي اذا احسن الصلوة وصام رمضان فلا باس بالصلوة خلفه واكل ذبيحته **قال محمد بن نصر** والذى اقول به في هذا الباب ان الاغلب من امر الصبيان انهم لا يتعاهدون طهارة ابدانهم وثيابهم و الطهارة للصلوة على ما يجب ولا يعرفون سنن الصلوة ولا النية ولا الاخلاص لها ولا الخشوع فيها والامام يدعو لمن خلفه ويستغفر لهم يقال هو شفيع القوم وعليه تنزل الرحمة اولا فينبغي ان يختار للامامة افضل القوم واقرؤهم واعلمهم بسنة الصلوة والحوادث التي تحدث فيها **عن الحسن** كانوا يختارون الائمة والمؤذنين **قال** فذكره ان يتخذ الصبي اماما لمعا في التي ذكرت انها يتخوف منهم **و**بعث عمر بن عبد العزيز ببني لي الى الطائف ليقرؤا القران فتطوع عبد العزيز وكان اكبرهم فلما حضر رمضان قدموه فيمن يؤمهم ثم كتب الى عمر يبشر بذلك فكتب الى صاحبه يلومه ويقول قدمت من لم يحتنك السن ولم تدخل تلك النية امام المسلمين في صلوتهم **قال** فان كان صبي قد قارب الادراك وعرف ما يتعاهد الصلوة والتطهر لها ولم يكن في القوم مثله في القراءة فامهم في شهر رمضان فذلك جائز وصلوة من خلفه جائزة لانه متطوع وهم متطوعون لا اختلاف في ذلك نعلمه وان امهم في صلوة مكتوبة فقد اختلف في صلوة من خلفه ففي مذهب اصحاب الرأي صلوتهم فاسدة لان امامهم متطوع وهم يؤدون الفرض وغير جائز في قولهم ان يصلي الفرض خلف متطوع **وقال** ابو عمرو لا يؤم الغلام في صلوة المكتوبة حتى يحتلم الا ان يكون قوم ليس معهم من القران شئ فانه يؤمهم الغلام المراهق **و** قال الاوزاعي امامة الغلام الذي لم يحتلم جفاء وحدث في الاسلام فان قدم فصلى بهم مضت صلوتهم **قال** وصلوتهم في قول الشافعي واصحابه وعامة اصحاب الحديث جائزة لانهم يجيزون اداء الفرض خلف الامام المتطوع اتباعا لحديث معاذ بن جبل انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء الاخرة ثم يرجع الى قومه فيؤمهم فيها واحتجوا ايضا باخبار سوى هذا۔

## باب التعقيب وهو رجوع الناس الى المسجد بعد انصرافهم عنه

**سعيد** عن الحسن وقتادة انهما كانا يكرهان التعقيب في رمضان قال سعيد وهو رجوع الناس الى المسجد بعد ما ينصرفون **قتادة** عن انس انه كان لا يرى باسا بالتعقيب في رمضان وقال انما يرجعون الى خير يرجونه او يفرون من شر يخافونه وعن الحسن انه كره ان يعودوا الى المسجد في رمضان من السحر وعن سعيد ابن جبير انه كره التعقيب في رمضان **وسئل** احمد عن التعقيب في رمضان فقال عن انس فيه اختلاف **و** سئل عن قوم يعقبون في رمضان بقول المؤذن في الوقت الذي يعقبون فيه حي على الصلوة حي على الفلاح فقال اخشى ان يكون هذا بدعة وكرهه **قيل** له فيجيئ رجل الى ابواب الناس فيناديهم قال هذا ايسر۔

## باب اخذ الاجر على الامامة في رمضان

ف[1] قال في تاج العروس في حديث العرباض [illegible] التعقيب في رمضان فامرهم ان يصلوا في البيوت قال ابن الاثير التعقيب هو ان تعمل عملا ثم تعود فيه واراد به هنا الصلوة النافلة بعد التراويح فكره ان يصلوا في المسجد واحب ان يكون ذلك في البيوت قلت وهو راى اسحاق ابن راهويه وسعيد بن جبير [illegible] قال في [illegible] الغريبين نقلا عن الجمع التعقيب ان يعمل عملا ثم يعود فيه ١٢



**حدثنا** يحيى بن يحيى قلت لابي وكيع حدثكم ابو اسحاق ان عبد الله بن معقل صلى بهم في رمضان فلما كان يوم الفطر ارسل اليه عبيد الله بن زياد بخمس مائة درهم وحلة فردها وقال انا لا ناخذ على كتاب الله اجرا قال نعم **ابو اسحاق** ان مصعب امر عبد الله بن معقل بن مقرن ان يؤم الناس في المسجد الجامع في رمضان فلما افطر ارسل اليه مصعب بخمسمائة وحلة فردها قال ماكنت لاخذ على القران اجرا وعن مالك ابن دينار مررت برجل كنت اعرفه معه الشرط وعليه حديد وهو يسال الناس فقلت له ما لك قال فلان العامل ارسل الي فكنت لقوم به في شهر رمضان فلما انقضى الشهر اجازني بجائزة فلما عزل وجدوها في كتبه فاخذت بها فانا اسئل الناس فيها قلت له كنت تاكل الثريد قال [illegible] ابتليت **و**سئل الحسن عن القوم يستاجرون الاجير فيصلي بهم قال ليس لصلوة ولا لهم **و**عن ابن المبارك كره ان يصلي باجر وقال اخشى ان تجب عليهم الاعادة **و**سئل احمد عن امام قال لقوم اصلي بكم رمضان بكذا وكذا درهما قال اسال الله العافية من يصلي خلف هذا۔

## باب قيام رمضان في ارض الحرب

**حدثنا** يزيد بن ابي مريم حدثني ابو عبيد الله قال كنا بارض الروم وعلينا ابن محيريز وفينا اناس كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقمنا في منزل فصمنا فيه رمضان وقمنا۔

## باب الاجتهاد في العشر الاواخر من رمضان

**حدثنا** محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحسن بن عبيد الله ثنا ابراهيم عن الاسود سمعت عائشة رض تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيرها **حدثنا** ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا سفيان عن عبيد بن نسطاس عن ابي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة رض كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وشد المئزر وايقظ اهله **قال سفيان** يشد المئزر ان لا يقرب النساء وقال غيره **قال الشاعر** قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابن ابي مريم اخبرني ابن لهيعة حدثني وهب بن عبد الله المعافري انه سال زينب ابنة ام سلمة عن ليلة القدر فقالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها ولو علمها لم تقم الناس غيرها **قالت** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي من الشهر عشرة ايام لم يذر احدا من اهله يطيق القيام الا اقامه **و**قال هشيم اخبرنا خالد عن ابي عثمان كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الاول من المحرم والعشر الاول من ذي الحجة والعشر الاواخر من رمضان۔

## باب الترغيب في ليلة القدر وتفضيل العمل فيها على العمل في سائر السنة

**قال الله تعالى** انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر **عن مالك** سمعت من اثق به ان النبي صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس او ما شاء الله من ذلك فكانه

ف[1] قلت قد فشا في اهل زماننا اخذ الاجر على الصلوة بالناس في رمضان حتى ان الحفاظ للقران ليسافرون من بلد الى بلد ويلتمسون اهل مسجد يعينون لهم الاجر قبل ان يقوموا لهم حتى يكونوا على نشاط ويتقن من حصول ما يرضونه من الاجر بل ان بعضهم ليصلي باهل مسجد فيسرع في الفراغ ثم ينصرف الى اهل مسجد اخر فيؤمهم وذلك كله اول ليلة فيحصل له الاجر من هؤلاء وهؤلاء فانا لله وانا اليه راجعون اللهم عافنا ١٢

ف[2] وثقه ابن حبان مات سنة ١٣٢ هـ ١٢ خ

تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا فى العمل ما بلغه غيرهم فى طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر وعن ابن عباسؓ نزل القرآن فى ليلة القدر من السماء العليا الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم تفرق فى السنين وتلا هذه الآية فلا اقسم بمواقع النجوم قال نزل متفرقا وعن ابن جبير عن ابن عباسؓ فى قوله انا انزلناه فى ليلة القدر قال انزل القرآن فى ليلة القدر الى السماء الدنيا جملة واحدة وكان بمواقع النجوم فكان الله ينزله على رسوله بعضه على اثر بعض قال وقالوا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا وفى رواية انزل القرآن الى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة فدفع الى جبريل فكان ينزله وفى اخرى قال فصّل القرآن من الذكر فوضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ويرتله ترتيلا قال سفيان خمس آيات ونحوها وعن ابن عباسؓ ومجاهدؒ فى قوله فلا اقسم بمواقع النجوم النجوم القرآن يزيد بن زريع عن داؤد بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباسؓ قال انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا فكان الله اذا شاء ان يحدث منه شيئا احدثه قال رجل ليزيد يا ابا معاوية جملة جملة قال نعم جملة فيه تبت يدا ابى لهب على رغم انف القدرية وعن ابن عباسؓ وساله عطية بن الاسودؒ قال انه وقع فى قلبى الشك قول الله شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه فى ليلة القدر وقوله انا انزلناه فى ليلة مباركة وقد انزل فى رمضان وشوال وفى ذى القعدة وذى الحجة والمحرم وشهرى ربيع فقال ان الله انزل القرآن فى رمضان فى ليلة القدر فى ليلة مباركة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا فى الشهور والايام وفى رواية نزل القرآن جملة من عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين فى السماء الدنيا فنجمته السفرة على جبريل عم عشرين سنة ونجمه جبريل عم على محمد صلى الله عليه وآله وسلم عشرين سنة وهو قوله فلا اقسم بمواقع النجوم يعنى نجوم القرآن وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم قال فلما لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم جملة قال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة فانزل الله وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة قال الله كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا يقول رسلناه ترسيلا يقول شيئا بعد شئ ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا يقول لو انزلنا عليك القرآن جملة واحدة ثم سالوك لم يكن عندك ما تجيب ولكنا نمسك عليك فاذا سالوك اجبت قال ففى القرآن مما انزل الله فيه جملة قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله وفيه سيقول لك المخلفون وفيه يسالونك عن ذى القرنين وفيه تبت يدا ابى لهب واشباه هذا يعنى قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها انه كان قبل ان تخلق خولة وابو لهب ونحو هذا وهذا فى القدر ولو ان خولة ارادت ان لا تجادل لم يكن لان الله قدر ذلك عليها فى ام الكتاب قبل ان يخلقها **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا عبد الله ابن رجاء بن المثنى الغدانى ثنا عمران عن قتادة عن ابى المليح عن واثلة بن الاسقع عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل



الانجيل لثلاث عشرة مضين من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة مضت من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين مضت من رمضان وروى موقوفا على عائشةؓ وعن ابى سلمةؓ عن ابى مالكؓ فى قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال من السنة الى السنة ما كان من خلق او رزق او مصيبة او نحو هذا وعن ابن عباسؓ فى قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يكتب من ام الكتاب فى ليلة القدر ما يكون فى السنة من موت وحياة ورزق ومطر وشئ حتى الحجاج يكتبون يحج فلان ويحج فلان وعن ابن عباسؓ فى قوله من كل امر سلام قال فى تلك الليلة تصفد مردة الشياطين وتغل عفاريت الجن وتفتح فيها ابواب السماء كلها ويقبل الله فيها التوبة من كل تائب قال فلذلك قال سلام هى حتى مطلع الفجر وذلك من غروب الشمس الى مطلع الفجر وعن قتادةؒ خير من الف شهر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وعن مجاهدؒ صيامها وقيامها افضل من صيام الف شهر وقيامه ليس فيها ليلة القدر سلام هى قال سلام هى من ان يحدث فيها داء او يستطيع شيطان ان يعمل فيها وعن ابن عباسؓ فى قول الله يمحوا الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله الى السماء الدنيا فى شهر رمضان فيدبر امر السنة فيمحو ما يشاء غير الشقاء والسعادة والموت والحيوة وفى لفظ قال هما كتابان يمحو الله من احدهما ما يشاء وعنده ام الكتاب قال جملة الكتاب وقيل للحسنؒ ليلة القدر فى كل رمضان هى فقال اى والله انها لفى كل رمضان انها ليلة فيها يفرق كل امر حكيم فيها يقضى الله كل اجل وعمل وخلق ورزق الى مثلها وعن سعيد بن جبيرؒ فى ليلة القدر هى لامة محمدؐ ما بقى منهم اثنان وعن كعب الاحبارؒ نجد هذه الليلة فى الكتب حطوطا تحط الذنوب يريد ليلة القدر **حدثنا** اسحاق اخبرنا سفيان عن الزهرىؒ عن ابى سلمةؓ عن ابى هريرةؓ عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفى لفظ يغفر له ما تقدم من ذنبه **حدثنا** اسحاق اخبرنا بقية بن الوليد حدثنى بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامتؓ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فى ليلة القدر من قامها ابتغاء وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه۔

## باب طلب ليلة القدر فى العشر الاواخر

**حدثنا** اسحاق اخبرنا عبدة ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشةؓ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجاور فى العشر الاواخر من رمضان وكان يقول تحروا ليلة القدر فى العشر الاواخر من رمضان وفى لفظ لابى هريرةؓ اريت ليلة القدر ثم ايقظنى بعض اهلى فنسيتها فالتمسوها فى العشر الغوابر وفى رواية ابن عمرؓ من كان ملتمسها فليلتمسها فى العشر الاواخر ولجابر بن سمرةؓ التمسوا ليلة القدر فى العشر الاواخر كل ذلك عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم۔

## باب التماس ليلة القدر فى الوتر من العشر الاواخر

**حدثنا** اسحاق اخبرنا يزيد بن هارون اخبرنا حميد عن انسؓ عن عبادة بن الصامتؓ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يريد ان يخبرنا بليلة القدر فاذا رجلان من الانصار يتلاحيان فقال انى خرجت لاخبركم بليلة القدر وانى رأيت فلانا وفلانا يتلاحيان فرفعت وعسى ان يكون خيرا التمسوها فى العشر الاواخر فى الوتر

منها فی الخامسة او السابعة او التاسعة **حدثنا** اسحاق اخبرنا المغیرة بن سلمة المخزومی ثنا عبد الواحد بن زیاد
ثنا عاصم بن کلیب قال حدثنی ابی عن خالی الفلتان بن عاصم الجرمی قال کنا قعودا ننتظر النبی صلی الله علیه وآله وسلم
فجاء وفی وجهه الغضب حتی جلس ثم راینا وجهه یسفر فقال انی بینت لی لیلة القدر فخرجت لابینها لکم فلقیت
بسدة المسجد رجلین یتلاحیان او قال یقتتلان ومعهما الشیطان فحجزت بینهما فانسیتها وسأشدو لکم منها
شدوا اما لیلة القدر فالتمسوها فی العشر الاواخر وترا قال لی فحدثت به ابن عباس فقال وما اعجبک من
ذلک کان عمر اذا دعا الاشیاخ من اصحاب محمد صلی الله علیه وآله وسلم دعانی معهم وقال لاتتکلم حتی یتکلموا فدعانا
ذات یوم او لیلة فقال ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال فی لیلة القدر ما قد علمتم التمسوها فی العشر الاواخر
وترا ففی ای وتر ترونها فقال رجل برایه تاسعة سابعة خامسة ثالثة فقال لی ما لک لا تتکلم یا ابن عباس قلت
یا امیر المؤمنین ان شئت تکلمت فقال ما دعوتک الا لتتکلم فقلت انما اقول برایی فقال عن رایک اسألک
فقلت انی سمعت الله اکثر ذکر السبع فذکر السموات سبعا والارضین سبعا حتی قال فیما قال وما انبتت الارض
سبعا فقلت لکل ما قلت قد عرفته غیر هذا ما تعنی بقولک ما انبتت الارض سبعا فقال انا شققنا الارض شقا
فانبتنا فیها حبا وعنبا وقضبا وزیتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاکهة وابا فالحدائق کل ملتف حدیقة والاب
ما انبتت الارض مما لا یاکل الناس فقال عمر اعجزتم ان تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذی لم یستو شؤون راسه
ثم قال انی کنت نهیتک ان تتکلم معهم فاذا دعوتک فتکلم معهم **و**عن معاویة بن ابی سفیان لیلة القدر لیلة
سبع وعشرین **حدثنا** عبید الله بن معاذ ثنا ابی ثنا شعبة عن قتادة سمع مطرفا عن معاویة بن ابی سفیان
عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی لیلة القدر قال لیلة سبع وعشرین **حدثنا** محمد بن یحیی ثنا علی بن عاصم عن
الجریری عن بریدة عن معاویة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم التمسوا لیلة القدر آخر لیلة من رمضان
**حدثنا** یحیی عن مالک عن نافع عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اروا لیلة
القدر فی المنام فی السبع الاواخر فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انی اری رؤیاکم قد تواطأت فی السبع الاواخر
فمن کان متحریها فلیتحرها فی السبع الاواخر **حدثنا** محمد بن یحیی ثنا احمد بن خالد الوهبی ثنا محمد بن اسحاق
عن معاذ بن عبد الله عن الجهنی قال جلس الینا عبد الله بن انیس فقلنا اهل سمعت من رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم فی هذه اللیلة المبارکة من شیء قال نعم جلسنا الی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی آخر هذا الشهر فقلنا له یا رسول
الله متی نلتمس هذه اللیلة المبارکة قال التمسوها هذه اللیلة لمساء ثلاث وعشرین فقال رجل من القوم فهی اذا اولی
ثمان قال انها لیست باولی ثمان ولکنها اولی سبع ان الشهر لا یتم **حدثنا** محمد بن یحیی ثنا احمد بن خالد ثنا محمد
ابن اسحاق عن محمد بن ابراهیم بن الحارث قال حدثنی ابن عبد الله بن انیس عن ابیه انه قال لرسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم انی اکون بباديتی وانی بحمد الله اصلی بهم فمرنی بلیلة من هذا الشهر انزلها الی المسجد فاصلیها فیه قال انزل لیلة
ثلاث وعشرین فصلها فیه فان احببت ان تستتم آخر الشهر فافعل وان احببت فکف فکان اذا صلی العصر دخل

دقال المقری و الصواب الجرمی قال ابو عمرو قال کلیب بن شهاب الجرمی والد عاصم ابن کلیب وحدیثه عند ابیه فی الکوفیین ۱۲ استیعاب
۵۲ السدة بالضم کالظلة علی الباب لتقی الباب من المطر وقیل الباب نفسه وقیل الساحة بین یدیه ۱۲ مجمع البحار
۵۳ ای ساتر لکم الذکر من لیلة القدر سوقا ۱۲
عت ۵۴ ای توافقت ۱۲
۵۵ ای لیتعمد طلبها فیها والتحری القصد والاجتهاد فی الطلب والعزم علی تخصیص الشیء بالقول والفعل مجمع البحار



المسجد فلم یخرج منه الا فی حاجة حتی یصلی الصبح فاذا صلی الصبح کانت دابته بباب المسجد **حدثنا** هارون الحمال
ثنا محمد بن الحسن المخزومی قال حدثنی سلیمان بن بلال عن الضحاک بن عثمان عن ابی النضر عن بسر بن سعید عن
عبد الله بن انیس السلمی ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال اریت لیلة القدر فانسیتها وارانی اسجد فی ماء وطین و
کان سقف المسجد عریشا من جرید وسعف فرایت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یسجد فی ماء والطین صبیحة
ثلاث وعشرین من رمضان **و**عن ابن عباس انه کان ینضح الماء علی اهله لیلة ثلاث وعشرین من رمضان **و**قطهم
**و**کان ابو ذر اذا کان لیلة ثلاث وعشرین من رمضان امر بثیابه فغسلت واجمرت ثم قام تلک اللیلة وهی
لیلة ثلاث وعشرین ۔

## باب طلب لیلة القدر لیلة احدی وعشرین

**حدثنا** ابو موسی اسحاق بن موسی الانصاری ثنا معن ثنا مالک عن یزید بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن
ابراهیم التیمی عن ابی سلمة عن ابی سعید الخدری قال کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یعتکف العشر الاوسط
من شهر رمضان فاعتکف عاما حتی اذا کانت لیلة احدی وعشرین التی یخرج فیها من اعتکافه قال من اعتکف
معی فلیعتکف العشر الاواخر وقد رایت هذه اللیلة ثم انسیتها وقد رایتنی اسجد فی ماء وطین فالتمسوها
فی کل وتر **قال** ابو سعید وامطرت تلک اللیلة وکان المسجد علی عریش فوکف المسجد **قال** ابو سعید
فابصرت عیناي رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وانصرف علینا وعلی جبهته وانفه اثر الماء والطین من صبیحة
احدی وعشرین ۔

## باب طلبها فی لیلة اربع وعشرین

**حدثنا** ابو الولید احمد بن بکار ثنا الولید ثنا ابن لهیعة عن یزید بن ابی الخیر عن الصنابحی عن بلال
عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال لیلة القدر لیلة اربع وعشرین **حدثنا** اسحاق اخبرنا الثقفی
ثنا خالد الحذاء عن عکرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال التمسوا لیلة القدر فی اربع
وعشرین **حدثنا** محمد بن المثنی ثنا معاذ بن هشام حدثنی ابی عن قتادة عن عکرمة عن ابن عباس ان رجلا
قال یا رسول الله انی شیخ کبیر علیل یشق علی القیام فمرنی بلیلة لعل الله یوفقنی فیها لیلة القدر قال
علیک بالسابعة **و**عن ابن القاسم سئل مالک عن السابعة والتاسعة فقال لا ادری ۔

## باب طلبها فی لیلة سبع وعشرین

**حدثنا** محمد بن یحیی ثنا عبد الرزاق اخبرنا سفیان عن عاصم عن زر قلت لابی بن کعب اخبرنی عن لیلة
القدر فان ابن ام عبد یقول من یقم الحول یصبها قال رحم الله ابا عبد الرحمن لقد علم انها فی رمضان ولکنه
عمی علی الناس لئلا یتکلوا والذی انزل الکتاب علی محمد صلی الله علیه وآله وسلم انها لفی رمضان وانها اللیلة سبع وعشرین
قلت انی علمت ذلک قال بالآیة التی اخبرنا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فعددنا وحفظنا فوالله انها لهی

۵۱ کذبه ابو داؤد و قال النسائی ثقة ۱۲
۵۲ هو الجهنی ابو یحیی حلیف الانصار شهد العقبة الثانیة واحدا وکان یکسر اصنام بنی سلمة هو ومعاذ قال ابن یونس توفی بالشام ۱۲ وقال غیره فی خلافة معاویة سنة ۵۴ ۱۲ خلاصة تهذیب
۵۳ الاجمار والتجمیر التبخیر بالطیب ومن قوله فهو مجمر ومجمر ومنه نعیم المجمر کان یلی اجمار مسجد النبی صلی الله علیه وآله وسلم ۱۲ مجمع
۵۴ هو ابو عبد الله عبد الرحمن بن عسیلة الصنابحی وثقه ابن سعد مات فی خلافة عبد الملک ۱۲ خ

ما يستثني قلت لزر وما الآية قال ان تطلع الشمس غداتئذ كانها طست ليس لها شعاع -

## باب طلبها في ليلة سابع عشرة وتاسع عشرة

عن ابن مسعود رض التمسوا ليلة القدر لسبع عشرة من رمضان صبيحة يوم بدر يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وواحدة وعشرين وثلاث وعشرين فانها لا تكون الا في وتر و في لفظ التمسوها في سبع عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين او ثلاث وعشرين وهو يقول اما في سبع عشرة او تسع عشرة فان صبيحتها يوم بدر وقرأ وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وعن خارجة بن زيد ان زيد بن ثابت كان لا يحيي ليلة من رمضان كاحيائه ليلة سبع عشرة وليلة ثلاث وعشرين قال خارجة ولا كاحيائه ليلة سبع عشرة وكان يصبح صبيحتها وعلى وجهه السهرة يعني الورم والصفرة واثر السهر قال زيد انها ليلة انزل الله فيها القران واعز في صبيحتها الاسلام واذل فيها ائمة الكفر وفرق في صبيحتها بين الحق والباطل وعن عروة بن الزبير كان اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدرا فالتقوا ببدر يوم الجمعة لتسع عشرة او سبع عشرة مضت من رمضان -

## باب امارات ليلة القدر

حدثنا اسحاق اخبرنا بقية حدثني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان امارة ليلة القدر انها ليلة صافية بلجة كان فيها قمرا ساطعا ساكنة لا حر فيها ولا برد ولا يحل لكوكب ان يرمى فيها بالنجم حتى الصباح وان امارة الشمس صبيحتها ان تخرج لا شعاع لها مثل القمر ليلة البدر ولا يحل لشيطان ان يخرج معها يومئذ حدثنا محمد بن بشار ثنا ابو عامر ثنا زمعة عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليلة القدر ليلة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي ثنا يزيد بن هارون اخبرنا هشام بن ابي هشام عن محمد بن محمد بن الاسود عن ابي سلمة عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطيت امتي في رمضان خمس خصال لم تعطها امة قبلها خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصوا فيه الى ما كانوا يخلصون في غيره ويزين الله كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة والاذى ويصيروا اليك ويغفر لهم في آخر ليلة قيل يا رسول الله هي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله قتادة عن ابي ميمونة عن ابي هريرة رض انها السابعة والتاسعة والملائكة معها اكثر من عدد نجوم السماء وزعم انها في قول ابي هريرة رض ليلة اربع وعشرين -

## باب ما يدعى به في ليلة القدر

حدثنا وهب بن بقية اخبرنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن عبد الله بن بريدة عن عائشة رض انها قالت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ارأيت لو علمت ليلة القدر ما كنت ادعو به قال تقولين اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وسئلت عائشة رض عن ليلة القدر فقالت لا ادري اي ليلة ليلة القدر ولو علمت اي ليلة ليلة القدر

ما سألت الله فيها الا العافية وكان قتادة رح يختم القران في كل سبع ليال مرة فاذا دخل رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة فاذا دخل العشر ختم كل ليلة مرة حفص بن غياث عن الحسن بن عبيد الله انه كان يصلي بهم عبد الرحمن بن الاسود من اول الليل الى آخره يعني في شهر رمضان وكان يصلي بهم اربعين ركعة والوتر ويصلي فيما بين الترويحتين اثنتي عشرة ركعة ويوتر بسبع لا يسلم بينهن ويقول في ذلك الصلوة وكان يقرأ ثلث القران في كل ليلة وسئل مالك رح عن قراءة القران في رمضان يقرؤن متتابعين احدهما على اثر صاحبه ام يقرأ كل واحد منهم في حزبه حيث احب قال بل يقرأ كل واحد منهم على اثر صاحبه احب الي بكثير وما يعجبني هذا الذي يفعل بعضهم يقرأون حيث احبوا وان منهم من يفعل ذلك التماس ان يوافقه من حسن صوته حتى ان بعض الضعفاء يغبطونه بذلك وهذا لا خير فيه ولكن احبوا ملك السمعة قيل له فالناس فيما مضى لم يكونوا يقرؤون متفرقين قال لا ولكن كان يقرأ كل واحد منهم على اثر صاحبه وهو الصواب وكذلك انزله الله فليقرأ كما انزل -

## باب الترغيب في الدعاء عند ختم القران

حدثنا ابو زرعة ثنا ابراهيم الفضل بن ابي سويد الذارع ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس قام رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اي العمل افضل او قال اي العمل احب الى الله قال الحال المرتحل قال يا رسول الله وما الحال المرتحل قال فتح القران وختمه من اوله الى آخره ومن آخره الى اوله كلما حل ارتحل حدثنا يحيى اخبرنا صالح المري عن ايوب عن ابي قلابة رض في حديث كان يرفعه من شهد فاتحة القران حين يستفتح كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ومن شهد خاتمته حين يختم كان كمن شهد الغنائم حين تقسم وكان انس اذا ختم القران جمع ولده واهل بيته فدعا لهم وكان رجل يقرأ القران من اوله الى آخره في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ابن عباس يجعل عليه رقيبا فاذا اراد ان يختم قال لجلسائه قوموا حتى نحضر الخاتمة وعن ابراهيم التيمي وطلحة بن مصرف كان يقال اذا ختم الرجل القران من اول النهار صلت عليه الملائكة بقية نهاره حتى يمسي واذا ختمه من اول الليل صلت عليه الملائكة بقية ليلته حتى يصبح وكانوا يحبون ان يختموا القران في اول النهار او في اول الليل وعن عبد الرحمن بن الاسود قال يصلي عليه اذا ختم يعني القران وقال مجاهد تنزل الرحمة عند ختم القران وكانوا يجتمعون عند ختم القران ويقولون الرحمة تنزل محمد بن جحادة كانوا يستحبون اذا ختموا القران من الليل ان يختموه في الركعتين اللتين بعد المغرب واذا ختموه من النهار ان يختموه في الركعتين اللتين قبل الفجر المقبري عن سعيد عن دويد عن مالك بن كثير عن عبد الرحمن بن حجيرة قال لا ان اعلم آية من القران احب الي من ان اقرأ مائة آية قال سعيد وبلغني ان العبد اذا قرأ القران حتى يختمه ثم استغفر قيل ارضيت ربك عطاء عن ابي عبد الرحمن كان الرجل اذا ختم القران قبل له ابشر فوالله ما فوقك احد الا ان يفضله رجل



ف ١ بالفتح ... يوم الاحد اذا التلاقي ... ليلة ... بها بنوة ... ف ٢ في بعض الروايات ... في الصائم ... بالكسر تغير ريح الفم من خلو المعدة ... والمقصود ... من ريح ... ما يستكره من الصائم ... ما فوقه من آثار الصوم ... مجهم بتصغير

ف ١ هو ابن بشير المري بضم الميم ضعفه ابن المديني مات سنة ١٧٢ وهو من يختم القران تلاوة ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره اي يبتدئ ... كذا اذا ختموا القران ابتدءوا وقرءوا الفاتحة وخمس آيات من اول البقرة الى المفلحون ... من الحديث السابق ... عند الختم ... الحلول ... لا بد ان ينزل بقيم ليلة او بعض ليلة او بعض يوم او بعض ...
ف ٢ بضم الجيم قبل المهملة
ف ٣ بضم اوله وفتح الجيم ...

١٢

بجل وقال ابن المبارك اذا كان الشتاء فاختم القرآن فى اول الليل واذا كان الصيف فاختم فى اول النهار عبد العزيز سالت عبد الله كيف تختم القرآن قال اما انا فاحب ان اركع واسجد وادعو فى سجودى وكان يوسف بن اسباط اذا ختم القرآن يقول اللهم لا تمقتنا سبعين مرة ـ

## باب قيام ليلة العيد

هارون بن عبيد الله الاسلمى بلغنى انه من احيى ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ابو امامة من قام ليلة العيد ايمانا واحتسابا لم يمت قلبه حين تموت القلوب وعن ابن المبارك مثله وعن مجاهد ليلة الفطر كليلة من ليالى العشر الاواخر يعنى فى فضلها وكان عبد الرحمن بن الاسود يقوم لهم ليلة الفطر باربعين ركعة واوتر بسبع وصلى وهيب يوم العيد فلما انصرف الناس جعلوا يمرون به فنظر اليهم ثم زفر وقال لئن كان هؤلاء القوم اصبحوا مستيقنين انه قد تقبل منهم شهرهم هذا لكان ينبغى ان يصبحوا مشاغيل باداء الشكر عما هم فيه ولئن كانت الاخرى لقد كان ينبغى لهم ان يصبحوا اشغل واشغل ثم قال كثيرا ما ياتينى من ياتى من اخوانى فيقول يا ابا امية ما بلغك عمن طاف سبعا بهذا البيت ما له من الاجر فاقول يغفر الله لنا ولكم بل لو سالوا عما اوجب الله عليه من اداء الشكر فى طواف هذا السبع ورزقه حين حرم غيره فيقولون انا نرجو فيقول وهيب ولا والله ما رجا عبد قط حتى يخاف ثم يقول كيف تجترئ انك ترجو رضاء من لا تخاف غضبه انما كان الراجى ابراهيم خليل الرحمن اذ يخبرك الله عنه قال واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل يقول وهيب فالى ماذا قالا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك الاية ثم قال والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين ثم قال واجعل لى لسان صدق فى الاخرين حدثنا ابو زرعة ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنى سليمان بن بلال عن عيسى بن يزيد عن عمر بن ابى حفص عن ابن عباس انه انصرف ليلة صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها فسمعه يدعو فى الوتر فقال اللهم انى اسئلك رحمة من عندك تهدى بها قلبى وتجمع بها امرى وتلم بها شعثى وترفع بها شاهدى وتحفظ بها غائبى وتلهمنى بها رشدى وتعصمنى بها من كل سوء اللهم انى اسئلك رحمة من عندك انال بها شرف كرامتك فى الدنيا والاخرة اللهم ذا الامر الرشيد والحبل الشديد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود انك رحيم ودود وانك فعال لما تريد اللهم هذا الجهد وعليك التكلان وهذا الدعاء وعليك الاستجابة ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم انى اسئلك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء انك سميع الدعاء اللهم اجعلنى حربا لاعدائك سلما لاوليائك احب بحبك الناس واعادى بعداوتك من خالفك اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا وعن يمينى نورا وعن شمالى نورا واجعل فوقى نورا وتحتى نورا واعظم لى نورا سبحان الذى لبس العز وقال به سبحان الذى لا ينبغى التسبيح الا له سبحان الذى تعطف بالمجد وتكرم سبحان ذى المن والطول ـ

علـه

فائدة

قال السيوطى فى التوشيح الوتر بكسر الواو وفتحها قال ابن القيم اختلف فى الوتر فى سبعة اشياء فى وجوبه وعدده واشتراط النية فيه واختصاصه بقراءة واشتراط شفع قبله وآخر وقته وصلوته فى السفر على الدابة زاد ابن حجر وفى قضائه والقنوت فيه ومحل القنوت منه وما يقال فيه وفصله ووصله وهل تسن ركعتان بعده وجوازه قاعدا واول وقته وكونه افضل من الرواتب انتهى

٥١

هو ابن محمود القرشى ابو عثمان الزاهد قال ابن المبارك كان يتكلم ودموعه تقطر مات سنة ١٥٣ﻫ

خ



## باب من صلى ليلة القدر العشاء فى الجماعة

عن عبد الله بن عمرو من صلى العشاء الاخرة اصاب ليلة القدر وعن الضحاك من صلى المغرب والعشاء فى مسجد جماعة فى رمضان فقد اصاب من ليلة القدر حظا وافيا والله اعلم ـ

# كتاب الوتر ـ

## باب الترغيب فى الوتر والحث عليه

حدثنا اسحاق واحمد بن عمرو قالا اخبرنا جرير عن منصور عن ابى اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن حدثنا بندار ثنا ابو عامر ثنا ابراهيم بن طهمان عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن فقال اعرابى ما يقول النبى قال النبى صلى الله عليه وسلم ليست لك ولا لاحد من اصحابك وفى رواية ما يقول رسول الله قال لست من اهله وكان ابن سيرين يستحب الوتر فى كل شئ حتى انه ليأكل وترا حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا يزيد بن هارون عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابى حبيب عن عبد الله بن راشد الزوفى عن عبد الله بن مرة الزوفى عن خارجة بن حذافة العدوى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة الى الصبح فقال لقد امدكم الله بصلوة هى خير من حمر النعم قلنا وما هى يا رسول الله قال الوتر هى ما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وفى رواية الى صلوة الفجر حدثنا اسحاق اخبرنا محمد بن سواء ثنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زادكم صلوة فحافظوا عليها وهى الوتر حدثنا اسحاق اخبرنا الفضل بن موسى ثنا عبيد الله بن عبد الله العتكى عن بريدة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الوتر حق من لم يوتر فليس منى وفى لفظ فليس منا ـ

## باب الاخبار الدالة على ان الوتر سنة وليس بفرض

قال ابو عبد الله محمد بن نصر افترض الله الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وامته اول ما افترض ليلة اسرى به خمس صلوات فى اليوم والليلة فاخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بذلك امته ثم لم يزل بعد هجرته وقدومه المدينة ونزول الفرائض عليه فريضة بعد فريضة من الزكوة والصيام والحج والجهاد يخبر بمثل ذلك الى ان توفى صلوات الله وسلامه عليه وقدمت عليه وفود العرب بعد فتحه مكة ورجوعه المدينة وذلك فى سنة تسع وعشر من البادية ونواحيها يسالونه عن الفرائض يخبرهم فى كل ذلك ان عدد الصلوات المفترضات خمس ووجه معاذ بن جبل الى اليمن وذلك قبل وفاته بقليل فامره ان يخبرهم بان فرض الصلوات خمس ثم اخبر الخطب بذلك فى حجة الوداع فاخبرهم ان عدد الصلوات المفترضات خمس لا اكثر من ذلك وفيها نزلت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ثم لم ينزل بعد ذلك فريضة ولا حرام ولا حلال فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

علـه ابن عائشة ...

٥٠

قال فى الاستيعاب لا اعرف لخارجة هذا حديثا غير روايته عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله امدكم بصلوة هى خير لكم الحديث

٥٢

بضم حاء مهملة وسكون ميم اى الابل الحمر اى اقواها واجلدها اى خير لكم من ان تقتنوها فهى انفس اموال العرب فجعلت كناية عن خير الدنيا كله مجمع البحار

٥٣

هو السدوسى ابو الخطاب البصرى المكفوف مات سنة ١٥٤ﻫ وسواء اخره همزة

خ

فمات بعد رجوعه باقل من ثلثة اشهر ثم اخبر ابو بكرة بذلك بعد وفاته ثم اخبر على بن ابى طالب ان الوتر ليس بحتم كالصلوة المكتوبة ولكنه سنة وغير جائز ان يكون مثل ابى بكرة وعلى يجهلان فريضة صلوة من الصلوات المفروضات وهما يحتاجان اليها فى كل ليلة حتى يجحد فرضها من ظن هذا بهما فقد اساء الظن بهما حدثنا اسحاق اخبرنا عبدة ثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة قال حدثنا نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بينا انا بين النائم واليقظان عند البيت اذ اتيت بدابة ابيض يقال لها البراق فحملت عليه فانطلقنا حتى اتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم ففتح لنا فذكر سماء سماء كذلك قال حتى اتينا السماء السابعة فاتيت باناءين احدهما خمر والاخر لبن فعرضا على فاخترت اللبن فقيل لى اصبت اصاب الله بك امتك على الفطرة وفرض على كل يوم خمسون صلوة فاقبلت بها حتى اتيت على موسى فانبأته فقال ان امتك لا يطيقون ذلك انى بلوت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت الى ربى فحط عنى خمسا فاتيت على موسى فانبأته بما حط عنى فقال مثل مقالته فمازلت بين ربى و بين موسى يحط عنى خمسا خمسا حتى رجعت بخمس صلوات فاتيت على موسى فقال لى مثل مقالته فقلت لقد رجعت الى ربى حتى لقد استحييت لكنى ارضى واسلم فلما جاوزت نوديت انى قد خففت عن عبادى وامضيت فريضتى وجعلت بكل حسنة عشر امثالها حدثنا اسحاق اخبرنا سفيان عن الزهرى عن عروة اخبرنى بشير بن ابى مسعود الانصارى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نزل على جبريل فامنى فصليت معه ثم نزل فامنى فصليت معه ثم نزل فامنى فصليت معه حتى عد خمس صلوات حدثنا سعيد بن مسعود ثنا يحيى بن ابى بكير ثنا زهير بن معاوية حدثنى عبد الله بن عطاء حدثنى عبد الله بن بريدة ان يحيى بن يعمر حدثه انه حج فلقى عبد الله بن عمر فقال عبد الله بن عمر حدثنى عمر بن الخطاب انه كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قوم فاقبل رجل شاب عليه ثياب بيض حتى قام على القوم فسلم ثم قال بصوت عال يا محمد اسئلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم يجيبه بمثل صوته بالارتفاع قال يا محمد ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله لا شريك له او وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتصلى الخمس وتؤتى الزكوة وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم حدثنا ابو عمر الدورى ثنا اسمعيل بن جعفر عن ابى سهيل بن مالك عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله اخبرنى ماذا فرض الله على من الصلوة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا فقال اخبرنى ماذا فرض الله على من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا فقال اخبرنى بما ذا فرض الله على من الزكوة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرائع الاسلام فقال والذى اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله على شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افلح ان كان صدق او دخل

١ سمى براقا لشدة بريقه او سرعة حركته وهو مشتق من البرق ... ابيض بين البغل والحمار ... كان الانبياء يركبونها ... معه صلى الله عليه وآله وسلم جبريل ليلة المعراج ١٢ مجمع

٢ هو حفص بن عمر بن عبد الله ... بن صهبان ... الامام قال ابو حاتم صدوق مات سنة ... ١٢ خ



الجنة ان كان صدق حدثنا وهب بن بقية اخبرنا خالد عن داؤد بن ابى هند عن ابى حرب بن ابى الاسود عن عبد الله بن فضالة الليثى عن ابيه قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان فيما علمنى ان قال حافظ على الصلوات الخمس حدثنا ابو موسى الانصارى ثنا معن ثنا مالك عن يحيى بن ابى سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز ان رجلا من بنى كنانة يدعى المخدجى سمع رجلا بالشام يدعى ابا محمد يقول ان الوتر واجب قال المخدجى فرحت الى عبادة بن الصامت فاخبرته بالذى قال ابو محمد فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة حدثنى احمد بن يوسف السلمى ثنا خالد بن مخلد القطوانى حدثنى سليمان بن بلال حدثنى سهيل عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب الله على العباد خمس صلوات فمن اتى بهن وقد ادى حقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن اتى بهن وقد ضيع حقهن استخفافا لم يكن له عهد ان شاء عذبه وان شاء رحمه حدثنا محمد بن يحيى ثنا حيوة بن شريح الحضرمى ثنا بقية عن ضبارة بن عبد الله بن ابى سليك الالهانى قال اخبرنى دويد بن نافع عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا قتادة بن ربعى اخبره قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الله انى فرضت على امتك خمس صلوات وعهدت عندى عهدا انه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة فى عهدى ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندى حدثنى عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى ثنا عمران القطان ثنا قتادة وابان كلاهما عن خليد العصرى عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس من جاء بهن يوم القيمة مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وادى الزكوة طيبة بها نفسه وصام رمضان وحج البيت وادى الامانة قالوا يا ابا الدرداء وما اداء الامانة قال الغسل من الجنابة حدثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا عبد الله بن وهب حدثنى هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من صلى الصلوات الخمس يتم ركوعهن وسجودهن وصام رمضان لا ادرى اذكر زكوة ام لا كان حقا على الله ان يغفر له ان هاجر او قعد حيث ولد ثنا محمد حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو مسهر عبد الاعلى حدثنى سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابى ادريس الخولانى عن ابى مسلم الخولانى قال حدثنى عوف بن مالك الاشجعى قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردها ثلث مرات فقدمنا ايدينا فبايعنا فقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلى ما نبايعك قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وذكر الحديث حدثنا بندار ثنا ابو عامر العقدى ثنا زكريا بن اسحاق حدثنى يحيى بن عبد الله بن صيفى حدثنى ابو معبد عن ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاذا الى اليمن فقال انك ستأتى قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات كل يوم وليلة حدثنا على بن حجر اخبرنا فرج

١ هو الدئلى واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ... ٢ هو محمد بن المثنى بن عبيد ... مات سنة ... ٣ اليحيى والقطوانى موضع بالكوفة ... ٤ بضم اوله وفتح الموحدة ... ابو شريح الحضرمى ... ٥ هو ... داود بفتح ... والواو ثم مهملة ... العين ... ٦ خليد بفتح اوله العصرى بفتحتين ... ٧ القرشى ضعفه ابن معين والنسائى وابن عدى وقال ابو داود هو اثبت الناس فى زيد بن اسلم وهو ثقة ... ٨ هو عبد الله بن ثوب الزاهد الشامى ... ٩ هو ابو ... الشامى وثقه ... وضعفه النسائى والدارقطنى مات سنة ... خ

ابن نضلة عن لقمان عن ابي امامة قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال الا لعلكم لا تروني
بعد عامكم هذا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله ما الذي تعهد الينا قال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا
شهركم وحجوا بيتكم وادوا زكوتكم طيبة بها انفسكم تدخلوا الجنة **حدثنا** محمد بن يحيى لعزيا ثنا اسرائيل ثنا
ابراهيم بن مهاجر عن طارق بن شهاب عن رافع بن عمرو الطائي قال بعث ابا بكر الصديق فقلت انبئني بشيء ان
انا حفظته كنت مثلكم ومنكم قال تحفظ اصابعك الخمس قلت نعم قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله
ورسوله وتقيم الصلوات الخمس وتؤدي زكوة مال ان كان لك وتحج البيت وتصوم شهر رمضان حفظت قلت
نعم **وعن الحسن** ان رجلا قال لعمر بن الخطاب يا خير الناس قال له عمر الا اخبرك بخير الناس قال بلى فقال رجل سمع
بالاسلام فاقبل من داره مهاجرا بسوق خرمة حتى اتى مصرا من امصار المسلمين فباعها ثم تجهز الى سبيل الله ثم
لم يزل يحيط من وراء المسلمين حتى اصيب في سبيل الله فذاك خير الناس فقال له الرجل يا امير المؤمنين اني
رجل من اهل البادية قل ما احضر اهل العلم فاحب ان تعلمني جوامع من الدين اذا اخذت بهن اخذت بعرى
الاسلام **وكان** رجلا جاهلا لقى رجلا عالما فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتصلي الصلوات
الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكوة ان كان لك مال وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا وتسمع و
تطيع واياك والسر وعليك بالعلانية ان المؤمن اذا بارز العمل لا يخاف فيه مقتا ولا عقوبة وان الفاجر
عمله في سر كله فاياك وذلك **وعن ابن عباس** والباقيات الصالحات قال هن الصلوات الخمس **و** قوله ان
الحسنات يذهبن السيئات قال هي الصلوات الخمس **حدثنا** اسحاق اخبرنا ابو الربيع ثنا يعقوب ثنا عيسى
ابن جارية عن جابر صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ثمان ركعات واوتر فلما كانت الليلة
القابلة اجتمعنا في المسجد رجونا ان يخرج فيصلي بنا فاقمنا فيه حتى اصبحنا فقلنا يا رسول الله رجونا ان تخرج
فتصلي بنا فقال اني كرهت او خشيت ان يكتب عليكم الوتر **حدثنا** احمد بن عمرو اخبرنا وكيع عن اسرائيل
عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بالوتر وركعتي الضحى ولم يكتب
**وعن** علي بن ابي طالب ليس الوتر بحتم كهيئة الصلوة ولكنها سنة سنها النبي صلى الله عليه وسلم فلا تدعوه **وعن**
عبادة بن الصامت وقد سئل عن الوتر فقال امر حسن جميل قد عمل به النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون من بعده
وليس بواجب **وعن** مسلم القرى كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ارايت الوتر اسنة
هو قال ما سنة قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون قال لا اسنة هو قال مه اتعقل قد اوتر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون **وعن** مكحول سالت انسا عن صلوة الضحى فقال الصلوات
خمس قد نوديت من السرير فقلت صلوة الضحى فقال الصلوات الخمس ثلاث مرار او اربع فرجعت الى نفسي فقلت
ما اريد ان احمل على نفسي شيئا ليس على **قتادة** عن سعيد بن المسيب قال وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس عليك فقلت ولم قال انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتروا يا اهل القران فان الله وتر يحب الوتر

١ ابو جعوده ... يعتصم به منه و اصل العروة من الشجرة ما له اصل ثابت في الارض ومن الدلو والكوز المقبض ١٢
٢ هو سليمان بن داود العتكي بفتح العين المهملة و فتح التاء مات سنة ... ١٢ خ
٣ ابو الطاهر المصري الفقيه قال ابو حاتم لا باس به وقال ابو داود ثقة و قال ابن خلف كان لا يحفظ مات سنة ... ١٢
٤ هو الربيع المهدي ابو يوسف الكوفي قال احمد ثقة ثبت وقال ابو حاتم صدوق من الثقات اصحاب ابي اسحق مات سنة ... او سنة ... ١٢ خ
٥ هو ابن عراق العبدي القرى بضم القاف وكسر الطاء ابو الاسود القطان البصري وثقه النسائي ١٢



**وعن** الشعبي الوتر تطوع وهو من اشرف التطوع **ابن** عون عن محمد قال لا اعلم من السنة شيئا كان اعز
عليهم ان يتركوا من الوتر والركعتين قبل صلوة الصبح وكانوا يحبون ما اخروا من الوتر وهو من الليل وكانوا يحبون
ان يبكروا بالركعتين قبل صلوة الصبح وهما من النهار **وعن** نافع رايت ابن عمر يوتر على راحلته وقال ليس للوتر
فضل على سائر التطوع **وعن** ابن جريج قلت لعطاء اوتروا انا جالس من مرض قال نعم ان شئت انما هو تطوع **وعن**
مجاهد الوتر سنة معروفة **عمرو بن الحارث** عن عبد ربه بن سعيد انه قال الوتر سنة امر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصلاها المسلمون لا ينبغي تركها **قال عمرو** قال يحيى بن سعيد لا ارى ان يترك الوتر متعمدا فان فعل
رأينا ان قد ترك سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** سفيان الوتر ليس بفريضة ولكنه سنة **وعن**
المزني قال الشافعي الفرض خمس صلوات في اليوم والليلة لقول النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي حين قال هل
علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال والتطوع وجهان احدهما جماعة مؤكدة لا اجيز تركها لمن قدر عليها وهو صلوة
العيدين وخسوف الشمس والقمر والاستسقاء وصلوة منفردة وبعضها اوكد من بعض واوكد ذلك الوتر ويشبه
ان يكون صلوة التهجد ثم ركعتا الفجر قال ولا ارخص لمسلم في ترك واحدة منهما وان لم اوجبهما وان فاته الوتر
حتى يصلي الصبح لم يقض **قال محمد بن نصر** وكان ابو حنيفة يوجب الوتر بلغني ان رجلا جاءه فقال له
اخبرني عن عدد الصلوات المفروضات في اليوم والليلة كم هي فقال خمس صلوات فقال له فما تقول في الوتر
اهي فريضة ام لا فقال فريضة فقال له كم عدد الصلوات المفروضات قال خمس صلوات فقال عدهن فعد الفجر
والظهر والعصر والمغرب والعشاء فقال له الوتر هو فريضة او سنة فقال فريضة فقال له فكم الصلوات قال
خمس صلوات قال فانت لا تحسن الحساب فقام وذهب **قال محمد بن نصر** وخالفه اصحابه في الوتر فقالوا
هو سنة وليس بفرض غير ان بعض متاخريهم قد احتج له بحجج سنذكرها فيما بعد ونخبر بحجة عليه ان شاء الله تعالى

## باب وقت الوتر اوله واخره

**تقدم** قوله ان الله امدكم بصلوة هي خير من حمر النعم وقوله هي ما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وساقه
هنا من عدة طرق ثم **قال محمد بن نصر** قد اختلفت الفاظ متون هذه الاخبار التي جاءت عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله زادكم صلوة او امدكم بصلوة فقال بعضهم جعلها لكم ما بين صلوة العشاء الى
طلوع الفجر وقال بعضهم ما بين صلوة العشاء الى صلوة الصبح وهي اخبار في اسانيدها مطعن لاصحاب الحديث
**و** قد روينا عن غير واحد من الصحابة انهم قالوا الوتر ما بين الصلوتين **وعن** غير واحد منهم انهم اوتروا بعد
طلوع الفجر والذي اتفق عليه اهل العلم ان ما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر وقت للوتر **و** اختلفوا فيما بعد ذلك
الى ان يصلي الفجر **و** قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بالوتر قبل طلوع الفجر **و** سنذكر الاخبار المروية
في ذلك ان شاء الله تعالى **وعن** علي بن ابي طالب الوتر ما بين الصلوتين **وعن** ابن مسعود الوتر ما بين الصلوتين
صلوة العشاء الاخرة وصلوة الفجر ومتى ما اوترت فحسن **و** قال رجل لابي الدرداء امران كان يصنعهما

١ فريضة لعل مراد ابي حنيفة ان الوتر فريضة ولكن ليس من جنس فرض الصلوات الخمس حتى يلزم كون الصلوات المفروضات ... في الحديث الشريف ... فيما ذهب اليه رحمه الله في ذلك واما قول الرجل للامام انك لا تحسن الحساب فليس هذا الا قدحا منه في حق الامام وجهلا منه باساليب الكلام ولا فالفرق بين الخمس والست جلي لا يخفى على الصبيان فكيف على من هو افقه فقهاء الزمان ... عفا الله عنه تاب الله عليه

معاذ بن جبل رض والصنابحی رض قال وماذاك قال كانا يغدوان الى المسجد فان دعيا الى جنازة شهداها والا انصرفا الى اهليهما فان وجدا طعاما اكلا والا قالا انا صائمان وكانا يصليان من الليل مثنى مثنى فاذا طلع الفجر اوترا فقال ابو الدرداء ونحن نصنع ذلك ونصنع ذلك وسئل الشعبی عن الوتر فقال اذا ثوب المؤذنون وعن ابن عون يعجبه الوتر مع اذان حريث مؤذن بنی اسد فانه يثوب بالفجر۔

## باب الاوقات التی اوتر النبی صلی الله علیه وآله وسلم فیها من اللیل

حدثنا يحيی بن يحيی اخبرنا سفيان بن عيينة عن ابی يعفور عن مسلم عن مسروق عن عائشة رض قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وانتهی وتره الی السحر وفی رواية من كل الليل اوتر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من اوله واوسطه وآخره فانتهی وتره الی السحر وفی لفظ فانتهی وتره حين مات فی السحر وفی اخرى كان النبی صلی الله علیه وآله وسلم يوقظه الله من الليل فلا يأتی السحر حتی يفرغ من حزبه وفی رواية كان ينام اول الليل فاذا كان السحر اوتر ثم يأتی فراشه وفی اخرى كان يصلی وانا بين يديه معترضة كاعتراض الجنازة فاذا بقی آخر الليل قبل مطلع الفجر واذا طلع الفجر اوتر وفی لفظ ربما اوتر قبل ان ينام وربما نام قبل ان يوتر وعن علی بن ابی طالب رض من كل الليل قد اوتر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من اوله واوسطه وآخره فانتهی وتره الی آخر الليل وفی رواية كان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم يوتر عند الاذان الاول وقال مرة يوتر عند طلوع الفجر ويصلی الركعتين مع الاقامة وعن ابی مسعود عقبة بن عمرو رض كان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم يوتر من اول الليل واوسطه وآخره۔

## باب اختيار الوتر فی آخر اللیل لمن قوی علیه

حدثنا شيبان بن ابی شيبة اخبرنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابی سفيان عن جابر رض ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال من خاف منكم ان لا يستيقظ آخر الليل فليوتر اول الليل وليرقد ومن طمع منكم ان يصلی من آخر الليل فليقم من آخر الليل فان قراءة آخر الليل محضورة وذلك افضل حدثنا الحسن بن عرفة اخبرنا عباد بن عباد عن بشر بن حرب عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم صلوة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل قال وكل صلوة فاصلة فافصل يا عبد الله وعن الحارث بن معاوية انه وفد الی عمر بن الخطاب رض فقال انی قدمت اسئلك عن الوتر فی اول الليل ام فی وسطه ام فی آخره فقال له عمر رض كل ذلك قد عمل به النبی صلی الله علیه وآله وسلم ولكن ائت امهات المؤمنين فسلهن عن ذلك فانهن اعلم بما كان يصنع من ذلك من غيرهن فاتاهن فسألهن عن ذلك فقلن له كل ذلك قد عمل به النبی صلی الله علیه وآله وسلم وقد قبض حين قبض وهو يوتر فی آخر الليل حدثنا محمد بن عباد المكی ثنا يحيی بن سليم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رض ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال لابی بكر رض متی توتر قال اوتر ثم انام قال بالحزم اخذت فسأل عمر رض متی توتر قال انام ثم اقوم من الليل فاوتر فقال فعل القوی اخذت وفی رواية مؤمن قوی وعن عمر بن الخطاب رض ان الاكياس الذين يوترون اول الليل وان الاقوياء الذين يوترون آخر الليل وهو افضل وعن علی بن ابی طالب رض

لـه نعب بكسر العين المهملة اوبفتحها اى صاح وصات

سـه بكسر الصاد اى يصوت

عـه هو عبد الرحمن بن عبيد ابن نسطاس الثعلبی التميمی

عـه سم تفضيل من بطن الامر اذا عرفه باطنه او من بطن بفلان اذا صار من خواصه بطانة مدخل ١٢



انه خرج بعد ما تعالی الفجر الاول فقال نعم ساعة الوتر هذه وكانت الاقامة عند ذلك وعنه انهما وتران وتر بالليل ووتر بالنهار احدهما حين يحل للصائم الطعام والآخر حين يحرم علی الصائم الطعام وعن علقمة ان ابن مسعود كان يوتر حين يبقی من الليل نحو ما ذهب منه من حين صلی المغرب یعنی صلوة المغرب وعن ابن عباس مثله وعن ابن عمر الوتر عند الفجر وعنه هو من آخر الليل افضل وعنه كنا نوتر من آخر الليل وسئلت عائشة رض متی توترين فقالت ما بين الاذان والاقامة وما يؤذنون حتی يصبحوا هشام عن محمد كان منهم يوتر اول الليل ومنهم من يوتر آخره والذين يوترون اول الليل يرون آخر الليل افضل حدثنا محمد بن عمار الرازی ثنا عيسی بن جعفر ثنا مندل عن ابی سفيان عن ابی نضرة عن ابی سعيد الخدری رض قلنا يا رسول الله اوتر بعد الاذان قال اوتر قبل الاذان قلنا يا رسول الله بعد الاذان قال اوتر قبل الاذان قلنا يا رسول الله اوتر بعد الاذان قال اوتر بعد الاذان۔

## باب اختيار الوتر اول اللیل لمن خاف ان لا یقوم آخره

تقدم قوله من خاف منكم ان لا يستيقظ آخر الليل فليوتر اول الليل الحديث حدثنا شيبان ثنا عبد الوارث حدثنی ابو التياح حدثنی ابو عثمان عن ابی هريرة رض اوصانی خليلی بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتی الضحی وان اوتر قبل ان ارقد وفی لفظ وصلوة الضحی فانها صلوة الاوابين حدثنا هارون بن عبد الله البزاز ثنا ابن ابی فديك عن الضحاك بن عثمان عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابی مرة مولی ام هانی عن ابی الدرداء رض اوصانی حبيبی صلی الله علیه وآله وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلوة الضحی وان لا انام حتی اوتر حدثنا هارون بن عبد الله ثنا يحيی بن حماد بن ابو داود الطيالسی جميعا عن ابی عوانة عن داود الاودی عن عبد الرحمن المسلی عن الاشعث بن قيس عن عمر بن الخطاب قال يا اشعث احفظ عنی شيئا سمعته من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا تسألن رجلا فيم ضرب امرأته ولا تنامن الا علی وتر وعن سعيد بن المسيب كان ابو بكر اذا جاء فراشه اوتر فان قام من الليل صلی وكان عمر يوتر آخر الليل قال سعيد اما انا فاذا جئت فراشی اوترت وعن علی بن ابی طالب نهانی ان انام الا علی وتر وقال ميمون بن مهران مثل الذی يوتر من اول الليل وآخر الليل مثل رجلين خرجا فی سفر فلما امسيا مرا بقرية فقال احدهما انزل فی هذه القرية فاكون فی حصن حصين وقال الآخر انقدم فاقطع عنی من الطريق فآتی قرية كذا وكذا فابيت بها فربما ادرك المنزل وربما لم يدركه۔

## باب وتر النبی صلی الله علیه وآله وسلم بركعة

حدثنا يحيی عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رض ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم كان يصلی بالليل احدی عشرة ركعة يوتر منها بواحدة وفی رواية كان يصلی من الليل احدی عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين يوتر منها بواحدة وفی رواية كان يصلی من الليل ثلاث عشرة ركعة بالركعتين اللتين بين النداء

لـه هو ابن علی العنزی بفتح النون ابو عبد الله الكوفی يقال اسمه عمرو ضعفه احمد وغيره واضطرب فيه كلام ابن معين فقال مرة ضعيف ومرة لا بأس به وقال ابن عدی هو ممن يكتب حديثه ١٢ تهذيب خلاصة

سـه هو مسلم ابن يسار البطين بكسر الطاء المهملة والباء الموحدة بعدهما نون ساكنة آخره معجمة البصری مات زمن عبد الملك

سـه هو ابن يزيد الزعافری بفتح الزاء المعجمة والعين المهملة وكسر الفاء ابو يزيد الاعرج

خروت

ـه المسلی بضم الميم وسكون المهملة نسبة الی مسلية من كنانة ١٢ تهذيب

ولا ثة من صلوة الصبح ويوتر بواحدة وفي الباب عن ابن عمرؓ وابن عباسؓ وعن عائشةؓ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في الحجرة يفصل بين الشفع والوتر اسمع تسليمه وانا في البيت وعن ابن عمرؓ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفصل بين الشفع والوتر وعن عبد الله بن ابي قيس سالت عائشةؓ بكم كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان يوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا باكثر من ثلاث عشرة وعن الشعبي سالت عبد الله بن عمرؓ وعبد الله بن عباسؓ عن صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالليل فقالا ثلاث عشرة ثمان ويوتر بثلاث وركعتين بعد طلوع الفجر حدثنا اسحاق اخبرنا ابو عامر العقدي ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي مجلز سالت ابن عباسؓ عن الوتر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوتر ركعة من آخر الليل و سالت ابن عمرؓ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله وعن عطاء ان رجلا[1] اتى ابن عباسؓ فقال هل لك في معاويةؓ يوتر بركعة يريد ان يعيبه فقال ابن عباسؓ اصاب معاويةؓ و عن ابن عباسؓ انه اوتر بركعة حدثنا اسحاق ومحمد بن بشار قالا اخبرنا ابو عامر العقدي ثنا زهير بن محمد عن شريك عن كريب[2] عن الفضل بن عباسؓ قال بت ليلة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم انظر كيف يصلي فقام الى قربة معلقة فتوضأ ثم صلى ركعتين ركعتين حتى صلى عشر ركعات ثم سلم ثم قام فصلى سجدة فاوتر بها ونادى المنادي عند ذلك قال محمد بن نصرؒ فجعل هذه الرواية عن الفضل بن عباسؓ والناس انما رووا هذا الحديث عن عبد الله بن عباسؓ وهو المحفوظ عندنا وفي حديث زيد بن خالد الجهنيؓ قال فصلى زيد بن خالد صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين ركعتين اثنتي عشرة ركعة ثم قال ثم اوتر فتلك ثلاث عشرة ركعة فبين ان وتره كان بركعة فهذه اخبار ثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا مطعن لاحد من اهل العلم بالاخبار في اسانيدها و فيها بيان ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوتر بركعة وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بن بلال عن شرحبيل بن سعد عن جابرؓ صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثنى مثنى واوتر بواحدة حدثنا ابو كامل ثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن ابي مجلز عن ابن عمرؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوتر ركعة من آخر الليل وفي لفظ ركعة من الليل حدثنا يحيى بن ابي طالب ثنا منصور بن سلمة ثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي عن نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبيرؓ قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى العشاء صلى بعدها اربعا ثم اوتر بسجدة ثم نام حتى يصلي بعد صلوته من الليل-

## باب اختيار النبي صلى الله عليه وآله وسلم التسليم بين كل ركعتين من صلوة الليل والوتر بركعة

حدثنا يحيى عن مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمرؓ ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صلوة الليل فقال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وفي لفظ من صلى فليصل مثنى مثنى فاذا خشي الفجر ركع ركعة واحدة فاوترت له ما صلى وفي اخرى فان خشيت الصبح فاوتر بركعة

[1] هو كريب مولى عبد الله ابن عباسؓ او غيره ابهمه والراجح هو الاول ١٢

[2] هو ابو محمد الله ابي احمد الاعلام ثقة ثامن الشمس مات سنة ١٣٨ هـ ت

[3] فضيل بن حسين الجحدري البصري ١٢



وفي رواية امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نصلي مثنى مثنى فاذا خشينا الصبح اوترنا بركعة وفي اخرى فاوتر بواحدة ان الله وتر يحب الوتر وفي اخرى صلوة الليل مثنى مثنى فاذا اردت النوم فاركع ركعة توتر لك ما صليت وعن عقبة ابن حريث قلت لابن عمرؓ قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الليل مثنى مثنى قال يسلم في كل ركعتين وعن سفيان الثوري مثله وفي الباب عن عمرو بن عبسةؓ وابي ايوب الانصاريؓ قال محمد بن نصرؒ فالذي نختاره لمن صلى بالليل في رمضان وغيره ان يسلم بين كل ركعتين حتى اذا اراد ان يوتر صلى ثلاث ركعات يقرأ في الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يايها الكفرون ويتشهد في الثانية ويسلم ثم يقوم فيصلي ركعة يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه اوتر بسبع لم يجلس الا في السادسة والسابعة ولم يسلم الا في آخرهن وقد روي عنه انه اوتر بتسع لم يجلس الا في الثامنة والتاسعة وكل ذلك جائز ان يعمل به اقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم غير ان الاختيار ما ذكرنا لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما سئل عن صلوة الليل اجاب ان صلوة الليل مثنى مثنى فاخترنا ما اختاره هو لامته واجزنا فعل من اقتدى به فصلى مثل فعله اذ لم يرو عنه نهي عن ذلك بل قد روي عنه انه قال من شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلاث ومن شاء فليوتر بواحدة غير ان الاخبار التي رويت عنه انه اوتر بواحدة هي اثبت واصح واكثر عند اهل العلم بالاخبار واختياره حين سئل كان كذلك فلذلك اخترنا الوتر بركعة على ما فسرنا واخترنا العمل بالاخبار الاخر لانها اخبار حسان غير مدفوعة عند اهل العلم بالاخبار وقد روينا عن جماعة من السلف من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعدهم انهم اوتروا بركعة وسنذكر الاخبار المروية عنهم في ذلك باسانيدها ان شاء الله تعالى

## باب الاخبار المروية عن السلف في الوتر بركعة

عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال اتى عبد الله ابن عمرؓ رجل فقال كيف اوتر قال اوتر بواحدة قال اني اخشى ان يقول الناس انها البتيراء قال اسنة الله وسنة رسوله تريد هذه سنة الله ورسوله وفي رواية لم يصب من قال فذلك انما البتيراء ان يقوم الرجل فيصلي الركعة يقرأ فيها ويتم ركوعها وسجودها ثم يقوم في الثانية فلا يقرأ فيها ولا يتم ركوعها ولا سجودها فتلك البتيراء وعنه الوتر ركعة واحدة كان ذلك وتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابي بكرؓ وعمرؓ وعن حفص الصنعاني[1] قال كان ابي بن كعبؓ حين امره عمر بن الخطابؓ ان يقوم بالناس يسلم في اثنتين من الوتر ثم قرأ بعده زيد بن ثابتؓ فسلم في ثلاث فقال له ابن عمرؓ لم سلمت في ثلث فقال انما فعلت ذلك لئلا ينصرف الناس فلا يوترون وعن نافع سمعت معاذ القاري يسلم بين الشفع والوتر وهو يؤم الناس في رمضان بالمدينة على عهد عمر بن الخطاب وعنه كنا نقوم في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يؤمنا معاذؓ فكان يسلم رافعا صوته ثم يقوم فيوتر بواحدة وكان يصلي معه رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ار احدا يعيب ذلك عليه وعن السائب بن يزيد ان عثمان بن عفان قرأ القرآن في ركعة اوتر بها وعن مالك بن دينارؒ عن مولى لعلي بن ابي طالب ان علي بن ابي طالبؓ اوتر بركعة وعن محمد بن شرحبيل

[1] يقوله لا والنور الحنفي ١٢ خ وت

فذ ای سعد أدخل المسجد فصلی رکعة اوتر بها ثم خرج وعن عبد الله بن العلاء قال حدثنی سالم بن عبد الله بن عمر عن ابیه قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف صلوة اللیل فقال مثنی مثنی فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة قلت لسالم کیف کان ابن عمر یفعل قال کان اذا رکع الرکعتین سلم ثم تنفث التکبیر فی الرکعة الاخرة قلت هل کان یتکلم بینهما قال لو ان انسانا کلمه لکلم قلت کیف تفعل انت قال کذلک وعن ابن عمر لو نطیعن لاثمة تسلموا فی الرکعتین من الوتر فی رمضان وعن جابر بن زید الوتر من صلوة العشاء الی الفجر قد کان ابن عمر یفصل بینهما بین الرکعتین وکان ابن عباس یفعل ذلک وغیرهم من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وعن ابی عبید الله رأیت ابا الدرداء وفضالة بن عبید ومعاذ بن جبل یوتر کل واحد منهم برکعة وسمر حذیفة وابن مسعود عند الولید بن عقبة وهو امیر الکوفة فلما خرجا اوتر کل واحد منهما برکعة وعن ابن اسحاق عن ابی عمر صاحب العباء قال کان ابو هریرة یصلی بنا فی رمضان فیوتر بنا فیسلم بین الرکعتین الاولیین حتی یسمع من وراءه ثم یقوم فیوتر بواحدة وعن ابن ابی ملیکة ان ابن الزبیر اوتر برکعة فی بیته وقال الزهری کان اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم یسلمون فی رکعتی الوتر وعن ابی مجلز ان ابا موسی الاشعری اوتر برکعة وعن عقبة بن عبد الغافر انه کان اذا اوتر سلم فی الرکعتین وعن ابن جریج سال انسان عطاء فقال ما ادنی ما یکفی المسافر من الوتر قال رکعة واحدة ان شاء قلت والمقیم ان شاء اوتر برکعة لا یزید علیها قال نعم وعن عبید الله العتکی رأیت سعید بن جبیر اوتر برکعة وعن عاصم قلت لمحمد بن سیرین تفصل بین الرکعة والرکعتین فی الوتر قال نعم والتحریم بینهما وعن ابن عون سالت الحسن ایسلم الرجل فی الرکعتین من الوتر قال نعم وعن عقیل رأیت ابن شهاب یوتر بعد العشاء بخمس یسلم فی کل رکعتین ویوتر بواحدة وسئل عطاء عن الرجل یسلم بین الرکعتین من الوتر قال نعم وقال مالک فانا اوتر بواحدة لان النبی صلی الله علیه وسلم قال توتر له ما قد صلی وعنه الصواب فی الوتر ان یسلم فی الرکعتین والرکعة التی یوتر بها حتی یسمع من یلیه وسئل عمن نسی ان یسلم بین الرکعتین الاولیین وبین الوتر حتی استوی قائما للثالثة وهو ممن یفصل قال ان ذکر قبل ان یرکع جلس ثم سلم وسجد سجدتی السهو ثم قام فاوتر وعن الولید بن مسلم قال ذکرت لابی عمرو ومالک بن انس الوتر بواحدة فقالا ان وصلت وترک بشفعک فلم تسلم بینهما فحسن وان فصلت بتسلیم فهو احب الینا وعن ابی داود سمعت احمد بن حنبل فی الوتر یعجبنی ان یسلم فی الرکعتین قال وکذلک کان یصلی بنا امامنا فی شهر رمضان یقرأ فی الرکعتین بسبح وقل یا ایها الکافرون ثم یسلم من الشفعتین ثم یقوم فیرکع واحدة یقرأ فیها بفاتحة الکتاب وقل هو الله احد قال وسمعت احمد یسئل عمن یوتر بتسع فقال اذا اوتر بتسع فلا یقعد الا فی الثامنة قال محمد بن نصر وقال اسحاق بن راهویه فی الوتر مثل قول احمد ـ

## باب الوتر بخمس رکعات بتسلیمة واحدة

حدثنا اسحاق اخبرنا عبدة ثنا هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم

ـه الاشفاق الاستیفاق الابعاد ۱۲ ج

ـه السمر والمسامرة الحدیث باللیل وبابه نصر ۱۲ ج

ـه العکی بفتح العین المهملة ... ابو الشیب المروزی ۱۲ ج



یصلی من اللیل ثلاث عشرة رکعة یوتر منها بخمس لا یجلس الا فی اخرهن یجلس ثم یسلم وفی روایة کان یصلی من اللیل ثلاث عشرة رکعة برکعتیه قبل الفجر احدی عشرة رکعة من اللیل ست منهن مثنی مثنی ویوتر بخمس لا یقعد فیهن حدثنا اسحاق اخبرنا الفضل بن موسی ثنا محمد بن قیس الاسدی عن الحکم بن عتیبة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم اوتر بخمس واما بسبع لیس بینهن سلام وفی روایة ثم قام فصلی رکعتین رکعتین حتی صلی ثمان رکعات ثم اوتر بخمس لم یجلس فیهن ثم قعد فاثنی علی الله بما هو له اهل فاکثر من الثناء حدثنا اسحاق اخبرنا جریر عن منصور عن الحکم عن مقسم عن ام سلمة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یوتر بسبع وخمس لا یفصل بینهن بسلام وعن اسمعیل بن زید ان زید بن ثابت کان یوتر بخمس رکعات لا ینصرف فیها ـ

## باب الوتر بسبع وتسع

تقدم حدیث سعد بن هشام عن عائشة وفیه فیصلی تسع رکعات لا یجلس فیهن الا فی الثامنة فیحمد ربه ویذکره ویدعو ثم ینهض ولا یسلم ثم یصلی التاسعة فیحمد ثم یحمد ربه ویذکره ویدعو ثم یسلم تسلیما یسمعنا ویصلی رکعتین بعد ما یسلم وهو قاعد فتلک احدی عشرة رکعة فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع وصلی رکعتین بعد ما یسلم وهو قاعد فتلک تسع الحدیث حدثنا اسحاق ومحمد بن بشار قالا ثنا وهب بن جریر ثنا شعبة عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم اوتر بخمس واوتر بسبع حدثنا احمد بن منصور الرمادی ثنا یحیی بن حماد ثنا ابو عوانة عن سلیمان بن عمارة عن یحیی بن الجزار عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یوتر بتسع فلما ثقل وبدن اوتر بسبع وتقدم حدیث ابن عباس وفیه ثم اوتر بتسع او بسبع ثم صلی رکعتین وعن النخعی والاسود وعلقمة واصحاب عبد الله انهم کانوا یفعلون ذلک وکان عبد الله یفعل ذلک کان یوتر بتسع رکعات یقرأ فیهن بتسع سور فی الاولی اذا زلزلت والثانیة والعصر والثالثة اذا جاء نصر الله ثم انا اعطیناک الکوثر ثم قل یا ایها الکفرون ثم تبت یدا ابی لهب وایة الکرسی والایتین من اخر سورة البقرة والهکم اله واحد الصمد ثم یقنت قبل ان یرکع وعن بشر بن المفضل کنا نصلی مع یونس بن عبید العتمة ثم نوتر بسبع رکعات قال محمد بن نصر فالعمل عندنا بهذه الاخبار کلها جائز وانما اختلفت لان الصلوة باللیل تطوع الوتر وغیر الوتر فکان النبی صلی الله علیه وسلم تختلف صلوته باللیل ووتره علی ما ذکرنا یصلی احیانا هکذا واحیانا هکذا فکل ذلک جائز حسن فاما الوتر بثلاث رکعات فانا لم نجد عن النبی صلی الله علیه وسلم خبرا ثابتا مفسرا انه اوتر بثلاث لم یسلم الا فی اخرهن کما وجدنا فی الخمس والسبع والتسع غیر انا وجدنا عنه اخبارا انه اوتر بثلاث لا ذکر للتسلیم فیها حدثنا اسحاق اخبرنا النضر بن شمیل ثنا یونس عن ابی اسحاق عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یوتر بثلاث یقرأ بسبح اسم ربک الاعلی وقل یا ایها الکفرون وقل هو الله احد وفی الباب عن عمران بن حصین وعائشة وعبد الرحمن بن ابزی وانس بن مالک قال فهذه اخبار مبهمة یحتمل ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم

ـه ای من صلوة اللیل وفی اللیل

ـه وهو العرنی بضم العین المهملة مولی ثقیف والجزار بفتح الجیم ثم الزای وثقه ابو حاتم وغیرهم وابو داؤد مات ... عن سعید ... ۱۲ ج

ـه یعنی بسورة الاخلاص

ـه ای ... الا ... علی ... وترک التسلیم ۱۲

انه سلم في الركعتين من هذه الثلاث التي روى انه اوتر بها لانه جائز ان يقال لمن صلى عشر ركعات يسلم بين كل ركعتين فلان صلى عشر ركعات والاخبار المفسرة التي لا تحتمل الا معنى واحدا اولى ان تتبع ويحتج بها غير انا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه خير الموتر بين ان يوتر بخمس او بثلاث او بواحدة و روينا عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه اوتر بثلاث لم يسلم الا في آخرهن فالعمل بذلك عندنا جائز والاختيار ما بينا فاما الحديث الذي حدثناه عباس العنبري ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر وفي رواية كان لا يسلم في الركعتين الاوليين من الوتر قال فهذا عندنا قد اختصره سعيد من الحديث الطويل الذي ذكرناه ولم يقل في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوتر بثلاث لم يسلم في الركعتين فكان يكون حجة لمن اوتر بثلاث بلا تسليم في الركعتين انما قال لم يسلم في ركعتي الوتر وصدق في ذلك الحديث انه لم يسلم في الركعتين ولا في الثلاث ولا في الاربع ولا في الخمس ولا في الست ولم يجلس ايضا في الركعتين كما لم يسلم فيهما۔

## باب تخيير الموتر بين الواحدة والثلاث والخمس

حدثنا محمد بن يحيى ثنا الفريابي ثنا الاوزاعي حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوتر حق فمن شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلاث ومن شاء فليوتر بواحدة و في رواية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اوتر بخمس او بثلاث او بواحدة فان لم تستطع فاوم ايماء و في رواية عن ابي ايوب موقوفا الوتر حق او واجب فمن شاء فليوتر بسبع ومن شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلاث ومن شاء فليوتر بواحدة ومن غلب فليوم ايماء و في لفظ فليوم برأسه و عن مصعب بن سعد قال قيل لسعد انك توتر بركعة فقال خفقت بذلك عن نفسي سبع احب الي من خمس وخمس احب الي من ثلث وثلث احب الي من واحدة و عن الاسود ان عبد الله كان يوتر بسبع او خمس و عن هشام عن محمد كان منهم من يوتر بركعة ومنهم من يوتر بثلاث ومنهم من يوتر بخمس ومنهم من يوتر بسبع وكانوا يرون ذلك كله حسنا و عن عطاء انه رأى عروة بن الزبير اوتر بخمس وسبع ما جلس بشيء و في رواية ما جلس الا في الوتر و عن ابن جريج قلت لعطاء افضل على وتر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا ازيد عليه احب اليك قال بل زيادة الخير احب الي۔

## باب ذكر الوتر بثلاث عن الصحابة والتابعين

عن عبيد بن السباق ان عمر لما دفن ابا بكر بعد العشاء الآخرة اوتر بثلاث ركعات واوتر معه ناس من المسلمين و في رواية لم يسلم الا في آخرهن و قيل للحسن ان ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر فقال كان عمر افقه من ابن عمر كان ينهض في الثالثة بالتكبير و عند ان ابي بن كعب كان يوتر بثلاث مثل المغرب لا يسلم بينهن قال محمد بن نصر وقد روينا في الباب عن ابي بكر وعمر وابي بن كعب خلاف هذا انهم سلموا في الركعتين من الوتر و عن ابن عون انه سأل الحسن ايسلم الرجل في الركعتين من الوتر فقال نعم فهذه الرواية اثبت مما خالفها و عن عبد الله صلوة المغرب



وتر النهار ووتر الليل كوتر النهار و عن ثابت بت عند انس فقام يصلي من الليل وكان يسلم في كل مثنى فلما كان في آخر صلوته اوتر بثلاث مثل المغرب لم يسلم بينهن و عن انس الوتر ثلاث ركعات و عن ابي العالية الليل وتر والنهار وتر فوتر النهار صلوة المغرب ووتر الليل مثله و عن خلاس بن عمرو بمعناه و عن بكر بن رستم سمعت الحسن ومحمدا وقتادة وبكر بن عبد الله المزني ومعاوية بن قرة واياس بن معاوية يقولون الوتر ثلث و عن ابي اسحاق كان اصحاب علي وعبد الله لا يسلمون في الوتر بين الركعتين و عن طاؤس انه كان يوتر بثلاث لا يقعد بينهن و عن عطاء انه كان يوتر بثلاث ركعات لا يجلس فيهن ولا يتشهد الا في آخرهن و قال حماد كان ايوب يصلي بنا في رمضان فكان يوتر بثلاث لا يجلس الا في آخرهن وكان يقرأ في الركعة الاولى احيانا حتى يبقى عليه من السورة ويقرأ في الاخرة بالسورة واحيانا يقرأ في الاولى بالشمس وضحيها وكان لا يدع ان يقرأ في الركعة الآخرة بقل هو الله احد والمعوذتين لا يجاوزها قال محمد بن نصر فالامر عندنا ان الوتر بواحدة وبثلاث وخمس وسبع وتسع كل ذلك جائز حسن على ما روينا من الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه من بعده والذي نختاره ما وصفنا من قبل قال فان صلى رجل العشاء الآخرة ثم اراد ان يوتر بعدها بركعة واحدة لا يصلي قبلها شيئا فالذي نختاره له ونستحبه ان يقدم قبلها ركعتين او اكثر ثم يوتر بواحدة فان هو لم يفعل واوتر بواحدة جاز ذلك و قد روينا عن غير واحد من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم انهم فعلوا ذلك وقد كره ذلك مالك وغيره واصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اولى بالاتباع و قال اسمعيل بن سعيد الشالنجي سألت احمد عن الوتر بركعة واحدة فقال ان كان قبلها تطوع فلا باس قلت ما معنى قولك ان كان قبلها تطوع ارأيت ان لم يرد ان يصلي تطوعا ثم امره بذلك قال لا باس بذلك ان اخذ بفعل سعد وغيره و قال ابو ايوب لا باس ان يوتر بركعة وما زاد فهو افضل و به قال ابو خيثمة و قال ابن ابي شيبة يجزئ الوتر بركعة حدثنا يحيى عن مالك عن ابن شهاب ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بعد العتمة بواحدة قال مالك وليس على هذا العمل و قال الشافعي والذي اختار ما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة قال المزني وانكر على مالك قوله لا احب ان يوتر باقل من ثلاث ويسلم بين الركعة والركعتين من الوتر واحتج بان من سلم من اثنتين فقد فصلهما مما بعدهما وانكر على الكوفي الوتر بثلاث كالمغرب قال محمد بن نصر و زعم النعمان ان الوتر ثلاث ركعات لا يجوز ان يزاد على ذلك ولا ينقص منه فمن اوتر بواحدة فوتره فاسد والواجب عليه ان يعيد الوتر فيوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن فان سلم في الركعتين بطل وتره و زعم انه ليس للمسافر ان يوتر على دابته لان الوتر عنده فريضة و زعم انه من نسي الوتر فذكره في صلوة الغداة بطلت صلوته وعليه ان يخرج منها فيوتر ثم يستانف الصلوة و قوله هذا خلاف للاخبار الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه وخلاف لما اجمع عليه اهل العلم وانما اتي من قلة معرفته بالاخبار وقلة مجالسته للعلماء سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول قال ابن المبارك كان ابو حنيفة رحمه الله يتيما في الحديث حدثني علي بن سعيد النسوي قال سمعت احمد بن حنبل يقول

لا تبالى [illegible]

---

ای ثابت فی الشرع والسنة واو واجب شك من احد الرواة وعليه فالمعنى متحتم وشبه بالواجب تاكيدا كما في حديث غسل الجمعة واجب على كل محتلم وقيل واجبا ورد المؤلف على القائلين بوجوبه ١٢ بحت

ء بفتح المهملة والباء الموحدة المشددة ١٢

ء حية الناس وعيشهم بكسر اللام جمع والفراغ وعلته جمع على كعبته وضيق شريعته فيم كما في الروح ١٢ قاموس وتاج العروس شرحه

ء هو عبد الله المروزي احد الائمة الاعلام وشيوخ الاسلام ولد سنة ١١٨ه ومات سنة ١٨١ه

ء هو النعمان ابن ثابت الفارسي امام العراق وفقيه الامة وابن المبارك هذا الذي شهد عليه بانه يتيم في الحديث شهد له بانه ما رأيت في الفقه مثل ابي حنيفة وما رأيت ازرع منه ١٢ وقيل انه ليس لهذا منه في شانه ولا طعن في بل هو بيان حقيقة الامر ولا غرو فان

هؤلاء اصحاب ابي حنيفة ليس لهم بصر بشئ من الحديث ما هؤلاء الا جرأة قال محمد بن نصر رحمه الله واحتج لبعض من يتعصب لهم ممن هو على اهل العباوة والجهل بالخبر الذى ذكرنا عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله زادكم صلوة وهى الوتر فزعم ان قوله زادكم صلوة دليل على انه فريضة فيقال له هذا حديث لا يثبته اهل العلم بالاخبار ولو ثبت ما كان فيه دليل على ما ادعيت وذلك ان الصلوة انواع منها فريضة مكتوبة مؤكدة وهى الصلوات الخمس باجماع الامة على ذلك ومنها سنة ليست بفريضة ولكنها نافلة مامور بها مرغب فيها يستحب المداومة عليها ويكره تركها منها الوتر وركعتان قبل الفجر وما اشبه ذلك ومنها نافلة مستحبة وليست بسنة ولكنها تطوع من عمل بها اثيب عليها ومن تركها لم يكره له تركها فقوله صلى الله عليه وسلم ان الله زادكم صلوة وان الله امدكم بصلوة ان ثبت ذلك عنه فانما يعنى زادكم وامدكم بصلوة هى سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مفروضة ولا مكتوبة والدليل على ما قلنا الاخبار الثابتة التى ذكرناها عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الصلوات المكتوبات الموظفات على العباد فى اليوم والليلة هى خمس صلوات وما زاد على ذلك فتطوع ثم اتفاق الامة على ذلك ان الصلوات المكتوبات هى خمس لا اكثر ودليل آخر وهو وتر النبى صلى الله عليه وسلم بركعة وبثلاث وبخمس وسبع واكثر من ذلك فلو كان الوتر فرضا لكان موقتا معروفا عدده لا يجوز ان يزاد فيه ولا ينقص منه كالصلوات الخمس المفروضات واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه على خلاف ذلك لانهم قد اوتروا وترا مختلفا فى العدد وكره غير واحد من الصحابة والتابعين الوتر بثلاث بلا تسليم فى الركعتين كراهة ان يشبهوا التطوع بالفريضة ودليل ثالث وهو ان النبى صلى الله عليه وسلم اوتر على راحلته قد ثبت ذلك عنه وفعله غير واحد من الصحابة والتابعين وقد اجمعت الامة على ان الصلوة المفروضة لا يجوز ان تصلى على الراحلة ففى ذلك بيان ان الوتر تطوع وليس بفرض ودليل رابع وهو ان الوتر يعمل به الخاص والعام من المسلمين فى كل ليلة فلو كان فرضا لما خفى وجوبه على العامة كما لم يخف وجوب الظهر والعصر والصلوات الخمس ولنقلوا علم ذلك كما نقلوا علم صلوة المغرب وسائر الصلوات انها مفروضات قد توارثوا علم ذلك ينقله قرن عن قرن من لدن النبى صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا لا يختلفون فى ذلك ولا يتنازعون فلو كان الوتر فرضا كسائر الصلوات لتوارثوا علمه ونقله قرن عن قرن كذلك كيف وقد روى عن جماعة من الصحابة والتابعين انهم قالوا الوتر تطوع وليس بفرض منهم على بن ابى طالب ولا يجوز ان يكون مثل على يجهل فريضة صلوة من الصلوات يحتاج اليها فى كل ليلة حتى يجحد فرضها فيزعم انها ليست بحتم من ظن هذا بعلى فقد ساء به الظن وكذلك سائر الصحابة وجماعة من التابعين قد روى عنهم مفسرا ان الوتر تطوع عن جرير بن حازم سألت نافعا أكان ابن عمر يوتر على راحلته فقال نعم هل للوتر فضيلة على سائر التطوع وعن واصل بن عبد الرحمن قال صحبت ابن عباس فما رأيته اوتر فى سفر قط وسئل سفيان بن عيينة عن الوتر واجب هو فقال لو كان واجبا لم نسأل انى قال فقال قائل من ضعفة اهل الرأى الدليل على انه فرض ان فى حديث حجاج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال



جاء جبريل بالوتر الى النبى صلى الله عليه وسلم قال وجبريل لا يأتى الا بالفرض فيقال له هذا خبر غير ثابت عند اهل المعرفة بالاخبار ومع ذلك لا دليل فيه على ما قلت قد كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بآيات من القرآن امره فيها بامور لا اختلاف بين العلماء فى ان العمل بها تطوع فاذا جاز ان يكون فيما جاء به من القرآن امور العمل بها تطوع فما جاء به مما ليس بقرآن فهو احرى ان يجوز ان تكون منه تطوع من ذلك قوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار السجود فاتفق عامة اهل العلم بالتفسير على انهما الركعتان بعد المغرب ومن ذلك قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم فقالوا هما الركعتان قبل صلوة الغداة وقد قال بعضهم هو التسبيح فى ادبار الصلوات وكل ذلك تطوع عن مجاهد وادبار السجود قال على الركعتان بعد المغرب وقال ابن عباس التسبيح بعد الصلوة وفى رواية التسبيح فى ادبار الصلوات وعن عقبة بن عامر لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها فى ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها فى سجودكم واصحاب الرأى لا يختلفون فى ان التسبيح فى الركوع والسجود تطوع فاذا كان ما نزل به كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز ان يكون تطوعا فما لم ينزل به كتاب الله احرى ان يجوز ان تكون تطوعا وعن سفيان الوتر ليس بفريضة ولكنه سنة ان شئت اوترت بركعة وان شئت بثلاث وان شئت بخمس وان شئت بسبع وان شئت بتسع وان شئت باحدى عشرة لا تسلم الا فى آخرهن وعن ربيعة لا ارى عليك قضاء الوتر اذا نسيته وما تعلم الوتر الا ركعة وان صليت بعد العتمة ركعتين فعليك الوتر وان لم تصل بعد العشاء الآخرة شيئا فلا وتر عليك الا ان تصلى وذلك المعنى عليه والمسافر الذى لا يوتر ولا يصلى بعد صلوته قال محمد بن نصر يذهب من ذهب مذهب ربيعة الى ان الوتر انما جعل ليوتر الرجل به صلاته بالليل ولا يتركها شفعا ليس له معنى غيره فاذا فاتته صلوة الليل بان نام او شغل عنها لم يقض الوتر لان المعنى الذى جعل له الوتر قد فاته اذ فاته قيام الليل فلا وجه لقضائه بعد الفجر ويحتج بحديث عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا نام من الليل من وجع او غيره فلم يصل بالليل صلى بالنهار اثنتى عشرة ركعة ولم يجئ عنه انه قضى الوتر ومن ذهب الى هذا جعل ركعتى الفجر اوكد من الوتر لان النبى صلى الله عليه وسلم لما نام عن صلوة الفجر حتى طلعت الشمس قضى الركعتين بعد طلوع الشمس قبل المكتوبة ولم نجد عنه فى شئ من الاخبار انه قضى الوتر قال وزعم النعمان فى كتابه ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى الوتر فى اليوم الذى نام عن الفجر حتى طلعت الشمس فزعم انه اوتر قبل ان يصلى ركعتى الفجر ثم صلى الركعتين وهذا لا يعرف فى شئ من الاخبار وقد احتج بعض اصحاب الرأى للنعمان فى قوله ان الوتر لا يجوز باقل من ثلاث ولا باكثر بان زعم ان العلماء قد اجمعوا على ان الوتر بثلاث جائز حسن واختلفوا فى الوتر باقل من ثلاث واكثر فاخذ بما اجمعوا عليه وترك ما اختلفوا فيه وذلك من قلة معرفة المحتج بهذا بالاخبار واختلاف العلماء وقد روى فى كراهة الوتر بثلاث اخبار بعضها عن النبى صلى الله عليه وسلم وبعضها عن اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والتابعين منها ما حدثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال حدثنى ابى اخبرنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عراك بن مالك عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب ولكن اوتروا بخمس او بسبع او بتسع او باحدى عشرة

ك البصر من القلب نظره وخاطره والبصيرة قوة القلب المدركة ويقال لها بصر ايضا من تاج العروس

ك اى لكان الله المستقر كونها فرضا عند المسلمين ولم يكن يخفى ذلك على سيدنا على فلم يحتج الى السؤال عنه

ك هو الامام ابو حنيفة ابن ثابت ١٢

او اكثر من ذلك وفى الباب عن عائشة رض وميمونة رض وعن ابن عباس رض الوتر سبع او خمس ولا نحب ثلاثا بترا وفى رواية انى لاكره ان تكون ثلاثا بترا ولكن سبع او خمس وعن عائشة رض الوتر سبع او خمس وانى لاكره ان تكون ثلاثا بترا وفى لفظ ادنى الوتر خمس وعن يزيد بن حازم قال سالت سليمان بن يسار عن الوتر بثلاث فكره الثلاث وقال لا تشبه التطوع بالفريضة اوتر بركعة او بخمس او بسبع۔

## باب الوتر على الدابة فى السفر

حدثنا يحيى عن مالك عن ابى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن يسار قال كنت اسير مع ابن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لى ابن عمر اين كنت فقلت له خشيت الفجر فنزلت فاوترت فقال عبد الله اليس لك فى رسول الله اسوة قلت بلى والله قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر على البعير وفى رواية كان يوتر على راحلته وفى اخرى كان يوتر راكبا وفى رواية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسبح وهو على الراحلة قبل اى وجه توجه ويوتر عليها غير انه لا يصلى عليها المكتوبة حدثنى ابن اسيد النسوى ثنا ابو عتاب ثنا عباد ثنا عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوتر على راحلته وعن على بن ابى طالب انه كان يوتر على راحلته وعن نافع كان عبد الله يوتر على البعير يومى براسه وعن ابن جريج قلت لعطاء اوتر وانا مدبر عن القبلة على دابتى قال نعم وعن عطاء لا باس ان يوتر على بعيره وعن سفيان اذا اوترت على دابتك فلا باس والوتر بالارض احب الى قال محمد بن نصر وزعم النعمان ان الوتر على الدابة لا يجوز خلافا لما روينا واحتج بعضهم له بحديث رواه عن ابن عمر انه نزل عن دابته فاوتر بالارض فيقال لمن احتج بذلك هذا ضرب من الغفلة هل قال احد انه لا يجل للرجل ان يوتر بالارض انما قال العلماء لا باس ان يوتر على الدابة وان شاء اوتر بالارض وكذلك كان ابن عمر يفعل ربما اوتر على الدابة وربما اوتر على الارض وعن نافع ان ابن عمر كان ربما اوتر على راحلته وربما نزل وفى رواية كان يوتر على راحلته وكان ربما نزل۔

## باب ما يقرأ به فى الوتر

حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابى بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ فى الوتر فى الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفى الركعة الثانية بقل يا ايها الكافرون وفى الثالثة بقل هو الله احد وفى رواية وقل هو الله احد وآمن الرسول وفى رواية ويقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ثلاث مرات وفى اخرى فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس ثلاثا ويمد فى الثالثة وفى لفظ ويرفع بها صوته وفى الباب عن ابن عباس وعائشة وفى روايتها وفى الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين وفيه عن انس حدثنا اسحاق اخبرنا يحيى بن آدم ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن الحارث عن على ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر بتسع سور فى الاولى الهكم التكاثر وانا انزلناه فى ليلة القدر واذا زلزلت وفى الثانية والعصر واذا جاء نصر الله والفتح وانا اعطيناك الكوثر وفى الثالثة قل يا ايها الكافرون

ابوبكر هذا قال ابو حاتم لا باس به قال الذهبى ثقة ۱۲ تهذيب

ای يتطوع على راحلته حيثما توجهت به ولكن بعد ما كان يستقبل التحريمة عند الاستفتاح كما رواه ابو داؤد ۱۲



وتبت يدا ابى لهب وقل هو الله احد وروى موقوفا على على ولم يرفعه وعن على ليس من القرآن شئ مهجور فاوتر بما شئت وعن ابى موسى انه كان بين مكة والمدينة فصلى العشاء ركعتين ثم قام فصلى ركعة اوتر بها فقرأ فيها بمائة آية من النساء ثم قال ما الوت ان اضع قدمى حيث وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدميه وان اقرأ بما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن سعيد بن جبير قال لما امر عمر بن الخطاب ابى بن كعب ان يقوم بالناس فى رمضان كان يوتر بهم فيقرأ فى الركعة الاولى انا انزلناه فى ليلة القدر وفى الثانية بقل يا ايها الكافرون وفى الثالثة بقل هو الله احد وعن سعيد بن جبير انه كان يقرأ فى الوتر فى اول ركعة خاتمة البقرة وفى الثانية انا انزلناه فى ليلة القدر وربما قرأ قل يا ايها الكافرون وفى الثالثة قل هو الله احد وعن المغيرة عن ابراهيم ان شاء الرجل فليقرأ فى الوتر من جزوه فى الركعة الاولى وفى الثانية وقال الحسن ذكرت ذلك لابن المبارك فقال ارى ان يقرأ بعقد سبح اسم ربك الاعلى وسئل مالك عن القراءة فى الوتر فقال ما زال الناس يقرءون بالمعوذات فى الوتر وانا اقرأ بها فى الوتر وعن سفيان كانوا يستحبون ان يقرأ فى الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفى الثانية قل يا ايها الكافرون ثم يتشهد وينهض ثم يقرأ فى الثالثة قل هو الله احد وان قرأت غير هذه السور اجزأك وقال احمد نختار ان يقرأ فى الوتر بسبح وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وسئل يقرأ المعوذتين فى الوتر فقال ولم لا يقرأ۔

## باب امر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعل آخر الصلوة من الليل وترا

حدثنا محمد بن مينا ثنا يحيى بن القطان ثنا عبيد الله اخبرنى نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا حدثنا اسحاق اخبرنا يحيى بن آدم ثنا عمار بن رزيق عن ابى اسحاق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى حتى يكون آخر صلوته الوتر۔

## باب الرجل يوتر بركعة ثم ينام ثم يقوم من الليل ليصلى

اختلف اصحابنا فذهبت طائفة الى انه اذا قام من الليل شفع وتره بركعة اخرى ثم صلى ركعتين ركعتين ثم اوتر فى آخر صلوته بركعة واحتجوا بقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا آخر صلوتكم من الليل وترا فقالوا اذا هو قام من الليل فلم يشفع وتره وصلى مثنى مثنى ثم لم يوتر فى آخر صلوته كان قد جعل صلوته من الليل شفعا لا وترا وترك قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا كان اسحاق بن ابراهيم وجماعة من اصحابنا يذهبون الى هذا ويحتجون لما ذكرنا ويحتجون مع هذه الحجة باخبار رويت عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم انهم فعلوا ذلك۔

## باب ذكر الاخبار المروية عمن شفع وتره من السلف

عن عثمان بن عفان انه كان يشفع بركعة ويقول ما شبهتها الا بالغريبة من الابل وفى رواية انى اذا اردت ان اقوم من الليل اوترت بركعة فاذا قمت ضممت اليها ركعة فما شبهتها الا بالغريبة من الابل تضم الى الابل

اقول طول الامد وتغير الزمان اقسى القلوب مع ضيق طريق الحق فصار وصية الموت امرا هينا واتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم امرا كبيرا شاقا صعبا فالله سدده ووفق ولا حول ولا قوة الا بالله ۱۲ عبد التواب

قد يراد بالمعوذات المعوذتان بان اقل الجمع اثنان وقد يراد بهما هما وسورة الاخلاص تغليبا وقد يراد بها هن وسورة الكافرون ايضا لان المعوذتين اكثر وا ... لان فى كلتيهما اعنى الاخلاص والكافرون براءة من الشرك والمشركين والتجاء الى الله تعالى ففيهما معنى التعوذ ايضا ۱۲ مرقاة القارى بتصرف يسير

وقال سعد بن مالك رضي الله عنه اما انا فاذا اردت ان اصلي من الليل اوترت بركعة فاذا استيقظت صليت اليها ركعة ثم صليت ركعتين ركعتين ثم اوترت وعن سالم كان ابن عمر رضي الله عنه اذا اوتر اول الليل ثم قام يصلي يشفع وتره الاول بركعة ثم يصلي يوتر وعن ابي مجلز ان ابن عباس رضي الله عنه قال ما انا فلو اوترت ثم قمت وعلي ليل لم ابال ان اشفع اليها بركعة ثم اصلي بعد ذلك ما بدا لي ثم اوتر بعد ذلك وفي رواية اذا اوتر الرجل من اول الليل ثم اراد ان يصلي شفع وتره بركعة ثم صلي ما بدا له ثم اوتر من اخر صلوته وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه بمعناه وعن هشام بن عروة كان ابي يوتر اول الليل فاذا قام شفع قال محمد بن نصر رحمه الله وقالت طائفة اخرى اذا اوتر الرجل بركعة من اول الليل وسلم منها فقد قضي وتره فاذا هو نام بعد ذلك واحدث لعلة احداثا مختلفة ثم قام فاغتسل وتوضأ وتكلم بين ذلك ثم صلي ركعة اخرى فهذه صلوة غير تلك الصلوة وغير جائز في النظر ان تتصل هذه الركعة بالركعة الاولى التي صلاها في اول الليل فتصيران صلوة واحدة وبينهما من الاحداث ما ذكرنا فانما هاتان صلوتان متباينتان كل واحدة غير الاخرى ومن فعل ذلك فقد اوتر مرتين ثم اذا هو اوتر ايضا في اخر صلوته صار موترا ثلاث مرار وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا وتران في ليلة قالوا واما رواية ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا فانما ذلك في الرجل يريد ان يصلي من الليل فالسنة ان يصلي مثنى مثنى ثم يوتر اخر صلوته فاذا هو فعل ذلك ونام ثم قام فبدا له ان يصلي فليس في ذلك دليل ان هذا ينبغي له ان يوتر مرة اخرى لانه قد قضى وتره مرة وليس من السنة ان يوتر في ليلة مرتين ولا ثلاثا والحديث الاخر انه قال لا وتران في ليلة اولى ان يحتج به في هذا الموضع والدليل على ذلك قلنا ان ابن عمر رضي الله عنه هو الراوي لقول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا وقد كان يشفع وتره فلما سئل عن حجته في فعله لم يحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم وترا بل قال انما هو فعل برأيي فلو رأى قول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا حجة لفعله لاحتج به وقال انما افعل اتباعا لامر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل انما افعله برأيي عن مسروق سالت ابن عمر رضي الله عنه عن نقضه الوتر فقال انما هو شيء افعله برأيي لا رواية عن احد وعن عطاء ذلك الذي يوتر ثلاث مرات وعن مسروق قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه رأيت من الرأي ولست ارويه عن احد اني اوتر اول الليل فان قمت وعلي سواد شفعت اليها بركعة ثم اوترت اخر الليل فقال مسروق كان اصحاب عبد الله رضي الله عنه يتعجبون من صنيع عبد الله بن عمر رضي الله عنه۔

## باب الاخبار المروية عمن انكر ان يوتر مرتين في ليلة

حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابو داود ثنا ايوب بن عتبة عن قيس بن طلق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وتقدم ان ابا بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه تذاكرا الوتر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه اما انا فاني انام على وتر الحديث وعن عائشة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يوتر قبل ان ينام فاذا قام من الليل صلى مثنى مثنى حتى يفرغ مما يريد ان يصلي وسال عمرو بن مرة سعيد بن المسيب عن الوتر



فقال كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه يوتر اول الليل فاذا قام نقض وتره ثم صلى ثم اوتر اخر صلوته وكان عمر رضي الله عنه يوتر اخر الليل وكان خيرا مني ومنهما ابو بكر رضي الله عنه يوتر اول الليل ويشفع اخره وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه سئل عن الوتر فقال اما انا فاوتر قبل ان انام فان رزقني الله شيئا صليت شفعا شفعا الى ان اصبح وعن سعيد بن جبير وقد ساله حبيب بن ابي عمرة عن الوتر فقال الاكياس يوترون اول الليل وذوو القوة يوترون اخر الليل فقلت فكيف انت قال اخر الليل قلت فكيف توتر انت قال اخر الليل قلت فان ناسا يوترون اوله ثم يقوم احدهم فيشفع بركعة فقال قال ابن عباس ذاك الذي يلعب بوتره وعن ابن عباس في الذي يوتر ثم يريد ان يصلي قال يصلي مثنى مثنى وفي رواية حسبه وتره الاول وفي اخرى اذا اوترت اول الليل ثم قمت تصلي فاشفع الى الصباح فانك على وتر وعن ابن عباس وعائذ بن عمرو قالا اذا اوترت اوله فلا توتر اخره واذا اوترت اخره فلا توتر اوله وسئلت عائشة رضي الله عنها عن الرجل يوتر ثم يستيقظ فيشفع بركعة ثم يوتر بعد قالت ذاك الذي يلعب بوتره وعن ابن عباس لما بلغه فعل ابن عمر رضي الله عنه لم يعجبه وقال ابن عمر رضي الله عنه يوتر في ليلة ثلاث مرار وعن عائشة رضي الله عنها الذين ينقضون وترهم هم الذين يلعبون بصلوتهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه اذا صليت العشاء صليت بعدها خمس ركعات ثم انام فان قمت صليت مثنى مثنى وان اصبحت اصبحت على وتر وسئل رافع بن خديج رضي الله عنه عن الوتر فقال اما انا فاني اوتر من اول الليل فان رزقت شيئا من اخره صليت ركعتين ركعتين حتى اصبح وكان ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن يصليان بعد العتمة ركعتين ثم يوتران ويقولان ذاك كافيه لما قبله وبعده وعن عمرو بن ميمون في الذي يوتر ثم يستيقظ فقال يشفع بركعة وعن علقمة اذا اوترت ثم قمت فاشفع حتى تصبح وعن جعفر سالت ميمون عن الرجل يوتر من اخر الليل وهو يرى انه قد دنا الصبح فينظر فاذا عليه ليل طويل فايهما احب اليك ان يجلس حتى يصبح بعد وتره او يصلي مثنى مثنى فقال لا بل يصلي مثنى مثنى حتى يصبح وعن يحيى بن سعيد ما احب اذا نمت على وتر ثم استيقظت ان انقض وتري ولي كذا وكذا ولكن اصلي مثنى مثنى حتى اصبح وقيل للاوزاعي فيمن اوتر في اول الليل ثم استيقظ اخر ليلته اله ان يشفع وتره بركعة ثم يصلي شفعا شفعا حتى اذا تخوف الفجر اوتر بركعة فكره ذلك وقال بل يصلي بقية ليلته شفعا شفعا حتى يصبح وهو على وتره الاول وقال مالك من اوتر من اول الليل ثم نام ثم قام فبدا له ان يصلي فليصل مثنى مثنى وهو احب ما سمعت الي قال محمد بن نصر رحمه الله وهذا مذهب الشافعي واحمد وهو احب الي وان شفع وتره اتباعا للاخبار التي رويناها رأيته جائزا وقال علي بن ابي طالب الوتر ثلثة من شاء اوتر اول الليل فكفاه ذلك فان قام وعليه ليل فان شاء صلى ركعة وسجدتين فكانت شفعا لما بين يديها ثم صلى ما بدا له ثم اوتر اذا فرغ ومن شاء اخر وتره الى اخر الليل وعن الحسن ان شئت اوترت من اول الليل ثم صليت من اخر الليل شفعا شفعا وان شئت صليت الى وترك ركعة ثم صليت شفعا شفعا وان شئت اوترت من اخر الليل كل ذلك حسن جميل قال محمد بن نصر رحمه الله وقد قال بعض من ذهب هذا المذهب قول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم من الليل وترا انما هو ندب و

[51] اي ابن عمر رضي الله عنه وابنه عبد الله ۱۲

[52] جمع الكيس الحزماء المحتاطون وبابه باع ۱۲

[53] اي ينقض وتره

[54] القائل ابن عباس قاله بيانا لبشاعة فعل ابن عمر

[55] معلوم ان ايتاره قبل النوم كان بامر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[56] ذلك اشارة الى الايتار والتخيير في قبله وبعده للنوم المذكور في سوال هذا جوابه ۱۲

اختيار وليس بايجاب والدليل على ذلك صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الوتر بالليل وكذلك قوله صلوة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة انما هو ندب واختيار لا ايجاب والدليل عليه وتر النبي صلى الله عليه وسلم بخمس وسبع وتسع لم يسلم الا في آخرهن وسئل احمد فيمن اوتر اول الليل ثم قام يصلي قال يصلي ركعتين ركعتين قيل اليس عليه وتر قال لا

## باب صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الوتر

حدثنا عبيد الله بن سعيد ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير ثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة رض عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع حدثنا محمد بن المثنى ثنا حماد بن مسعدة عن ميمون بن موسى المرئي عن الحسن عن امه عن ام سلمة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين وهو جالس بعد الوتر حدثنا شيبان بن ابي شيبة ثنا عمارة بن زاذان ثنا ابو غالب عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع حتى اذا بدن وكثر لحمه اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكفرون قال محمد بن نصر رح وقالوا الدليل على ذلك ايضا ان ابن عمر رض هو الراوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلوتكم من الليل وترا وهو الذي كان يشفع وتره وروي عنه انه سئل عمن قام من الليل وقد اوتر قبل ان ينام فصلى مثنى مثنى ولم يشفع وتره قال ذلك حسن جميل فدل فتياه انه رأى قوله اجعلوا آخر صلوتكم وترا اختيارا لا ايجابا عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار كلاهما عن عبد الله بن عمر قال سأله رجل عن الوتر فقال اما انا فاني اذا صليت العشاء الآخرة صليت ما شاء الله ان اصلي مثنى مثنى فاذا اردت ان انام ركعت ركعة واحدة اوترت لي ما قد صليت فان هببت من الليل فاردت ان اصلي شفعت بواحدة ما مضى من وتري ثم صليت مثنى مثنى فاذا اردت ان انصرف ركعت ركعة واحدة فاوترت لي ما صليت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يجعل آخر الصلوة من الليل الوتر فقال له رجل افرأيت ان اوترت قبل ان انام ثم قمت من الليل فشفعت حتى اصبح قال ليس بذلك بأس حسن جميل -

## باب الصلوة بعد الوتر عمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابن عون قال ذكروا عند ابراهيم رح الركعتين بعد الوتر فقال عمن قالوا عن سعد بن هشام عن عائشة رض فقال هذا خبر لا اراه شيئا كان الاسود يفعل ويفعل ديرغمها من زاده ولو كان من هذا شيء لم يخف عليه وعن ابي سعيد الخدري انه كره الصلوة بعد الوتر وسئل سعيد بن جبير عن الصلوة بعد الوتر فقال لا حتى ينام نومة وعن ابراهيم انه كره الصلوة بعد الوتر مكانه وعن ميمون بن مهران اذا اوترت فتحول ثم صل وفي رواية اذا اوترت ثم حولت قدميك عن مكانك فصل ما بدا لك وقيل لابي العالية ما تقول في السجدتين بعد الوتر قال تنقض وترك قيل للحسن يامرنا بذلك فقال رحم الله الحسن قد سمعنا العلم وتعلمناه قبل ان يولد الحسن وكان سعد بن ابي وقاص يوتر ثم يصلي على اثر الوتر مكانه وكان الحسن يامر بسجدتين بعد الوتر

ك بفتح الميم وهمزة بعد الراء المكسورة
وفي التقريب بفتحتين صدوق مدلس
ك هو خيرة مولاة ام سلمة وثقها ... ابو الحسن وثقها ابن حبان
ك هو البزار ... زاذان بن فيروز وقيل ابن الاجدع وقيل غير ذلك توفي سنة ...



فذكر ذلك لابن سيرين فقال انتم تفعلون ذاك وقال كثير بن مرة رح وخالد بن معدان رح لا ندعهما وانت تستطيع يعني الركعتين بعد الوتر وقال عبد الله بن صالح رح كل وتر ليس بعده ركعتين فهو ابتر وقال عياض بن عبد الله رأيت ابا سلمة بن عبد الرحمن رح اوتر ثم صلى ركعتين في المسجد ايضا وقال الاوزاعي لا اعرف الركعتين بعد الوتر جالسا وانما ركعهما ناس وقد اجتمعت الاحاديث على صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي على ثلاث عشرة ركعة ليس فيها هاتان الركعتان وعن مكحول انه صلى بعد العتمة في رمضان في المسجد ركعتين وهو قائم وقال سعيد عن الحسن انه كان يركعهما وهو جالس وكان سعيد لا يصنعهما ولا الاوزاعي ولا مالك قال الوليد بن مسلم رح ذكرتهما لمالك رح فلم يعرفهما وكرههما وعن ابن القاسم سئل مالك رح عن الذي يوتر في المسجد ثم يريد ان يتنفل بعد ذلك قال نعم ولكن يتلبث شيئا -

## باب اثبات القنوت في الوتر

حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع اخبرنا يونس بن ابي اسحاق عن بريد بن ابي مريم عن ابي الحوراء عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر فذكره وفي رواية لا اعلمك كلمات تقولهن عند القنوت وفي لفظ اذا قمت في القنوت في الوتر فقل حدثنا محمد بن ... ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج حدثني من سمع ابن عباس ومحمد بن علي يقولان بالخيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت بهن في صلوة الصبح بهؤلاء الكلمات وفي الوتر بالليل حدثنا اسحاق اخبرنا عيسى بن يونس ثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الاولى من الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكفرون وفي الثالثة بقل هو الله احد ويقنت ومرة قال اسحاق ثنا فذكر السند الى قوله عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي بن كعب فذكر الحديث سواء ثم قال ويقنت قبل الركوع وعن الاسود ان عمر بن الخطاب قنت في الوتر وان ابن مسعود كان لا يقنت في الفجر ويقنت في الوتر وفي رواية عن عبد الله رض وجب القنوت في الوتر على كل مسلم وعن عطاء رح وسئل عن القنوت في الوتر فقال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفعلونه -

## باب القنوت في الوتر في السنة كلها

عن الاسود صحبت عمر رض ستة اشهر فكان يقنت في الوتر وكان عبد الله رض يقنت في الوتر السنة كلها وعن علي انه كان يقنت في رمضان كله وفي غير رمضان في الوتر -

## باب ترك القنوت في الوتر الا في النصف الآخر من رمضان

عن الحسن ان ابي بن كعب ام الناس في رمضان فكان لا يقنت في النصف الاول ويقنت في النصف الآخر فلما دخل العشر ابق وخلاهم فصلى بهم معاذ القاري وسئل سعيد بن جبير عن بدء القنوت في الوتر فقال بعث عمر بن الخطاب جيشا فورطوا متورطا خاف عليهم فلما كان النصف الآخر من رمضان

ك هكذا في الاصل وكان كاتبها ... في السابق ... لا نعرف الركعتين بعد الوتر ... النبي صلى الله عليه وسلم والركوع جالسا ...
ك اقول وفي رواية احمد علمني كلمات اقولهن ...
ك باب ... في الوتر ... التراويح
ك ورطه ... او تعد في الورطة ...

قنت يدعو لهم وعن علي انه كان يقنت في النصف الاخر من رمضان وكان معاذ بن الحارث الانصاري اذا انتصف رمضان لعن الكفرة وكان ابن عمر لا يقنت في الصبح ولا في الوتر الا في النصف الآخر من رمضان وعن الحسن كانوا يقنتون في النصف الاخر من رمضان وعن محمد بن عمرو كنا نحن بالمدينة نقنت ليلة اربع عشرة من رمضان وكان الحسن ومحمد وقتادة يقولون القنوت في النصف الاوخر من رمضان وعن عمران بن حدير امرني ابو مجلز ان اقنت في النصف الباقي من رمضان قال اذا رفعت راسك من الركوع فاقنت وسئل الحسن هل في الفجر دعاء موقت قال دعاء الله كثير معلوم وان الدعاء الموقت في النصف من رمضان وعن ابن شهاب كانوا يلعنون الكفرة في النصف وفي رواية لا قنوت في السنة كلها الا في النصف الاخر من رمضان وعن الحارث انه كان يؤم قومه وكان لا يقنت الا في خمس عشرة يبقين من رمضان وكان عثمان بن سراقة يقنت في النصف الباقي من رمضان ويقنت بعد الركوع وقال المعتمر كان ابي يقنت ليلة اربع عشرة من رمضان وقال الزعفراني عن الشافعي احب الي ان يقنتوا في الوتر في النصف الاخر ولا يقنت في سائر السنة ولا في رمضان الا في النصف الاخر **قال محمد بن نصر** كذلك حكى المزني عن الشافعي حدثني ابو داؤد قلت لاحمد القنوت في الوتر السنة كلها قال ان شاء قلت فما تختار قال اما انا فلا اقنت الا في النصف الباقي الا ان اصلي خلف امام يقنت فاقنت معه **قلت** اذا كان يقنت النصف الاخر متى يبتدئ **قال** اذا مضى خمس عشرة ليلة سادس عشرة وكان اسحاق بن راهويه يختار القنوت في السنة كلها۔

## باب من قنت السنة كلها الا النصف الاول من رمضان

**قال** سعيد عن قتادة كان يقنت السنة كلها في وتره الا النصف الاول من رمضان فانه كان لا يقنت وكان مجدث عن الحسن انه كان يقنت في السنة كلها الا النصف الاول من رمضان اذا كان اماما الا ان يصلي وحده لكن يقنت في رمضان كله في السنة كلها وكان معمر ياخذ بذلك۔

## باب من لم يقنت في الوتر

**كان** ابن عمر لا يقنت في شيء من الصلوة وقال ابو الشعثاء سالت ابن عمر عن القنوت فقال ما رايت احدا يفعله وعن ابي المهزم صحبت ابا هريرة عشر سنين فلم اره يقنت في وتره وكان عروة لا يقنت في شيء من الصلوة ولا في الوتر الا انه كان يقنت في صلوة الصبح وسئل مالك عن القنوت في الوتر في غير رمضان فقال ما اقنت انا في الوتر في رمضان ولا في غيره وسئل عن الرجل يقوم لاهله في رمضان ايقنت بهم في النصف الباقي من الشهر فقال لم اسمع ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا احدا من اولئك قنت وما هو من الامر القديم وما افعله انا في رمضان ولا اعرف القنوت قديما وفي رواية لا يقنت في الوتر عندنا۔

## باب القنوت بعد الركوع

**حدثنا** محمد بن عبيد بن حساب ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ك۱ في قنوت الوتر

ك۲ اي يبتدئ هذه الليلة

ك۳ هو جابر بن زيد الازدي ... البصري الفقيه ... سنة ۹۳ او سنة ۱۰۳

ك۴ ابو المهزم ... المكسورة اسمه يزيد وقيل عبد الرحمن بن سفيان متروك من الثالثة ت



كان اذا رفع راسه من الركوع في صلوة الصبح في آخر ركعة قنت **حدثنا** اسحاق اخبرنا يحيى بن آدم ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد ان يدعو لاحد او على احد قنت بعد الركوع **حدثنا** محمد بن يحيى ثنا ابراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن حميد عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقنت بعد الركعة وابو بكر وعمر حتى كان عثمان قنت قبل الركعة ليدرك الناس وعن العوام بن حمزة سالت ابا عثمان النهدي عن القنوت في الصبح فقال بعد الركوع قلت عمن قال عن ابي بكر وعمر وعثمان وعن الحسن ان ابي بن كعب ام الناس في خلافة عمر في رمضان فقنت بعد النصف بعد الركوع وعن ابن سيرين كان ابي يقوم للناس على عهد عمر فاذا كان النصف جهر بالقنوت بعد الركعة وعن ابي عبد الرحمن ان عليا كان يقنت في الوتر بعد الركوع وعن ابراهيم كنت احبس على الاسود وهو مريض فاذا فرغ من القراءة في الركعة الثالثة من الوتر دعا بعد الركوع۔

## باب القنوت قبل الركوع

**عن** الاسود ان عمر بن الخطاب قنت في الوتر قبل الركوع وفي رواية بعد القراءة قبل الركوع وعن ابن مسعود انه قنت في الوتر بعد القراءة قبل الركوع وعن عبد الله بن شداد صليت خلف عمر وعلي وابي موسى فقنتوا في صلوة الصبح قبل الركوع وعن حميد سالت انسا عن القنوت قبل الركوع وبعد الركوع فقال كنا نفعل قبل وبعد وقنت الاسود في الوتر قبل الركعة وسئل احمد عن القنوت في الوتر قبل الركوع ام بعده وهل ترفع الايدي في الدعاء في الوتر فقال القنوت بعد الركوع ويرفع يديه وذلك على قياس فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القنوت في الغداة وبذلك قال ابو ايوب وابو خيثمة وابن ابي شيبة وقال ابو داؤد رايت احمد يقنت به امامه بعد الركوع واذا فرغ من القنوت واراد ان يسجد رفع يديه كما يرفعهما عند الركوع وكان اسحاق يختار القنوت بعد الركوع في الوتر **قال محمد بن نصر** وهذا الراي اختاره۔

## باب التكبير للقنوت

**عن** طارق بن شهاب ان عمر بن الخطاب لما فرغ من القراءة كبر ثم قنت ثم كبر وركع يعني في الفجر وعن علي انه كبر في القنوت حين فرغ من القراءة وحين ركع وفي رواية كان يفتتح القنوت بتكبيرة وكان عبد الله بن مسعود يكبر في الوتر اذا فرغ من قراءته حين يقنت واذا فرغ من القنوت وقال زهير قلت لابي اسحاق اتكبر انت في القنوت في الفجر قال نعم وعن البراء انه كان اذا فرغ من السورة كبر ثم قنت وعن ابراهيم في القنوت في الوتر اذا فرغ من القراءة كبر ثم قنت ثم كبر وركع وعن سفيان كانوا يستحبون اذا فرغ من القراءة في الركعة الثالثة من الوتر ان يكبر ثم يقنت وعن احمد اذا كان يقنت قبل الركوع افتتح القنوت بتكبيرة۔

## باب من كبر للقنوت بعد الركوع

**كان** سعيد بن جبير يقنت في رمضان في الوتر بعد الركوع اذا رفع راسه كبر ثم قنت وعن شعبة سمعت الحكم

اي رايتم صليت خلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكانوا يقنتون بعد الركوع وعن م

ك۱ اي احبس عنده واتعلق به واخدمه مريضا

وحماد أو ابا اسحاق يقولون في القنوت اذا فرغ من الركوع كبر ثم قنت وقال المزني لا اعلم الشافعي ذكر موضع القنوت من الوتر ويشبه ان يكون قوله بعد الركوع كما قال في قنوت الصبح ولما كان قوله بعد الركوع سمع الله لمن حمده دعاء كان هذا الموضع بالقنوت الذي هو دعاء اشبه ولان من قال يقنت قبل الركوع يامره ان يكبر قائما ثم يدعو وانما حكم من كبر بعد القيام انما هو للركوع فهذه تكبيرة زائدة في الصلوة لم يثبت باصل ولا قياس۔

## باب رفع الايدي عند القنوت

عن الاسود ان عبد الله بن مسعود كان يرفع يديه في القنوت الى صدره وعن ابي عثمان النهدي كان عمر يقنت بنا في صلوة الغداة ويرفع يديه حتى يخرج ضبعيه وعن خلاس رايت ابن عباس يمد بضبعيه في قنوت صلوة الغداة وكان ابو هريرة يرفع يديه في قنوته في شهر رمضان وعن ابي قلابة ومكحول انهما كانا يرفعان ايديهما في قنوت رمضان وعن ابراهيم في القنوت في الوتر اذا فرغ من القراءة كبر ورفع يديه ثم قنت ثم كبر وركع وعن وكيع عن محل عن ابراهيم قال قل في الوتر هكذا ورفع وكيع يديه قريبا من اذنيه قال ثم ترسل يديك ورفع عمر بن عبد العزيز يديه في القنوت في الصبح وعن ابن شهاب لم يكن ترفع الايدي في الايتار في رمضان وكان الحسن لا يرفع يديه في القنوت ويومي باصبع وعن سعيد بن المسيب ثلثة مما احدث الناس اختصار السجود ورفع الايدي في الدعاء ورفع الصوت وعن الوليد بن مسلم سالت الاوزاعي عن رفع اليدين في قنوت الوتر فقال لا ترفع يديك وان شئت فاشر باصبعك قال ورايته يقنت في شهر رمضان ولا يرفع يديه ولا يشير باصبعه وعن سفيان كانوا يستحبون ان تقرا في الثالثة من الوتر قل هو الله احد ثم تكبر وترفع يديك ثم تقنت وسئل احمد يرفع يديه في القنوت قال نعم يعجبني قال ابو داؤد ورايت احمد يرفع يديه۔

## باب ما يدعى به في قنوت الوتر

حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع ثنا يونس بن ابي اسحاق عن بريد بن ابي مريم عن ابي الحوراء عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وفي رواية فانك تقضي ولا يقضى عليك وفي اخرى ان الحسن قال عقلت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعوات كان يدعو بهن وامرني ان ادعو بهن واقنت بهن اللهم اهد في الحديث قال بريد فلقيت ابن علي محمد بن الحنفية فاخبرني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو بهن ويقنت بهن في صلوة الصبح وفي وتر الليل وفي رواية انه علمه هذا الدعاء في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وبارك لي فيما اعطيت ورضني بما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت وعن عمر بن الخطاب انه كان يقنت بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم نستعينك وعن عطاء انه سمع عبيد بن عمير يؤثر عن عمر بن الخطاب في القنوت اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم

له خلاس بكسر اوله وتخفيف اللام ابن عمرو الهجري مختلف فيه ۱۲ ت

له حمل بعض اهل العلم بكسر الهاء المهملة و فتح الشدة ۱۲ ت

له اي سمع جيدا يقول ينقل ويذكر هذه الكلمات اللهم اغفر ... عن عمر ۱۲ ت



العن كفرة اهل الكتاب الذين يكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل اقدامهم وانزل بهم باسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يكفرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد ان عذابك بالكفار ملحق وزعم انه سمع عبيدا يقول القنوت قبل الركعة الاخرة من الصبح وزعم انه بلغه انهما سورتان من القرآن في مصحف ابن مسعود انه كان يوتر بهما كل ليلة وفي لفظ كان يقول في القنوت فذكر مثله غير انه قال ونثني عليك الخير وقال ونترك من يفجرك الى قوله ملحق وزاد هنا يقول هذا في الوتر قبل الركوع وفي الصبح قبل الركوع وفي رواية ان عمر قنت بعد الركوع فقال اللهم اغفر لنا وللمؤمنين فذكر مثله غير انه قال اللهم العن كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك وفي رواية عن ابي رافع قال صليت خلف عمر الصبح فقنت بعد الركوع فسمعته يقول اللهم انا نستعينك و نستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم عذب الكفرة والق في قلوبهم الرعب وخالف بين كلمتهم وانزل عليهم رجسك وعذابك اللهم عذب كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات واصلح ذات بينهم والف بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم وعن سلمة بن كهيل اقراها في مصحف ابي بن كعب مع قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال ابن اسحاق قرات في مصحف ابي بن كعب الكتاب الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا ينزع ما تعطي ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وغفرانك وحنانيك اله الحق وعن سلمة بن خصيف سالت عطاء بن ابي رباح اي شيء اقول في القنوت قال هاتين السورتين اللتين في قراءة ابي اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وعن سعيد بن المسيب قال يبدأ في القنوت فيدعو على الكفار ويدعو للمؤمنين والمؤمنات ثم يقرأ السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد وعن الحسن يبدأ في القنوت بالسورتين ثم يدعو على الكفار ثم يدعو للمؤمنين والمؤمنات وعن ابن شهاب كانوا يلعنون الكفرة في النصف يقولون اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك و

له نحفد اي نسرع في العمل والخدمة وبابه ضرب ۱۲

له روي بكسر الحاء اي ان عذابك يلحق من نزل به بالكفار وقيل بمعنى لاحق على لغته و لفته والحقته بمعنى وروى بعضها انه يلحق بهم ويسابر به مجمع قال في القاموس الفتح احسن او هو الصواب ۱۲

له نخنع بالنون اي نخضع خاضعا ذليلا

له الحنان الرحمة و العرب تقول حنانيك يا رب وحنانيك اي نطلب رحمتك مرة بعد اخرى ۱۲ ت

لا يؤمنون بوعدك وخالف بين كلمتهم والق فى قلوبهم الرعب والق عليهم رجزك وعذابك اله الحق ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ويدعو للمسلمين بما استطاع من الخير ثم يستغفر للمؤمنين وكان يقول اذا فرغ من لعنة الكفرة وصلوته على النبى صلى الله عليه وآله وسلم واستغفاره للمؤمنين ومسئلته اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ربنا ونخاف عذابك الجد ان عذابك لمن عاديت ملحق ثم يكبر ويهوى ساجدا وكان ابو حليمة معاذ القارى يقوم فى القنوت فى رمضان يدعو ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ويستسقى الغيث وكان ابراهيم يقرأ فى الوتر السورتين اللهم اياك نعبد واللهم نستعينك وكان الحسن بن على بن ابى طالب يدعو فى وتره اللهم انك ترى ولا ترى وانت فى المنظر الاعلى وان لك الآخرة والاولى وان اليك الرجعى وانا نعوذ بك ان نذل ونخزى وكان ايوب السختيانى يصلى بهم التطوع فى رمضان وكان من دعائه اللهم اسئلك الايمان وحقائقه ووثائقه وكريم ما امتننت به من الاخلاق و الاعمال التى نالوا بها منك حسن الثواب اللهم اجعلنى ممن يتقيك ويخافك ويستحييك ويرجوك اللهم استرنا بالعافية وعن ابراهيم قدر القيام فى القنوت فى الوتر كقدر قراءة اذا السماء انشقت وفى رواية كقدر اذا السماء انفطرت وفى رواية سئل احمد عن قول ابراهيم هذا فقال هذا قليل يعجبنى ان يزيد قيل له تختار من القنوت شيئا قال كل ما جاء فى الحديث فلا باس به قال محمد بن نصر والمروى عن عمر بن الخطاب وغيره من الصحابة والتابعين خلاف ما قال ابراهيم عن ابى عثمان صليت خلف عمر بن الخطاب فقنت قلت كم قال مقدار ما يقرأ الرجل مائة آية وقال الحسن عن ضيف لابى موسى تضيفه قال قام ابو موسى يصلى ذات ليلة فقرأ بشىء من القرآن يعنى صدرا منه فلما فرغ من القراءة قنت فمثلت بين قراءته وبين قنوته فما ادرى اى ذلك كان اطول قال الحسن الدعاء فى القنوت والقعود والتسبيح فى الركوع والسجود هشام بن عروة عن ابيه رفعه انما اقنت بكم لتدعوا ربكم وتسئلوه حوائجكم وقال ابراهيم ليس فى الركوع ولا السجود ولا بين السجدتين ولا فى القنوت شىء موقت وعن سفيان كانوا يستحبون ان يجعلوا فى قنوت الوتر هاتين السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق وهذه الكلمات اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما اعطيت وقنى شر ما قضيت انك تقضى ولا يقضى عليك لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت ويدعو بالمعوذتين وان دعوت بغير هذا اجزأك وليس فيه شىء موقت وعن وهب انه قام فى الوتر فقال اللهم ربنا لك الحمد الحمد الدائم السرمد حمدا لا يحصيه العدد ولا يقطعه الابد كما ينبغى لك ان تحمد وكما انت له اهل و كما هو لك علينا حق ورفع يديه ولم يجاوز بهما راسه حدثنا احمد الدورقى حدثنى سهل بن محمود حدثنى حسين الجعفى عن يحيى بن عمر عن محمد بن النضر الحارثى عن الاوزاعى قال كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم

له الرجز العذاب ...

له هو ابن كيسان ... والسختيانى ... وكسرها بعدها ... ساكنة ثم مثناة فوقية مكسورة ثم تحتانية والاخرة نون ... شيئا

له اى رددت ... واجيم

له هو ابن على بن الوليد ابو محمد او ابو عبد الله الجرفى احد الاعلام و الزهاد قال احمد ما رايت افضل منه وقال حميد بن الربيع اشد علينا الحسين فقالت امرأة ايش بالحسين فقيل اى كان العلماء قد قامت وكانت مناديا ينادى ليقع العلماء ... فقاموا فقيل ... منهم ... فلم يزل ... فى البرد والحر ... حتى كتبنا عنه اكثر من عشرة الاف مات سنة ...



يقول اللهم اسألك التوفيق لمحابك من الاعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك۔

## باب رفع الصوت فى الدعاء فى القنوت

عن ابى عثمان النهدى كان عمر يقنت بنا فى صلوة الغداة حتى يسمع صوته من وراء المسجد وعن الحسن ان ابى بن كعب ام الناس فى رمضان فكان يقنت فى النصف الآخر حتى يسمعهم الدعاء۔

## باب تامين المأموم خلف الامام اذا دعا فى القنوت

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحى ثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال قنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم شهرا متتابعا فى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة يدعو على احياء من بنى سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه قال عكرمة هذا مفتاح القنوت وقيل للحسن انهم يضجون فى القنوت فقال اخطأوا السنة كان عمر يقنت ويؤمن من خلفه وقال معاذ القارى فى قنوته اللهم قحط المطر فقالوا آمين فلما فرغ من صلوته قال قلت اللهم قحط المطر فقلتم آمين الا تسمعون ما اقول ثم تقولون آمين وعن الاوزاعى ليس فى القنوت رفع ويكره رفع الاصوات فى الدعاء وعن مالك يقنت فى النصف من رمضان يعنى الامام ويلعن الكفرة ويؤمن من خلفه وقال ابو داؤد سمعت احمد سئل عن القنوت فقال الذى يعجبنا ان يقنت الامام ويؤمن من خلفه قال وكنت اكون خلفه فكنت اسمع نغمته فى القنوت فلم اسمع منه شيئا قلت لاحمد اذا لم اسمع قنوت الامام ادعو قال نعم وقال اسحاق يدعو الامام ويؤمن من خلفه قال محمد بن نصر وهذا الذى اختار ان يسكتوا حتى يفرغ الامام من قراءة السورتين ثم اذا بلغ بعد ذلك مواضع الدعاء امنوا۔

## باب مسح الرجل وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء

حدثنا محمد بن الصباح ثنا عائذ بن حبيب الاصم عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دعوت فادع الله ببطون كفيك ولا تدع بظهورها فاذا فرغت فامسح بهما وجهك حدثنا اسحاق اخبرنا محمد بن يزيد الواسطى ثنا عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا سألتم الله فاسئلوه ببطون اكفكم ثم لا تردوها حتى تمسحوا بها وجوهكم وفى رواية فان الله جاعل فيها بركة وعن المعتمر رايت ابا كعب صاحب الحرير يدعو رافعا يديه فاذا فرغ من دعائه يمسح بهما وجهه فقلت له من رايت يفعل هذا فقال الحسن قال محمد بن نصر ورايت اسحاق يستحسن العمل بهذه الاحاديث واما احمد بن حنبل فحدثنى ابو داؤد قال سمعت احمد وسئل عن الرجل يمسح وجهه بيديه اذا فرغ فى الوتر فقال لم اسمع فيه بشىء ورايت احمد لا يفعل قال وعيسى بن ميمون هذا الذى روى حديث ابن عباس ليس هو ممن يحتج بحديثه وكذلك صالح بن حسان وسئل مالك عن الرجل يمسح بكفيه وجهه عند الدعاء فانكر ذلك وقال ما علمت وسئل عبد الله عن الرجل يبسط يديه فيدعو ثم يمسح

له هو عائذ بن عبيد الازدى الجوزى البصرى

بهما وجهه فقال كره ذلك سفيان رح۔

## باب امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالوتر قبل الصبح

حدثنا احمد بن منيع ثنا ابن ابي زائدة ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بادروا الصبح بالوتر وفي رواية فاذا خشي احدكم الصبح فليوتر بواحدة وفي اخرى اوتروا قبل الفجر وفي لفظ اذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلوة الليل والوتر فاوتروا قبل الفجر وفي اخرى من صلى من الليل فليجعل آخر صلوته وترا قبل الفجر حدثنا اسحاق ومحمد بن يحيى قالا اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا وفي رواية اوتروا قبل الفجر وعن سعيد بن جبير اذا طلع الفجر فلا وتر وكيف تستطيع ان تجعل عمل الليل في عمل النهار قال محمد بن نصر فالذي عليه العمل عند جمهور اهل العلم ان لا يؤخر الوتر الى طلوع الفجر اتباعا للاخبار التي رويناها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر بالوتر قبل الصبح وكان وتره صلى الله عليه وآله وسلم عامته كذلك في آخر الليل قبل طلوع الفجر ثم اختلف الناس فيمن نام عن الوتر او سها عنه او فرط فيه فلم يوتر حتى طلع الفجر فرأى بعضهم ان الفجر اذا طلع فقد ذهب وقت الوتر ولا يقضى بعد ذلك لانه ليس بفرض وانما يصلى في وقته فاذا ذهب وقته لم يقض على ما روينا عن عطاء وغيره واحتج بعضهم بحديث يروى عن ابي سعيد الخدري حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن ابي هارون[1] العبدي عن ابي سعيد الخدري قال نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا وتر بعد الفجر وفي رواية ان من ادركه الصبح فلا وتر له وهذا حديث لو ثبت لكان حجة لا يجوز مخالفته غير ان اصحاب الحديث لا يحتجون برواية ابي هارون العبدي وقد روي عن ابي سعيد من طريق آخر رواية تخالف هذه في الظاهر حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من نام عن الوتر او نسيه فليوتر اذا ذكر او استيقظ قال وكيع يعني من ليلته قال محمد بن نصر وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم اصحاب الحديث لا يحتجون بحديثه وقد يحتمل ان يكون تاويله ما قال وكيع ان كان الحديث على ما رواه وكيع محفوظا فان غير وكيع قد رواه عن عبد الرحمن بن زيد بغير هذا اللفظ الذي رواه وكيع حدثني محمد بن جبويه[2] ثنا ابو سلمة يحيى بن المغيرة عن اخيه محمد بن المغيرة عن عبد الله بن نافع عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن عطاء عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له احدنا يصبح ولم يوتر يغلبه النوم قال فليوتر وان اصبح وهذا اشبه ان يكون محفوظا من رواية وكيع وكان وكيع يحدث من حفظه فربما غير الفاظ الحديث والذي ذهب اليه جماعة من اصحابنا ان من طلع الفجر ولم يوتر فانه يوتر ما لم يصل الغداة اتباعا للاخبار التي رويت عن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم اوتروا بعد الصبح وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايضا انه اوتر بعد ما اصبح فاذا صلى الغداة فان جماعة من اصحابنا قالوا لا يقضى الوتر بعد ذلك وقد روي ذلك عن جماعة من المتقدمين ايضا الى هذا ذهب

ف۱ هو عمارة بن جوين بضم الجيم البصري قال الدارقطني يكون خارجي وشيعي ضعفه شعبة وكذبه الجوزجاني مات سنة ۱۳۴ھ ۱۲ خ

ف۲ جبويه بفتح المهملة وضم الموحدة لقب ابي اسمعيل الرازي ابراهيم بن المختار التميمي ۱۲ خلاصه



الشافعي واحمد واسحاق وغيرهم من اصحابنا۔

## باب الاخبار التي جاءت في الوتر بعد طلوع الفجر

حدثنا ابو جعفر عبد الله بن محمد المسندي ثنا ابو عاصم ثنا ابن جريج اخبرني ابان ان ابا نهيك[1] اخبره ان ابا الدرداء كان يخطب الناس فيقول لا وتر لمن ادركه الصبح قال فانطلق رجال المؤمنين فاخبروها فقالت كذب ابو الدرداء كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصبح فيوتر حدثنا اسحاق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن ابي التياح عن رجل من عنزة عن رجل من بني اسد قال خرج علي حين ثوب المثوب لصلوة الصبح فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرنا بالوتر وانه اثبت وتره في هذه الساعة وعن الاسود سالت عائشة متى توترين قالت ما اوتر الا بين الاقامة والاذان وما يؤذنون حتى يصبح وعن عبد الله بن مسعود الوتر ما بين الصلوتين وعن علي ما بينك وبين صلوة الغداة وتر متى اوترت فحسن وسئل عن رجل نام عن الوتر حتى اصبح او نسيه فقال يصليها اذا استيقظ او اذا ذكر وعن ابن مسعود لو اوترت بعد طلوع الفجر ما باليت وقال عروة او ليس بعد طلوع الفجر حزب حسن وسئل عبد الله هل بعد الاذان وتر قال نعم وبعد الاقامة وسئل ابن عمر عمن اصبح ولم يوتر فقال اني الليلة لم يفجأني الا الصبح فاوترت وفي رواية الوتر ما بين صلوة العشاء الآخرة الى صلوة الفجر وفي اخرى اما انا فاختم النهار بوتر وافتحه بوتر يعني الوتر بعد طلوع الفجر وسئل مرة سالم وبرة عن ترك الوتر حتى تطلع الشمس ايصليها فقال ارأيت لو تركت صلاة الصبح حتى تطلع الشمس كنت مصليها قلت نعم فقال مه وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه اني لاوتر وانا اسمع الاقامة وخرج عبادة بن الصامت يوما لصلوة الفجر فلما رآه المؤذن اخذ في الاقامة فقال عبادة كما انت فاوتر ولم يكن اوتر قبل وصلى ركعتين قبل الفجر ثم امره فاقام وصلى وكان فضالة بن عبيد اذا اذن للصبح يقوم فيوتر ثم يركع ركعتي الفجر ثم يصلي صلوة الصبح وعن مسلم بن مشكم[2] رايت ابا الدرداء حضر مرة يدخل المسجد ولم يوتر والناس في صلوة الغداة فيوتر وراء عمود ثم يلحق الناس في الصلوة وروي مثل ذلك عن فضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل وعن عكرمة قال تحدث عند ابن عباس رجال من اصحابه حتى تهور[3] الليل ثم خرجوا وغلبته عينه فما استيقظ حتى استيقظ باصوات اهل البقيع وذلك بعد ما اصيب بصره فقال لي ترى اني استطيع ان اصلي العشاء اربعا قلت نعم فصلى ثم قال ترى اني استطيع ان اوتر بثلاث قلت نعم فاوتر فقال ترى اني استطيع ان اصلي الركعتين قبل الغداة قلت نعم فصلاهما ثم صلى الغداة وفي رواية انه نام ولم يوتر فاوتر بركعة بعد الصبح وعن ابي نضرة اقيمت الصلوة وصف الصف فجاء سعد فقالوا انا كنا ننتظرك قال اني كنت اوتر واستيقظ ابو اسيد[4] الانصاري ليلة بعد ما اصبح فجعل يسترجع ويقول انا لله فاتني وردي من الليل وعن ابي العالية اخذتنا ظلمة ليلا فخرجنا الى الجبان فبينا نحن كذلك اذ طلع الفجر فاوترنا ثم رجعنا وكان عمرو بن شرحبيل يؤم قومه فاحتبس عن صلوة الغداة فقيل له ما حبسك قال كنت اوتر وعن طاوس من فاته الوتر حتى يصبح فليوتر حين يذكر وعن ابراهيم سالت عبيدة عن الرجل

ف۱ هو عثمان بن نهيك البصري القاري ثقة ۱۲ ت

ف۲ مسلم بن مشكم بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف الخزاعي ابو عبد الله الدمشقي كاتب ابي الدرداء ثقة مقرئ من كبار الثالثة ۱۲ ت

ف۳ تهور الليل ذهب اكثره ۱۲ مجمع

ف۴ هو ثابت الانصاري وقيل عبد الله بن ثابت كان يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قيل ابو اسيد بالضم والصواب بالفتح ان شاء الله تعالى ۱۲ استيعاب

يستيقظ بالاقامة قال يوتر وعن مسروق رضـ اذا ادركتك صلوة الغداة ولم توتر فاوتر وعن مالك انه بلغه ان ابن عباسؓ وعبادة بن الصامت وعبدالله بن عامرؓ والقسم بن محمدؒ قد اوتروا بعد الفجر وعن عبدالله بن عامرؓ انی لاوتر وانا اسمع الاقامة او بعد الفجر وعن القاسم بن محمدؒ انی لاوتر بعد الفجر قال مالكؒ انما يوتر بعد الفجر من ينام عن الوتر ولا ينبغی لاحد ان يتعمد ذلك حتی يضع وتره بعد الفجر وسئل الاوزاعیؒ عن رجل لم يوتر حتی انشق الفجر قال يوتر قيل له فانه سها فركع ركعتين قال يجعلهما ركعتی الفجر ويوتر بواحدة وعن سفيانؒ الوتر ما بين صلوة العشاء الی صلوة الفجر ای الليل وترت اجزاك وكانوا يستحبون ان يوتروا وعليهم من الليل شیء وان اوترت بعد طلوع الفجر فلا باس و الليل احب اليهم وقال مالكؒ اذا دخلت المسجد ولم توتر فاقيمت الصلوة فاخرج من المسجد فاوتر ومن نسی الوتر حتی دخل فی صلوة الصبح وحده او مع الامام ثم ذكر فان كان وحده انصرف فاوتر ثم صلی الصبح الا ان يخشی فوات الصبح و ان كان مع الامام قطع ما لم يركع معه وفی رواية سئل مالكؒ عمن اصبح ولم يوتر هل يقضی وتره قال لم اسمعه و فی اخری لا يقضی الوتر وعن الحسنؒ فی رجل صلی من الصبح ركعة فذكر انه لم يوتر قال يخرج فيوتر وان صلی ركعتين مضی وليس عليه قضاء وان ذكر انه لم يوتر بعد ما صلی الصبح فلا شیء عليه وعن ابن عباسؓ من ترك الوتر حتی يصلی الغداة فلا يقض وعن الشعبیؒ الوتر لا يقضی ولا ينبغی تركه وهو من اشرف التطوع وسئل عمن نسی الوتر فقال وما يضره وعن مكحولؒ لا وتر بعد صلوة الفجر وعن ابراهيمؒ اذا صلی الغداة وطلعت الشمس فلا وتر وعن الحسنؒ وقتادةؒ لا وتر بعد صلوة الصبح وقال حمادؒ اوتر وان طلعت الشمس وسئل نافعؒ عن رجل نسی الوتر حتی صلی الغداة فقال اويوتر احد بعد ما تطلع الشمس وعن ابن شهابؒ فيمن نسی الوتر حتی اصبح قال قد فرط فی سنة رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم فليستغفر الله فانما الوتر بالليل وليس بالنهار وعن الشافعیؒ فی رواية الزعفرانیؒ انه قال نری ان يصلی الوتر حتی يصلی الصبح فان صلی الصبح ولم يصل الوتر لم يقضه وقال بعض الناس يقضيه ولا يقضی ركعتی الفجر قال كلاهما تطوع ولو صرنا الی النظر لم يقض واحدة منهما ولكنا انما اتبعنا فی ذلك الاثر روينا عن ابن عمرؓ انه قضی ركعتی الفجر وعن ابن مسعودؓ انه قال الوتر ما بين الصلوتين قال فمن ثم زعمنا ان الوتر اذا زال لم يكن عليه قضاء وفی رواية المزنیؒ عن الشافعیؒ انه قال يصلی الوتر ما لم يصل الغداة فاذا صلی الغداة لم يقضه بعد ذلك وسئل احمدؒ عن رجل عليه صلوات فوائت ايوتر قال ان فعل لم يضره وسئل عمن اصبح ولم يوتر قال يوتر ما لم يصل الغداة وفی رواية ما اعرف الوتر بعد صلوة الغداة وفی اخری يصلی الوتر ما لم يصل الغداة وليس عليه بعد صلوة الفجر ان يصليه وكذلك قال ايوبؒ وابو خيثمةؒ واسحاقؒ وعن مالكؒ ايضا انه قال الوتر سنة اوتر رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وعمل به المسلمون وربما اوترت بعد الفجر قال لا اری علی احد ان يوتر بعد صلوة الصبح قال ولا باس بالوتر علی البعير وغيره من الدواب فی السفر وعنه لم اسمع ان احدا من السلف اوتر بعد صلوة الصبح وقد سمعت عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وغيرهم انهم اوتروا بعد الفجر وقال فی الذی ينسی الوتر ثم يذكره وهو مع الامام فی صلوة الصبح اری ان ينصرف

له هذا القول يرده عموم قوله صلی الله عليه وآله وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة فيها رواه مسلم وغيره ١٢



فيوتر وان فاتته صلوة الامام كلها واما ركعتا الفجر فلا ينصرف لهما وليبتدئ بهما بعد الاقامة قال محمد بن نصرؒ يمكن ان يكون الذين رأوا ان يوتروا عند الاقامة وبعد الاقامة كان مذهبهم ان لا يمضی الوتر بعد صلوة الفجر فلذلك كانوا يأمرون بقضائه قبل صلوة الفجر لانهم كانوا لا يرون قضاءه بعد الفجر قد روی عن جماعة مثل ما قلنا وقال بعضهم اذا صلی الغداة لم يوتر بالنهار فاذا كانت الليلة الثانية اوتر وترين وتر الليلة الماضية ووتر الليلة التی هو فيها لان وتر الليل لا يقضی بالنهار سئل سعيد بن جبيرؒ عن رجل لم يوتر حتی اصبح قال فليوتر ليلة اخری وفی رواية يوتر من القابلة وترين وقال بعضهم اذا ذكر وتره بعد صلوة الغداة اوتر حتی ما ذكره نهارا فاذا جاءت الليلة الاخری ولم يكن اوتر لم يوتر لانه ان اوتر فی ليلة مرتين صار وتره شفعا سئل الاوزاعیؒ عمن نسی وتر ليلة فذكر من الغد قال يقضيه متی ما ذكره من يومه حتی يصلی العشاء الآخرة فان لم يذكر حتی يصلی العشاء الآخرة فلا يقضيه حتی يصبح فانه ان فعل شفع وتره وفی رواية اذا ذكر وتره بعد ما صلی الصبح فانه يوتر اذا طلعت الشمس ولا يوتر قبل طلوع الشمس والوتر عنده سنة من السنن التی تركها الی غير حرج وفی رواية سئل حمزةؒ عمن ذكر وتره بعد العشاء قال فيجزئه لا يوتر وتر البارحة ويوتر وتر الليلة فيكون وتران فی ليلة فيصبح علی شفع من صلوة ليلته قال والذی اقول به انه يصلی الوتر ما لم يصل الغداة فاذا صلی الغداة فليس عليه ان يقضيه بعد ذلك وان قضاه علی ما يقضی التطوع فحسن قد صلی النبی صلی الله عليه وآله وسلم الركعتين قبل الفجر بعد طلوع الشمس فی الليلة التی نام فيها عن صلوة الغداة حتی طلعت الشمس و قضی الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الظهر بعد العصر فی اليوم الذی شغل فيه عنهما وقد كانوا يقضون صلوة الليل اذا فاتتهم بالليل نهارا فذلك حسن وليس بواجب ـ

## باب من نسی القنوت فی الوتر

عن الحسنؒ اذا نسی القنوت فی الوتر سجد سجدتی السهو وفی رواية ان قنت يعنی فی الوتر فحسن وان لم يقنت فليس عليه شیء وعن الاوزاعیؒ فيمن ترك قنوت الوتر انما ترك سنة لا شیء عليه وعن ابن ابی ليلیؒ فيمن نسی القنوت فی الفجر يسجد سجدتی السهو وعن حمادؒ وسفيانؒ اذا نسی القنوت فی الوتر فعليه سجدتا السهو وعن احمدؒ ان كان ممن تعود القنوت فليسجد سجدتی السهو وعن ابن عليةؒ فيمن نسی القنوت فی الوتر لا شیء عليه وعن هشيمؒ يسجد سجدتی السهو ـ

## باب ما يدعی به فی آخر الوتر وبعد الفراغ من الوتر

حدثنا محمد بن يحيی ثنا ابو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاری عن عبدالرحمن بن الحارث عن علی بن ابی طالب قال كان رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يقول فی آخر وتره اللهم انی اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصی ثناء عليك انت كما اثنيت علی نفسك حدثنا بشر بن الحكم ثنا عبدالعزيز بن محمدؒ حدثنا عبدالمجيد بن سهيل عن يحيی بن عبادؒ عن سعيد بن جبير ان ابن عباسؓ

حدثه انه بات عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات قال ثم اوتر بخمس لم يجلس فيهن ثم قعد فاثنى على الله بما هو له اهل فاكثر من الثناء ثم كان آخر كلامه ان قال اللهم اجعل لي نورا في قلبي واجعل لي نورا في سمعي واجعل لي نورا في بصري واجعل لي نورا عن يميني وعن يساري واجعل لي نورا من بين يدي ومن خلفي وزدني نورا ثلاثا وفي رواية اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واعظم لي نورا وفي اخرى اللهم اجعل في صدري نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في قلبي نورا واجعل في لساني نورا واجعل عن يميني نورا واجعل عن شمالي نورا واجعل من قدامي نورا واجعل من خلفي نورا واجعل من فوقي نورا واجعل من اسفل مني نورا واجعل لي يوم القاك نورا واعظم لي نورا حدثنا اسحاق اخبرنا وكيع ثنا سفيان عن زبيد اليامي عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جلس في آخر صلوته في الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلاثا يمد بها صوته وفي رواية كان يقول في آخر وتره سبحان الملك القدوس ثلاث مرار يمد بالثالثة صوته حتى ينقطع نفسه وفي رواية فاذا سلم وفرغ قال فذكره الا انه قال وطول الثالثة وفي اخرى كان اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس يطول بها ثلاث مرار حدثنا علي بن سهل ثنا عفان ثنا قيس بن الربيع ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن ابن عباس قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبت عنده فصلى فقال في دعائه اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد بها الفتن وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتبيض بها وجهي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك الفوز عند القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الانبياء والنصر على الاعداء اللهم انزل بك حاجتي وان قصر رايي وضعف عملي افتقرت الى رحمتك فاسألك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رايي وضعف عنه عملي ولم تبلغه امنيتي من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه احدا من خلقك فاني ارغب اليك فيه واسألكه يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك سلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسألك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود اللهم انك رحيم ودود انك تفعل ما تريد سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي

٥١ او الوسيلة الى الحق وبيانه اى مشغول عصابى في الحق واجعل بشري وتقلبي فيها لطفه سبيل الخير والصواب ١٢ مجمع

٥٢ في التقريب ثقة ثبت وفي الخلاصة ازاي كنيته ابو عبد الرحمن ١٢

٥٣ هو ابن عبد الله المرهبي بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء الهمداني الكوفي وثقه ابن معين والنسائي وقال ابو حاتم صدوق وقال ابو داؤد كان مرجئا قيل مات بعد المائة بيسير

٥٤ تجير بين البحور اى تفصل بينها وتمنع احدها من الاختلاط بالآخر ١٢ مجمع

٥٥ اى اجرني من ان ادعو ثبورا قال تعالى في اهل النار اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا ١٢

٥٦ قال به اى احبه واختص به لنفسه نحو فلان يقول بفلان اى بمحبته واختصاصه او حكم به او غلب به واصله من القيل الملك لانه ينفذ قوله ١٢ مجمع



لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم سبحان الذي احصى كل شيء علمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في قبري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا وعن ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء اذا فرغ من صلوة الليل يدعو لاخوانه يقول اللهم اغفر لاخي فلان وفلان فقلت له لو ان هذا الدعاء لنفسك فقال ان المسلم اذا دعا لاخيه بظهر الغيب فان الملائكة تؤمن على دعائه تقول آمين ولك بمثل ذلك فرغبت في تامين الملائكة وفي رواية ان من الدعاء الذي لا يرد دعوة الرجل لاخيه بظهر الغيب وان الملك الموكل ليقول اذا دعا الرجل لاخيه آمين ولك بمثل وعنه رب نائم مغفور له وقائم مشكور له قيل وكيف هذا قال الرجل يصلي من الليل فيذكر اخاه وهو نائم فيستغفر له فيغفر لهذا وهو نائم ويشكر لهذا وهو قائم وعن كعب اني اجد في التورية نائما مغفورا له وقائما مشكورا له قيل كيف ذاك قال اخوان تحابا في الله فقام احدهما ليلا يصلي فذكر اخاه في تلك الساعة فدعا له فغفر الله للنائم بدعاء القائم وشكر للقائم حين ذكر اخاه في تلك الساعة حدثنا علي بن سهل ثنا عفان ثنا همام ثنا الحجاج بن فرافصة حدثني رجل من اهل فدك عن حذيفة بن اليمان انه اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له بينما انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره اهل ان تحمد انك على كل شيء قدير اللهم اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملا زاكيا ترضى به عني فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذاك ملك اتاك يعلمك تحميد ربك قال عفان وانا اقوله كل يوم منذ سمعته وعن علي بن ابي طالب انه كان يقول اللهم تم نورك فهديت فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد ربنا وجهك اكرم الوجوه وجاهك خير الجاه وعطيتك انفع العطايا واهنأها تطاع ربنا فتشكر وتعصى فتغفر لمن شئت تجيب المضطر اذا دعاك وتغفر الذنب وتقبل التوبة وتكشف الضر لا يجزي بآلائك احد ولا يحصي نعمتك قول قائل حدثنا محمد بن عبيد ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عمار بن ياسر انه صلى يوما صلوة فاوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت فقال لقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم واسألك خشيتك في الغيب والشهادة واسألك كلمة الحكم في الغضب والرضا واسألك القصد في الفقر والغناء واسألك نعيما لا يبيد واسألك قرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بعد القضاء واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديين حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد

٥١ بضم الباء زينة ١٢ مجمع

٥٢ بضم الفاء وفتح الراء ١٢ خلاصه

٥٣ قرة عين اى نسلا لا ينقطع بعده كما قال هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين او طلب محافظة الصلوات حيث جعل قرة عينه في الصلوة ١٢ مجمع

٥٤ في غير ضراء مضرة الحالة التي تضر وهي نقيض السراء وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر لهما قاله ابن الاثير ١٢ وهو متعلق بشوقا اى شوقا لا يؤثر في سيري وسلوكي وان ضره مضرة او متصل بقوله احيني ما علمت الحيوة خيرا لي اى ضراء لم يصبه ١٢ نهايه

ثنا يحيى بن سعيد قال املى على سفيان كتب به الي شعبة قال حدثني عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن الحارث حدثني طلق بن قيس الحنفي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو رب اعني ولا تعن علي و انصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا اليك مخبتا لك اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة صدري وعن عائشة رضي الله عنها في قوله ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها نزلت في الدعاء وعن ابي هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت فاذا دعا رفع صوته فانزل الله ولا تجهر بصلوتك الاية وعن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلوتك كانوا يجهرون بالدعاء فلما نزلت هذه الاية أمروا ان لا يجهروا ولا يخافتوا قال نزلت في الدعاء وعن عروة رضي الله عنه انه كان يواظب على حزبه من الدعاء كما يواظب على حزبه من القران وعن ابي هريرة رضي الله عنه اوفق الدعاء ان يقول الرجل اللهم انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي يارب فاغفر لي ذنبي انك انت ربي وانه لا يغفر الذنوب الا انت وروي عنه مرفوعا حدثني ابو الوليد ثنا الوليد قال قلت لابي عمرو فادرك ركعة من الوتر وفاتته ركعتان قال ان شاء اذا سلم الامام اكتفى بهذه الركعة فجعلها وتره وان شاء اضاف اليها ركعتين اخراوين فجعلهن ثلاث ركعات **اخر كتاب قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر** وباخر النسخة التي اختصرت منها ما مثاله وذلك في شهر ربيع الاخر لنصف منه من سنة سبع وثمانين وماتين وفيها بلغت وابو منصور وسعيد بن رجب من اوله الى اخره قراءة مني على الشيخ وذلك يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الاخر سنة سبع وثمانين ومائتين انتهى واظن السماع على المصنف وتم هذا المختصر على يد كاتبه احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي في نصف يوم الخميس لثمان ان بقين من جمادى الاخرة سنة سبع وثماني مائة ولله الحمد اولا واخرا

تمت

قطعات تاريخ طبع كتاب قيام الليل قيام رمضان كتاب الوتر از فقير محمد عبد الله عفي عنه ووالديه كاتب اين كتاب ساكن كوث وارث

| | | |
|---|---|---|
| قيام الليل چون از خامهٔ من<br>بطبع دلكش و با طرز نيكو | بامر تاجر خوش خلق و خوش خو<br>پئے تاريخ طبعش گفت هاتف | برآمد گشت بس مطبوع دلها<br>حديث مصطفى را باز بشنو |
| ايضاً | نو مه و فروه جان بخش اتيه با الخلان<br>بجانش جمله چو بودند طالب و جويان<br>بيا و جان كف آراى محب جان نثار<br>قيام ليل گزين و شمار كن رمضان | رسيده است بهر سوز بلدهٔ ملتان<br>بسعی تاجر نامى كه عبد غفار است<br>بقصد جانش نگيرد صاحب ايمان |
| گرگشت طبع كتاب حديث پيغمبر<br>بعون بندهٔ نواب بهروز اخوان<br>ز بهر نام و سن طبع او ز روشن | | ايضاً |

نيز بايد حسن گرد و مقصود بهم | با قيام الليل چون سازى كتاب الوتر ضم

١٣٣٠

---

# جزء لطيف

## في شرح حديث ما ذئبان جائعان الخ

للشيخ الامام الحافظ ابي الفرج
زين الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين
احمد بن حسن بن رجب البغدادي
الحنبلي رحمه الله تعالى وجعل
الفردوس مأواه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين **قال** الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام بقية السلف الكرام زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن الشيخ الامام ابن رجب البغدادي الحنبلي رحمه الله تعالى **خرج** الامام احمد والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه قال الترمذي حسن صحيح **و**روي من وجه اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر وابن عباس وابي هريرة واسامة بن زيد وجابر وابي سعيد الخدري وعاصم بن عدي الانصاري رضي الله عنهم اجمعين وقد ذكرتها كلها مع الكلام عليها في كتاب شرح الترمذي **و**في لفظ حديث جابر ما ذئبان ضاريان باتا في غنم غاب رعاؤها بافسد للناس من حب الشرف والمال لدين المؤمن **و**في حديث ابن عباس حب المال والشرف بدل الحرص فهذا مثل عظيم جدا ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لفساد دين المسلم بالحرص على المال والشرف في الدنيا وان فساد الدين بذلك ليس بدون فساد الغنم بذئبين جائعين ضاريين باتا في الغنم وقد غاب عنها رعاؤها ليلا فهما ياكلان في الغنم ويفترسان فيها ومعلوم انه لا ينجو من الغنم من افساد الذئبين المذكورين والحالة هذه الا قليل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان حرص المرء على المال والشرف افساد لدينه ليس باقل من افساد الذئبين لهذه الغنم بل اما

ان يكن مساويا واما اكثر يشير انه لا يسلم من دين المسلم مع حرصه على المال والشرف في الدنيا الا القليل كما انه لا يسلم من الغنم مع افساد الذئبين المذكورين فيها الا القليل فهذا المثل العظيم يتضمن غاية التحذير من شر الحرص على المال والشرف في الدنيا فاما الحرص على المال فهو على نوعين احدهما شدة محبة المال مع شدة طلبه من وجوهه المباحة والمبالغة في طلبه والجد في تحصيله واكتسابه من وجوهه مع الجهد والمشقة وقد ورد ان سبب الحديث كان وقوع بعض افراد هذا كما اخرجه الطبراني من حديث عاصم بن عدي قال اشتريت مائة سهم من سهام خيبر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما ذئبان ضاريان في غنم اضاعها ربها بافسد من طلب المسلم المال والشرف لدينه ولو لم يكن في الحرص على المال الا تضييع العمر الشريف الذي لا قيمة له وقد كان يمكن صاحبه اكتساب الدرجات العلى والنعيم المقيم فضيعه بالحرص في طلب رزق مضمون مقسوم لا يأتي منه الا ما قدر وقسم ثم لا ينتفع به بل يتركه لغيره ويرتحل عنه ويبقى حسابه عليه ونفعه لغيره فيجمع لمن لا يحمده ويقدم على من لا يعذره لكفاه بذلك ذما للحرص فالحريص يضيع زمانه الشريف ويخاطر بنفسه التي لا قيمة لها في الاسفار وركوب الاخطار لجمع مال ينتفع به غيره كما قيل ﴿ ولا تحسبن الفقر من فقد الغنى ، ولكن فقد الدين من اعظم الفقر ﴾ قيل لبعض الحكماء ان فلانا جمع مالا قال فهل جمع اياما ينفقه فيها قيل لا قال ما جمع شيئا وفي بعض الآثار الاسرائيلية الرزق مقسوم والحريص محروم ابن آدم اذا افنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الآخرة ﴿ اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا ، فما انت في يوم القيامة صانع ﴾ قال ابن مسعود ان اليقين ان لا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمد احدا على رزق الله ولا تلم احدا على ما لم يؤتك الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهة كاره فان الله بقسطه جعل الروح والفرح في اليقين والرضى وجعل الهم والحزن في الشك والسخط وقال بعض السلف اذا كان القدر حقا فالحرص باطل واذا كان الغدر في الناس طباعا فالثقة بكل احد عجز واذا كان الموت لكل احد راصدا فالطمأنينة الى الدنيا حمق كان عبد الواحد بن زيد يحلف بالله لحرص المرء على الدنيا اخوف عندي من اعدى اعدائه وكان يقول يا اخوتاه لا تغبطوا حريصا على ثروته وسعته في مكسب ولا مال وانظروا له بعين المقت له في اشتغاله اليوم بما يرديه غدا في المعاد ثم يتكبر وكان يقول الحرص حرصان حرص فاجع وحرص نافع فاما النافع فحرص المرء على طاعة الله واما الحرص الفاجع فحرص المرء على الدنيا وهو مشغول معذب لا يسر ولا يلذ بجمعه لشغله فلا يفرغ من محبة الدنيا للآخرة كذلك وغفلته عما يدوم ويبقى ولبعضهم في هذا المعنى ﴿ لا تغبطن اخا حرص على سعة ، وانظر اليه بعين الماقت القالي ، ان الحريص لمشغول بثروته ، عن السرور بما يحوي من المال ﴾ آخر في هذا المعنى ﴿ يا جامعا مانعا والدهر يرمقه ، مفكرا اي باب منه يغلقه ، جمعت مالا فقل هل جمعت له ، يا جامع المال اياما تفرقه ، المال عندك مخزون لوارثه ، ما المال مالك الا يوم تنفقه ، ان القناعة من يحلل بساحتها ، لم يأل في طلبها مما يؤرقه ﴾ كتب بعض الحكماء الى اخ له كان حريصا على الدنيا اما بعد فانك اصبحت حريصا على الدنيا تخدمها وهي تخرجك عن نفسها بالاعراض والامراض والآفات والعلل كانك لم تر حريصا محروما وزاهدا مرزوقا ولا ميتا عن كثير ولا متبلغا من الدنيا باليسير عاتب اعرابي

له اي طلب الطبيعة والطباع كما في الحقيقة التي ... حتى يجعل عليها الانسان او الطباع كما ركب فينا من المطعم والمشرب وغير ذلك من الاخلاق التي لا تزايلنا كالشدة والرخاء والبخل والسخاء والطباع واحد مذكر ويجمع ... من القاموس



اخاه على الحرص فقال له يا اخي انت طالب ومطلوب يطلبك من لا تفوته وتطلب ما قد كفيته يا اخي الم تر حريصا محروما وزاهدا مرزوقا وقال بعض الحكماء اطول الناس هما الحسود واهنأهم عيشا القنوع واصبرهم على الاذى الحريص واخفضهم عيشا ارفضهم للدنيا واعظمهم ندامة العالم المفرط ولبعضهم في هذا المعنى ﴿ الحرص داء قد اضر بمن ترى ، الا قليلا ، كم من حريص طامع ، صيره الحرص بلا ﴾ غيره ﴿ كوانت للحرص والاماني عبد ، ليس يجديك الحرص والسعي اذ لم يكن جد ، لما في يد الله من الامر بد ﴾ ولابي العتاهية ﴿ تعالى الله يا سلم بن عمرو ، اذل الحرص اعناق الرجال ، الحرص مفسدة للدين والمروة ﴾ وانشد ﴿ حرص الحريص جنون ، والصبر حصن حصين ، ان قدر الله شيئا فانه سيكون ﴾ غيره ﴿ حتى متى انت في حل وترحال ، وطول سعي وادبار واقبال ، ونازح الدار لا ينفك مغتربا ، عن الاحبة لا يدرون ما حاله ، بمشرق الارض طورا ثم مغربها ، لا يخطر الموت من حرص على باله ، ولو قنعت اتاك الرزق في دعة ، ان القنوع الغني لا كثرة المال ﴾ وله ﴿ ايها المتعب جهدا نفسه ، يطلب الدنيا حريصا جاهدا ، لا لك الدنيا ولا انت لها ، فاجعل الهمين هما واحدا ﴾ النوع الثاني من الحرص على المال ان يزيد على ما سبق ذكره في النوع الاول حتى يطلب المال من الوجوه المحرمة ويمنع الحقوق الواجبة فهذا من الشح المذموم قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وفي سنن ابي داود عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا وفي صحيح مسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم قال طائفة من العلماء الشح هو الحرص الشديد الذي يحمل صاحبه على ان يأخذ الاشياء من غير حلها ويمنعها حقوقها وحقيقته ان تتشوق النفس الى ما حرم الله ومنع منه وان لا يقنع الانسان بما احل الله له من مال او فرج او غيرهما فان الله تعالى احل لنا الطيبات من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وحرم تناول هذه الاشياء من غير وجه حلها واباح لنا دماء الكفار والمحاربين واموالهم وحرم علينا ما عدا ذلك من الخبائث من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وحرم علينا اخذ الاموال وسفك الدماء بغير حقها فمن اقتصر على ما ابيح له فهو مؤمن ومن تعدى ذلك الى ما منع منه فهو الشح المذموم وهو مناف للايمان ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الشح يأمر بالقطيعة والفجور وبالبخل والبخل هو امساك ما في يده والشح تناول ما ليس له ظلما وعدوانا من مال غيره حتى قيل انه راس المعاصي كلها وبهذا فسر ابن مسعود وغيره من السلف الشح والبخل ومن ههنا يعلم معنى حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يجتمع الشح والايمان في قلب مؤمن والحديث الآخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال افضل الايمان الصبر والسماحة وفسر الصبر بالصبر عن المحارم والسماحة باداء الواجبات وقد يستعمل الشح بمعنى البخل وبالعكس ولكن الاصل هو التفريق بينهما على ما ذكرناه ومتى وصل الحرص على المال الى هذه الدرجة نقص بذلك الدين والايمان بلا ريب حتى لا يبقى منه الا القليل واما حرص المرء

ع كذا في الاصل
عه كذا في الاصل
سه كذا في الاصل

له هو سلم بن عمرو بن حماد كان شاعرا معاصرا لابي العتاهية ويسمى خاسرا لكونه باع مصحفا واشترى به طنبورا وكان من تلامذة بشار ويأخذ معانيه ويكسوها الفاظا اخف من الفاظه كان سلم يدخل على المهدي وينشد له الاشعار فيجيزه فقال فيه ابو العتاهية هذا الشعر

على الشرف فهذا اشد هلاكاً من الحرص على المال فان طلب شرف الدنيا والرفعة فيها والرياسة على الناس والعلو في الارض اضر على العبد من طلب المال وضرره اعظم والزهد فيه اصعب فان المال يبذل في طلب الرياسة و الشرف والحرص على الشرف على قسمين احدهما طلب الشرف بالولاية والسلطان والمال وهذا اخطر جداً وهو في الغالب يمنع خير الآخرة وشرفها وكرامتها وعزها قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين وقل من يحرص على رياسة الدنيا بطلب الولايات فيوفق بل يوكل الى نفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها قال بعض السلف ما حرص احد على ولاية فعدل فيها وكان يزيد بن عبد الله بن موهب من قضاة العدل والصالحين وكان يقول من احب المال و الشرف وخاف الدوائر لم يعدل فيها وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وفيه ايضاً عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رجلين قالا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله امّرنا قال انا لا نولي امرنا هذا من سأله ولا من حرص عليه واعلم ان الحرص على الشرف يستلزم ضرراً عظيماً قبل وقوعه في السعي في اسبابه وبعد وقوعه بالحرص العظيم الذي يقع فيه صاحب الولاية من الظلم والتكبر وغير ذلك من المفاسد وقد صنف ابو بكر الآجري و كان من العلماء الربانيين في اوائل المائة الرابعة تصنيفاً في اخلاق العلماء وآدابهم وهو من اجل ما صنف في ذلك ومن تامل علم منه طريقة السلف من العلماء والطرائق التي حدثت بعدهم المخالفة لطريقتهم فوصف فيه عالم السوء باوصاف طويلة منها انه قال قد فتنه حب الثناء والشرف والمنزلة عند اهل الدنيا يتجمل بالعلم كما يتجمل بالحلة الحسناء للدنيا ولا يجمل علمه بالعمل به وذكر كلاماً طويلاً الى ان قال فهذه الاخلاق وما يشبهها تغلب على قلب من لم ينتفع بالعلم فبينا هو مقارب لهذه الاخلاق اذ هتفت نفسه في حب الشرف والمنزلة فاحب مجالسة الملوك وابناء الدنيا فاحب ان يشاركهم فيما هم فيه من منظر بهي ومركب هني وخادم سري ولباس لين وفراش ناعم وطعام شهي واحب ان يغشى به وان يسمع قوله ويطاع امره فلم يقدر عليه الا من جهة القضاء فطلبه فلم يمكنه الا ببذل دينه فتذلل للملوك واتباعهم فخدمهم بنفسه واكرمهم بماله وسكت عن قبيح ما ظهر له من الدخول في ايوانانهم وفي منازلهم من افعالهم ثم قد زين لهم كثيراً من قبيح فعلهم بتأويله الخطاء ليحسن موقعه عندهم فلما فعل هذا مدة طويلة واستحكم فيه الفساد ولوه القضاء فذبح بغير سكين فصارت لهم عليه منة عظيمة ووجب عليه شكرهم فالزم نفسه لئلا يغضبهم عليه فيعزلوه عن القضاء ولم يلتفت الى غضب مولاه فاقتطع اموال اليتامى والارامل والفقراء والمساكين واموال الوقف والمجاهدين واهل الشرف بالحرمين واموالاً يعود نفعها على جميع المسلمين فارضى بها الكاتب والحاجب والخادم فاكل الحرام واطعم الحرام وكثر الداعي عليه فالويل لمن اورثه علمه هذه الاخلاق وهذا العلم هو الذي استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم وامر ان يستعاذ منه



وهذا العالم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذاباً يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه و كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع وكان عليه السلام يقول اللهم اني اسئلك علماً نافعاً واعوذ بك من علم لا ينفع هذا كله كلام الامام ابي بكر الآجري رحمه الله تعالى وكان في اواخر الثلاثمائة ولم يزل الفساد متزايداً على ما ذكره اضعافاً مضاعفة فلا حول ولا قوة الا بالله ومن دقيق آفات حب الشرف طلب الولايات والحرص عليها وهو باب غامض لا يعرفه الا العلماء بالله العارفون به المحبون له الذين يعادون له من جهال خلقه المزاحمين لربوبيته وفتنتهم مع حقارتهم وسقوطهم عند الله وعند خواص عباده العارفين به كما قال الحسن رحمه الله فيهم انهم وان طقطقت بهم البغال وهملجت بهم البراذين فان ذل المعصية في رقابهم ابى الله الا ان يذل من عصاه وحب الشرف بالحرص على نفوذ الامر والنهي وتدبير امر الناس اذا قصد بذلك مجرد علو المنزلة على الخلق والتعاظم عليهم واظهار صاحب هذا الشرف حاجة الناس وافتقارهم اليه وذلهم في طلب حوائجهم منه فهذا نفسه مزاحمة لربوبية الله والهيته وربما تسبب بعض هؤلاء الى ايقاع الناس في امر يحتاجون فيه اليه ليضطرهم بذلك الى رفع حاجاتهم اليه وظهور افتقارهم واحتياجهم اليه ويتعاظم بذلك ويتكبر به وهذا لا يصلح الا لله وحده لا شريك له كما قال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون وقال وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء و الضراء لعلهم يضرعون وفي بعض الآثار ان الله تعالى يبتلي عبده بالبلاء ليسمع تضرعه وفي الآثار ايضاً ان العبد اذا دعا الله تعالى وهو يحبه قال الله تعالى يا جبريل لا تعجل بقضاء حاجته فاني احب ان اسمع تضرعه فهذه الامور اصعب واخطر من مجرد الظلم وادهى وامر من الشرك والشرك اعظم الظلم عند الله وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني فيهما عذبته كان بعض المتقدمين قاضياً فرأى في منامه كان قائلاً يقول له انت قاض والله قاض فاستيقظ منزعجاً وخرج عن القضاء وتركه وكان طائفة من القضاة الورعين يمنعون الناس ان يدعوهم بقاضي القضاة فان هذا الاسم يشبه ملك الملوك الذي ذم النبي صلى الله عليه وسلم التسمية به وقال لا مالك الا الله وحاكم الحكام مثله او اشد ومن هذا الباب ايضاً ان يحب ذو الشرف والولاية ان يحمد على افعاله ويثنى عليه بها ويطلب من الناس ذلك ويتسبب في اذى من لا يجيبه اليه وربما كان ذلك الفعل الى الذم اقرب منه الى المدح وربما اظهر امراً حسناً في الظاهر واحب المدح عليه وقصد به في الباطن شراً وقصد تمويه ذلك وترويجه على الخلق وهذا يدخل في قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب الآية فان هذه الآية انما نزلت فيمن هذه صفته وهذا القصد اعني طلب المدح من الخلق ومحبته والعقوبة على تركه لا يصلح الا لله وحده لا شريك له ومن هنا كان ائمة الهدى ينهون عن حمدهم على اعمالهم وما يصدر منهم من الاحسان الى الخلق ويامرون باضافة الحمد على ذلك لله وحده لا شريك له فان النعم كلها منه وكان

ذكر النهي عن ان يدعى احد بقاضي القضاة

عمر بن عبد العزيز رحمه الله شديد العناية بذلك وكتب مرة الى اهل الموسم كتابا يقرأ عليهم وفيه الامر بالاحسان اليهم وازالة المظالم التي كانت عليهم وفي الكتاب ولا تحمدوا على ذلك كله الا الله فانه لو وكلني الى نفسي كنت كغيري وحكايته مع المرأة التي طلبت منه ان يفرض لبناتها اليتامى مشهورة فانها كانت لها اربع بنات ففرض لاثنتين منهن وهي تحمد الله ثم فرض للثالثة فشكرته فقال انما كنا نفرض لهن حيث كنت تولين الحمد اهله فمري هذه الثلاث يواسين الرابعة او كما قال رضي الله عنه اراد ان يعرف ان ذا الولاية انما هو منتصب لتنفيذ امر الله وامر العباد بطاعته تعالى وهو مع ذلك خائف من التقصير في حقوق الله تعالى ايضا فالمحبون لله غاية مقاصدهم من الخلق ان يحبوا الله ويطيعوه ويفردوه بالعبودية والالهية فكيف من يزاحمه في شيء من ذلك فهو لا يريد من الخلق جزاء ولا شكورا وانما يرجو ثواب عمله من الله كما قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح بن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينكر على من يتأدب معه في الخطاب بهذا الادب كما قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد وقال لمن قال ما شاء الله وشئت اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده فمن هنا كان خلفاء الرسل واتباعهم من امراء العدل واتباعهم وقضاتهم لا يدعون الى تعظيم نفوسهم البتة بل الى تعظيم الله وحده وافراده بالعبودية والالهية ومنهم من كان لا يريد الولاية الا للاستعانة بها على الدعوة الى الله وحده وكان بعض الصالحين يتولى القضاء ويقول انا اتولاه لاستعين به على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا كانت الرسل واتباعهم يصبرون على الاذى في الدعوة الى الله ويتحملون في اوامر الله من الخلق غاية المشقة وهم صابرون بل راضون بذلك فان المحب ربما يتلذذ بما يصيبه من الاذى في رضى محبوبه كما كان عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول لابيه في خلافته اذا حرص على تنفيذ الحق واقامة العدل يا ابت لوددت اني غلت بي وبك القدور في الله عز وجل وقال بعض الصالحين وددت ان جسمي قرض بالمقاريض وان هذا الخلق كلهم اطاعوا الله عز وجل فعرض قوله على بعض المتقدمين فقال ان كان اراد بذلك النصيحة للخلق والا فلا ادري ثم غشي عليه ومعنى هذا ان صاحب هذا القول قد يكون لحظ نفع الخلق والشفقة عليهم من عذاب الله واحب ان يفديهم من عذاب الله باذى نفسه وقد يكون لحظ جلال الله وعظمته وما يستحقه من الاجلال والاكرام والطاعة والمحبة فود ان الخلق قاموا بذلك وان حصل له في نفسه غاية الضرر وهذا هو مشهد خواص المحبين العارفين بملاحظته فغشي على هذا الرجل العارف وقد وصف الله تعالى في كتابه المحبين له بانهم يجاهدون في سبيله ولا يخافون لومة لائم وفي ذلك يقول بعضهم

أجد الملامة في هواك لذيذة ۞ حبا لذكرك فليلمني اللوّم

**القسم** الثاني طلب الشرف والعلو على الناس بالامور الدينية كالعلم والعمل والزهد فهذا افحش من الاول واقبح واشد فسادا وخطرا فان العلم و



العمل والزهد انما يطلب به ما عند الله من الدرجات العلى والنعيم المقيم ويطلب به ما عند الله والقرب منه والزلفى لديه **قال** الثوري رحمه الله انما فضل العلم لانه يتقى به الله والا كان كسائر الاشياء فاذا طلب بشيء من هذا عرض الدنيا الفاني فهو ايضا نوعان **احدهما** ان يطلب به المال فهذا من نوع الحرص على المال وطلبه بالاسباب المحرمة وفي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرض الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها خرجه الامام احمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وسبب هذا والله اعلم ان في الدنيا جنة معجلة وهي معرفة الله ومحبته والانس به والشوق الى لقائه وخشيته وطاعته والعلم النافع يدل على ذلك فمن دله علمه على دخول هذه الجنة المعجلة في الدنيا دخل الجنة في الاخرة ومن لم يشم رائحتها لم يشم رائحة الجنة في الاخرة **ولهذا** كان اشد الناس عذابا في الاخرة عالم لم ينفعه الله بعلمه **وهو** اشد الناس حسرة يوم القيامة حيث كان معه آلة يتوصل بها الى اعلى الدرجات وارفع المقامات فلم يستعملها الا في التوصل الى اخس الامور وادناها واحقرها فهو كمن كان معه جواهر نفيسة لها قيمة فباعها ببعر او شيء مستقذر لا ينتفع به فهذا حال من يطلب الدنيا بعلمه واقبح من ذلك من يطلبها باظهار الزهد فيها فان ذلك خداع قبيح جدا **وكان** ابو سليمان الداراني رحمه الله يعيب على من لبس عباءة وفي قلبه شهوة من شهوات الدنيا تساوي اكثر من قيمة العباءة **يشير** الى ان اظهار الزهد في الدنيا باللباس الدني انما يصلح لمن فرغ قلبه من التعلق بها بحيث لا يتعلق قلبه بها باكثر من قيمة ما لبسه في الظاهر حتى يستوي ظاهره وباطنه في الفراغ من الدنيا **وما** احسن قول بعض العارفين وقد سئل عن الصوفي فقال الصوفي من لبس الصوف على الصفا وسلك طريق المصطفى واذاق الهوى بعد الجفا وكانت الدنيا منه خلف القفا **النوع** الثاني من يطلب بالعلم والعمل والزهد الرياسة على الخلق والتعاظم عليهم وان ينقاد الخلق ويخضعون له ويصرفون وجوههم اليه وان يظهر للناس زيادة علمه على العلماء ليعلو به عليهم ونحو ذلك فهذا موعده النار لان قصد التكبر على الخلق محرم في نفسه فاذا استعمل فيه آلة الاخرة كان اقبح وافحش من ان يستعمل فيه آلات الدنيا من المال والسلطان **وفي** السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء او يجاري به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه ادخله الله النار خرجه الامام احمد والترمذي من حديث كعب بن مالك **وخرجه** ابن ماجه من حديث ابن عمر وحذيفة رضي الله عنهم وعنده فهو في النار **وخرج** ابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لتخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار **وخرجه** ابن عدي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وزاد فيه ولكن تعلموه لوجه الله والدار الاخرة **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تعلموا العلم لثلاث لتماروا به السفهاء او لتجادلوا به الفقهاء او لتصرفوا به وجوه الناس اليكم وابتغوا بقولكم وفعلكم ما عند الله فانه يبقى ويفنى ما سواه **وقد** ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان اول الخلق تسعر بهم النار يوم القيمة ثلاثة منهم العالم الذى قرأ القران ليقال قارى وتعلم العلم ليقال عالم وانه يقال له قد قيل ذلك وامر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار وذكر مثل ذلك فى المتصدق ليقال انه جواد وفى المجاهد ليقال انه شجاع وعن على رض قال يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم فوافق عمله علمه وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف علمهم عملهم ويخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون حلقا حلقا فيباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه اذا جلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم فى مجالسهم تلك الى الله عز وجل وقال الحسن رح لا يكون حظ احدكم من علمه ان يقال عالم وفى بعض الاثار ان عيسى عليه الصلوة والسلام قال كيف يكون من اهل العلم من يطلب العلم ليحدث به ولا يطلبه ليعمل به وقال بعض السلف بلغنا ان الذى يطلب الاحاديث ليحدث بها لا يجد ريح الجنة يعنى من ليس له غرض فى طلبها الا ان يحدث بها دون العمل بها ومن هذا القبيل كراهة السلف الصالح الجرأة على الفتيا والحرص عليها والمسارعة اليها والاكثار منها وروى ابن لهيعة عن عبد الله بن جعفر مرسلا عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار وقال علقمة كانوا يقولون اجرؤكم على الفتيا اقلكم علما وعن البراء قال ادركت عشرين ومائة من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسئل احدهم عن المسئلة ما منهم من رجل الا ود ان اخاه كفاه وفى رواية فيردها هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى يرجع الى الاول وعن ابن مسعود رض قال ان الذى يفتى الناس فى كل ما يستفتونه لمجنون وسئل عمر بن عبد العزيز رح عن مسئلة فقال ما انا على الفتيا بجرئ وكتب الى بعض عماله انى والله ما انا بحريص على الفتيا ما وجدت منها بدا وليس هذا الامر لمن ود ان الناس احتاجوا اليه انما هذا الامر لمن ود انه وجد من يكفيه وعنه انه قال اعلم الناس بالفتاوى اسكتهم واجهلهم بها انطقهم وقال سفيان الثورى رح ادركنا الفقهاء وهم يكرهون ان يجيبوا فى المسائل والفتيا حتى لا يجدوا بدا من ان يفتوا واذا اعفوا منها كان احب اليهم وقال الامام احمد رح من عرض نفسه للفتيا فقد عرضها لامر عظيم الا انه قد تلجى اليه الضرورة قيل له فايما افضل الكلام ام السكوت قال الامساك احب الى قيل له فاذا كانت الضرورة فجعل يقول الضرورة الضرورة وقال الامساك اسلم له وليعلم المفتى انه يوقع عن الله امره ونهيه وانه موقوف ومسئول عن ذلك قال الربيع بن خيثم ايها المفتون انظروا كيف تفتون وقال عمرو بن دينار رح لقتادة رح لما جلس للفتيا هذا يصلح وهذا لا يصلح وعن ابن المنكدر رح قال ان العالم بين الله وبين خلقه فلينظر كيف يدخل عليهم وكان ابن سيرين رح اذا سئل عن الشئ من الحلال والحرام تغير لونه وتبدل حتى كانه ليس بالذى كان وكان النخعى رح يسأل فتظهر عليه الكراهة ويقول ما وجدت احدا تسأله غيرى وقال قد تكلمت ولو وجدت بدا ما تكلمت وان زمانا اكون فيه فقيه اهل الكوفة لزمان سوء وروى عن عمر رض انه قال انكم لتستفتوننا استفتاء قوم كانا لا نسئل عما نفتيكم به وعن محمد بن واسع رح قال اول من يدعى الى الحساب الفقهاء وعن مالك رح انه كان اذا سئل عن المسئلة كانه واقف بين الجنة والنار وقال بعض العلماء لبعض المفتين اذا سئلت عن مسئلة فلا يكن همك تخليص السائل



ولكن تخليص نفسك اولا وقال لاخر اذا سئلت عن مسئلة فتفكر فان وجدت لنفسك مخرجا فتكلم والا فاسكت وكلام السلف رح فى هذا المعنى كثير جدا يطول ذكره واستقصاؤه ومن هذا الباب ايضا كراهة الدخول على الملوك والدنو منهم وهو الباب الذى يدخل منه علماء الدنيا الى نيل الشرف والرياسات فيها وخرج الامام احمد وابو داؤد والترمذى والنسائى من حديث ابن عباس رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلاطين افتتن وخرجه احمد وابو داؤد بنحوه من حديث ابى هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وفى حديثه وما ازداد احد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا وخرج ابن ماجه من حديث ابن عباس رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اناسا من امتى سيتفقهون فى الدين ويقرؤن القران ويقولون نأتى الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا وخرجه الطبرانى ولفظه ان اناسا من امتى يقرؤن القران ويتعمقون فى الدين يأتيهم الشيطان يقول لو اتيتم الملوك فاصبتم من دنياهم واعتزلتموهم بدينكم الا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا وخرج الترمذى من حديث ابى هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا وما جب الحزن قال واد فى جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قيل يا رسول الله من يدخله قال القراء المراؤن باعمالهم وخرجه ابن ماجه بنحوه وزاد فيه وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء الجورة وروى من حديث على رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نحوه ومن اعظم ما يخشى على من يدخل على الملوك الظلمة ان يصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم ولو بالسكوت عن الانكار عليهم فان من يريد بدخوله عليهم الشرف والرياسة وهو حريص عليهما لا يقدم على الانكار عليهم بل ربما حسن لهم بعض افعالهم القبيحة تقربا اليهم ليحسن موقفه عندهم ويساعدوه على غرضه وقد خرج الامام احمد رح والترمذى والنسائى وابن حبان فى صحيحه من حديث كعب بن عجرة رض عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال سيكون بعدى امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه وليس بوارد على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو منى وانا منه وهو وارد على الحوض وخرجه الامام احمد بمعنى هذا الحديث من حديث حذيفة رض وابن عمر رض وخباب بن الارت وابى سعيد الخدرى والنعمان بن بشير رضى الله عنهم وقد كان كثير من السلف ينهون عن الدخول على الملوك لمن اراد امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ايضا وممن نهى عن ذلك عمر بن عبد العزيز رح وابن المبارك رح والثورى رح وغيرهم من الائمة وقال ابن المبارك رح ليس الامر الناهى عندنا من دخل عليهم فامرهم ونهاهم انما الامر الناهى من اعتزلهم وسبب هذا ما يخشى من فتنة الدخول عليهم فان النفس قد تخيل للانسان اذا كان بعيدا عنهم انه يأمرهم وينهاهم ويغلظ عليهم فاذا شاهدهم قريبا مالت النفس اليهم لان محبة الشرف كامن فى النفس له ولذلك يداهنهم ويلاطفهم

بالشئ واستقصاؤه كلان المتهاون بالامر لا يتصلب فيه كما فى العناية رح تاج العروس شرح القاموس

وربما مال اليهم واحبهم ولاسيما ان لاطفوه واكرموه وقبل ذلك منهم وقد جرى ذلك لابن طاوس مع بعض الامراء بحضرة ابيه طاوس فوبخه طاوس على فعله ذلك وكتب سفيان الثوري الى عباد بن عباد وكان في كتابه اياك والامراء ان تدنو منهم او تخالطهم في شيء من الاشياء واياك ان تخدع ويقال لك لتشفع وتدرء عن مظلوم او ترد مظلمة فان ذلك خديعة ابليس وانما اتخذها فجار القراء سلما وما كفيت عن المسئلة والفتيا فاغتنم ذلك ولا تنافسهم واياك ان تكون ممن يحب ان يعمل بقوله او ينشر قوله او يسمع قوله فاذا ترك ذلك منه عرف فيه واياك وحب الرياسة فان الرجل يكون حب الرياسة احب اليه من الذهب والفضة وهو باب غامض لا يبصره الا البصير من العلماء السماسرة فتفقد بقلب واعمل بنية واعلم انه قد دنا من الناس امر يشتهي الرجل ان يموت والسلام ومن هذا الباب ايضا كراهة ان يشتهر الانسان نفسه للناس بالعلم والزهد والدين او باظهار الاعمال والاقوال والكرامات ليزار وتلتمس بركته ودعاؤه وتقبل يده وهو محب لذلك ويقيم عليه ويفرح به ويسعى في اسبابه ومن هذا كان السلف الصالح يكرهون الشهرة غاية الكراهة منهم ايوب والنخعي وسفيان واحمد وغيرهم من العلماء الربانيين وكذلك الفضيل وداود الطائي وغيرهما من الزهاد والعارفين وكانوا يذمون انفسهم غاية الذم ويسترون اعمالهم غاية الستر دخل رجل على داود الطائي فسأله ما جاء به فقال احببت ان ازورك فقال اما انت فقد اصبت خيرا حيث زرت في الله ولكن انظر ماذا القيت غدا اذا قيل لي من انت حتى تزار من الزهاد انت لا والله من العباد انت لا والله من الصالحين انت لا والله وعدد خصال الخير على هذا الوجه فجعل يوبخ نفسه يقول يا داود كنت في الشبيبة فاسقا فلما شبت صرت مرائيا والمرائي اشر من الفاسق وكان محمد بن واسع يقول لو ان للذنوب رائحة ما استطاع احد ان يجالسني وكان ابراهيم النخعي اذا دخل عليه احد وهو يقرأ في المصحف غطاه وكان اويس وغيره من الزهاد اذا عرفوا في مكان ارتحلوا عنه وكان كثير من السلف يكره ان يطلب منه الدعاء ويقول لمن يسأله الدعاء اي شيء انا وممن روي عنه ذلك عمر بن الخطاب وحذيفة رضي الله عنهما وكذلك مالك بن دينار وكان النخعي يكره ان يسأل الدعاء وكتب رجل الى احمد يسأله الدعاء فقال اذا دعونا نحن لهذا فمن يدعو لنا ووصف بعض الصالحين واجتهاده في العبادة لبعض الملوك فعزم على زيارته فبلغه ذلك فجلس على قارعة الطريق يأكل فوافاه الملك وهو على تلك الحالة فسلم عليه فرد عليه وجعل يأكل اكلا كثيرا ولا يلتفت الى الملك فقال في هذا خير ورجع فقال الرجل الحمد لله الذي رد هذا عني وهو لائم وهذا باب واسع جدا وههنا نكتة دقيقة وهي ان الانسان قد يذم نفسه بين الناس يريد بذلك ان يرى انه متواضع عند نفسه فيرتفع بذلك عندهم ويمدحونه به وهذا من دقائق ابواب الرياء وقد نبه عليه السلف الصالح قال مطرف بن عبد الله الشخير كفى بالنفس اطراء ان تذمها على الملأ كأنك تريد بذمها زينتها وذلك عند الله سفه.

**فصل** وقد تبين بما ذكرنا ان حب المال والرياسة والحرص عليهما يفسد دين المرء حتى لا يبقى منه الا ما شاء الله كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصل محبة المال والشرف حب الدنيا واصل حب الدنيا اتباع الهوى قال وهب بن منبه

له اي الحذاق والمتبصرين في الامور. تاج العروس

له كان رحمه الله يقول من زهد في الدنيا فهو ملك الدنيا والآخرة وكان يقول من اقبل بقلبه على الله تعالى اقبل بقلوب العباد اليه وكان يقول ادركنا الناس وهم ينامون مع نسائهم على وسادة واحدة ويبكون حتى تبتل الوسادة من دموعهم عشرين سنة لا تشعر امرأته بذلك. طبقات شعراني

له الشبيبة كالرجيبة الشباب والحداثة. عبد الغفار





من اتباع الهوى الرغبة في الدنيا ومن الرغبة فيها حب المال والشرف ومن حب المال والشرف استحلال المحارم وهذا كلام حسن فانه انما عتب على صاحب المال والشرف الرغبة في الدنيا وانما تحصل الرغبة في الدنيا من اتباع الهوى لان الهوى داع الى الرغبة في الدنيا وحب المال والشرف فيها والتقوى تمنع من اتباع الهوى وتردع من حب الدنيا قال الله تعالى فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقد وصف الله تعالى اهل النار بالمال والسلطان في مواضع من كتابه فقال تعالى واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه واعلم ان النفس تحب الرفعة والعلو على ابناء جنسها ومن هنا نشأ الكبر والحسد ولكن العاقل ينافس في العلو الدائم الباقي الذي فيه رضوان الله وقربه وجواره ويرغب عن العلو الفاني الزائل الذي يعقبه غضب الله وسخطه وانحطاط العبد وسفوله وبعده عن الله وطرده عنه فهذا العلو الفاني الذي يذم وهو العتو والتكبر في الارض بغير الحق واما العلو الاول والحرص عليه فهو محمود قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقال الحسن اذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة وقال وهيب بن الورد ان استطعت ان لا يسبقك الى الله احد فافعل وقال محمد بن يوسف الاصبهاني العابد لو ان رجلا سمع برجل او عرف رجلا اطوع لله منه فانصدع قلبه لم يكن ذلك بعجب وقال رجل لمالك بن دينار رأيت في المنام مناديا ينادي ايها الناس الرحيل الرحيل فما رأيت احدا ارتحل الا محمد بن واسع فصاح مالك وغشي عليه ففي درجات الآخرة الباقية يشرع التنافس وطلب العلو في منازلها والحرص على ذلك والسعي في اسبابه وان لا يقنع الانسان منها بالدون مع قدرته على العلو واما العلو الفاني المنقطع الذي يعقب صاحبه غدا حسرة وندامة وذلة وهوانا وصغارا فهو الذي يشرع الزهد فيه والاعراض عنه وللزهد فيه اسباب عديدة فمنها نظر العبد الى سوء عاقبة الشرف في الدنيا بالولاية والامارة لمن لا يؤدي حقها في الآخرة فينظر العبد الى عقوبة الظالمين والمتكبرين ومن ينازع الله رداء الكبرياء وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس يعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال وخرجه الترمذي وغيره من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية لغيره من وجه آخر في هذا الحديث يطأهم الناس باقدامهم وفي رواية اخرى من وجه آخر يطؤهم الجن والانس والدواب بارجلها حتى يقضي الله بين عباده واستأذن رجل عمر رضي الله عنه في القصص على الناس فقال اني اخاف ان تقص عليهم فترتفع عليهم في نفسك حتى يضعك الله تحت ارجلهم يوم القيمة ومنها نظر العبد الى ثواب المتواضعين لله في الدنيا بالرفعة في الآخرة فانه من تواضع لله رفعه ومنها وليس هو في قدرة العبد ولكنه من فضل الله

له الخبال هو في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول. مجمع البحار

رحمة ما يعوض الله عباده العارفين به الزاهدين فيما يفنى من المال والشرف مما يعجله الله لهم فى الدنيا من
شرف التقوى وهيبة الخلق لهم فى الظاهر ومن حلاوة المعرفة والايمان والطاعة فى الباطن وهى الحياة
الطيبة التى وعدها الله لمن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن وهذه الحياة الطيبة لم يذقها الملوك فى الدنيا
ولا اهل الرياسات والحرص على الشرف كما قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن
فيه لجادلونا عليه بالسيوف ومن رزقه الله ذلك اشتغل به عن طلب الشرف الزائل والرياسة الفانية قال الله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير وقال من كان يريد العزة فلله العزة جميعا وفى بعض الآثار يقول الله عز وجل انا
العزيز فمن اراد العزة فليطع العزيز فمن اراد عز الدنيا والآخرة فعليه بالتقوى كان حجاج بن ارطاة رح
يقول قتلنى حب الشرف فقال له سوار لو اتقيت الله شرفت وفى هذا المعنى شعر ـــ الا انما التقوى هى العز والكرم
وحبك للدنيا هو الذل والسقم + وليس على عبد تقى نقيصة + اذا حقق التقوى وان حاك او حجم +
وقال صالح الباجى رح الطاعة امرة والمطيع لله امير مؤمر على الامراء الا ترى هيبته فى صدورهم ان قال
قبلوا وان امر اطاعوا ثم يقول يحق لمن احسن خدمتك ومنت عليه بمحبتك ان تذل له الجبابرة حتى يهابوه
لهيبته فى صدورهم من هيبتك فى قلبه وكل الخير من عندك باوليائك وقال بعض السلف الصالح من
اسعد بالطاعة من مطيع الا وكل الخير فى الطاعة الا وان المطيع لله ملك فى الدنيا والآخرة وقال ذو النون
من اكرم واعز ممن انقطع الى من ملك الاشياء بيده دخل محمد بن سليمان امير البصرة على حماد بن سلمة رح
وقعد بين يديه يسأله فقال له يا ابا سلمة ما لى كلما نظرت اليك ارتعدت فرقا منك قال لان العالم اذا اراد
بعلمه وجه الله خافه كل شئ وان اراد ان يكثر به الكنوز خاف من كل شئ ومن هذا قول بعضهم على قدر
هيبتك لله يهابك الخلق وعلى قدر محبتك لله يحبك الخلق وعلى قدر اشتغالك بالله تشتغل الخلق
باشغالك وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوما يمشى ووراءه قوم من كبار المهاجرين فالتفت فراهم
فخروا على ركبهم هيبة له فبكى عمر رض وقال اللهم انك تعلم انى اخوف لك منهم فاغفر لى وكان العمرى رح
قد خرج الى الكوفة الى الرشيد ليعظه وينهاه فوقع الرعب فى عسكر الرشيد لما سمعوا بنزوله حتى لو نزل بهم
عدو من مائة الف نفس لما زادوا على ذلك وكان الحسن رح لا يستطيع احد ان يسأله هيبة له وكان اصحابه
يجتمعون ويطلب بعضهم من بعض ان يسألوه عن المسئلة فاذا حضروا مجلسه لم يجسروا على سؤاله حتى ربما
مكثوا على ذلك سنة كاملة هيبة له وكذلك كان مالك بن انس رح يهاب ان يسأل حتى قال فيه القائل ـــ
يدع الجواب ولا يراجع هيبة + والسائلون نواكس الاذقان + نور الوقار وعز سلطان التقى + فهو المهيب
وليس ذا سلطان + وكان يزيد الرقاشى رح يقول من اراد بعلمه وجه الله تعالى اقبل الله عليه بوجهه واقبل
بقلوب العباد عليه ومن عمل لغير الله صرف الله وجهه وصرف قلوب العباد عنه وقال محمد بن واسع رح
اذا اقبل العبد بقلبه على الله اقبل الله عليه بقلوب المؤمنين وقال ابو يزيد البسطامى رحمه الله طلقت الدنيا



ثلاثا بتا لا رجعة لى فيها وصرت الى ربى وحدى وناديته بالاستغاثة الهى ادعوك دعاء من لم يبق له غيرك
فلما عرف صدق الدعاء من قلبى واليأس من نفسى كان اول ما ورد على من اجابة هذا الدعاء ان انسانى نفسى بالكلية
ونصب الخلائق بين يدى مع اعراضى عنهم وكان يزار من البلدان فلما رأى ازدحام الناس عليه قال ـــ
وليتنى صرت شيئا من غير شئ اعيا + اصبحت للكل مولى لانى لك عبدا + وفى بعض اموره ما استطاع تعدا +
لكن كتمان حالى + احق بى واسنى + كتب وهب بن منبه الى مكحول رح اما بعد فانك اصبت بظاهر علمك
عند الناس شرفا ومنزلة فاطلب بباطن علمك عند الله منزلة وزلفى واعلم ان احدى المنزلتين تمنع من الاخرى
ومعنى هذا ان العلم الظاهر من تعلم الشرائع والاحكام والفتاوى والقصص والوعظ ونحو ذلك مما يظهر
للناس يحصل به لصاحبه عندهم منزلة وشرفا والعلم الباطن المودع فى القلوب من معرفة الله وخشيته ومحبته
ومراقبته والانس به والشوق الى لقائه والتوكل عليه والرضى بقضائه والاعراض عن عرض الدنيا الفانى و
الاقبال على جوهر الآخرة الباقى كل هذا يوجب لصاحبه عند الله منزلة وزلفى واحدى المنزلتين تمنع من الاخرى
فمن وقف مع منزلته عند الخلق واشتغل بما حصل له عندهم بالعلم الظاهر من شرف الدنيا وكان همه حفظ هذه
المنزلة عند الخلق وملازمتها وتربيتها والخوف من زوالها كان ذلك حظه من الله تعالى وانقطع به عنه فهو كما
قال بعضهم ويل لمن كان حظه من الله الدنيا وكان السرى السقطى رح يعجبه ما يرى من علم الجنيد وحسن خطابه
وسرعة جوابه فقال له يوما وقد سأله عن مسئلة فاجاب واصاب اخشى ان يكون حظك من الدنيا لسانك و
كان الجنيد رح لا يزال يبكى من هذه الكلمة ومن اشتغل بتربية منزلته عند الله تعالى بما ذكرنا من العلم
الباطن وصل الى الله فاشتغل به عما سواه وكان له فى ذلك شغل عن طلب المنزلة عند الخلق ومع هذا فان الله
يعطيه المنزلة فى قلوب الخلق والشرف عندهم وان كان لا يريد ذلك ولا يقف معه بل يهرب منه اشد الهرب
ويفر اشد الفرار خشية ان يقطعه الخلق عن الحق جل جلاله قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصلحت
سيجعل لهم الرحمن ودا اى فى قلوب عباده وفى حديث ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل انى احب
فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادى فى اهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض والحديث معروف وهو مخرج فى
الصحيح وبكل حال فطلب شرف الآخرة يحصل معه شرف فى الدنيا وان لم يرده صاحبه ولم يطلبه وطلب شرف
الدنيا لا يجامع شرف الآخرة ولا يجتمع معه والسعيد من آثر الباقى على الفانى كما فى حديث ابى موسى رض عن
النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى
على ما يفنى خرجه الامام احمد رح وغيره وما احسن ما قال ابو الفتح رح ـــ امران مفترقان لست تراهما
يتشوفان لخلطة وتلاق + طلب المعاد مع الرياسة والعلى + فدع الذى يفنى لما هو باق +

تم الكلام على شرح الحديث والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه اجمعين ٠

قوله هو ابو عبد الله بن عبد الله الشامى ... كان سند بالاسلام وكان معلم الاوزاعى ولم يكن بالشام مثله ولم يكن فى زمنه ابصر منه بالفتيا وكان لا يفتى حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم هذا رأى والرأى يخطئ ويصيب وكان فى لسانه عجمة ويبدل بعض الحروف بغيره كالحاء بالهاء وهذه العجمة تغلب على اهل السند وقيل فى شانه و كابل ناحية معروفة بلاد السند ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

## خاتمة الطبع من الاخوين اللذين امرا بطبع الكتاب وانفقا عليه وسعيا له سعيه

ياخالق الليل والنهار اليك نمد ايدى الافتقار واياك ندعو ونعبد واليك نبرء من الاغيار نحمدك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يا الله مباركا عليه كما تحبه ربنا وترضاه على ان خلعتنا بخلعة التوحيد واخرجتنا من ظلمات الشرك والبدعة النقلية وجعلتنا من متبعى خير خلقك كلهم محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين هادينا المهدى المعصوم عن الخطاء فى لدين الرحمة للعالمين والشفيع للمذنبين فاللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه اشرف صلواتك وتسليماتك وبارك عليه افضل بركاتك وحيه اشرف تحياتك وهب لنا من لدنك رحمة واستقامة على الصراط المستقيم حتى نفوز بلقائك مع رضوانك فى جنة النعيم **وبعد** فان احق العلوم بالفضل والشرف هو علم الحديث المتوارث خلفا عن سلف فان فضائله ومزاياه بحار ليس لها ساحل وطالبه وان صرف فى طلبه عمره بجذافيره فانه عن اكماله براحل واهل الحديث اعلى الله درجات متقدميهم ومتاخريهم والحقنا بهم تفننوا فى جمعه وتاليفه وتهذيبه وترصيفه فمنهم من جمع الجميع من الابواب ومنهم من افرز بابا دون باب ومن الثانى كتاب **قيام الليل وقيام رمضان والوتر** الفذ من هو سامى الشان عالى الكعب الكاشف عن مخدرات العلوم باحسن الاوضاع انهى هدايا الاثار لمن يؤثر اتباع السلف على الابتداع ومن اذا رجعهم الى حجم الاثار سلك سبيل الصواب واذا صرف عنانه الى شرح معنى الحديث تكلم بفصل الخطاب اعنى به **اباعبد الله محمد بن نصر المروزى** المعاصر للمفسر محمد بن جرير الطبرى رفع الله درجتهما فى فراديس الجنان ونفعنا بعلومهما الرفيعة الشان ولد رحمه الله **ببغداد** سنة ٢٠٢ه وتوفى سنة ٢٩٤ه وكتابه هذا كتاب لم ير له فى بابه نظير ولا ريب انه لقوام الليل كريم معين واشرف سمير لا يدرك الواصف المطرى خصائصه وان يكن بالغا كل وصفه فاكرم بهما مولفا ومولفا وما اعجبهما مصنفا ومصنفا وقد كان هذا الكتاب فقيدا لا يكاد يرى نسخة منه حتى عثرنا على نسخة من مختصره للعلامة احمد بن على المقريزى صاحب **الخطط والاثار** فى التاريخ المتوفى سنة ٨٤٥ه وهو رحمه الله تعالى وجزاه عنا خيرا لم يحذف منه الا المكرر من الاحاديث المسندة والاسانيد من الاثار فحسب وكانت تلك النسخة مملوكة لمن فاق فى عصرنا هذا فى علوم الدين كابرا وانسق ثم صرف عنان همته الى نشر الحديث خاصة كيفما اتفق اعنى به العلامة النحرير الفهامة عديم النظير ذا العلم الغزير والفضل الخطير البحر الحبر الموفق مولانا **ابا الطيب محمد شمس الحق** العظيم ابادى لا زال مؤيدا بتاييدات عظيم الايادى وصلها الينا بعد استعارتها للاستنساخ من هو موثق بالسلاسل الا رتباخ مجدد اساس التوحيد والاتباع قالع بنيان الشرك والابتداع ذو الفضل والعلم والفخار الجامع بين الكمالين الصورى والمعنوى السيد السند العلامة الناقد المولوى **عبد الجبار الغزنوى** ادام الله نفعه بدوامه وبارك له فى ايامه فاغتنمناها اغتناما وشمرنا ذيل الجد للطبع اهتماما قصدا الى تعميم نفعه العظيم رجاء حصول الاجر من الرب الكريم ووشيناه بشئ قليل من الحواشى ولم نال جهدا بتصحيحه فى ازالة الغواشى ونحن وان لم نكن اهلا لذلك فالله الموفق فيما هنالك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ه

ع ه الوتر بالفتح والكسر لغتان معروفتان قال اللحيانى اهل الحجاز يسمون الفرد الوتر واهل نجد يكسرون الواو ... الوتر والفتح لاهل الحجاز والكسر لتميم تاج العروس

٢ وجعلنا فى آخره رسالة لطيفة لحبر العلامة بقية السلف زين الدين ابى الفرج عبد الرحمن بن رجب ...



## هدية عنبرية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **اما بعد** اعلم رحمك الله تعالى ان الله خلق الخلق ليعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعبادة هى التوحيد لان الخصومة بين الانبياء والامم فيه كما قال تعالى ولقد بعثنا فى كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت **و** التوحيد ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات اما توحيد الربوبية فهو الذى كان الكفار مقرين به فى زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يدخلهم هذا فى الاسلام بل قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستحل دماءهم واموالهم وهو توحيد الله بما هو من فعله تعالى كالخلق والرزق و غير ذلك والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون والايات فى هذا اكثر من ان تحصر **الاصل الثانى** توحيد الالوهية وهو الذى وقع فيه النزاع فى قديم الدهر وحديثه وهو توحيد الله بما هو من افعال العباد كالدعاء والنذر والنحر والرجاء والخوف والتوكل والرغبة والرهبة والانابة **و** دليل الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعونى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين **و** كل نوع من هذه الانواع دل عليه دليل من القرآن واصل العبادة تجريد الاخلاص لله تعالى وحده وتجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم **قال** تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا **و** قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون **و** قال تعالى له دعوة الحق الى قوله وما دعاء الكافرين الا فى ضلال **و** قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلى الكبير والايات معلومات **و** قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **و** قال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم **و** الاصل الثالث توحيد الذات والاسماء والصفات قال تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **و** قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون **و** قال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير **ثم** اعلم ان ضد التوحيد الشرك وهو ثلاثة انواع شرك اكبر **و** شرك اصغر **و** شرك خفى قال تعالى فى الشرك الاكبر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا **و** قال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار **و** هو اربعة انواع الاول

شرك الدعوة والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون
الثاني شرك النية والارادة والقصد والدليل قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم
فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون
الثالث شرك الطاعة والدليل قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم وما
أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وتفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد
في المعصية لا دعاؤهم اياهم كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم لما سأله فقال لسنا نعبدهم فذكر له ان عبادتهم
طاعتهم في المعصية الرابع شرك المحبة والدليل قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله
والنوع الثاني شرك اصغر وهو الرياء والدليل قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا والنوع الثالث شرك خفي والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب
النملة السوداء على صفاة سوداء في ظلمة الليل وكفارته قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك
شيئا وانا اعلم واستغفرك من الذنب الذي لا اعلم فالكفر كفران كفر يخرج من الملة وهو خمسة انواع النوع
الاول كفر التكذيب والدليل قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اليس في جهنم
مثوى للكافرين النوع الثاني كفر الاباء والاستكبار مع التصديق والدليل قوله تعالى واذ قلنا للملئكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين النوع الثالث كفر الشك وهو كفر الظن
والدليل قوله تعالى ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن
رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من
نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا النوع الرابع كفر الاعراض والدليل قوله تعالى
والذين كفروا عما انذروا معرضون النوع الخامس كفر النفاق والدليل قوله تعالى ذلك بانهم آمنوا ثم
كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وكفر اصغر لا يخرج من الملة وهو كفر النعمة والدليل قوله تعالى
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون واما النفاق فنوعان اعتقادي وعملي فالاعتقادي ستة انواع
تكذيب الرسول او تكذيب بعض ما جاء به او بغض الرسول او بغض بعض ما جاء به الرسول او المسرة بانخفاض
دين الرسول او الكراهية بانتصار دين الرسول وهذه الانواع الستة صاحبها مع اهل الدرك الاسفل من النار
والعملي خمسة انواع والدليل قوله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر
نعوذ بالله من النفاق والشقاق وسوء الادب وسيئ
الاخلاق والله اعلم



## فهرسة كتاب قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر للمروزي رحمه الله تعالى

تمت

AL-MUSTAFA.COM